لله مجموعٌ حوى نفيسًا بديعًا نعته

تبيّنه من الدرّ به مهما بدت طلعته

فهو لذي ذوق وسنا عقلي أن ذكرته

لو لم يضق وقتي لدى تاريخها أرخته

١٢٠٦

احتوى هذا المجموع على غريب الغزالي

ورسالة الشيخ المالكي للشيخ عبد الحق بن المشتويد

ورسالتان في فضل الصلاة على الرسول

والمقامة المكتانية للدارجي

ومقامة سيوطية

والقصيدة المسماة بالكافي

وشرحها للسيوطي على المطابقة

وهذا من البراعة

ما ادخر [illegible] سنة [illegible]

٣٧٠

علوم

الحمد لله احتوى هذا المجموع المبارك على
نزهة القلوب في تفسير كلام علام الغيوب
للعلامة السجستاني وكراسة منقولة
في تفسير الغالبين ودرة الغواص في اوهام
الخواص للعلامة الحريري رحمهما الله تعالى
وهو [redacted]
الى الله سبحانه
[redacted]

السجزي ابن ... ابن علي ... المعروف بالعزيزي شارح الجامع الصغير في الحديث الشريف للسيوطي

الحمد لله اشهد مولانا موفق جميع الملك جيدا غاياته وناشر بساط المجد
بعد انطواء اسوابه والمعتني بنشر العلم ورفع لوائه والمنتسب للاهل في
الاشتمال التي مرداية سراج الايالة التونسية والملوك السادسية
سيدنا محمد الهادي باشا باي صاحب المملكة التونسية ادام الله دولته وادام سعده
في الملك جولته انه حبس هذا المجموع على كل متاهل للانتفاع به من عامة
العلماء وتلامذتهم وغيرهم ولو استنساخا محبسا اقراره الخزانة العلمية التي تحلى
بها صدر مكتبة العبدلية بالجامع الاعظم جامع الزيتونة عمره الله فشرط
عدم اخراج منها على مقتضى ما اشترطه انفع تحبيسه وعلى
هاته الدعائم احكم تاسيسه تحبيسا للاقرار التحبيس المذكور على مشروع حاله
ولا يعدل به عن نهج ما اسلف الى شماله في مفصحه ومشتمل في نشوء الاشخاص الراجع
من رجب الاصب من عام ١٣٢٠ عشرين وثلاثمائة والف والقسم السادس
من كتبه بالدفتر ١٣٢٠ فاته اثنين وتسعمائة واربع

في ٢ رجب ١٣٢٠ اوائل اكتوبر ١٩٠٢

٣٧٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو
بكر محمد بن عزيز السجستاني رحمه الله
تعالى ولطف به في الدارين وجميع المسلمين
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما هذا تفسير غريب القرآن ألف على حروف
المعجم ليقرب تناوله ويسهل حفظه على من أراده وبالله التوفيق
والعون وله القوة والحول

الهمزة المفتوحة

الم وسائر حروف الهجاء في أوائل السور كان بعض المفسرين
يجعلها أسماء للسور تعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم يجعلها
أقساما أقسم الله بها لشرفها وفضلها ولأنها مبادي كتبه المنزلة
ومباني أسمائه الحسنى وصفاته العلى وبعضهم يجعلها حروفا
مأخوذة من صفات الله عز وجل كقول ابن عباس رضي الله عنهما
في كهيعص إن الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم
والعين من عليم والصاد من صادق وقوله تعالى أنذرتهم أي أعلمتهم
بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر بإعلامه وكل
منذر معلم وليس كل معلم منذرا إنذارا تخويفا ووعيدا وإعذارا
أنداد أمثال ونظراء واحدهم ند أزلهما الشيطان أي أدناهما
يقال أزللته فزل وأزالهما نحاهما يقال أزلته من مكان وعوته فومه

واكمل

واكملت بيتها أيامه علامة وعجائب أيضا وآية من القرآن كلام
متصل إلى انقطاعه وقيل معنى آية أي جماعة حروف يقال خرج
القوم بآيتهم أي بجماعتهم أماني جمع أمنية وهي التلاوة ومنه
قوله عز وجل إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أي إذا تلا ألقى
الشيطان في تلاوته وأماني أكاذيب أيضا ومنه قول عثمان
ما تمنيت منذ أسلمت أي ما كذبت وقول بعض العرب لابن دأب وهو
يحدث أهذا شيء رويته أم شيء تمنيته أي افتعلته وأماني
أيضا ما يتمناه الإنسان ويشتهيه أيدناه قويناه أسلمت
العجيبين أي سلم صحبه له ومنه أسلمت المسلمة آباؤك إبراهيم
وإسماعيل وإسحاق والعرب تجعل العم أبا والخالة أما ومنه قوله
عز وجل ورفع أبويه يعني أباه وخالته وكانت أمه راحيل قد ماتت
الأسباط في بني إسرائيل كالقبائل في بني إسماعيل واحدهم
سبط وهم اثنا عشر سبطا لاثني عشر ولدا ليعقوب عليه
السلام وإنما سموا هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصلوا
بين ولد إسماعيل وولد إسحاق عليهما السلام أسباب وصلات
الواحد سبب ووصلة وأصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب
به ثم جعل كل ما جررت به شيئا سببا أصبرهم وصبرهم واحد وقوله
تعالى فما أصبرهم على النار أي أي شيء صبرهم على النار ودعاهم
إليها ويقال ما أصبرهم على النار أي ما أجرأهم على النار [illegible]
أهلة جمع هلال يقال له هلال لأول ليلة إلى الثالثة ثم
يقال قمر إلى آخر الشهر أفضتم من عرفات دفعتم بكثرة الإيلاع

المعلومات عشر ذي الحجة الأيام المعدودات أيام التشريق
أوله يوم النحر وبعده ثلاثة أيام الحج أشهر معلومات شوال وذو
القعدة وعشر ذي الحجة أي فيها أسباب الحج وتأهبوا
له في هذه كالوقات من التلبية وغيره الحرم أشهر حرم أربعة أشهر
رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلاثة سرد
أي متتابعة بعضها إثر بعض وأحدها ألد شديد الخصومة
أفرغ علينا صبرا أي أصبب كما تفرغ الدلو أي تصب ثم اذكر ما يكره
وبعضهم به أقسط عند الله أعدل عند الله آتت أكلها ضعفين
أعطت ثمرها ضعفي ما تعطي غيرها من الأرضين أسلمت وجهي
لله أخلصت عبادتي لله أنى لك هذا من أين لك هذا أنى شئتم
أي كيف شئتم ومتى شئتم وحيث شئتم فيكون أنى على ثلاثة
معان وكان غيري يقول في قوله تعالى وقدموا لأنفسكم أي كونوا في
العمل كطلبا لتحصيل الولد أقلامهم قداحهم يعني سهامهم التي
كانوا يجيلونها عند العزم على الأمر ثم الأكمه الذي يولد أعمى أو من
عمي وجهه أو يرى الناس من أنصاري أعوانهم به أنصاري في أعوانه إليهم موئلهم
أي موضع أنقذكم منها خلصكم منها أخزيته أهلكته وقال أبو عمرو
باعدتم من الخير يوم لا يخزي الله النبي ومنه ثم أرحام ثم الأعرابات
واحدها رحم والرحم وغيرها ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة
ويكون فيه الحمل آنستم منهم رشدا علمتم ووجدتم في أنفسكم
تاروا أبدا بحصتها والإيناس الرؤية والعلم والإحساس بالشيء
أفضى بعضكم إلى بعض انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز وهو كناية عن

الجماع أخدان أصدقاء واحدها خدن إذا أحصن تزوجن
وأحصن زوجن أعوا به أفسدوه وتحرثوا به أركسهم
نكسهم وردهم في كفرهم آمين البيت عامدين البيت وأما قولهم
في الدعاء آمين رب العالمين فتخفيف الميم ومد الألف وتقصر وتفسيره
اللهم استجب ويقال آمين اسم من أسماء الله عز وجل الأزلام
القداح التي كانوا يضربون بها على الميسر واحدها زلم وزلم
وزلم من أجل ذلك من جناية ذلك ويقال من أجل ذلك من جراء ذلك
وجرى ذلك بالمد والقصر ويقال من أجل ذلك من جريا ذلك
نقباء علماء واحدها نقيب أذلة على المؤمنين أي يلينون لهم من
قولهم دابة ذلول أي لين سهل منقاد ليس هذا من الهوان إنما
هو من الرفق أعزة على الكافرين أي يعازون الكافرين يغالبونهم
ويمانعونهم يقال عزه يعزه عزا إذا غلبه أو جنسا إلى الهوى ...
ألقيت في قلوبهم وأوحى ربك إلى النحل ألهمها أغرينا بينهم
العداوة والبغضاء هيجناها ويقال أغرينا ألصقنا بهم
ذلك مأخوذ من الغراء والعداوة تباعد القلوب والنيات والبغضاء
البغض الأوليان واحدها الأولى والجمع الأولون والأنثى
الأوليا وتثنيتها الأوليان والجمع الأوليات والأولى أنباء أخبار
واحدها نبأ أكنة أغطية واحدها كنان أساطير الأولين
أباطيل وترهات واحدها أسطورة وأسطارة ويقال الأساطير
الأولين أي ما سطره الأولون من الكتب أوزارهم على ظهورهم
أثقالهم يعني آثامهم وقوله تعالى حملنا أوزارا من زينة القوم

أحصن ؟

الجماع

اي اثقالا من حليهم وقوله عز وجل حتى تضع الحرب اوزارها
اي حتى تضع اهل الحرب السلاح اي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم
واصل الوزر ما حمله الانسان فسمي السلاح اوزارا لانه يحمل
وقوله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل حاملة حمل اخرى
اي ثقل اخرى اي لا تؤخذ نفس بذنب غيرها وقد يسمع لاوزار الحرب
بو اسحاق الا انه على هذا تثنا وبل وزر وقد فسر للاعشى اوزار الحرب
بقوله :

واعددت للحرب اوزارها ، رماحا طوالا وخيلا ذكورا ،
ومن نسج داود تحدى بها ، على اثر الحي عيرا فعيرا ،

اي يحدى بها الابل اهل الجلاب انشاكم ابتداكم وخلقكم الاعراف
سور بين الجنة والنار سمي بذلك لارتفاعه
وكل مرتفع من الارض اعراف واحدها عرف ومنه عرف الديك
سمي عرفا لارتفاعه وكذلك عرف الفرس ويستعمل ايضا في الشرف
والمجد واصله في البناء اقلت سحابا ثقالا يعني الريح حملت سحابا
ثقالا بالماء يقال اقل فلان الشيء واستقل به اذا اطاقه وحمله
وفلان لا يستقل بحمله اي لا يطيقه وانما سميت الكيزان قلالا
لانها تقل بالايدي اي تحمل فيشرب بها الاء الله نعم الله واحدها
الى على وزن قفا والى وزن معى اسفا حزينا اشد الحزن اي احبسه
واخرا مو اسفا اشد الغضب والاسف اشد الحزن ايضا
اخلد الى الارض اي ركن اليها ولزمها وتقاعس عن ان يشيب
وتقاعس شحه عن الباطل في الوقت الذي شاب فيه نظراؤه

ايان

ايان مرساها اي متى مثبتها من ارسلها الله اي اثبتها اي متى
الوقت الذي تقوم عنده وليس من القيام على الرجل انما هو كقولك
قام الحق كظهر وثبت انفال غنائم واحدها نفل والنفل الزيادة
والانفال مما زاده الله هذه الامة في الحلال لانه كان محرما على من كان قبلهم
وبهذا سميت النافلة لانها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة
لانه زيادة على الولد وقيل في قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة انه دعا باسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب كانه تطوع
من الله عز وجل وان كان الكل بتفضله امنة مصدر امنت امنة
وامانا وامنا كلهن سواء امطرنا عليهم يقال لكل شيء من العذاب
امطرت بالالف وللرحمة مطرت اذان من الله اعلام من الله والاذان
والتاذين والايذان الاعلام واصله من الاذن تقول اذنتك بالامر
تريد اوقعته في اذنك فاقاموا الصلاة اي امورها جمع مواقيتها ويقال
اقامتها ان يوتى بها بحقوقها كما فرض الله تعالى يقال اقام بالامر
واقام الامر اذا جاء به معطى حقوقه اتوا الزكاة اعطوها
يقال اتيته اي اعطيته واتيته اي جئته اواه حليم دعاء ويقال
كثير التاوه اي التوجع اشفاقا وفرقا قال ابو عمرو اشفاقا لا غير
والتاوه ان تقول اه اه وفيه خمس لغات اوه واوه واه واه
واوه ويقال هو يتاوه ويتاوى اسلفت قدمت الان اي في هذا
الوقت والان هو الوقت الذي انت فيه اخبتوا الى ربهم اي
تواضعوا وخشعوا لربهم ويقال اخبتوا الى ربهم اطمانوا
الى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه والخبت ما اطمان

من كان ضرًا اي ليس للناس فيصون لانفسهم ربنا او جس في نفسه احسّ
واضمر في نفسه خوفًا اسر باهلك سر بهم ليلا يقال سريت واسريت
لغتان اوي الى ركن شديد اي انضم الى عشيرة منيعة وقوله تعالى فتولى
بركنه اي بجانبه اي اعرض بجانبه ادلى دلوه اي ارسلها ليملأها ودلاها
اخرجها اشدّه منتهى شبابه وقوته واحدها شدّ مثل فلس وافلس
وشدّ كقولهم فلان ودّي والقوم اودّي وشدّة مثل نعمة وانعم
ويقال لا شدّ اسم واحد لا جمع له بمنزلة الآنك وهو الرصاص ور
س ٥ وذكر عن مجاهد في قوله تعالى ولما بلغ اشده قال ثلاثًا
وثلاثين سنة واستوى قال بلغ اربعين سنة واشد اليتيم
قال ثماني عشرة سنة واكثر نحو اعظمه وروي في التفسير
انهن لما رأينه حضن والا كبار الحيض ايهن اقبل اليهن
يقال اصابني فصبوت اي حملني على الجهل وما يفعل الصبي
ويفعلن اضغاث احلام اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش
تجمعها الانسان فيكون فيها ضروب مختلفة واحدها
ضغث وهو ملء كف منه اعصر خمرًا اي استخرج الخمر من
العنب لانه اذا عصر العنب فانما يستخرج الخمر منه ويقال
الخمر العنب بعينه حكى الاصمعي عن المعتمر بن سليمان قال
لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت له ما معك قال خمر اوى
اليه اخوه ضمّه اليه واوى اليه انضم اليه اثرك الله علينا
فضّلك ويقال له عليه اثرة اي فضل اثاثا البيه داب البيد
ولا تايئسوا الرجوع عن منكر اشتوا بشد اصنام جمع صنم والصنم

خيفة م

دلوه

ما كان مصورًا من حجر او صفر او نحو ذلك والوثن ما كان من غير صورة
اصعادا اغلالا واحدها صعد اسقينة جمعه يقال لما كان من يد الى فيه
سقيته واذا جعلنا له شربًا او عرضته لان يشرب بفيه او لزرعه قلت
اسقيته ويقال سقا واسقى بمعنى واحد قال لبيد بن جعفر ٥
سقى قومي بني مجد واسقى ✽ نميرًا والقبائل من هلال ✽
ارذل العمر الهرم الذي ينقص فيه قوته وعقله ويصيره الى الخرف ونحوه
اثاثا متاع البيت واحدها اثاثة اكنانا جمع كن وهو ما ستر ووقى
من الحر والبرد انكاثا جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره ان
تكون امة هي اربى من امة اي ازيد عددا ومن هذا سمي الربا امرنا
مترفيها وامّرنا واحد اي كثّرنا وامّرنا جعلنا لهم امراء ويقال امرنا
مترفيها اي امرناهم بالطاعة اعذارا وانذارا وتخويفا ووعيدا ٥
ففسقوا فيها اي خرجوا عن امرنا عاصين لنا فحق عليها القول
وجب عليها الوعيد اوابين توابين اجلب عليهم اجمع
عليهم اسفا غضبا ويقال حزنا ومنه قوله تعالى ان لم يومنوا بهذا الحديث
اسفا ابصر به واسمع ما ابصره واسمعه اعثرنا عليهم في
اطلعنا عليهم اساور جمع اسورة واسورة جمع سوار وسوار وهو
الذي يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه
قلبة فان كان من قرون او عاج فهو مسكة وجمعها مسك اوى
الى الكهف اي صار الى السفينة ارائك اسرة في الحجال واحدها اريكة
اجاءها المخاض جاء بها ويقال الجاها اهش بها على غنمي
اي اضرب بها الاغصان ليسقط ورقها على غنمي فتاكله ازري ٥

عوج وكسر ومنه فآزره اي فاعانه آناء الليل ساعاته واحدها
انى وانى امثلهم طريقة اعدلهم قولا عند نفسه امتا ارتفاعا
وهبوطا ويقال نبكا والنبك ما ارتفع من الارض آذنتكم على سواء
اعلمتكم واستوينا في العلم قال الحارث بن حلزة في معلقته

آذنتنا ببينها اسماء … رب ثاو يمل منه الثواء

آذنّا اعلمنا اوثان جمع وثن وهو الصنم الا انه غير مصور
اترفناهم نعمناهم وبقيناهم في الملك والمترف المتقلب في لين
العيش احاديث اي جعلناهم اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر
لا يقال جعلته حديثا في الخير ايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال
والنساء واحدهم ايم وقيل هو مقلوب ايايم اشتاتا فرقا
الواحد شت اصيلا ما بين العصر الى الليل وجمعه اصل ثم آصال
ثم اصايل جمع الجمع احسن مقيلا من القايلة وهي النوم
والاستكنان في وقت انتصاف النهار وجاء في التفسير انه لا ينتصف
النهار يوم القيامة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في
النار فتحين القايلة وقد فرغ من الامر فيقيل اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار اناسي كثيرا اناسي جمع انسي وهو واحد
الانس جمعه على لفظه مثل كرسي وكراسي والانس جمع الجنس يكون
بحذف ياء النسبة مثل رومي وروم ويجوز ان تكون اناسي جمع
انسان وتكون اليا بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل
سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من آخره عوضت اليا
آثاما عقوبة ومنه آثام اثم ايضا اراذلون اهل الضعة والخسا

ازلفنا ثم الآخرين اي جمعناهم في البحر حتى غرقوا ومنه ليلة
المزدلفة اي ليلة الازدلاف اي ليلة الاجتماع ويقال ازلفنا اي قربناهم
من البحر حتى اغرقناهم ومنه ازلفني كذا عند فلان اي قربني
منه اعجمين جمع اعجم ويقال رجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان
في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي اذا كان منسوبا الى
العجم وان كان فصيحا ورجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من
العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا قال ابو … الاعجمي
منسوب الى نفسه من العجمة كما قالوا الاحمري احمر وكقولهم … له

والدهر بالانسان دواري انما هو دوار لايكة الغيضة وهي
جماع من الشجر اوزعني الهمني يقال فلان موزع بكذا ومولع به
ومغرى به بمعنى واحد لا يزال … اذا رداه لا … قلبوها
للزراعة اهون عليه اي هين عليه كما تقول اوحد اي وحيد
واني لاوجل اي وجل وفيه قول آخر وهو اهون عليه عندكم ايها
المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء واما قوله الله
اكبر فالمعنى الله اكبر من كل شي انكر الاصوات لصوت الحمير
يعني اقبح الاصوات وانما يكره رفع الصوت في الخصومة والباطل
ورفع الصوت محمود في مواطن منها الاذان والتلبية والخطبة
اعقابهم من تبينوهم اقطارها واقتارها واحدها وانبها
الواحد قطر وقتر اشحة جمع شحيح اي بخيل او في معنى سبحا
معدو والنا وفي سبح النهار كله وقيل او في سبحي بلسان
الحبشة اسلمنا اذنا من قولهم سال الشي واسلته انا اثل شجر

ازلفنا

الخزي والامانة اعظم منه واسروا الندامة اظهروها ويقال كتموها
يعني كتمها العظماء من السفلة الذين اضلوهم واسروا من الاضداد اذقان
جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين اغشيناهم فهم لا يبصرون
جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء اجداث قبور واحدها جدث
اسلمنا استسلمنا لامر الله العفو وجروا الاحزاب الذين تحزبوا
على انبيائهم اي صاروا فرقا اواب رجاع اي تواب اكفلنيها ضمها الي
واجعلني كافلها اي الذي يضمها ويلزم نفسه صيانتها والقيام بها
احببت حب الخير عن ذكر ربي اي آثرت حب الخيل على ذكر ربي وسميت
الخيل الخير لما فيها من المنافع وفي الحديث الخيل معقود في نواصيها الخير
ثم ايد في القوة كقوله داود ذا الايد واما قوله اولي الايدي والابصار
الايدي من الاحسان يقال له يد في الخير وقدم في الخير والابصار البصائر
في الدين اتراب اقران اي اسنان واحدها ترب اشرفت الارض اي
اضاءت امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مثل قوله وكنتم امواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم والموتة الاولى كونهم نطفة في اصلاب
آبائهم لان النطفة ميتة والحياة الاولى احياء الله اياهم من النطفة
والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحياة والحياة الثانية احياء
الله اياهم للبعث فهاتان موتتان وحياتان ويقال الموتة الاولى
التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة والحياة الاولى احياء الله اياهم في القبر
لمسالة منكر ونكير والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسالة والحياة
الثانية احياء الله اياهم للبعث اسباب السموات ابوابها
اقوات ارزاق بقدر ما يحتاج اليه واحدها قوت آذناك اعلمناك

اكمامها

اكمامها اوعيتها التي كانت فيها مستترة قبل تفتقها واحدها كم
وقوله ذات الاكمام اي الكفرى قبل ان تتفتق آذناك اعلمناك
اكواب اباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب آسفونا
اغضبونا ابرموا امرا احكموا امرا فانا اول العابدين معناه ان كنتم
تزعمون ان للرحمن ولدا فانا اول من يعبده على انه واحد لا ولد له
ويقال فانا اول العابدين فانا اول الآنفين والجاحدين لما قلتم اثارة واثرة
من علم اي بقية من علم تؤثر عن الاولين اي تسند اليهم آنفا اي الساعة
من قولك استانفت الشيء اذا ابتداته وقوله ماذا قال آنفا اي الساعة
اي في اول وقت يقرب منا احقاف رمال مستطيلة معوجة واحدها
حقف اضل اعمالهم ابطل اعمالهم اثخنتموهم اكثرتم فيهم القتال
آسن وآسن متغير الريح والطعم اشراطها علاماتها ويقال
اشرط نفسه للامر اي جعل نفسه علما فيه وبه سمي اصحاب
الشرط لانهم لبسوا لباسا يكون علامة لهم والشرط في البيع علامة
للمتبايعين اولى لهم واولى لك فاولى تهدد ووعيد اي قد وليه
شر فاحذره املى لهم اطال لهم المدة ماخوذ من الملاوة وهو الحين
اي تركهم حينا ومنه قولهم تمليت حبيبا اي عشت معه حينا
اضغانهم احقادهم واحدها ضغن وهو ما في القلب مستكن من العداوة
اثابهم جزاهم آزره اي اعانه القى السمع وهو شهيد استمع كتاب
الله وهو شاهد القلب والفهم ليس بغافل ولا ساه القيا في جهنم
قيل الخطاب لمالك خازن النار والعرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين وذلك
ان الرجل ادنى اعوانه في ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما

تكون ثلاثة نجوى كلام الرجل على صاحبه ادبار السجود ذكر عن
علي امير المومنين كرم الله وجهه انه قال ادبار السجود الركعتان بعد
المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر ثم ادبار دبر وادبار مصدر ادبر
ادبارا اثاني يوم الدين مثل يوم الدين اي يوم الجزاء التناهم نقصناهم
يقال التة يالته ولاته يليته لغتان اللات والعزى ومناة اصنام كانت
في الجاهلية في جوف الكعبة من حجارة يعبدونها اكدى قطع عطيته
ويئس من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية
وهو الصلابة من حجر وغيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ويقطع
الحفر وهو مكد اقنى جعل لهم قنية اي اصل مال ازفت الآزفة قربت
القيامة سميت بذلك لقربها يقال ازف شخوص فلان اي قرب وقوله
وانذرهم يوم الآزفة يعني يوم القيامة اعجاز نخل منقعر اصول نخل
منقطع واعجاز نخل خاوية اصول نخل بالية اشر مرح متكبر وربما
كان المرح من النشاط الانام الخلق الاعلام الجبال واحدها علم افنان
اغصان واحدها فنن اول الحشر اول من حشر واخرج من داره وهو
الجلاء اوجفتم من ايجاف وهو السير السريع اسفار كتب واحدها
سفر الي واحدها الي والي جميعا والي واحدها الي ارجائها
نواحيها وجوانبها واحدها رجا مقصور ويقال ذلك لحرف البير ولحرف القبر
وما اشبهه اوسطهم اعدلهم وخيرهم اوعى جعله في الوعاء
يقال اوعيت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه اصروا اقاموا على المعصية
اطوارا ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا مضغا ثم عظاما ويقال
خلقكم اطوارا اي اصنافا في الوانكم ولغاتكم والطور الحالة والطور

يقال اكدى

الناشئة

الناشئة والمرة اشد وطئا اثبت قياما يعني ان ناشئة الليل
وهي ساعاته اوطأ للقيام واسهل على المصلي من ساعات
النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للنوم والراحة
والخلوة من العمل والعبادة فيه اسهل وجواب اخر اشد وطئا اشد
على المصلي من ساعات النهار لان الليل خلق للنوم فاذا ازيل عن ذلك
ثقل على العبد ما يتكلف فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة ويقال
اشد وطاء اي مواطاة اي اجدر ان يواطي اللسان القلب والقلب
العمل ومن قرأ اشد وطئا وقيل هو بمعنى الوطء والوطاء وقال
الفراء يقال الوطاء وما روي عن احد ولم نجده اقوم قيلا اصح
قولا الهدأة الناس ويسكنون فيه اصواتهم انكالا قيودا ويقال اغلالا
واحدها نكل الشفع اذا امشاج اخلاط واحدها مشج ومشيج
ومشيج وهو هاهنا اختلاط النطفة بالدم امشاج هم خلقهم العلقة
ملتفة واحدها لف ولفيف ويجوز ان يكون الواحد لفا وجمعها
لف وجمع الجمع الفاف احقابا جمع حقب والحقب ثمانون سنة
وقوله لابثين فيها احقابا اي كلما مضى حقب تبعه حقب اخر
ابدا اغطش ليلها اظلم ليلها اقبره جعله ذا قبر يواري فيه
وسائر الاشياء تلقى على وجه الارض يقال اقبره اذا جعل له قبرا وقبره
اذا دفنه انشره احياه ابا هو ما رعته الانعام ويقال الاب للبهائم
كالفاكهة للناس اذنت لربها وحقت اي سمعت لربها وحق لها
ان تسمع افلح من زكاها وقد خاب من دساها اي ظفر من طهر نفسه
بالعمل الصالح وفاز الظفر من اخملها بالكفر والمعاصي ويقال

امم من ذكر الله عز وجل وخاب من اضله الله انقض ظهرك
اثقل ظهرك حتى سمع نقيضه اي صوته وهذا مثل ويقال انقض اثقله
حتى جعله نقضا والنقض البعير الذي قد اتعبه السير والعمل فنقض
لحمه فيقال للجميع نقض اثقالها جمع ثقل واذا كان الميت في بطن
الارض فهو ثقل لها واذا كان فوقها فهو ثقل عليها اوحى لها
واوحى اليها واحد اي الهمها او في التفسير اوحى لها امرها الهاكم
التكاثر شغلكم التكاثر بالمال جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة
واحدها ابالة وابول وابيل وابول ويقال هو جمع لا واحد له الابتر
الذي لا عقب له احد بمعنى واحد واصل احد وحد فابدلت الهمزة
من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة في قولهم وجوه واجوه ومن
المكسورة في قولهم وشاح واشاح ولم يبدل من المفتوحة الا في حرفين
امرأة اناة واصلها وناة من الونا وهو الفتور

الهمزة المضمومة

اوتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا يجوز ان يشتبه في اللون والخلق
ويختلف في الطعم ويجوز ان يشتبه في النبل والجودة فلا يكون فيه ما يتفا
ولا ما يفضله غيره اميون الذين لا يكتبون واحدهم امي منسوب الى الامة
التي هي على اصل ولادة امهاتها لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها اشربوا في
قلوبهم العجل اي حب العجل اهل به لغير الله اي ذكر عند ذبحه اسم غير
الله واصله الاهلال رفع الصوت اكلها الحين امة على ثمانية اوجه امة
جماعة كقوله عز وجل امة من الناس يسقون وامة اتباع الانبياء عليهم
الصلاة والسلام كما تقول نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم وامة رجل جامع

للخير يقتدى به كقوله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله وامة
دين وملة كقوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة وامة حين وزمان كقوله
تعالى الى امة معدودة وكقوله وادكر بعد امة اي بعد حين ومن قرا بعد امه
وامه اي نسيان وامة قامة يقال فلان حسن الامة اي القامة وامة
رجل منفرد بدين لا يشركه فيه احد قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث زيد
ابن عمرو بن نفيل امة وحده وامة ام يقال هذه امة زيد اي ام زيد احصرتم
اي منعتم من السير بمرض او عدو او سائر العوائق اخراكم اي اخركم اجورهن
اي مهورهن ان تبسلوا ان تسلموا واسلموا للهلكة اجاج ماء ملح شديد الملوحة
اكله ثمره املي لهم اطيل لهم المدة واترك لهم ملاوة من الدهر والملاوة
الحين من الدهر والملوان الليل والنهار احصروهم احبسوهم وامنعوهم
من التصرف اذن خير لكم يقال فلان اذن اي يقبل كلما قيل له اولوا الاحلام
واحدهم ذو واولات واحدها ذات اترفوا اي نعموا وبقوا في الملك والمترف
المتروك يفعل ما يشاء وانما قيل للمنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه
اجتثت استؤصلت اخفيني وحيفين بمعنى واحد اف ولا تقل لهما
كلام وسخ الاذن والظفر وشبه ذلك ثم صار يقال لما يستثقل ويضجر منه اف
له وتعسا له وقوله عز وجل اف لكم ولما تعبدون من دون الله اي نتنا لكم
اوفوا عليه قطرا اي اصبب عليه نحاسا مذابا اخفيها استرها واظهرها
ايضا من اخفيت وهو من الاضداد واخفيها بفتح الهمزة اظهرها لا غير
من خفيته ازلفت الجنة قربت وادنيت اضمم يدك الى جناحك اجمع
يدك الى جنبك والجناح ما بين اسفل العضد الى الابط وقوله واضمم
اليك جناحك من الرهب يقال الجناح هاهنا اليد ويقال العصا اسلك

يدك في جيبك اي ادخلها فيه ويقال الجيب ها هنا القميص اغضض
من صوتك انقص منه يقال غض منه اذا نقص منه ومنه قوله تعالى
وقل للمومنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم
فقد احلوا ما سوى ذلك اركض برجلك اضرب الارض برجلك ومنه ركضت
الدابة اذا ضربتها برجلك ويقال اركض برجلك ادفع برجلك والركض
الدفع بالرجل اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع اي لبعضهم جناحان
ولبعضهم ثلاثة ولبعضهم اربعة ام القرى اصل القرى يعني مكة
لان الارض دحيت من تحتها ام الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ
اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم
الصلاة والسلام ازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار اقسم احلف
اجلت اخرت اخدود وهو شق في الارض وجمعه اخاديد

الهمزة المكسورة

اهدنا ارشدنا استوقد نارا اي اوقد وقد اوقدنا ما ... واذا وقفنا مستقبل
ابليس مفعيل من ابلس اذا يئس ويقال هو اسم اعجمي ولذلك لم ينصرف
ارهبون خافون وانما حذفت الياء لانها في راس اية وروس الاية ينوى
الوقوف عليها والوقوف على الياء مستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة اسرائيل
يعقوب عليه السلام اهبطوا منها الهبوط الانحطاط من علو الى
اسفل ويقال علو وسفل بالضم والكسر جميعا اهبطوا مصرا انزلوا مصرا
اداراتم اصله تدارأتم اي تدافعتم واختلفتم في القتل اي القى بعضكم
على بعض وادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد ولما ادغمت سكنت فاجتلبت
لها الف الوصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم واطيرنا وما اشبه ذلك

ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اختبره بما تعبده من السنن
قيل وهي عشر خصال خمس منها في الراس وهي فرق الشعر وقص الشارب
والسواك والمضمضة والاستنشاق وخمس في البدن وهي الختان وحلق العانة
والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط فاتمهن عمل بهن ولم يدع منهن
شيئا وقوله اني جاعلك للناس اماما يأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون
عنك ويقال سمي الامام اماما لان الناس يأمون افعاله اي يقصدونها
ويتبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤم اي يقصد ويتبع ومنه قوله تعالى
وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضح يمرون عليه في اسفارهم يعني القريتين
المهلكتين قريتي قوم لوط واصحاب الايكة ويرونهما فيعتبرون بهما من خاف
وعيد الله عز وجل والامام الكتاب ايضا ومنه قوله تعالى يوم ندعوا
كل اناس بامامهم اي بكتابهم ويقال بدينهم والامام كل ما ائتممت به واهتديت
به اضغاث اخلاط استحياء ابقاء اعتمر اي زار البيت والمعتمر الزائر
قال الشاعر: وراكب جاء من تثليث معتمرا
ومن هذا سميت العمرة لانها زيارة للبيت ويقال اعتمر اي قصد ومنه قول
العجاج: لقد سما ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيدا من بعيد وضبر
ابشروا تبشروا وتسهلوا انفصام انقطاع اعصار ريح عاصف
ترفع ترابا الى السماء كانه عمود نار [illegible] فاذنوا بحرب اعلموا
ذلك واسمعوه وكونوا على اذن منه ومن قرا فآذنوا اي اعلموا غيركم بذلك
انجيل افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل العلوم والحكم ويقال هو من
نجلت الشيء اذا استخرجته واظهرته فالانجيل مستخرج به علوم وحكم
اصر ثقل وعهد ايضا افترى اختلق استكانوا خضعوا اشرا فيما

ابتلى

امراهنا انبعثوا تعرفوا واصل ابعض الكسراء رءوا دمعوا افاتا
في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا اي مواتا مثل اللات والعزى ومناة
واشباههما من الالهة ونقرا الا اثنا جمع وثن فقلبت الواو همزة كما قيل
افتت ووقتت ونقرا انثا جمع اناث استهوته الشياطين هوت به
واذهبته افترى عليه الا افتراء العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا
فبالغ فيه انه ليفري الفري املاق فقر اداركوا فيها اجتمعوا
فيها اي بينها احكم بيننا اقض فيقوهم خافوهم استفعلوهم من
الرهبة الا نعتنه في قراءة من قرا ويزرد او الا هتدا اي عبادة تنا انبعثت
انبجست انسلخ منها خرج منها كما يخرج بنفسه الانسان من ثوبه والحية من
قشرها اي من جلدها ساوا ذمة الا على محسن اوجدا الا الله تعالى والال
عهد والقرابة والحلف والجوار اقترفتموها اكتسبتموها
اثاقلتم تثاقلتم ارصادا ترقبا ويقال ارصدت له الشيء اذا جعلته
له عدة والارصاد في الشر ويقال رصدت وارصدت في الخير والشر
جميعا اي وربي اي توكيد للاقسام المعنى نعم وربي اقضوا الي
ولا تنظرون اي امضوا ما في نفوسكم ولا تؤخرون كقوله تعالى فاقض
ما انت قاض اي فامض ما انت ممض المشعر اي يعني اذ ذهب
من قولك شعر الطريق اذا عفا ودرس اجرامي مصدر اجرمت اجراما
اعتراك بعض الهتنا بسوء اي عرض لك بسوء ويقال عصرك
بسوء استعمركم فيها اي جعلكم عمارها ارتقبوا اني معكم
رقيب انتظروا اني معكم منتظر استعصم امتنع استيأسوا
استفعلوا من يئس اصرع كما تقول امرق وامضه ولم يقل بعد الا انه

ذهب الى المصير ارادنا صدع بالامر اشمأز استخف اصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم اي احبس نفسك عليهم ولا ترغب عنهم الى
غيرهم استبرق هو ثخين الديباج وهو فارسي معرب ارتدا على
اثارهما قصصا رجعا يقتصان الاثر الذي جاءا فيه امرا عجبا ويقال
داهية انتبذت من اهلها اي اعتزلتهم ناحية ويقال قعد نبذة ونبذة
اي ناحية واقام الصلاة تقول اقمت الصلاة اقامة والاصل اقواما ولكن
قلبت الواو الفا فاجتمعت الفان فحذفت احداهما لالتقاء الساكنين
فبقي اقام فادخلت الهاء عوضا من المحذوف وقامت الاضافة هاهنا مقام
الهاء المحذوفة الحاد ميل على الحق اخسئوا ابعدوا وهو ابعاد بكره
افلاسوا الكذب افتريته افتعلته واختلقته الاربة الحاجة اكبرنه
اصله تكبيرا ومعنى تكبيرا اي نشا منا اقصد في مشيك اعدل
ولا تتكبر فيه ولا تدب دبيبا والقصد ما بين الاسراف والتقصير اشده
ابتهام واتساع اشده بلوغه وقته يقال اتى لاشده وان يبين اذا انتهى
بمنزلة حان يحين امتازوا اليوم ايها المجرمون اي اعتزلوا من اهل
الجنة وكونوا فرقة على حدة اصلوها ذوقوا حرها يقال صليت النار
وبالنار اذا نالك حرها ويقال اصلوها احترقوا بها فيها استفتهم
سلهم الياسين يعني الياس واهل بيته جمعهم بغير اضافة الياء
والنون على العدد كان كل واحد منهم اسمه الياس وقال بعض العلماء
يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما قال ميكال وميكا
ويقرا على ال ياسين اي ال محمد صلى الله عليه وسلم اشمأزت
نفرت والمشمئز النافر اصفحتم عنهم اي اعرض عنهم واصل الصفح

ان تنحرف عن الشيء بتوليه صفحته وجنبه اي ناحيته وجهته
وكذلك الاعراض هو ان تولي الشيء عرضك اي جانبك ولا تقبل
عليه اللغو فيه من اللغا وهو الفحش والكلام الذي لا نفع فيه اعتلوه
قودوه بالعنف ان نظن الا ظنا لا يؤدي الى يقين انما يخرجنا الى الظن
مثله انشزوا ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لغيركم يقال قعد
على نشز من الارض اي مكان مرتفع ويقال نشزا استحوذ عليهم
الشيطان غلب عليهم واستولى واستحوذ مما اخرج على الاصل
ولم يعل ومثله استروح واستنوق الجمل واستصوب رايه امتحن
هو اختبر وهو اسعوا الى ذكر الله اي بادروا بالنية والجد ولم يرد
العدو ولا الاسراع في المشي ائتمروا بينكم بمعروف اي ليامر بعضكم
بعضا بالمعروف استغشوا ثيابهم تغطوا بها التفت
الساق بالساق اخر شدة الدنيا اول شدة الاخرة ومعنى التفت
التصقت من قولهم للمراة التصقت فخذاها ويقال هو من التفاف
ساق الرجل عند السياق اي عند سوق روح العبد الى ربه تعالى
ويقال التفت الساق بالساق مثل قولهم شمرت الحرب عن ساق اذا
اشتدت انكدرت انتثرت وانصبت **ومنه قول العجاج**

ابصر خربان فضاء فانكدر

انفطرت انشقت انسلخ القمر اذا تم وامتلا من الليالي البيض
ويقال اتسق استوى ايابهم رجوعهم ارم ابو عاد وهو
عاد بن ارم بن سام بن نوح ويقال ارم اسم بلدتهم التي كانوا فيها
اقتحم العقبة يقال هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول

في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة وقوله عز وجل فلا اقتحم
العقبة اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها ولا تكون مع الماضي بمعنى
لم المستقبل مثل قول الشاعر

ان تغفر اللهم تغفر جما ** واي عبد لك لا الما

اي لم يلم بذنب اخر من اللمم وهو من الصغائر انبعث
اشقاها انفعل من البعث والانبعاث هو الاسراع في الطاعة
للباعث اشقاها هو قدار بن سالف عاقر الناقة وانحر ويقال
انحر ارفع يدك الى النحر

الباء المفتوحة

بلاء على ثلاثة اوجه نعمة واختبار ومكروه بارئكم خالقكم
باءو بغضب من الله انصرفوا بذلك ولا يقال باء الا بشر ويقال
باء بكذا اذا اقر به ايضا بديع اي مبدع اي مبتدي به فيما [illegible]
باغ طالب وقوله عز وجل غير باغ ولا عاد ولا يبغي الميتة اي لا يطلبها
وهو يجد غيرها ولا عاد اي لا يعدو شبعه باشروهن جامعوهن
والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة
باطنه بسطة في العلم اي سعة من قولك بسطت الشيء اذا كان مجموعا
ففتحته ووسعته وقوله تعالى وزادكم في الخلق بسطة اي طولا
وتماما كان اطولهم طوله مائة ذراع واقصرهم طوله ستون
ذراعا بكة اسم لبطن مكة لانهم يتباكون فيها اي يزدحمون فيها
ويقال بكة اسم مكان البيت ومكة سائر البلد وسميت مكة
لاجتذابها الناس من كل افق ويقال امتك الفصيل ما في ضرع الناقة

إذا استقصا فلم يدع منه شيئا بيت قدر بليل يقال بيت فلان رأيه إذا
فكر فيه ليلا ومنه قوله عز وجل فجاءها بأسنا بياتا أي ليلا وكذلك
بيتهم العدو بهيمة كل ما كان من الحيوان غير ما يعقل ويقال البهيمة
ما استبهم عن الجواب أي استغلق بحيرة وهي ابنة الناقة إذا انتجت خمسة
أبطن فإن كان الخامس ذكرا نحروه فأكله الرجال والنساء وإن كان الخامس
أنثى نحروا أذنها أي شقوها وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها
فإذا ماتت حلت للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر يكون على الرجل
أن سلمه الله عز وجل من مرض أو بلغه منزله أن يفعل ذلك ولا يحبس
عن رعي ولا ماء ولا يركبها أحد والوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت
الشاة سبعة أبطن فإن كان السابع ذكرا ذبح فأكل منه الرجال والنساء
وإن كانت أنثى تركت في الغنم وإن كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت
أخاها فلم يذبح لمكانها وكان لحومها حراما على النساء ولبن الأنثى
حراما على النساء إلا أن يموت منهما شيء فيأكله الرجال والنساء
والحامي الفحل إذا ركب ولد ولده ويقال إذا نتج من صلبه عشرة أبطن
قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلأ ولا ماء بغتة فجأة
بارضا كالغا بينه وضلعه والبين من الأضداد يكون الوصال ويكون
الفراق بصائر من ربكم حجج بينة واحدتها بصيرة بوأكم
أنزلكم بأساء أي شدة ويقال أيضا بؤس أي فقر وسوء حال بئيس شديد
بنان أصابع واحدتها بنانة بياتا ليلا والبيات الإيقاع بالليل براءة خروج
من الشيء ومفارقة له بوأنا بني إسرائيل أنزلناهم ويقال جعلناهم
مبوأ وهو المنزل الملزوم بادي الرأي مهموز أي أول الرأي وبادي الرأي غير

مهموز ظاهر الرأي بعل المرأة زوجها وبعل اسم صنم أيضا قال الله عز و
تعالى أتدعون بعلا بقيت الله خير لكم أي ما أبقاه الله لكم من الحلال
ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى قد ذكر خير لكم بعدت ثمود أي هلكت
يقال بعد يبعد إذا هلك وبعد يبعد من البعد بخس نقصان يقال بخسه
حقه إذا نقصه بثي وحزني البث أشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه
حتى يبثه أي يشكوه والحزن أشد الهم بصيرة يقين كقوله ادعوا
إلى الله على بصيرة أي على يقين وقوله بل الإنسان على نفسه بصيرة
أي من الإنسان على نفسه عين بصيرة أي جوارحه تشهد عليه بعمله
ويقال معناه بل الإنسان بصيرة على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما
في علامة ونسابة ونحو ذلك بوار هلاك باخع نفسك قاتل نفسك
بعثناهم أي أحييناهم باقيات الصالحات أيضا الصلوات الخمس
ويقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر بارزة ظاهرة
أي ترى الأرض ليس فيها مستظل ولا متفيأ ويقال للأرض الظاهرة البراز
بغتة فجأة ذات بهجة ذات حسن يبهج من رآه أي يسره والبهجة الحسن
والبهجة السرور باد نازل من أهل البدو كقوله سواء العاكف فيه
والباد بيت العتيق بيت الله الحرام وسمي عتيقا لأنه لم يملك
ويقال سمي عتيقا لأنه أقدم ما في الأرض ويقال أن الله أعتق زواره
من النار إذا توفاهم على توحيده وما علمهم نبيه صلى الله عليه وسلم
برزخ يعني القبر لأنه بين الدنيا والآخرة وكل شيء بين شيئين فهو برزخ
ومنه وجعل بينهما برزخا أي حاجزا بغى عليهم ترفع عليهم
وعلا عليهم وجور المقدار بيض مكنون تشبه الجارية بالبيض

بياضا وملاسا وصفاء لون وهي احسن منه وانما تشبه الالوان
مكنون مصون يكنه البطشة الكبرى يوم بدر ويقال يوم القيامة
والبطش الاخذ بشدة في سطوة بيوت فيما طولها البيت المعمور
بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف
ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور المأهول والبحر المسجور اي المملوء
بخسا ولا رهقا بخسا نقصا ورهقا ما يرهقه ما يغشاه من المكروه
برق البصر شق وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعني اذا فتح عينيه
عند الممات باسرة متكرهة بردا ولا شرابا اي نوما ويقال في مثل منع
البرد البرد اي اصابني من البرد ما منعني من النوم البلد الامين
اي الآمن يعني مكة وكان آمنا قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يغار عليه برية خلق ماخوذ من برا الله الخلق اي خلقهم
ومن لم يهمزها فمنهم من يجعلها من البرى وهو التراب لخلق آدم صلى الله
عليه وسلم من التراب

الباء المضمومة

بكم خرس بوزنها بكم جمع ابكم يقال قد برهن حجته قوله اي بينه بحجة
بهت الذي كفر وبهت ايضا انقطع وذهبت حجته بروج مشيدة
حصون مطولة واحدها برج وبروج السماء منازل الشمس والقمر
وهي اثنا عشر برجا بورا هلكى وكذا جمع بائر واصله بوور
على فعول فادغمت الواو في الواو فصار بدن جمع بدنة وهي
ما جعل في الاضاحي للنحر والنذور واشباه ذلك وان كانت للنحر على كل
حال فهي جزور بشرى وبشارة اخبار ربما يسر ... ايضا

فتنا حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس ان المبلول وقال اللص ابن غطفان
واراد ان يختبز فخاف ان يعجل عن الخبز فبل الدقيق واكله عجينا فقال
لا تخبزا خبزا وبسا بسا
بنيان مرصوص لاصق بعضه ببعض لا يغادر شيء منه شيئا بعثرت القبور
بحثرت واخرج ما فيها

الباء المكسورة

بسم الله اختصار المعنى ابدأ باسم الله وبداءة بسم الله بر بر وطاعة
وقوله ولكن البر من آمن بالله معناه ولكن البر بر من آمن بالله فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه كقوله تعالى وسئل القرية اي اهل القرية ويجوز
ان يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر كقوله رجل عدل ورضى ومرضي وعدل
في موضع عادل فعلى هذا يجوز ان يكون البر في موضع البار بطانة من دونكم
اي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل ودخلاؤه اهل سره ممن يسكن اليه ويثق
بمودته بدارا اي مبادرة بضاعة قطعة من المال يتجر فيها بضع سنين
البضع ما بين الثلاث الى التسع بيع جمع بيعة وهي كنيسة النصارى بغاء
زنى كقوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء اي على الزنى بدعا من الرسل
اي بديعا اي ما كنت اول من بعث من الرسل وقد كان قبلي رسل

التاء المفتوحة

تلقى آدم من ربه كلمات اي قبل واخذ تواب الله عز وجل يتوب على العباد
والتواب من الناس التائب تجزي تقضي وتغني كقوله تعالى لا تجزي نفس
عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا ويقال اجزى فلان دينه
اذا قضاه وتجازى فلان دين فلان اذا تقاضاه والمتجازي المتقاضي تلبسوا

تهلكون تعثوا العثو والعثى والعيث اشد الفساد تعقلون العاقل
الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا اعتقل لسان فلان اذا
حبس ومنع من الكلام تسفكون تصبون تظاهرون عليهم تعاونون
عليهم تهوى انفسكم اي تميل ومنه قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه
هواه اي ما تميل اليه نفسه وكذلك الهوى في المحبة هو ميل النفس الى ما
تحبه تشابهت قلوبهم اشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة
تصريف الرياح تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا
وسائر اجناسها تهلكة هلاكا تختانون انفسكم تفتعلون من
الخيانة تربص اربعة اشهر تمكث اربعة اشهر تعضلوهن
تمنعوهن من التزويج يقال عضل فلان ايمه منعها من التزويج واصله
من عضلت المراة اذا نشب ولدها في بطنها وعسرت ولادته تيمموا
تعمدوا انساموا تملوا ترتابوا تشكوا توراة معناها الضياء
والنور وقال البصريون اصلها ووريه فوعلة من ورى الزند وورى لغتان
اذا خرجت ناره ولكن الواو الاولى قلبت تاء كما قلبت في تولج واصله وولج
من ولج اذا دخل والياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويجوز ان
تكون تورية على تفعلة فنقل من الكسرة الى الفتحة كما قالوا جارية
وجاراة وناصية وناصاة تاويل مصير ومرجع وعاقبة وقوله
وابتغاء تاويله اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة ويقال تاول فلان
الاية اي نظر الى ما يؤول اليه معناها تغلوا الكميرا اي تفرد
يقال المزود شيئا واصله فرضعه واما التخلوا الذي هو احراث فلثه
وحين تدخرون تفتعلون من الذخر تفعلوا من جهو فلن تفعلوا

اي فلن تجيزوا اي فلن تمنعوا تبوا به تسوا تضعفوا تحسونهم
تستاصلونهم فلا تعولوا تجوروا وتميلوا واما قول من قال اي لا تعولوا
اي لا تكثر عيالكم فغير معروف في اللغة وقال بعض العلماء انما اراد
بقوله اي لا يكثر عيالكم ان لا تنفقوا على عيال وليس ينفق على عيال حتى
يكون ذا عيال وكذا انما اراد ذلك ادنى ان لا تكونوا ممن يعول قوما تغلوا
في دينكم اي تجاوزوا الحد وترتفعوا عن الحد تستقسموا تستفعلوا من
قسمة امري تنقمون منا تكرهون منا وتنكرون تبوا باثمي واثمك
تنصرف بهما اذا قتلتني وما احب ان تقتلني فقتلتني احببت ان تنصرف
باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار
تصغى اليه تميل اليه تبخسوا تنقصوا تلقف وتلقم وتلهم بمعنى
واحد اي تبتلع ويقال تلقفه والتقفه اذا اخذه اخذا سريعا تجلى ربه
للجبل اي ظهر وبان ومنه والنهار اذا تجلى اي ظهر وبان تاذن ربك
اعلم ربك وتفعل تاتي بمعنى افعل كقولهم اوعدني وتوعدني تغشاها
جامعها بالنكاح تصدية اي تصفيق وهو ان يضرب باحدى يديه
على الاخرى فيخرج بينهما صوت تفشلوا وتذهب ريحكم تجبنوا
وتذهب دولتكم تثقفنهم تظفرن بهم تفتني اي في الفتنة
سقطوا توقعني في الاثم وتزهق انفسهم تهلك وتبطل
تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق تغيض تنقص تغن بالامس
تعمر المغاني المنازل التي يعمرها الناس بالنزول تبلوا تختبر وتتلوا تتبع
ايضا تبلوا تختبر ترهقهم تغشاهم ومنه قولهم غلام مراهق

٦ فدغشاه الاحتلام تبديل تغيير الشيء عن حاله وابدل اجعل شيء
مكان شيء، تحصون تحبسون وتحرزون فلعقنا نحن فينا ولم النعاة
واللقبة ثم انهم اوعما كنت مقبلا عليه تزدري اعينكم يقال ازدراه
وازدرى به اذا قصر به وزرى عليه اذا عاب عليه بعله فقيب
تفسير اي نقصان ومعنى قوله فما تزيدونني غير تخسير اي كلما
دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم تركنوا الى الذين ظلموا الذين
تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم ومنه قوله تعالى لقد كدت تركن
اليهم تعبرون تفسرون الرؤيا فاول ذلك حديث تفسير الرؤيا
تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله اي رغبت عنها والاعراض يبني
احدكما معارفة ما يكون الانسان فيه ولم يزل الشيء رغبت عنه
من غير دخول كان فيه فلا تبتئس تفتعل من البؤس وهو الحزن والشدة
اي لا يلحقك بؤس بالذي فعلوا تالله بمعنى والله قلبت الواو تاء
مع اسم الله دون سائر اسمائه عز وجل تفتؤا تذكر يوسف
اي لا تزال تذكر يوسف وجواب القسم لا المضمرة التي تاويلها تالله
لا تفتؤا تحسسوا وتجسسوا بمعنى واحد اي تبحثوا وتخبروا
لا تثريب تعيير وتوبيخ تغيض الارحام تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم
معه الولد لا ينقص وذلك اذا نزل على حملها ما يراد الولد بالدم واذا غاضت
الارحام وخرج دما نقص الولد يقال غاض الماء اذا نقص وغيض الماء
اذا نقص منه تهوي اليهم تقصدهم وتهوى اليهم تحبهم وتنوا اليهم
تسرحون ترسلون الابل غداة الى الرعاء وتريحون تردونها عشيا

اي مراجعا تمد تجري وتميل وقوله عز وجل والقى في الارض رواسي ان تميد
بكم لئلا تميل بكم تقف ما ليس لك به علم تتبع ما لا تعلم ولا تعنيه تبذير
تبذير ومنه قولهم بذرت الارض اذا فرقت البذر فيها اي الحب والتبذير في
النفقة الاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله تعالى وقوله ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين اي اخوة اذا كان في غير الولادة كافة
المشاكلة والاجتماع في الفعل تقول لهذا الثوب اخو هذا اي يشبهه
ومنه قوله تعالى وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها اي من التي
تشبهها او تواخيها تخرق الارض اي تقطعها اي تبلغ اخرها تعجل
اي اسهر وتهجد ثم فيبعثك اي يبعثك ثم او نهما او سهر اقبل للكذب
زورا انه امل عن الحق تقرضهم تخلفهم وتجاوزهم تذروه الرياح
تطيره وتفرقه تغدو بمعنى الغدة تقعد تعني تجاوزهم ازا تزعجهم
ازعاجا تجهر بالقول ترفع صوتك تردى تهلك قصفا تغيرا تنصا
تعطش تضحى تبرز للشمس فتجد الحر تهنئهم تجاهم تقطعوا
امرهم بينهم اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب تزهق تتلف وتنسا
تقنيته تنظيف من الوسخ وجاء في التفسير انه اخذ من الشارب والا
ظفار ونتف الابط وحلق العانة تنبت بالدهن واماكانها
تنبت ومعناه الدهن لانها تغدى بالدهن وقرئت تنبت بالدهن
اي تنبت ما ثبتته كانه والله اعلم يخرج ثمرها ومعه الدهن وقال
القوم الباء زايدة انما يعني تنبت الدهن اي ما يعصرون فيكون
دهنا تترا وتترا فعلا وفعلى من المواترة وهي المتابعة من لم يصرفها جعل
الالف للتانيث ومن لم يصرفها جعلها ملحقة بجعفر واصل تترا وترى

وابدلت التاء من الواو كما ابدلت في تراث وتجاه ويجوز في قول الفراء ان
تقول في الرفع وترى في الخفض ترى وفي النصب ترا الالف بدلا من
التنوين يجأرون ترفعون اصواتكم بالدعاء تنكصون ترجعون القهقرى
يعني الى خلف وتهجرون من الهجر وهو الهذا والاعراض وتُهجرون بضم
الجيم تعرضون اعراضا بعد اعراض وتهجرون من الهجر وهو الافحاش
في النطق تلقونه تقولونه وتلقونه من الولق وهو استمرار اللسان
من الكذب تبارك تفاعل من البركة والبركة الزيادة والنماء والكثرة ولا
تساع اي البركة تكتسب وتنال بذكره ويقال تبارك الذي بيده الملك تعاظم
وتقدس والقدس الطهارة تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذي يهمهم
به المغتاظ والزفير من الصدر فتبسم ضاحكا التبسم
اول الضحك وهو الذي لا صوت له تقاسموا بالله لنبيتنه حلفوا
بالله لنهلكنه ليلا تاجرني تكون لي اجيرا تذودان تكفان غنمهما
واكثر ما يستعمل في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما ويقال سند وذم
عن الجمل علينا اي تكفكم وتمنعكم تصطلون تستخنون تنوء بالعصبة
تثقلها وهو من المقلوب معناه ان العصبة لتنوء بها اي تنهض
بها يقال ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا وقال الفراء ليس هذا بمقلوب معناه
ما ان مفاتحه لتنيء العصبة اي تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء
دخلت الباء كما قالوا هب بالبوس ويذهب البوس واختصاره
تنوء بالعصبة تنوء اي تنهض متثاقلا كقوله قم بنا اي اجعلنا نقوم
لا تفرح اي لا تاشر ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين واما الفرح بمعنى
السرور فليس بمكروه تخلقون افكا تختلقون كذبا تتجافى جنوبهم

عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفرش تبرجن تبرزن محاسنكن
وتظهرن ما تنا وش تناول تمد ولا تهمز والتناوش بالهمز التاخر
قال الشاعر

تمنى نئيشا ان يكون اطاعني • وقد حدثت بعد الامور امور

تسوروا نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق توارت بالحجاب
اي استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل
ذلك اذا كان في الكلام ما يدل عليه تقشع تقلبهم في البلاد
تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تصرفهم وامنهم وخروجهم من
بلد الى بلد فان الله محيط بهم فلا ولا التلاق لينذر يوم التلاق اي يوم
يلتقي فيه اهل الارض والسماء وقوله تعالى يوم التناد يوم ينادي
فيه اهل الجنة واهل النار وينادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم والتناد بتشديد الدال من ند البعير اذا مضى على وجهه
ويوم التغابن يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واصل الغبن النقص
في المعاملة والمبايعة والمقاسمة تعسا في خسر اي فكبا عن
الهدى تقصيا عنهم تعسا لهم اي عثارا وسقوطا ويقال التعس
ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه تولوا لميزوا انفسكم اي
ترجع تلمزوا تعيبوا وقوله ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم
المسلمين ولا تنابزوا بالالقاب واحدها نبز قال ابو عمرو ونزء ايضا
تجسسوا تبحثوا عن الاخبار ومنه سمي الجاسوس تمور السماء
مورا اي تدور بما فيها ويقال تمور تكفا اي تذهب وتجيء تسير
الجبال سيرا اي تسير كما يسير السحاب تاثيم اي اثم تمارونه بالنزر

عن

شكوا في الانذار تطغوا في الميزان تجاوزوا القدر والعدل تحرثون الحرث
اصلاح الارض والقاء البذر فيها تفكهون تعجبون ويقال تفكهون
وتفكنون ايضا بالنون لغة عكل اي تندمون تجعلون رزقكم
انكم تكذبون اي تجعلون شكركم التكذيب بحذف الشكر واقيم
الرزق مقامه كقوله واسئل القرية اي اهل القرية تشتكي تشكو
تحاوركما محاورتكما اي مراجعتكما القول تفسحوا توسعوا تحرير رقبة
عتق رقبة يقال حررت المملوك فحر اي عتقته والرقبة ترجمة عن
الانسان تبوءوا الدار لزموها واتخذوها مسكنا والايمان اي
تمكنوا في الايمان واستقر في قلوبهم [illegible] تفاوت
اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت شيء شيئا
فيقع الخلل تميز من الغيظ تنشق غيظا على الكفار تعسا لهم
واعية تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته
ترجون لله وقارا اي تخافون لله عظمة تبارا هلاكا تحروا رشدا
توخوا وتعمدوا والتحري والتوخي القصد للشيء تبتل اليه
انقطع اليه تصدى تعرض يقال تصدى له اذا تعرض له تلهى
تتشاغل يقال تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه
وتركته ترهقها قترة تغشاها غبرة تنفس الصبح انتشر وتتابع
ضوءه تسنيم يقال هو ارفع شراب اهل الجنة ويقال تسنيم عين
تجري من فوقهم تسنمهم في منازلهم تنزل عليهم من عال يقال تسنم
الفحل الناقة اذا علاها تخلت تفعلت من الخلوة ترائب جمع تريبة
وهو الحلي معلق على الصدر تزكى تطهر من الذنوب بالعمل الصالح تردى

تفعل من الردى وهو الهلاك ويقال تردى سقط على راسه في النار
من قولهم تردى فلان من راس الجبل اذا سقط تلظى تلهب واصله
تتلظى فاسقطت احدى التاءين استثقالا لهما في صدر الكلمة
ومثله فانت عنه تلهى وتنزل الملائكة وما اشبهه [illegible]
تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وقد خسر هو

التاء المضمومة

تغمضوا فيه تغمضوا عن عيب فيه اي لستم باخذي الخبيث
من اموال من لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدوا
في حق الله عز وجل ما لا ترضون مثله من غرمائكم ويقال تغمضوا
فيه ترخصوا فيه ومنه قول الناس للبائع اغمض وغمض اي
لا تستقص وكانك لم تبصر تولج الليل في النهار تدخل هذا في
هذا فما زاد في واحد نقص من واحد تخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي اي المومن من الكافر والكافر من المومن وقيل يعني
الحيوان من النطفة والبيضة وهي ميتة من الحي وترزق
من تشاء بغير حساب اي بغير تقدير وتضييق تقاة وتقية
بمعنى واحد تبوئ المومنين مقاعد للقتال تتخذ لهم مصلى
ومعسكرا تدمرو معناه فلن تجروه اي فلن تمنعوا ثوابه
تصعدون ولا تلوون في السعي والانحدار الرجوع تبسل نفس (في الهامش: تصعدون)
اي ترتهن وتسلم للهلكة تشمت بي الاعداء اي تسرهم والشماتة
السرور بمكاره الاعداء ترهبون تخيفون تفيضون فيه
تندفعون فيه بكثرة تحصنون تحرزون تفندون تجهلون

تفعل

ويقال تفندون في الرأي واصل التفنيد الخرف يقال فند الرجل اذا خرف
وتغير عقله ولم يحصل كلامه ثم قيل فند الرجل اذا جهل وباطل
فيه ذلك تسيمون ترعون ابلكم تفجر تفجر فجرا فشرب امرا ما
تجافى تنبو تجافيها تجادل فيهم ترهقني تغشيني
تصنع على عيني اي تربى وتغذى بمرأى مني لا اكلك الى غيري تخشع
لهم قلوبهم تخضع وتطمئن والمخبت الخاضع المطمئن الى ما دعي اليه والمخبت
المطمئن من الارض تستحسرون تعيون تلهيهم تجارة تشغلهم يقال
الهاني عنه اي شغلني عنه تفسحوا تعلموا تكن صدورهم
تخفي صدورهم تنقلبون ترجعون تصاعر خدك للناس تعرض
عنهم بوجهك تكبرا والصعر ميل في العنق والصعر داء يأخذ
الابل في رأسه فيقلب رأسه في جانب فيشبه الرجل الذي يتكبر على الناس
به تزجي تسوق تزجي الفلك تصبو اليهن تشاكسون تعسرون وتشاكس
تفاعل من قولهم شكس الرجل اي تعسر تمارونه تجادلونه وتمرونه
تجحدونه وتستخرجون غضبه من مري الناقة اذا حلبتها واستخرجت
لبنها تخسروا الميزان تنقص الوزن وقرئ ولا تخسروا الميزان بفتح التاء
والسين ومعناه ولا تخسروا ثواب الموزون يوم القيامة تمنون
من المني وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد تمنى تقدر وتخلق تورون
تستخرجون النار بقدح من الزنود تهجعون تنامون وكلاهما النعاس
ونزل المنازل حيث والصرف ثم انت براءة

التاء المكسورة

تلقاء اصحاب النار تجاه اهل النار ونحو اهل النار وكذلك تلقاء مدين

تجاه

تجاه مدين ونحو مدين وقوله من تلقاء نفسي اي من عند نفسي تبيان
تفعال من البيان تسع آيات بينات تخرج بيضاء من غير
سوء اي من غير برص واليد والعصا والسنون ونقص الثمرات والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم تين والزيتون جبلان بالشام ينبتان
التين والزيتون ويقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية وروي
عن مجاهد انه قال تينكم الذي تاكلون وزيتونكم الذي تعصرون

الثاء المفتوحة

ثقفتموهم ظفرتم بهم ثقلت في السماوات
والارض يعني الساعة اي خفي علمها عن اهل السماوات والارض
واذا خفي الشيء ثقل ثبطهم حبسهم يقال ثبطه عن الامر اذا حبسه
عنه ثمود قبيلة من العرب وهو من الثمد وهو الماء القليل فمن جعله اسم حي او اب
صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم ارض او قبيلة لم يصرفه ثرى التراب
الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض ثاني عطفه اي عادلا
جانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا ثلاث
عورات اي ثلاثة اوقات من اوقات العورة ثاقب مضيء ثجاجا
منصبا ويقال ثج الماء سال ومنه قول النبي صلى الله
عليه وسلم احب الاعمال الى الله العج والثج فالعج التلبية والثج اسالة
الدماء من الذبح والنحر

الثاء المضمومة

ثبات جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة كل جماعة منها ثبة
ثعبان حية عظيمة الجسم ثمر جمع ثمار ويقال الثمر بضم الثاء

المال والثمر بفتح الثاء جمع ثمرة من ثمار المأكول ثبورا هلكة وقوله
دعوا هنالك ثبورا اي صاحوا واهلاكاه ثبات انفروا اخزوا وجمع بينهم
ثلة جماعة ثم جمع في الكفار

الثاء المضمومة

الثاء المكسورة

ثيابك فطهر فيه خمسة اقوال قال الفراء معناه وعملك فاصلح
وقال غيره معناه وقلبك فطهر وكنى بالثياب عن القلب وقال ابن
عباس معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب وقال ابن سيرين
معناه اغسل ثيابك بالماء وقال غيره ثيابك فقصر فان تقصير
الثياب طهر لها

الجيم المفتوحة

جنفا اي علانية جنفا ميلا وعدولا عن الحق يقال جنف علي اي
مال علي جار ذي القربى اي جار ذي القرابة والجار الجنب اي الغريب والصا
حب بالجنب اي الرفيق في السفر وابن السبيل الضعيف جوارح كواسب
يعني صوائد جرحتم اي كسبتم جبارين اقوياء عظام الاجسام
والجبار القتال والجبار المسلط كقوله تعالى وما انت عليهم بجبار
اي بمسلط والجبار المتكبر كقوله تعالى ولم يجعلني جبارا شقيا
والجبار القتال كقوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار الطويل من النخل جن عليه الليل اظلم عليه واظلم
وجاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس سكون الراحة والشمس والقمر
حسبانا اي جعلهما تجريان بحساب معلوم عنده جاثمين بعضهم على بعض

وجاثمين باركين على الركب ايضا والجثوم للناس والطير بمنزلة البروك
للبعير جنحوا للسلم مالوا الى الصلح جزرهم جماعتهم كل واحد
ما يصيب والجزاء ما يجزى حال الانسان جاسوا عاثوا وقتلوا
وكذلك حاسوا وهاسوا وداسوا جنيا غضا ويقال جني اي مجني
طري جان جنس من الحيات وان واحد الجن ايضا جلابيب ملاحف
واحدها جلباب جواب حياض يجبى فيها الماء اي يجمع واحدها
جابية جوار في البحر كالاعلام يعني في البحر كالجبال الواحدة
جارية ومنه قوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية اي سفينة
نوح عليه السلام جاثية باركة على الركب وتلك جلسة المخاصم
والمجادل ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه انا اول من يجثو في الخصومة
جواري المنشآت في البحر كالاعلام يعني السفن اللواتي
انشئن اي ابتدئ بهن في البحر والمنشئات اللواتي ابتدأن يمضين
جد ربنا عظمة ربنا يقال جد
فلان في الناس اذا عظم في عيونهم وجل في صدورهم ومنه
قول انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا اي عظم
جابوا الصخر خرقوا الصخر واتخذوا منه بيوتا ويقال جابوا
قطعوا الصخر فابتنوا بيوتا جما مجتمعا كثيرا ومنه جمة الماء
اجتماعه

الجيم المضمومة

جناح اثم جنب غريب وجنب بعد وجنب اللواط بنة الجنابة
يقال جنب الرجل واجنب واجتنب وتجنب من الجنابة حرف ما تحرف

السيول من اودية جهد وسع طاقة وجهد مشقة ومبالغة جودي
اسم جبل جبى وكبنه لم تحصوا ذا الهوية بينهم جبى جباء ما رمى
به الواجد الى جنباته من الغثاء ويقال اجباة القدر بزبدها اذا القت
زبدها عنها جرز وجرز وجرز يابسة لا نبت فيها ويقال الجرز الارض
التي تحرق ما فيها من النبات وتبطله يقال جرزت الارض اذا ذهب نباتها
وكانما قد اكلته ثم يقال رجل جروز اذا كان باتيا على كل ماكول لا يبقى
شيئا وسيف جراز يقطع كل شيء يقع عليه ويهلكه وكذلك
السنة الجروز جثيا اي على الركب لا يستطيعون القيام مما
هم فيه واحدهم جاث جذاذا فتاتا ومنه قيل للسويق الجزيد
يعني شيئا صلبا مثل الخبز وهو جمع لا واحد له وجذاذا جمع جذيذ
وجذاذا لا واحد له مثل الحصاد مصدر ويقال اجذ الله دابرهم اي
استاصلهم جدد خطوط وطرائق واحدها جدة جبلا
وجبلا وجبلا وجبلا وجبلا وجبلة اي خلقا جزءا نصيبا
وقيل اناثا وقيل بنات وقيل اجزأت المرأة اذا ولدت انثى قال الشاعر

ان اجزأت حرة يوما فلا عجب ؛ قد تجزئ الحرة المذكار احيانا

وجاء في التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله
تعالى عما يقول المبطلون علوا كبيرا جنة ترس وما اشبهه مما
يستر جمع الشمس والقمر جمع بينهما في ذهاب الضوء

الجيم المكسورة

جبت كل معبود سوى الله عز وجل ويقال الجبت السحر جزية الخراج
المجعول على راس الذمي وسميت جزية لانها قضاء منه لما عليه ومنه

قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني جدارا حائط
وجمعه جدر جبلة الاولين خلق الاولين جذوة وجذوة وجذوة
من النار قطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب فيها لها جفان
قصاع كبار واحدتها جفنة وقصعة جمالات صفر ابل سود
جمع جمالة وواحد الجمالة جمل وجمالات بضم الجيم قلوس سفن
البحر جيدها عنقها جنة جن كقوله تعالى من الجنة والناس وجنة
جنون كقوله تعالى ما بصاحبكم من جنة

الحاء المفتوحة

حنيف ما كان على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم كان
يسمى من يختتن ويحج البيت من الجاهلية حنيفا والحنيف اليوم
المسلم وقيل انما سمي ابراهيم حنيفا لانه كان حنف
عما كان يعبد ابوه وقومه من الالهة الى عبادة الله عز وجل
اي عدل عن ذلك ومال واصل الحنف ميل ابهام القدمين كل واحدة
على صاحبتها حج البيت قصد البيت يقال حججت البيت احجه حجا
اذا قصدته ثم سمي السعي الى البيت حجا دون ما سواه والحج والحج
لغتان ويقال الحج المصدر والحج الاسم وقوله يوم الحج الاكبر يوم النحر
ويقال يوم عرفة وكانوا يسمون عرفة الحج الاصغر حصورا على ثلاثة
اوجه الذي لا ياتي النساء والذي لا يولد له والذي لا يخرج مع الندامى
شيئا حواريون صفوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصروهم وقيل انهم
كانوا قصارين فسموا الحواريين لتبييضهم الثياب ثم صار هذا

الاسم مشتغلا فيما اشبههم من المصدقين وقيل كانوا صباة ين
وقيل كانوا ملوكا والله اعلم حمل عهد حمشة نداته واغتمام
على ما فات ولا يفكر في العواقب غضب الله كافيا انه حبطت
اعمالهم بطلت حيص نصيب حرقت نار تلهب حلائل جمع حليلة
الرجل اي امراته وانما قيل لامراة الرجل حليلته وللزوج حليلها
لانها تحل معه ويحل معها ويقال حليلة بمعنى محللة له لانها تحل له
ويحل لها حسيبا فيه اربعة اقوال كافيا وعالما ومقتدرا
وحسيبا حاسبا يقع اسماء بهم حميم ماء حار والحميم ايضا [illegible] ومحاسبا
القريب في النسب كقوله تعالى ولا يسئل حميم حميما اي قريب قريبا
والحميم ايضا الخاص ويقال دعينا في الخاصة لا في العامة والحميم
ايضا العرق حرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ويسمى الزرع
ايضا حرثا حشرنا جمعنا والحشر الجمع بكثرة جبار اي جائر
يقال جار يجار ويجير ايضا اذا لم يكن له مخرج من امره يمضي وعاد الى
حالته حمولة وفرشا الحمولة الابل التي تطيقون ان يحمل عليها
والفرش الصغار التي لا تطيق الحمل وقال بعض العلماء الحمولة
الابل والبغال والخيل والحمير وكل ما حمل عليها والفرش الغنم كذا
قول المفسرين حوايا مباعر ويقال الحوايا ما تحوى من البطن
اي استدار ويقال الحوايا بنات اللبن وهي محوية اي مستديرة
واحدتها حاوية وحوية وحاويا حثيثا سريعا حقيق
على حق علي وواجب علي ومن قرأ حقيق علي ان لا اقول على الله
الا الحق فمعناه انا حقيق ان لا اقول على الله الا الحق حفي

عنها

عنها معناه يسئلونك كانك حفي بها يقال تحفيت بفلان
في المسئلة اذا سالت به سؤالا اظهرت فيه العناية والمحبة
والبر انه كان بي حفيا اي بارا معينا وقيل كانك حفي عنها كانك
اكثرت السؤال حتى علمتها يقال احفى فلان في المسئلة اذا الح فيها
وبالغ والحفا السؤال باستقصاء حملت حملا خفيفا الماء يخف
على المرأة اذا حملت فمرت به فاستمرت اي قعدت به وقامت حرض حضض
وحث بمعنى واحد حنيذ مشوي في حد من الارض بالرضف
وهي الحجارة المحماة حاش لله وحاشا الله قال المفسرون ومعناه
معاذ الله وقال اللغويون حاش لله معناه التنزيه والاستثناء
واشتقاقه من قولك كنت في حشا فلان اي في ناحية فلان ولا
ادري اي الحشا اي في اي الناحية قال الشاعر

يقول الذي امسى الى الحزن اهله : باي الحشا امسى الخليط المباين

وقولهم حاشا فلان اي اعزل فلانا من وصف القوم بالحشا وفلانا داخله
في جملتهم ويقال حاشى لفلان وحاشى فلانا من نصب فلانا
اضمر في حاشا مرفوعا والتقدير حاشى فعلهم فلانا ومن خفض
فلانا فباضمار اللام لكثرة استعمالهم وحواشي اخرها خلف حاش من
انها حرف اشبهت الاسم فاضيفت الى ما بعدها حصحص
الحق وضح وتبين حرضا الحرض الذي قد اذابه الحزن والعشق
قال الشاعر

اني امرؤ لج بي حب فاحرضني : حتى بليت وحتى شفني السقم

من حمإ جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير مسنون اي متغير

وقيل ختان وقيل اصهار وقيل اعوان وقيل بنو الرجل من بعده
منهم وقيل المراة من زوجها ذكره الاول حاصبا ريح عاصفة
ترمي بالحصبا وهي الحصا الصغار حففناهما بنخل اطفناهما
من جوانبهما والحفاف الجانب وجمعه احفة حمئة مهموز ذات
حماة وحامية وحمية بلا همز اي حارة حنانا من لدنا رحمة من عندنا
حصيدا خامدين معناه والله اعلم انهم حصدوا بالسيف
والموت كما يحصد الزرع ولم يبق منهم بقية وقوله منهم قائم
وحصيد يعني القرى التي اهلكنا منها قائم اي قد بقيت حيطانها
ومنها حصيد قد امحى اثره حدب نشز ونشز من الارض اي ارتفاع
حصب جهنم كل شيء القيته في نار فقد حصبتها به ويقال
حصب جهنم حطب جهنم بالحبشية وقوله بالحبشية
ان كان اراد هذه الكلمة حبشية وعربية بلفظ واحد
فهو وجه وان اراد به حبشية الاصل سمعتها العرب
فتكلمت بها فصارت عربية حينئذ والا فليس في القرآن الا
العربية وتقرا حضب جهنم بضاد معجمة وهو ما هيجت
به النار واوقدتها حسيسها صوتها حمل ما تحمله الاناث
في بطونها والحمل ما كان على ظهر او راس حذرون الحذر المتيقظ
وحاذرون مؤدون اي ذو اداة اي سلاح والسلاح اداة الحرب
حدائق ذات بهجة اي بساتين ذات حسن واحدتها حديقة
والحديقة كل بستان عليه حائط وما لم يكن عليه حائط لم
يقل حديقة حق عليهم القول اي وجبت عليهم الحجة

موجب العذاب ومثله حقت كلمة ربك اي وجبت الحيوان الحياة
كقوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحياة والحيوان ايضا كل
ذي روح حناجر جمع حنجرة وحنجور وهما راس الغلصمة حيث
تراه حديدا من خارج الحلق حرور ريح حارة تهب بالليل وقد تكون بالنهار
والسموم بالنهار وقد تكون بالليل حافين من حول العرش محدقين
بجانبيه اي بجوانبه ومنه حف به الناس اي طافوا بجوانبه
حرث الاخرة عمل الاخرة والحرث الزرع ايضا حب الحصيد اراد حب
الحصيد وهو مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين حمية انفة
وغضب حبل الوريد هو الوريد واضيف الى نفسه لاختلاف لفظي
اسمه والوريدان عرقان بين الاوداج وبين اللبتين وهما صفحتا العنق
وتزعم العرب انهما من الوتين والوتين عرق مستبطن الصلب ابيض
غليظ كانه قصبة معلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان ويقال
لمعلق القلب من الوتين النياط وسمي نياطا لتعلقه بالقلب ويسمى
الوريد وريدا لان الروح ترده حق اليقين كقوله عين اليقين ومحض اليقين
حاد الله شاق الله اي عادى الله وخالفه ويقال المحادة الممانعة
حاجة فقر ومحنة ايضا حسوما كاملا معا حرد غضب
وحقد وحرد قصد وحرد منع من قولهم حاردت الناقة اذا لم يكن لها لبن
وحاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر الحاقة يعني القيامة سميت
بذلك لان فيها حواق الامور اي صحاح الامور الحافرة رجوع الى اول
الامر يقال رجع فلان في حافرته وعلى حافرته اذا رجع
من حيث جاء ومعنى قوله ائنا لمردودون في الحافرة اي نعود بعد
الموت احياء حدائق غلبا بساتين نخل غلاظ الاعناق [illegible]

هي امراة ابي لهب كانت تمشي بالنمايم وحمل الحطب كناية عن
النمايم لانها توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب
الذي كان يذكى به النار ويقال انها كانت موسرة وكانت لعزة بخلها
تحمل الحطب على ظهرها فسمّى الله عليها هذا القبيح من فعلها
ويقال انها كانت تطرح الشوك فتنضجه في طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه لتؤذيهم بزلة الحطب يعني به
الشوك في هذا الجواب

الحاء المضمومة

حدود الله ما حده الله لكم والحد النهاية التي اذا بلغها
المحدود له امتنع حوبا كبيرا اي اثما كبيرا ومعناه اثما عظيما
الحوب بالضم الاسم والحوب بالفتح المصدر حرم يقال واحدها
حرام مثل وحمة مثل ذل وذلة وتخل وتخلة وحمر وحمرة وقل وقلة
وعزر وعزرة وبغض وبغضة وفرق وفرقة حسبانا اي حساب
ويقال جمع حسبان مثل شهاب وشهبان وقوله عز وجل او يرسل
عليهم حسبانا من السماء يعني مرامي واحدها حسبانة حقبا
حقبا دهرا ويقال الحقبة ثمانون سنة الحبك الطرق التي
تكون في السماء من اثار الغيم واحدها حبيكة وحباك والحبك
الطرق التي تراها في الماء القائم اذا ضربته الريح وكذلك حبك
الرمل الطرق التي تراها فيه اذا هبت عليه الريح ويقال شعره
حبك اذا كان منكسرا جعودته كطرائق حطاما فتاتا والحطام ما
تحطم من عيدان الزرع اذا يبس حور عين جمع حوراء وهي الشديدة
بياض بياض العين وسواد سوادها حسوما تباعا متوالية

واشتقاقه

واشتقاقه من حسم الداء وهو ان يتابع عليه بالمكواة حتى
يبرأ فجعل مثلا فيما يتابع ويقال حسوما نحوسا في شؤما
حنفاء جمع حنيف وقد مر تفسيره حطمة النار سميت بذلك
لانها تحطم كل شيء تكسره وتاتي عليه ويقال للرجل الاكول
انه لحطمة والحطمة السنة الشديدة ايضا

الحاء المكسورة

حين غاية ووقت وزمان غير محدود وقد يجيء محدودا حطة مصدر حط عنا
ذنوبنا حطة والتقدير على ارادتنا حطة ومسالتنا حطة ويقال الرفع
على انهم امروا بذلك بعينه وقال المفسرون تفسيره حطة لا اله الا الله حل
حلال وحرم حرام وقرئتا وحرام على قرية وحرم على قرية والمعنى واحد ومعنى
قوله وانت حل بهذا البلد اي حلال ويقال حل وحال اي ساكن اي لا اقسم به بعد
خروجك منه حكمة اسم العقل وانما سمي حكمة لانه يمنع صاحبه من الجهل
ومنه حكمة الدابة لانها ترد من غربها وافسادها حوايا نهي ويلا حجر
على سنته او وجه حجرا وقال الله تعالى وحرث حجر قال ويقولون حجرا محجورا
اي حراما محرما عليكم دخول الجنة والحجر ديار ثمود كقوله تعالى هل في ذلك
قسم لذي حجر والحجر حجر الكعبة والحجر العقل لانه ... وحجر القميص وحجر
لغتان الفتح ابين

الخاء المفتوحة

ختم الله على قلوبهم طبع الله على قلوبهم خالدون باقون
بقاء لا آخر له وبه سميت الجنة دار الخلد وكذلك النار نعوذ بالله منها
خاشعين متواضعين وقوله وخشعت الاصوات للرحمن اي خفيت

من قوله ونرى الارض خاشعة اي ساكنة مطمئنة خاسئين اي مبعدين
ومبعدين ايضا وهو ابعاد بمكروه ويقال خسأت الكلب وخسأ
الكلب خلاف نصبا الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود
سواد الليل خالية خاوية اي اقساطا خاسئين صاغرين خليل
اي صديق وهو فعيل من الخلة وهي الصداقة والمودة خصيم
اي شديد الخصومة خاصمته فخصمته بمعنى غلبته والهاء للمبالغة
وكما قالوا رجل علامة ونسابة ويقال خاصمته مصدر بمعنى خصام خير
منهم خسروا انفسهم غبنوها اخ ولئن ملكنا خلائف في الارض
من بعدهم اي فتنتم مقامهم خالفين متخلفين عن القوم الشاخصين
وقوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف اي مع النساء يقال وخرج
القوم خلوفا اي قد خرج الرجال وبقي النساء خرقوا له بنين
وبنات افتعلوا ذلك واختلقوه كذبا بمعنى وخرقوا له يعني افتعلوا مرة
بعد اخرى وخرقوا اي افتعلوا ما لا اصل له وهي قراءة ابن عباس
خلائف الارض اي سكان الارض يخلف بعضهم بعضا واحدهم
خليفة خاطئين قال ابو عبيدة خطئ واخطأ بمعنى واحد وقال
غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامدا
او غير عامد خطبكن اي امركن والخطب الامر العظيم خلصوا
نجيا اي تفردوا من الناس يتناجون اي يشير بعضهم الى بعض خروا
له سجدا كذلك كانت تحيتهم في ذلك الوقت وانما سجدوا لله شكرا
لله عز وجل خبت زدناهم سعيرا يقال خبت النار تخبو
اذا سكنت خاوية على عروشها خالية وقد سقطت بعضها على بعض

خرجا

خرجا وخراجا اتاوة وغلة والخرج اخص من الخراج يقال خرج راسك وخراج
مدينتك وقوله تعالى ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسألهم
اجرا على ما جئت به فاجر ربك وثوابه خير وقوله فهل نجعل لك خرجا
اي جعلا الخبيثات للخبيثين اي الخبيثات من الكلام للخبيثين
من الناس وكذلك الطيبات من الكلام للطيبين من الناس خلق
الاولين اختلاقهم وكذبهم وقرئ خلق الاولين اي عادتهم خبء
مستتر يقال خبء السماوات المطر وخبء الارض النبات ختار غدار
والختر اقبح الغدر خاتم النبيين اي اخر النبيين ختم به على وجه
خمط قال ابو عبيدة الخمط كل شجر ذي شوك وقال غيره الخمط شجر الاراك
واكله ثمره خامدون اي ميتون خطف الخطفة الخطف اخذ
الشيء بسرعة واستلاب خولناه اي اعطيناه خراصون كذابون
والخرص الكذب والخرص ايضا الظن والحزر خيرات حسان يريد خيرات
فخفف خافضة رافعة تخفض قوما الى النار وترفع اخرين الى الجنة خصاصة
اي حاجة وفقر واصل الخصاص الخلل والفروج ومنه خصاص الاصابع
وهي الفرج التي بينها خاسئا وهو حسير مبعدا وهو كليل
خسف القمر وكسف سواء اي ذهب ضوؤه خاب من دساها
اي فاته الظفر ودساها اخفاها بالكفر والمعاصي

الخاء المضمومة

خطوات الشيطان اثاره خطاه اي جوزه وصدا فقد بيناها
في الاخلاص خوار صوت البقر خمرهن جمع خمار وهي المقنعة
وسميت بذلك لان الراس يخمر بها اي يغطى وكل شيء غطيته فقد

خمرته والخمر ما واراك من شجر او غيره خلطاء اي شركاء خلود بقاء
دايم لا اخر له خشب مسندة جمع خشب خنس الجوار الكنس
خمسة انجم زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد سميت بذلك
لانها تخنس في مجاريها اي ترجع وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في
كنسها ن

الخاء المكسورة

خطبة تزوج خلاف مخالفة قال الله تعالى او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف اي يده اليمنى ورجله اليسرى يخالف بين
قطعهما وقوله وفرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وقوله
واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا اي بعدك خزي هوان وخزي ن
هلاك ايضا خيفة خوف خلال الديار بين الديار وخلال مخالة
ايضا اي مصادقة لقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلال وخلال السحاب
وخلله واحد الذي يخرج منه المطر خطئا كبيرا اي اثما عظيما
يقال خطئ واخطأ واحد اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب
خلفة يخلف هذا هذا كقوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة
اي يخلف احدهما صاحبه فمن فاته ولونا خيرة اختيار ختامه
مسك اي اخر طعمه وعاقبته اذا شرب اي يوجد في اخر
طعم المسك وقيل خلطه يقال للعطار اذا اشتريت منه الطيب
اجعل ختامه مسكا ن

الدال المفتوحة

دابة كل ما يدب داب ال فرعون عادة ال فرعون درجات عند
الله الجنة درجات اي منازل بعضها فوق بعض الدرك الاسفل
من النار النار دركات اي طبقات بعضها دون بعض وقال ابن مسعود
الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم يعني انها لا ابواب
لها دابر القوم اخر القوم دلاها بغرور ويقال لكل من غر انسانا فا
في التلف قد دلاه بغرور دكا اي مدكوكا يعني مستويا مع وجه
الارض يقال ناقة دكاء وهي المفترشة السنام وارض دكاء اي ملساء
درسوا ما فيه قرأوا ما فيه وقوله وليقولوا درست اي قرأت ودارست
اي قارأت وقرأت عليك ودرست قرأت وتعلمت ودرست اي درست هذه
الاخبار التي تاتينا بها اي امتحنت وذهبت وقد كان يجري بها دار السلام
يعني الجنة والسلام الله عز وجل ويقال دار السلام دار السلامة دوائر
الزمان صروفه التي تاتيه مرة بخير ومرة بشر يعني ما احاط بالانسان
ومنه دائرة السوء اي عليهم ما يدور من الدهر بما يسوءهم دعواهم
فيها اي دعاؤهم اي قولهم وكلامهم والدعوى الادعاء ايضا دابا
جدا في الزراعة ومتابعة اي يدابون دابا والداب الملازمة للشيء والعادة
داخرون اذلون صاغرون دخلا بينكم اي غلا وخيانة دركا اي لحاقا لقوله
عز وجل لا تخاف دركا ولا تخشى داحضة باطلة زائلة وكذلك قوله عز
وجل ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق ويذهبوا به ودحض هو اي زل
ويقال مكان دحض ودحض اي مزل اي مزلق لا يثبت فيه قدم ولا حافر دسر
مسامير السفن ولا تذر ديارا احدا ولا يتكلم به الا في الجحد ويقال ما بالدار احد
وادبار وادبر اي دبر الليل النهار اذا جاء خلفه وادبر اي ولى دحاها اي
بسطها دساها دسى نفسه اي اخفاها بالفجور والمعاصي والاصل دسسها

قوله عليهم

الله

فقلبت السين ياء كما قالوا تظنيت وأصل تظننت. دمدم عليهم
ربهم أي أرجف بهم الأرض أي حركها فسوّاها عليهم ويقال فسوّاها
فسوى الأمة بإنزال العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوّى بينهم

الدال المضمومة

دلوك الشمس ميلها وهو من عند زوالها إلى أن تغيب يقال دلكت
الشمس إذا مالت. دُرّيّ مضيء منسوب إلى الدر في صفائه وإن كان
الكوكب أكثر ضوءا من الدر ولكنه يفضل الكواكب بضيائه كما يفضل
الدر سائر الحب. ودُرّي بلا همز بمعنى درّي وكسر أوله حملا على وسطه
وآخره لأنه يثقل عليهم ضمة بعدها كسرة وياءان كما قالوا كِرسي
للكُرسي. ودِرّيء مهموز فعّيل من النجوم الدراري التي تدرأ أي تدفع
وتسير سيرا متدافعا يقال درأ الكوكب إذا اندفع منقضا فتضاعف
نوره ويقال تدارأ الرجلان إذا تدافعا ولا يجوز أن تضم الدال وتهمز
لأنه ليس في الكلام فُعّيل ومن قال دُرّي فعلى منسوب إلى الدر ويجوز دِرّي
بغير همز يكون مخففا من المهموز. دُحورا أي بعادا. دخان مبين
أي جدب ويقال إنه الجدب والسنون التي دعا النبي صلى الله عليه
وسلم فيها على مضر وكان الجائع فيها يرى بينه وبين السماء دخانا
من شدة الجوع ويقال بل قيل للجدب دخان ليبس الأرض وارتفاع الغبار
فشبه ذلك بالدخان وربما وضعت العرب الدخان في موضع
الشر إذا علا فيقول كان بيننا أمر ارتفع له دخان. دُسُر مسامير
واحدها دسار والدسار أيضا الشُّرُط التي تشد بها السفينة. دولة
بين الأغنياء منكم يقال دُولة ودَولة ويقال الدُّولة المال بالضم والدَّولة
في الحرب بالفتح ويقال الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول بعينه
والدَّولة بالفتح الفعل وقوله كي لا يكون دولة لئلا يتداوله الأغنياء
منكم. دكت الأرض دكا أي دقت جبالها وأنشازها حتى استوت
مع وجه الأرض

الدال المكسورة

دين يكون على وجوه منها الدين ما يتدين به الرجل من الإسلام أو غيره
والدين الطاعة والدين العادة والدين الجزاء والدين الحساب والدين
السلطان. دِفء ما استدفئ به من الأكسية والأخبية وغير ذلك.
الدهان جمع دهن. دهاقا مترعة أي ملأى

الذال المفتوحة

ذلول تثير الأرض يعني أنها قد ذللت للحرث. ذكيتم قطعتم أوداجه
وأنهرتم دمه وذكرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه وأصل الذكاء في
اللغة تمام الشيء ومن ذلك الذكاء في السن أي تمام السن والنهاية في
الشباب والذكاء في الفهم أن يكون فهما تاما سريع القبول وذكيت
النار إذا أتممت إشعالها وقوله إلا ما ذكيتم يريد ما أدركتم ذبحه
على التمام. ذات الصدور حاجة الصدور. ذا الكفل لم يكن نبيا
لاكن كان عبدا تكفل بعمل رجل صالح عند موته وقيل تكفل لنبي بقومه
أن يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل. ذا النون يونس عليه
الصلاة والسلام لابتلاع النون إياه في البحر والنون السمكة وجمعه
نينان. ذرأكم خلقكم وكذلك ذرأنا لجهنم أي خلقنا. ذنوبا أي نصيبا
وأصل الذنوب الدلو العظيمة ولا يقال ذنوب إلا وفيها ماء وكانوا

يسعون فيكون لكل واحد ذنوب فجعل الله الذنوب في مكان النصيب
ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا ذرعت ه

الذال المضمومة

ذللا جمع ذلول وهو السهل اللين والذي ليس بصعب قوله فاسلكي
سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير ذرية اولادا واولاد اولاد قال بعض
النحويين ذرية تقديرها فعلية من الذر لان الله تعالى اخرج الخلق
من صلب ادم عليه الصلاة والسلام كالذر واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى وقال غيره اصل ذرية ذرورة على وزن فعولة فلما
كثر التضعيف ابدلت الرا الاخيرة يا فصارت ذروية ثم ادغمت
الواو في اليا فصارت ذرية وقيل ذرية فعولة من ذرا الله الخلق
وابدلت الهمزة يا كما ابدلت في نبي ه

الذال المكسورة

ذكر شرف ذكرى ذكر ذمة عهد وقيل الذمة ما يجب ان يحفظ
ويحمى وقال ابو عبيدة الذمة التذمم ممن لا عهد له وهو ان يلزم
الانسان نفسه ذماما اي حقا يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة
من غير معاهدة ولا تحالف ذبح عظيم يعني كبش ابراهيم عليه
الصلاة والسلام والذبح ما ذبح والذبح المصدر ذكرا لك ولقومك
اي شرف ه

الراء المفتوحة

الرحمن ذو الرحمة ولا ينبغي الا لله عز وجل رحيم عظيم الرحمة
ربي شاء رغدا كثيرا واسعا بلا عناء رفث نكاح والرفث ايضا

الافصاح بما يجب ان يكنى عنه من ذكر النكاح رؤوف شديد
الرحمة الراسخون في العلم الذين رسخ علمهم وايقنهم وثبت
كما يرسخ النخل في منابته رمزا الرمز تحريك الشفتين باللفظ من غير ابانة
بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين ربانيون كاملوا
العلم قال محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه
الامة وقال ابو العباس ثعلب انما قيل للفقهاء ربانيون لانهم يربون
العلم اي يقومون به رابطوا اثبتوا وداوموا واصل المرابطة والرباط
ان يربط هولاء خيولهم وهولاء خيولهم في الثغر كل يعد لصاحبه
فسمي المقام في الثغور رباطا رفيعا ... ربائبكم بنات نسائكم
من غيركم واحدها ربيبة راعنا ... من قولك راعيت الرجل اذا تاملته
وتعرفت احواله وكان المسلمون يقولون للنبي صلى الله عليه
وسلم راعنا وكان اليهود يقولونها وهي بلغتهم سب فامر
الله المسلمين ان لا يقولوها حتى لا يقولها اليهود وراعنا منون
ماخوذ من الرعونة اي لا تقولوا حمقا وجهلا رجفة اي حركة
الارض يعني الزلزلة الشديدة رحبت الارض اتسعت روع
فزع رعد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك
فنطقه الرعد وضحكه البرق وقال ابن عباس الرعد ملك اسمه
الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نار يزجر به
الملك السحاب وقال اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق
نور وضياء يصحبان السحاب رابيا عاليا على الماء رد ا

ايديهم في افواههم عضوا انا ملهم حنقا وغيظا
مما اتاهم به الرسل كقوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من
الغيظ وقيل ردوا ايديهم في افواههم او موا الى الرسل ان اسكتوا
رواسي ثوابت يعني جبالا رجلك رجالتك رقيم لوح كتب
فيه خبر اصحاب اهل الكهف والرقيم الكتب وهو فعيل بمعنى مفعول
ومنه كتب مرقوم اي مكتوب ويقال الرقيم اسم الوادي الذي
فيه الكهف ربطنا على قلوبهم ثبتنا قلوبهم والهمناهم
الصبر رتقا ففتقناهما قيل كانت السموات سماء واحدة
والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله وجعلهما سبع سموات
وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا واحدة
ففتقهما الله بالهواء الذي جعل بينهما ويقال فتقت السماء بالمطر
والارض بالنبات ربت انتفخت ربوة ذات قرار ومعين وقيل انها
دمشق والربوة والربوة والربوة الارتفاع من الارض ذات قرار يستقر
بها للعمارة ومعين ماء ظاهر جار رافة ارق الرحمة رس معدن
وكل ركية لم تطو فهي رس ردف لكم ردفكم بمعنى واحد تبعكم
وجاء بعدكم راسيات ثابتات ركوبهم ما يركبون وركوبهم
وفعلهم مصدر ركبت ركوبا رميم بال يقال رم العظم اذا بلي وقوله
تعالى من يحيي العظام وهي رميم اي بالية راغ الى الهتهم
مال اليهم في خفاء ولا يكون الروغ الا في خفاء رواكد
سواكن رهوا ساكنا كهيئته بعد ان ضربه موسى عليه
الصلاة والسلام وذلك ان موسى لما سال ربه ان يرسل البحر

خوفا من فرعون ان يتبعه في اثره فقال الله تعالى واترك البحر رهوا
انهم جند مغرقون ويقال رهوا منفرجا رق منشور الصحائف
التي تخرج يوم القيامة الى بني ادم صلى الله عليه وسلم ريب المنون
حوادث الدهر رب المشرق ورب المغرب الرب السيد والرب المالك والرب
زوج المراة والمشرقان مشرق الصيف ومشرق الشتاء والمغربان
مغرباهما روضة يحبرون يقال رياض الجنة ويقال العرس ويقال هي
المجالس ويقال للبسط ايضا زرابي روح وريحان روح طيب
نسيم وريحان رزق ومن قرا فروح يقال حياة لا موت فيها رتل
القران ترتيلا الترتيل في القراءة التبيين لها كانه يفصل بين
الحرف والحرف ومنه قيل ثغر رتل ورتل اذا كان مفلجا لا يركب بعضه
بعضا راق صاحب رقية اي هل من طبيب يرقي ويقال معنى راق
اي من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب والراجفة
النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون اي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما ترين الخمر على عقل
السكران ويقال ران عليه النعاس وران به اذا غلب عليه رحيق
مختوم الرحيق الخالص من الشراب ويقال العتيق من الشراب ومختوم
له ختام اي عاقبة ريح كما قال ختامه مسك

الراء المضمومة

ركبان جمع راكب روح منه يعني عيسى عليه السلام روح من
الله تعالى احياء الله فجعله روحا والروح الامين جبريل عليه السلام
وقوله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي انتم لا تعلمونه

والروح فيما قال المفسرون ملك عظيم من ملائكة الله عز وجل يقوم وحده فيكون صفا والملائكة صفا فذلك قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا رفاتا رفات وفتات واحد ويقال الرفات ما تناثر من كل شيء رحما رحمة وعطفا ركاما بعضه فوق بعض رخاء حيث أصاب أي رخوة لينة حيث أصاب حيث أراد يقال أصاب الله بك خيرا أي أراد بك خيرا رجت الأرض رجا زلزلت أي اضطربت وتحركت رجعى مرجع ورجوع

الراء المكسورة

رجالا أو ركبانا جمع راجل وراكب ربا أصله الزيادة لأن صاحبه يزيد على ماله ومنه قولهم فلان أربى على فلان إذا زاد عليه في القول ربيون جماعات كثيرة الواحد ربي ريش ورياش واحد وهو ما ظهر من اللباس والشارة والرياش أيضا الخصب والمعاش رجز عذاب كقوله فلما كشفنا عنهم الرجز أي العذاب رجز الشيطان لطخه وما يدعو إليه من الكفر والرجز والرجس والرجز واحد بمعنى العذاب والرجس أيضا النتن والشك كقوله فزادتهم رجسا إلى رجسهم أي نتنا إلى نتنهم أي كفرا إلى كفرهم والنتن كناية عن الكفر أي كفرا إلى كفرهم وعلى المعنى الآخر رجسا إلى رجسهم فزادتهم عذابا إلى عذابهم بما تجدد من كفرهم والله أعلم وقوله والرجز فاهجر والرجز أيضا بضم الراء وكسرها ومعناهما واحد وفسر الأوثان وسميت الأوثان رجزا لأنها سبب الرجز أي سبب العذاب رفد عطاء وعون أيضا وقوله عز وجل بئس

الرفد

الرفد المرفود بئس العطاء المعطى ويقال بئس العون المعان رئيا بهمزة ساكنة قبل الياء ما رأيت عليه من شارة وهيئة وريا بغير همز يجوز أن يكون على المعنى الأول ويجوز أن يكون من الري أي منظرهم مرتو من النعمة وزيا بالزاي يعني هيئة ومنظرا وقرئ بهذه الثلاثة الأوجه ركزا صوتا خفيا ريع ارتفاع من الأرض وجمعه أرياع وريعة رعاء جمع راع ردءا يصدقني أي معينا يقال ردأته على عدوه أي أعنته رزقكم أنكم تكذبون أي جعلتم شكر الرزق التكذيب ركاب إبل خاصة ومنه قوله فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب

الزاي المفتوحة

زكاة وزكاء طهارة ونماء أيضا وإنما قيل لما يجب في الأموال من الصدقة زكاة لأن تأديتها تطهر الأموال مما يكون فيها من الإثم والحرام إذا لم يؤد حق الله منها وتنميها وتزيد فيها البركة وتنفيها من الآفات زيغ ميل وقلوبهم زيغ أي ميل عن الحق زاغت عنهم الأبصار أي مالت فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم أي فلما مالوا عن الحق أمال الله قلوبهم عن الإيمان والجمع زبور فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب أي كتبته زحفا تقارب القوم في الحرب إلى القوم زيلنا بينهم فرقنا بينهم زفير أول نهيق الحمار وشبهه والشهيق من آخره والزفير من الصدر والشهيق من الحلق زعيم وصبير وحميل وقبيل وضمين وكفيل بمعنى واحد زهوق الباطل بطلان الباطل ومن هذا زهوق النفس

وهو بطلا نها **زلقا** الذي لا يثبت فيه القدم **زاكية وزكية**
قرئ بهما جميعا وقيل نفسا زاكية لم تذنب قط وزكية اذنبت ثم
غفر لها وقوله ما زكى منكم من احد اي ما صلح يقال زكى
فلان اذا كان زاكيا وزكاه الله اي جعله زاكيا **زهرة الحياة
الدنيا** يعني زينتها والزهرة بفتح الزاي والهاء نور النبات
والزهرة بضم الزاي وسكون الهاء النجم وبنو زهرة بتسكين
الهاء **زجرة واحدة** يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة
بشدة وانتهار **زوجناهم بحور عين** قرناهم بهن وليس
من الجنة تزويج كتزويج الدنيا وقوله احشروا الذين ظلموا
وازواجهم اي وقرناءهم والزوج الصنف ايضا كقوله
عز وجل سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي
الاصناف **زنيم** معلق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم
الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها يقال
تيس زنيم اذا كانت له زنمتان وهما الحلقتان المتعلقتان في
حلقه **زنجبيلا** معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيبه
وتستطيب رائحته **زرابي مبثوثة** الزرابي الطنافس
المخملة واحدها زربية والزرابي البسط ايضا والمبثوثة
المفرقة في كل مجالسهم **زبانية** واحدهم زبني ماخوذ
من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها

الزاي المضمومة

زلزلوا اي خوفوا وحركوا **زحزح عن النار** نحي وبعد عنها
زخرف القول يعني الباطل المزين المحسن واخذت الارض زخرفها اي
زينتها بالنبات والزخرف الذهب ثم جعلوا كل شيء مزين مزخرفا وقوله
تعالى لبيوتهم سقفا من فضة الى قوله وزخرفا اي يجعل ذلك لهم ذهبا
ومنه او يكون لك بيت من زخرف اي من ذهب **زلفا من الليل** ساعة
بعد ساعة واحدتها زلفة **زبر** الكتب جمع زبور **زبر الحديد** اي قطع
الحديد واحدتها زبرة **زلفى** اي قربى والواحدة زلفة وقربة **زمرا**
جماعات في تفرقة واحدتها زمرة **زرقا** اي بيض العيون من العمى
قد ذهب السواد وبقي البياض

الزاي المكسورة

زينة ما يتزين به الانسان من لبس وحلي واشباه ذلك وقوله
خذوا زينتكم عند كل مسجد اي لباسكم عند كل صلاة وذلك
ان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار
والنساء بالليل الا الحمس وهم قريش ومن كان يدين بدينهم فانهم
كانوا يطوفون بالثياب وكانت المراة تتخذ نسائج من سيور
فتعلقها على حقويها وفي ذلك تقول العامرية

اليوم يبدو بعضه او كله * وما بدا منه فلا احله

وقوله عز وجل موعدكم يوم الزينة يعني يوم العيد

السين المفتوحة

السلوى طائر يشبه السماني لا واحد له **سواء السبيل**
وسط الطريق وقصد الطريق **سفه نفسه** قال ابو عبيدة سفه
نفسه اهلكها واوبقها وقال الفراء سفه نفسه معناه سفهت

اخو

نفسه فنقل الفعل عن النفس الى ضمير من ونصب النفس على التشبيه
بالتفسير وقال الاخفش معناه سفه من نفسه فلما سقط حرف
الخفض نصب ما بعده كقوله ولا تعزموا عقدة النكاح معناه على
عقدة النكاح سراء وسرور وسر بمعنى واحد سدية اوفدية
سعيرا ايقادا وسعيرا ايضا اسم من اسماء جهنم سلف مضى
سلم بفتح اللام استسلام وانقياد والسلم السلف ايضا والسلم
شجر ايضا واحدتها سلمة والسلم الدلو العظيمة سلام على اربعة
اوجه السلام الله تعالى كقوله السلام المومن المهيمن والسلام السلامة
كقوله لهم دار السلام عند ربهم اي دار السلامة وهي الجنة
والسلام التسليم يقال سلمت عليه سلاما اي تسليما والسلام
شجر عظام واحدتها سلامة قال الاخطل

دم بما منهم من حيث كانت خيامهم ... بسواء بذهم الا سلام وحرمل

سماعون للكذب قائلون للكذب يقال لا تسمع من فلان اي لا تقبل
قوله وجائز ان يكون سماعون للكذب اي يسمعون منك
ليكذبوا عليك سماعون لقوم آخرين لم ياتوك اي هم عيون لاوليائهم
الغيب وقوله عز وجل وفيكم سماعون لهم اي مطيعون ويقال
سماعون لهم اي يتجسسون لهم الاخبار سوءة اخيه فرج اخيه
سم الخياط ثقب الابرة سكينة فعيلة من السكون يعني السكون
الذي هو الوقار لا الذي هو ضد الحركة وقيل في قوله تعالى ان ياتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم السكينة لها وجه مثل وجه الانسان
ثم بعد هي ريح هفافة وقيل لها راس مثل راس الهر وجناحان

وتصبر على امر الله عز وجل سيارة مسافرين سكت عن موسى الغضب
اي سكن سنستدرجهم سناخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم
كما يرتقي الراقي في الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى
العلو وفي التفسير كلما جددوا خطيئة جددنا لهم نعمة وانسيناهم
الاستغفار سولت لكم زينت لكم سيدها لدى الباب
يعني زوجها والسيد الرئيس ايضا والسيد الذي يفوق في الخير
والسيد المالك سارب بالنهار ظاهر ويقال سارب سالك في سربه اي
في طريقه ومذهبه يقال سرب يسرب وقوله في البحر سربا اي فاتخذ الحوت
سبيله في البحر سربا اي مسلكا ومذهبا اي يسرب فيه سرابيلهم
اي قمصهم سخر لكم الفلك ذلل لكم السفن سبعا من المثاني
يعني سورة الحمد وهي سبع آيات وسميت مثاني لانها تثنى في
كل صلاة وقوله كتابا متشابها مثاني يعني القرآن وسمي القرآن
مثاني لان الانباء والقصص تثنى فيه سائغا للشاربين اي سهلا
في الشرب لا يشجى به شاربه ولا يغص سكرا اي طعما يقال قد
جعلت لك سكرا اي طعما قال الشاعر جعلت عيب الاكرمين
سكرا اي طعما وقد قيل في قوله تتخذون منه سكرا اي خمرا ونزل
هذا قبل تحريم الخمر سرابيل تقيكم الحر يعني القمص وسرابيل تقيكم
باسكم يعني الدروع سبب يعني ما وصل شيئا بشيء وقوله
وآتيناه من كل شيء سببا اي وصلة اليه واصل السبب الحبل وقوله
فليمدد بسبب الى السماء اي بحبل الى سقف بيته ثم ليختنق بنفسه
فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ سدى يقرا ان بفتح السين

وهي

وضمها جميعا اي جبلين ويقال ما كان مسدودا خلقة
فهو سد بالضم وما كان من عمل الناس فهو سد بالفتح سريا نهرا
سنعيدها سيرتها الاولى سنردها عصا كما كانت سبع
طرائق سبع سماوات واحدتها طريقة وسميت
طرائق لتطارق بعضها فوق بعض سامرا يعني سمارا بمعنى
متحدثين ليلا سراب ما رايته من الشمس كالماء نصف النهار والال ما
رايته في اول النهار واخره الذي يرفع كل شيء سنا برقه ضوء
برقه سبا اسم ارض وقيل اسم رجل سرمدا دائما سلقوكم بالسنة
حداد بالغوا في عيبكم ولامتكم بالسنتهم ومنه قولهم خطيب
مسلق وسلاق وصلاق بالسين والصاد جميعا اي ذو بلاغة وليس
وسلاق وصلاق رفع الصوت سابغات هي دروع واسعة طوال
السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع السراد والزراد يبدل
من السين الزاي كما يقال سراط وزراط والسرد الخرز ايضا ويقال للاسكاف
مسرد ومسراد وقوله وقدر في السرد اي لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيقلق
ولا غليظا فيفصم الحلق سواء الجحيم وسط الجحيم ساهم
فكان من المدحضين قارع فكان من المغلوبين وعيابة من المقروعين
ساحتهم يقال ساحة الحي ناحيتهم والساحة الرحبة التي
يديرون اخبيتهم حولها سواء السبيل قصد الطريق سالما
لرجل خالصا لرجل لا يشرك فيه احدا غيره يقال سلم الشيء لفلان
اذا خلص له ويقرا سلما وسلما وهما مصدران وصف بهما اي سلم
اليه وهو سلم وسلم له لا يعترض عليه احد وهذا مثل ضربه الله تعالى

لاهل

لاهل التوحيد ومثل الذي عبد الهة شتى مثل صاحب الشركاء المتشاكسين
اي المختلفين العسرين ثم قال هل يستويان مثلا سول لهم زين لهم
سكرة الموت اختلاط العقل لشدة الموت السائل والمحروم السائل
الذي يسال الناس والمحروم المحارف وهما واحد لان المحروم الذي حرم الرزق
والكسب فلا ينمى له والمحارف الذي حورف الكسب اي انحرف عنه
السقف المرفوع يعني السماء سامدون لاهون والسامد على
خمسة اوجه السامد اللاهي والسامد المغني والسامد الهائم
والسامد الساكت والسامد الحزين الخاشع سائحات صائمات
والسائح في هذه الامة الصائم سنسمه على الخرطوم سنجعل له
سمة اهل النار اي نسود وجهه وان كان الخرطوم وهو الانف
قد خص بالسمة فانه في مذهب الوجه لان بعض الوجه يؤدي
عن بعض سبحا طويلا اي منقلبا طويلا اي متصرفا فيما تريد
يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك وقرئت سبخا بالخاء المعجمة
اي سعة يقال سبخي قطنك اي وسعيه ونفشيه والتسبيخ
التخفيف يقال اللهم سبخ عنه الحمى اي خفف سارهقه
صعودا ساغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة
الشاقة سلككم في سقر ادخلكم فيها سلسبيلا سلسلة
لينة سائغة ساهرة وجه الارض وسميت ساهرة لان فيها
سهرهم ونومهم واصلها مسهورة ومشهورة فصرف من مفعول
الى فاعلة كما قيل عيشة راضية اي مرضية ويقال الساهرة ارض
القيامة سفرة يعني الملائكة الذين يسفرون بين الله عز وجل

وبين انبيائه واحدهم ساف ويقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم
بصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله عز وجل وتاديته كالسفير
الذي يصلح بين القوم وقال ابو عبيدة سفرة كتبة واحدهم سافر
والسماء ذات الرجع تبتدي بالمطر ثم ترجع به في كل عام وقال
ابو عبيدة الرجع الماء وانشد للمتنخل يصف السيف

ابيض كالرجع رسوب اذا ... ما ثاخ في محتفل يختلي

سوط عذاب السوط اسم للعذاب وان لم يكن ثم ضرب
بسوط سجيل لشيء عملكم مختلف ستيسره لليسرى
سنهيئه للعودة للعمل الصالح ونسهلها له ويقال اليسرى
الجنة والعسرى النار والليل اذا سجى سكن واستوت ظلمته
ومنه بحر ساج وطرف ساج اي ساكن

السين المضمومة

سفهاء جهال والسفه الجهل ثم يكون لكل شيء يشتمه يقال
للكافر سفيه كقوله سيقول السفهاء من الناس يعني اليهود
وللجاهل سفيه كقوله تعالى وان كان الذي عليه الحق سفيها
او ضعيفا قال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الاحمق
ويقال للنساء والصبيان سفهاء لجهلهم كقوله تعالى ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم يعني النساء والصبيان سورة غير مهموزة
منزلة ترتفع الى منزلة اخرى كسورة البناء وسؤرة مهموزة قطعة من
القرآن على حدة من قولهم اسأرت من كذا اي ابقيت وافضلت
منه فضلة سبحانك تنزيه وتبرئة للرب عز وجل سحت كسب

ما لا يحل ويقال السحت الرشوة في الحكم سلما في السماء اي مصعدا
سبل السلام اي طرق السلامة سقط في ايديهم يقال لكل من ندم
وعجز عن شيء ونحو ذلك قد سقط في يده واسقط في يده لغتان سوء
الحساب ان يؤخذ العبد بخطاياه كلها لا يغفر له منها شيء سوء
الدار النار سوء داخلها سلطان ملكة وقدرة وحجة ايضا
سكرت ابصارنا سدت ابصارنا من قولك سكرت النهر اذا سددته
ويقال هو من سكر الشراب كان العين يلحقها مثل ما يلحق الشارب
اذا سكر سرادقها السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط
سندس رقيق الديباج واستبرق صفيقه سؤلك امنيتك
وطلبتك سلالة من طين يعني آدم عليه السلام استل من
طين ويقال سل من كل تربة وفعولة ثم جعل نسله من سلالة يعني
النطفة والسلالة والغثاء ما سل من الشيء القليل وكذلك الفعالة نحو
الفضالة والنخالة والنحاتة والقلامة والقوارة وما اشبه ذلك
هذا قياسه السوأى جهنم والحسنى الجنة سوق جمع
ساق وسعر جمع سعير في قول ابي عبيدة وقال غيره في ضلال وسعر
في ضلال وجنون يقال ناقة مسعورة اذا كان بها جنون سور
له باب يقال هو السور الذي يسمى الاعراف سحقا بعدا
ومنه مكان سحيق اذا كان بعيدا سواع اسم صنم كان
يعبد في زمن نوح عليه السلام سدى مهملا سباتا راحة لابدا
نكم سجرت ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصار بحرا واحدا
مملوءا كما قال واذا البحار فجرت يعني فجر بعضها الى بعض اي فتح

ويقال معنى سجرت انه يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم
فتصير نيرانا مسعرة او قدت سطحت بسطت سقياها
شربها

السين المكسورة

السر ضد العلانية وسر نكاح كقوله تعالى ولا كن لا تواعدوهن
سرا وسر كل شيء خياره سنة وكا نوم السنة ابتداء النعاس
في الراس فاذا خالط القلب صار نوما ومنه قول عدي ابن الرقاع العاملي
وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم
سيماهم علامتهم والسيما والسيمة العلامة سنين جمع سنة والسنون
الجدب لقوله ولقد اخذنا ءال فرعون بالسنين فسيحوا في الارض
سيروا في الارض امنين حيث شئتم سيء بهم فعل بهم السوء
سجيل وسجين الشديد الصلب من الحجر والضرب عن ابي عبيدة وقال
السجيل حجارة من طين صلب شديد وقال ابن عباس سجيل اخر شيء
سقاية هي مكيال يكال به ويشرب فيه سوا اذا كسرا ولد
اوضم قصر واذا فتح مد كقوله الى كلمة سواء بيننا وبينكم اي عدل
ونصف يقال دعاك الى السواء فاقبل اي الى النصفة وسواء كل
شيء وسطه وقوله مكانا سوى وسوى وسطا بين الموضعين
السجل للكتاب الصحيفة فيها الكتاب وقيل السجل كاتب
للنبي صلى الله عليه وسلم وتمام الكلام الكتب سخريا بكسر
السين من الهزء وسخريا بالضم من السخرة وهو ان يتسخره ويكلفه
عملا بلا اجر وقوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي يستخدم

بعضهم

بعضهم بعضا سدر مخضود السدر شجر النبق مخضود لا شوك
فيه كانه خضد شوكه اي قطع سجين حبس وقيل من السجن
ويقال سجين صخرة تحت الارض السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد
الى السماء وكتاب الابرار لفي عليين اي في السماء السابعة

الشين المفتوحة

شكور مثيب تقول شكرت الرجل اذا جازيته على احسانه اما بفعل
واما بثناء والله تعالى شكور اي مثيب عباده على اعمالهم شروا به
انفسهم باعوا به انفسهم ومنه قوله تعالى وشروه بثمن
بخس دراهم اي باعوه شطر المسجد الحرام اي قصده ونحوه وشطر
الشيء نصفه ايضا وشاورهم في الامر استخرج اراءهم واعلم
ما عندهم ماخوذ من شرت الدابة وشورتها اذا استخرجت جريها
وعلمت خبرها شجر بينهم اختلط بينهم شنئان قوم بحركة
النون بغضاء قوم وشنئان مسكنة النون بغيض قوم هذا
مذهب البصريين وقال الكوفيون شنئان وشنئان مصدران
شعائر الله ما جعله الله علما لطاعته واحدتها شعيرة مثل
الحرم يقول لا تحلوه فتصطادوا فيه ولا الشهر الحرام فتقاتلوا
فيه ولا الهدي وهو ما اهدي الى البيت تقول فلا تستحلوه حتى
يبلغ محله اي منحره واشعار الهدي ان تقلده بنعل او غير ذلك
ويعلل او يطعن في شق سنامه الايمن بحديدة ليعلم انه هدي ولا
القلائد كان الرجل يقلد بعيره من لحاء شجر الحرم فيامن بذلك حيث
سلك شوكة حد وسلاح شاقوا الله حاربوا الله وجانبوا دينه

٦

وكاعته ويقال شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المومنين
شرد بهم من خلفهم طرد بهم من وراءهم اي افعل بهم فعلا
من القتل يفرق من وراءهم من اعدائهم ويقال شرد بهم سمع بهم
بلغة قريش شعائر وشعار البير والوادي وغيرها لحد والعقر وما
اشبهه وشعيرا ايضا قد شغفها حبا اي اصاب حبه
شغاف قلبها كما تقول كبده اذا اصاب كبده وراسه اذا اصاب
راسه والشغاف غلاف القلب ويقال هو حبة القلب وهي علقة
سوداء في صميمه وشعفها حبا اي ارتفع حبه الى اعلى موضع
من قلبها مشتق من شعاف الجبال اي رءوس الجبال وقولهم
فلان مشغوف بفلانة اي ذهب به الحب اقصى المذاهب الشجرة
الملعونة في القرآن شجرة الزقوم شاكلته ناحيته وطريقته
ويدل على هذا قوله تعالى ربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اي طريقا
ويقال على شاكلته اي على خليقته وطبيعته وهو من الشكل
ويقال على شكلي وشاكلتي شططا جورا وغلوا في القول وغيره
شتى مختلف ومنه قوله من نبات شتى اي مختلف الالوان والطعام
شجرة الخلد اي من اكل منها لا يموت شاخص الواحد
وشخص الواحد سواء شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة
الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هم فيه شوبا من حميم
خلطا من حميم حميم شكله مثله وضربه شرع لكم من
الدين اي سن لكم وعرفكم طريقه شريعة من الامر اي طريقة
وسنة شطاه فراخه وصغاره يقال اشطا الزرع اذا

افرخ وهذا مثل ضربه الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج
وحده ثم قواه الله عز وجل باصحابه عليهم السلام شديد
القوى جبريل عليه السلام واصل القوى من قوى الحبل وهي
طاقاته واحدتها قوة شوى جمع شواة وهي جلدة الراس شيئا
مخاة عالياته ومنه شمخ بانفه الشفق الحمرة بعد مغيب
الشمس شاهد ومشهود قيل شاهد يوم الجمعة ومشهود
يوم عرفة وقيل شاهد محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومشهود يوم القيامة كما قال الله
وذلك يوم مشهود الشفع والوتر الشفع في اللغة اثنان
والوتر واحد وقيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل
الوتر الله عز وجل والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم
عليه السلام وشفع بزوجته وقيل الشفع والوتر الصلاة
منها شفع ومنها وتر شانئك مبغضك

الشين المضمومة

شرعا اي ظاهرة واحدها شارع الشقة سفر بعيد شورى
بينهم يتشاورون فيه شعوبا وقبائل الشعوب اعظم
من القبائل واحدها شعب بفتح الشين ثم القبائل واحدها
قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن
ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر
واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف شواظ من
نار النار المحضة بغير دخان شهب جمع شهاب وهو كل متوقد

مضيء وقوله ملئت حرسا شديدا وشهبا يعني كواكب

الشين المكسورة

شية اصلها وشية فلحقها من النقص ما لحق زنة وعدة وقوله
لا شية فيها اي لا لون فيها سوى لون جميع جلدها شقاق عداوة
ومباينة ومنه قوله لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي شرعة ومنهاجا
شرعة وشريعة واحد اي سنة وطريقة ومنهاج طريق واضح ويقال
الشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم شيعا فرقا
وقوله في شيع الاولين في امم الاولين شهاب مبين اي كوكب مضيء
وكذلك شهاب ثاقب وقوله بشهاب قبس بشعلة نار في راس عود
وشهابا رصدا يعني نجما ارصد به للرجم بشق الانفس بمشقة
الانفس شقة سفر بعيد قليلة شرب نصيب من الماء شيعته
اعوانه ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار الذي يشعل
به النار ويعين الحطب الكبار على ايقاد النار ويقال الشيعة
الاتباع من قولهم شاعكم كذا اي اتبعكم ومنه شاعكم السلام
الشعرى كوكب معروف كان ناس من الجاهلية يعبدونها شيبا
جمع اشيب وهو الابيض في الراس

الصاد المفتوحة

صيب مطر فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء صاعقة موت
والصاعقة ايضا كل عذاب مهلك صابئين خارجين من دين الى دين
اخر وصبات النجوم خرجت من مطالعها وصبا نابه خرج وقال قتادة
الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن عز وجل الصابون

2

يعبدون الملائكة ويصلون للقبلة ويقرون الزبور والمجوس يعبدون
الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى
صفراء فاقع لونها سوداء ناصع لونها وكذلك جمالة صفر اي سود
قال الاعشى

تلك خيلي منه وتلك ركابي ۝ هن صفر اولادها كالزبيب

ويجوز ان يكون صفراء من الصفرة الصفا والمروة هما جبلان بمكة
صلاة الوسطى صلاة العصر لانها بين صلاتين في الليل وبين صلاتين
في النهار والصلاة على خمسة اوجه الصلاة المعروفة التي فيها الركوع
والسجود والصلاة من الله عز وجل الرحمة كقوله تعالى اولئك عليهم
صلوات من ربهم اي ترحم والصلاة الدعاء كقوله تعالى ان صلواتك
سكن لهم اي دعاءك سكون وتثبيت لهم وصلاة الملائكة استغفار
لهم والصلاة الدين كقوله تعالى يا شعيب اصلواتك تامرك اي دينك
وقيل كان شعيب عليه السلام كثير الصلاة فقالوا له ذلك
صفوان حجر املس وهو اسم واحد معناه الجمع واحدته صفوانة
صلدا يابسا صدقاتهن مهورهن واحدتها صدقة صعيدا
طيبا اي ترابا نظيفا والصعيد وجه الارض طيبا ما كان ممتنعا
ولم يكن له ما يؤذي وكان حلالا اكله واذا اجتمعت فيه هذه الخلال
فهو طيب صدف عنها اعرض عنها صغار اشد الذل صديد
قيح ودم صوم امساك عن طعام او كلام ونحوهما كقوله تعالى اني نذرت
للرحمن صوما اي صمتا صفا ذكر ابو عبيدة فيه وجهين ثم ايتوا
صفا اي صفوفا والصف ايضا المصلى الذي يصلى فيه وحكي عن بعضهم

انه قال ما استطعت اي اثنين الصعب البين اي المصلي صفصفًا اي
مستوي من الارض املس لا نبات فيه صواف اي قد صفت قوائمها
ولا بل تنحر قياما او تقرا صوافن واصل هذا الوصف في الخيل يقال صفن
الفرس فهو صافن اذا قام على ثلاث قوائم وثنى سنبك الرابعة
والسنبك طرف الحافر والبعير اذا ارادوا نحره تعقل احدى يديه
فيقوم على ثلاث قوائم وتقرا صوافي اي خوالص لله لا تشركوا
به في التسمية على نحرها احدا صوامع هي منار الرهبان صلوات
كنائس اليهود وهي بالعبرانية صلوتا صرما ولا نصرا اي حيلة
ولا نصرة ويقال صرفا اي لا يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم
عذاب الله عز وجل ولا انتصارا من الله عز وجل صرح قصر
وكل بناء مشرف من قصر او غيره فهو صرح صياصيهم حصونهم
وصياصي البقر قرونها لانها تمتنع بها وتدفع عن انفسها
بها وصيصنا الديك شوكتاه صريخ لهم مغيث لهم صديق
هو من صدقك مودته ونصيحته صافات صفا يعني الملائكة يصفون ما
في السماء يسبحون الله عز وجل كصفوف الناس في الارض للصلاة
فالزاجرات زجرا قيل الملائكة تزجر السحاب وقيل الزاجرات زجرا كل ما
زجر عن معصية الله تعالى فالتاليات ذكرا قيل الملائكة وجائز ان
تكون الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله عز وجل والذاريات
ذروا الرياح فالحاملات وقرا السحاب تحمل الماء فالجاريات يسرا
السفن تجري في الماء جريا سهلا ويقال ميسرة اي مسخرة فالمقسمات
فالمقسمات امرا الملائكة هكذا يروى عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه والذاريات ذروا الى المقسمات امرا والمرسلات عرفا

الملائكة تنزل بالمعروف ويقال والمرسلات الرياح عرفا متتابعة
يقال الناس اليه عرف واحد اذا توجهوا اليه واكثروا [illegible]
فالعاصفات عصفا الرياح الشداد والناشرات نشرا الرياح التي
تاتي بالمطر كقوله نشرا بين يدي رحمته يقال نشرت الريح اذا جرت
قال جرير

نشرت عليك فذكرت بعد البلى ريح يمانية بيوم ماطر

فالفارقات فرقا الملائكة تنزل تفرق بين الحلال والحرام فالملقيات ذكرا
عذرا او نذرا الملائكة تلقي الوحي الى الانبياء عليهم الصلاة
والسلام اعذارا من الله عز وجل وانذارا والنازعات غرقا الملائكة
تنزع ارواح الكفار اغراقا كما يغرق النازع في القوس والناشطات
نشطا الملائكة تنشط ارواح المومنين اي تحل حلا رفيقا كما ينشط
العقال من يد البعير اي تحل حلا برفق والسابحات سبحا الملائكة جعل
نزولها كالسباحة فالسابقات سبقا الملائكة تسبق الشياطين
بالوحي الى الانبياء اذ كانت الشياطين تسترق السمع فالمدبرات
امرا الملائكة تنزل بالتدبير من عند الله تعالى وقال ابو عبيدة والنازعات
غرقا الى قوله فالسابقات سبقا هذه كلها النجوم
فالمدبرات امرا والعاديات ضبحا الخيل والضبح انفاس الخيل اذا عدت
الم تر الى الفرس اذا عدا يقول اح اح يقال ضبح الثعلب والارنب وما
اشبههما والضبح والضبع ايضا ضرب من العدو فالموريات قدحا
الخيل تورى النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة فالمغيرات صبحا
من الغارة وكانوا يغيرون عند الصبح ولما غارة لبس القوم وهم

غارّون لا يعلمون وقيل إنها كانت سرية لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بني كنانة فابطأ عليه خبرها فانزل
عليه الوحي بخبرها في والعاديات وذُكر ان علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه كان يقول العاديات هي الابل ويذهب الى وقعة
بدر ويقال ما كان معنا يومئذ الا فرس المقداد ابن الاسود صافون
معقول صافنات جمع صافن من الخيل وقد مضى تفسيره صرصر
ريح باردة لها صوت صفحا اعراضا يقال صفحت عن فلان اذا
اعرضت عنه والاصل في ذلك ان توليه صفحة وجهك او صفحة
عنقك صوت شيء صوت صكّت وجهها ضربت وجهها
بجميع اصابعها صلصال طين يابس لم يطبخ اذا نقرته صلّ اي صوّت
من يبسه كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين ويقال الصلصال
المنتن مأخوذ من صلّ اللحم وأصلّ اذا انتن وكأنه اراد صلالا فقلبت
احدى اللامين صادا صغت قلوبكما مالت قلوبكما صافات ويقبضن
ما يمسكهن تقول باسطات اجنحتهن وقابضاتها صريم
ليل وصريم صبح ايضا لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه
وقوله فاصبحت كالصريم اي سوداء محترقة كالليل ويقال اصبحت
وقد ذهبت ما فيها من الثمر وكأنه قد صرم اي قطع وجذّ
صعدا شاقا يقال تصعدني الامر اذا شق علي ومنه قول عمر
رضي الله عنه ما تصعدني شيء ما تصعدني خطبة النكاح
ومنه قوله تعالى سارهقه صعودا اي عقبة شاقة ويقال انها
نزلت في الوليد ابن المغيرة وانه يكلف ان يصعد جبلا في النار من

صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس وجذب الى اسفلها ثم
يكلف مثل ذلك الصاخة يعني القيامة تصخ اي تصم ويقال رجل اصخ
واصلخ اذا كان لا يسمع الصمد يقال الصمد السيد الذي يصمد اليه في
الحوائج وقيل الصمد الذي انتهى في السؤدد ليس فوقه احد والصمد
ايضا الذي لا جوف له

الصاد المضمومة

صرهن اليك ضمهن اليك ويقال املهن اليك وصرهن بكسر الصاد
قطعهن المعنى خذ اربعة من الطير فصرهن اي فقطعهن صور قال
اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيا والذي جاء
في التفسير ان الصور قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام والله اعلم
صواع الملك وصاع الملك واحد ويقال الصواع جام كهيئة المكوك
من فضة وقرأ يحيى بن يعمر صواغ الملك بالغين المعجمة يذهب الى انه كان
مصوغا فسماه بالمصدر صدفين وصدفين ناحيتي الجبل وقوله ساوى
بين الصدفين ويقرأ الصدفين اي ما بين الناحيتين من الجبلين صنعا
وصنيعا عملا والصنع والصنيعة والصنيع بمعنى واحد وقوله وهي
تمر مر السحاب صنع الله فعل الله

الصاد المكسورة

الصراط مستقيم اي الطريق واضح وهو الاسلام صبغة الله
دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها صر برد شديد صديقا
كثير الصدق كما يقال سكيت وسكير وشريب اذا كثر ذلك منه صنوان
نخلتان او نخلات يكون اصلها واحد صبغ للآكلين الصباغ ما

يصبغ به اي يغمس فيه الخبز وكل صبغ فهو ادام

الضاد المفتوحة

ضربتم في الارض سرتم فيها وقيل تباعدتم فيها ضرّ زمانة ومرض
ضرّاء ضرّ اي فقر وقحط وسوء حال واشباه ذلك ضرّ ضد نفع
ضيق خفيف وضيّق مثل ميت وميّت وهين وهيّن ولين وليّن تخفيف ميت وهين
ولين وجائز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا
وضيقا وضيقة ضربنا على آذانهم في الكهف انمناهم وقيل
منعناهم من السمع ضنكا ضيقا ضللنا في الارض بطلنا وصرنا
ترابا فلم يوجد لنا لحم ولا دم ولا عظم ونقرا ضللنا اي انتنّا
وتغيرنا من قولك صلّ اللحم واصلّ وضلّ واضلّ اذا انتن وتغير
ضنين شحيح وبخيل ضريع نبت بالحجاز يقال له الشبرق

الضاد المضمومة

ضربت عليهم الذلة والمسكنة الزموها والذلة والذل والمسكنة
فقر النفس لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمّد
لازالة ذلك عنه ضَعف وضُعف لغتان وقيل ضعف بالضم
ما كان في الخلق وضعف مما يتنقل

الضاد المكسورة

ضغث ملء كف من الحشيش والعيدان ضعف الشيء مثله
ويقال مثلاه ضعف الحياة وضعف الممات عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله قال لكل
ضعف ضيزى ناقصة ويقال جائرة ويقال ضازه حقه اذا نقصه

وضازه في الحكم اذا جار فيه وضيزى وزنه فعلى بكسر الضاد
للياء وليس في النعوت فعلى

الطاء المفتوحة

طاغوت اصنام والطاغوت من الجن والانس شياطينهم يكون
واحدا ويكون جمعا طوعا انقيادا بسهولة طولا فضلا وسعة
طبع ختم طوعت له نفسه شجعته وطبعته ويقال طوعت
له فعلت من الطوع يقال طاع له كذا اي اتاه طوعا ولسانه لا يطوع
بكذا وكذا اي لا ينقاد طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
جعلا يلصقان عليهما ورق التين وهو يتهافت عنهما يقال
طفق يفعل كذا كقولك جعل يفعل كذا يخصفان يلصقان الورق بعضه
على بعض ومنه خصفت نعلي اذا طبقت عليها او اطبقت
طاقا على طاق طائف من الشيطان اي لمم من الشيطان وطا
يف وطائف ومنه يقال طاف يطيف طيفا فهو طائف وينشد

انّى ألمّ بك الخيال يطيف ... ومطافه لك ذكرة وشغوف

طرفي النهار يعني اوله وآخره طائره في عنقه قيل طائره
ما عمل من خير وشر وقيل طائره حظه الذي قضاه الله له من
الخير والشر فهو لازم عنقه ويقال لكل ما لزم الانسان قد لزم
عنقه وهذا لك في عنقي حتى اخرج منه وانما قيل للحظ من
الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا وكذا من
الخير والشر على طريق الفأل والطيرة فخاطبهم الله بما يستعملون
واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر هو يلزم اعناقهم

ومثله لا انما صابرهم عند المصطفى زرع وعلا حتى جاوز
الحد او كاد ومنه لما طغى الماء اي علا وجاوز او كاد بطريقتكم
المثلى اي سنتكم وكتبكم وما انتم عليه والمثلى تانيث الامثل
طهورا اي ماء نظيف يطهر من توضا منه واغتسل من جنابة
الطور الجبل طلعها هضيم اي منضم قبل ان ينشق عنه القشر
وكذلك طلع نضيد اي منضود اي نضد بعضه على بعض وانما يقال
له نضيد ما دام في كفراه فاذا انفتح عنه فليس بنضيد ويقال
نضيد اي منضود بعضه الى جنب بعض طمسنا محونا والطمس
الذهاب يكون بين جفنيه شق طرفي خفي يعني لا يرى عينيه
ويقال انما ينظر بعضها اي يغضون ابصارهم استكانة وذلا
طلح موز والطلح ايضا شجر عظام كثير الشوك طاغية طغيان
مصدر كالعافية والراحة واشباههما من المصادر طرائق قددا
تقول فرقا مختلفة الاهواء وواحدة الطرائق طريقة وواحدة القدد
قدة واصله في الاديم يقال لكل ما قطع منه قدة وجمعها قدد الطامة
الكبرى يعني القيامة والطامة الداهية لانه تطم على كل شيء
اي تعلوه وتغطيه طبقا عن طبق يعني حالا بعد حال
الطارق يعني النجم سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع ليلا طحاها
بسطها وبسطها بطغواها بطغيانها

الطاء المضمومة

طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم يجاوزون ويترددون
ويعمهون في اللغة يركبون رؤوسهم متحيرين جائرين عن الحق

يقال رجل عمه وعامه اي متحير على القلوب طور جبل طبع على قلوبهم
ختم على قلوبهم طوفان سيل عظيم والطوفان الموت الذريع اي
الكثير والطوفان الليل شديد السواد طوبى عند النحويين فعلى من الطيب
ومعنى طوبى لهم اي طيب العيش لهم وقيل طوبى الخير واقصى
الامنية وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية وقيل طوبى شجرة في الجنة
طمست ذهب ضوؤها كما يطمس الاثر حتى يذهب

الطاء المكسورة

طوى وطوى يقرا بهما جميعا من جعله اسم الوادي صرفه لانه مذكر
ومن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله مصدرا كقولك ناديته
طوى وثنى اي مرتين صرفه ايضا طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم
للجنة لان الذنوب والمعاصي مخابث في الناس فاذا اراد الله تعالى ان يدخلهم
الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا
للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش

الظاء المفتوحة

ظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل
كذا اذا فعله ليلا ظلت اعناقهم جماعاتهم ورؤساؤهم كما يقال
اتاني عنق من الناس اي جماعة ويقال ظلت اعناقهم اعناقهم اعناق
اليهم يريد الرقاب ثم جعل الخبر عنهم لان خضوعهم بخضوع
الاعناق ظهيرا عونا ظنين متهم

الظاء المضمومة

ظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قولهم من اشبه اباه فما

يقال

ظلل أي فيما وضع التشبيه في غير موضعه ظلل من الغمام جمع ظلة
وهو ما غطى وستر وقوله فأخذهم عذاب يوم الظلة قيل إنهم لما
كذبوا شعيبًا أصابهم غم وحر شديد ورفعت لهم سحابة فخرجوا
يستظلون بها فسالت عليهم فأهلكتهم ظلمات ثلاث ظلمة
المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن وقوله لهم من فوقهم
ظلل من النار ومن تحتهم ظلل فالظلل التي من فوقهم لهم والتي
من تحتهم لغيرهم لأن الظلل إنما تكون من فوق

الظاء المكسورة

ظلالهم بالغدو والآصال جمع ظل وجاء في التفسير أن الكافر
يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه ظلال على الأرائك
جمع ظلة مثل قلة وقلال وظل ممدود أي دائم لا تنسخه الشمس
كظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ظل من يحموم قيل أنه دخان
أسود واليحموم الشديد السواد ظل ذي ثلاث شعب يعني دخان
جهنم أعاذنا الله منها

العين المفتوحة

عالمين أصناف الخلق كل صنف منهم عالم عاكفين مقيمين
ومنه الاعتكاف وهو اللبث والإقامة في المسجد على الصلاة والذكر
لله عز وجل عدل فدية كقوله تعالى ولا يؤخذ منها عدل وقوله
تعالى وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وعدل مثل أيضًا كقوله أو عدل
ذلك صيامًا أي مثل ذلك عفونا عنكم محونا عنكم ذنوبكم
ومنه قوله عفا الله عنك أي محا الله عنك ذنوبك عوان بين

ذلك

ذلك نصف بين الصغيرة والمسنة عهدنا إلى إبراهيم أوصيناه
وأمرناه عابدون موحدون كذا جاء في التفسير وقال أصحاب اللغة
عابدون خاضعون أذلاء من قولهم طريق معبد أي مذلل قد أثر الناس فيه
عفو طاقة وميسور يقال خذ ما عفا لك أي ما أتاك سهلًا بغير مشقة
ويقال العفو فضل المال يقال عفا الشيء إذا كثر وقوله ويسألونك ما
ذا ينفقون قل العفو أي ماذا يتصدقون ويعطون قل العفو أي يعطون
عفو مالهم فيتصدقون بما فضل من أقواتهم وأقوات عيالهم عرّ
ضتم به من خطبة النساء التعريض الإيماء والتلويح من غير كشف ولا
تبيين عاقر وعقيم بمعنى واحد وهي التي لا تلد والرجل لا يولد له عرضها
السماوات والأرض أي سعتها ولم يرد العرض الذي هو خلاف الطول عزمتم
أي صححتم رأيكم في إمضاء الأمر عاشروهن صاحبوهن عنت هلاك
وأصله المشقة والصعوبة من قولهم أكمة عنوت إذا كانت صعبة
المسلك وقوله ولو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم ويجوز أن يكون
المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما
فعله بمن كان قبلكم وقوله عزيز عليه ما عنتم أي شديد يغلبه
صبره ويقال عز يعز عزا إذا غلبه ومن قولهم من عز بز أي من غلب
سلب عزرتموهم أي عظمتموهم ويقال نصرتموهم وأعنتموهم
عزروه أي عظموه ومنه قوله فيسبوا الله عدوا بغير علم عتوا
تكبروا وتجبروا والعاتي الشديد الدخول في الفساد المتمرد الذي لا
يقبل موعظة عفوا كثروا ويقال عفا الشيء إذا زاد وكثر وعفا
الشيء إذا درس وذهب وهو من الأضداد عرض الدنيا طمع الدنيا

وما يعرض منها عَيْلَةً فقرٌ عن يدٍ عن قهرٍ وذُلٍّ وقيل عن يد عن
مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك على فلان مبسوطة اي
قدرتك وسلطانك وقيل عن يد عن انعام عليهم بذلك لان اخذ
الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف
جزيلة عرضا قريبا وسفرا قاصدا اي مغنما قريبا وسفرا غير شاق
عدن اي اقامة يقال عدن بالمكان اذا اقام به عاصم مانع من
قوله لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع عنيد وعاند واحد معناه
معارض لك بالخلاف عليك والعاند الجائر العادل عن الحق يقال عرق
عنود وطعنة عنود اذا خرج الدم منها على جانب عصيب
شديد يقال يوم عصيب وعصبصب اي شديد عرش سرير
الملك ومنه قوله ورفع ابويه على العرش ومنه قوله اهكذا
عرشك عمرو عمر واحد ولا يقال في القسم الا المفتوحة ومعناه الحياة
عضدا اعوانا ومنه قولهم قد عاضده على امره اذا عاونه عليه
عرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اظهرناها حتى راها
الكفار ويقال عرضت الشيء اظهرته ومنه قول عمرو بن كلثوم
واعرضت اليمامة واشمخرت ... كاسياف بايدي مصلتينا
عنت الوجوه استاسرت وذلت وخضعت عزما اي رايا معزوما
عليه عشير خليط معاشر عذاب يوم عقيم يعني عقم
ان يكون فيه خير للكافرين علقة دم جامد وجمعها علق عادين
يعني الحساب عبدت بني اسرائيل تقول اتخذتهم عبيدا لك
عورة اي معورة للسارق يقال عورة بيوت القوم اذا ذهبوا عنها

وامكنت

وامكنت العدو من ارادها واعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب
والمعور عورة الثغر المكان الذي يخاف منه عرم جمع عرمة وهي
سكر الارض من نقعة وقيل سكرة عرم مسناة وقيل عرم اسم الجرذ
الذي نقب السكر عزرنا وعززنا بمعنى واحد اي قوينا وشددنا
بالعراء هو الفضاء الذي لا يتوارى فيه بشجر ولا غيره ويقال العراء
وجه الارض عزني في الخطاب اي غلبني وقيل صار اعز مني عارض
ممطرنا سحاب يمطرنا عرفها لهم اي عرفهم منازلهم فيها وقيل
عرفها لهم طيبها لهم يقال طعام معرف اي مطيب عتيد حاضر
العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يصير اذا جف ويبس تبنا
والريحان الرزق عبقري طنافس ثخان وقال ابو عبيدة تقول العرب
لكل شيء من البسط عبقري ويقال عبقر ارض يعمل فيها الوشي فنسب
اليها كل شيء جيد ويقال العبقري للممدوح الموصوف من الرجال والنعم
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا
يفري فريه عتت عن امر ربها يعني عتى اهلها عن امر ربهم اي
تكبروا وتجبروا ويقال جبار عات عبس وبسر كلح وكره وجهه عبوسا
قمطريرا اليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه والقمطرير والقماطر
الشديد عطاء حسابا اي كافيا يقال اعطاني ما احسبني اي
كفاني وقيل اظهر انه يعطيه حتى يقول حسبي عسعس
الليل قيل اظلم ويقال ادبر ظلامه وهو من الاضداد عدلك اي
قوم خلقك وعدلك بالتخفيف صرفك الى ما تشاء من الصور والحسن
والقبح عبرة اي بينت قد انتثر حبها والعصر هو الدهر اقسم به

عصف ماكول العصف العصيفة ورق الزرع وماكول يعني انه اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه وقيل يعني انه يجرح من اسفله فيصير كقشر الحنطة وقشر الارز المجوفة

العين المضمومة

عدوان تعد وظلم وقوله فلا عدوان الا على الظالمين اي فلا جزاء ظلم الا على ظالم عرضة لايمانكم نصبا لها ويقال عرضة لها ويقال هذا عرضة لك اي عدة تبذله فيما تشاء عروشها سقوفها وقوله خاوية على عروشها اي تسقط السقوف ثم تسقط عليها الحيطان عقود عهود عروبا عصبة جماعة من العشرة الى الاربعين عقبى عاقبة عتيا وعسيا بمعنى واحد وقوله عز وجل وقد بلغت من الكبر عتيا اي يبسا وقحلا مبالغ من كبر او كفر فقد عتا عتوا وعتيا وعسا عسوا وعسيا عقدة من لساني يعني رتة كانت في لسانه اي حبسة على جمع عليا عرجون عود الكباسة عجاب وعجيب بمعنى واحد عربا اترابا جمع عروب وترب والعروب المتحببة الى زوجها ويقال العاشقة لزوجها ويقال الحسنة التبعل عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الغليظ الكافر هاهنا والعتل الشديد من كل شيء

العين المكسورة

عبرة لاولي الابصار اي اعتبار وموعظة لذوي العقول عيد كل يوم مجمع وقيل العيد معناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح او الحزن عوجا العوج في الدين ونحوه والعوج ميل في الحائط والقناة ونحوهما عدوة الدنيا وعدوة القصوى

العدوة والعدوة بكسر العين وضمها شاطئ الوادي والدنيا والقصوى تانيث الادنى والاقصى [illegible] عجاف التي بلغت في الهزال النهاية عضين عضوه اعضاء اي فرقوه فرقا يقال عضيت الشاة والجزور اذا جعلتهما اعضاء وقيل فرقوا القول فيه فقالوا شعر وقالوا سحر وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين وقال عكرمة العضه السحر بلغة قريش ويقال للساحرة العاضهة ويقال عضوه امنوا بما احبوا منه وكفروا بالباقي فاحبط كفرهم ايمانهم عجلا جسدا اي صورة لا روح فيها انما هو جسد وقوله له خوار اي كانت الريح تدخل فيه فيسمع لها صوت عفريت من الجن العفريت من الجن والانس الشديد المنيع العالي البالغ الرئيس عيون واحدها عين عثوا عثا يعثو وعثا والعزة الممانعة والمغالبة يقال عز يعز عزا اذا غلبه عصم حبال واحدتها عصمة وكل ما امسك شيئا فقد عصمه وقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي بحبالهن يقول لا ترغبوا فيهن وسئلوا ما انفقتم اي سلوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء اللاتي خرجن اليهم مرتدات وليسالوا ما انفقوا اي وليسالوكم مهور من خرج اليكم من نسائهم عشار جماعة عشراء واحدتها عشراء وهي حوامل من الابل واحدتها عشراء وهي التي اتت عليها في الحمل عشرة اشهر لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع وهي من انفس الابل عندهم تقول عطلها اهلها من الشغل بانفسهم العهن هو الصوف المصبوغ عيشة راضية يعني مرضية

الغين المفتوحة

الغرور

غمام سحاب ابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها غفورًا
ساترا على عباده ذنوبهم ومنه المغفر لانه يغطي الراس وغفر المتاع
في الوعاء اذا جعلته فيه لانه يغطيه ويستره الغايط المطمين
من الارض وكانوا اذا ارادوا اقتضاء الحاجة اتوا غايطا فكني عن الحدث بالغايط
غمرات الموت شدايده التي تغمره وتركبه كما يغمر الماء الشيء اذا علاه
وغطاه الغابرين الباقين والماضين ايضا وهو من الاضداد وقوله الا عجوزا
في الغابرين اي الباقين في العذاب اي بقيت فيه ولم تسر مع لوط
عليه السلام ويقال في الغابرين اي الباقين من طول العمر غار
غار نقب في الجبل غيابات الجب كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة
غاشية من عذاب الله مجللة من عذاب الله وقوله لهم من جهنم
مهاد اي فرش من النار ومن فوقهم غواش ما يغشاهم فيغطيهم
من انواع العذاب وقوله هل اتاك حديث الغاشية يعني القيامة لانها
تغشاهم غسق الليل ظلامه غورا غائرا وصف بالمصدر غراما
هلاكا ويقال لجاجا ويقال عذابا لازما ومنه فلان مغرم بالنساء اذا كان
يحبهن ويلازمهن ومنه الغريم الذي عليه الدين لانه يلازمه والغريم ايضا
الذي له الدين لانه يلزم الذي له عليه الدين به وقال الحسن في قوله
عذابها كان غراما كل غريم مفارق غريمه الا النار غرور هو الشيطان
وكل من غرك فهو غرور والغرور بضم الغين الباطل مصدر غررته غرابيب
سود هذا مقدم ومؤخر معناه سود غرابيب يقال اسود غربيب
لشديد السواد غول هو ذهاب العقل يقال الغضب غول الحلم والحرب
غول النفوس لا فيها غول اي لا تغول لهم فتذهب عقـ

ما يغسل من صديد اهل النار اي يسيل ويقال غساق بارد يحرق ببرده
كما يحرق الحار غدقا كثيرا غاسق اذا وقب يعني الليل اذا دخل في كل شيء
والغسق الظلمة ويقال الغاسق القمر اذا كسف واسود اذا وقب اذا دخل
في الكسوف

الغين المضمومة

غلف جمع اغلف وهو كل شيء جعلته في غلاف اي قلوبنا محجوبة عما تقول
كانها في غلف ومن قرا غلف بضم اللام اراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز
ايضا مثل كتب وكتب اي قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا غرفة
اي مقدار ملء اليد من المغروف وغرفة بفتح الغين يعني مرة واحدة باليد مصدر
غرفت غفرانك ربنا مغفرتك غمة اي ظلمة ويقال غمة وغم واحد
كما يقال كربة وكرب غثاء هلكى كالغثاء وهو ما علا السيل من الزبد والقمش
لانه يذهب ويتفرق اي جعلناهم كالغثاء فيها غرفات منازل رفيعة
واحدها غرفة وغرف من فوقها منازل ارفع منها طعاما ذا غصة اي يغص
به الحلوق فلا يسوغ غلبا غلاظ الاعناق يعني النخل غثاء احوى
فيه قولان احدهما والذي اخرج المرعى احوى اي اخضر غضا يضرب الى
السواد من شدة الخضرة والري فجعله بعد خضرته غثاء اي يابسا
والغثاء ما يبس من النبت فحملته الاودية والمياه والقول الآخر فجعله غثاء
احوى اي اسود من قدمه واحتراقه اي فكذلك يميتكم بعد الحياة

الغين المكسورة

غل عداوة وشحناء ويقال الغل الحسد غلظة اي شدة عليهم وقلة رحمة
لهم غيض الماء نقص وغاض الماء نفسه نقص غسلين غسالة اجوا

اهل النار وكل جرح او دبر غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلين
من غسل الجرح والدبر.

الغير الفاء المفتوحة

فاسقين خارجين عن امر الله ومنه قوله ففسق عن امر ربه اي خرج عنه
وكل خارج عن امر ربه فهو فاسق فاعظم الفسق الشرك بالله ثم ادنى الشرك
معاصيه وتحكي عن العرب فسقت الرطبة اذا خرجت عن قشرها فضلتكم
على العالمين اي على عالمي دهرهم ذلك لا على سائر العالمين وكذلك قوله
واصطفاك على نساء العالمين في دهرها وكما فضلت خديجة وفاطمة على نساء
امة محمد صلى الله عليه وسلم فرقنا بكم البحر اي فلقنا لكم البحر فارض
مسنة فاقع لونها ناصع لونها فريق منهم كما يقال منهم فاء و
رجعوا فورهم هذا اي من وجههم هذا ويقال من غضبهم يقال
فار فوروا اذا غضب فشلتم جبنتم فترة نكص اما يكون فترة سكون
وانقطاع وقوله على فترة من الرسل اي على انقطاع من الرسل لان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى بعثه وقت رفع
عيسى عليه الصلاة والسلام متواترة فتيلا يعني الفتيلة التي في بطن
النواة فرطنا فيها قدمنا العجز وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما
تركنا ولا اغفلنا ولا ضيعنا وقوله ما فرطتم في يوسف قصرتم في
امره ومعنى التفريط في اللغة تقدمة العجز فالق الحب والنوى اي
شاقها كالنبات وفالق الاصباح شاقه حتى يتبين من الليل عن الفحشا
فحشاء كل شيء مستقبح متفحش من فعل او قول فتيان اي مملوكان
والعرب تسمي المملوك فتى كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود

فتاها

فتاها عن نفسه اي عبدها فرث الفرث ما في الكرش من السرجين فجوة متسع
معناه اي موضع لا تصيبه الشمس فريا عجيبا ويقال عظيما الفزع الاكبر
قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها
فلك هو القطب التي تدور به النجوم فج عميق مسلك بعيد غامض وفار التنور
يقال للكل شيء هاج وعلا فار ومنه فارت القدر اذا ارتفع ما فيها وعلا
فرضناها فرضنا ما فيها وفرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة ويقال
بيناها فتياتكم على البغاء اماءكم على الزنى فرهين وفارهين اشرين
وفارهين ايضا حاذقين فرض عليك القرآن اوجب عليك العمل به ويقال
اصل الفرض الحز والذي الحز فرض فمعناه ان الله تعالى الزمهم ذلك فثبت
عليهم كما يثبت الحز في العود اذا حز فيه علامته فاكهون الذين
يتفكهون تقول العرب للرجل اذا كان يتفكه بالطعام وبالفاكهة او باعراض
الناس ان فلانا لفكه بكذا ويقال ابطل رجل فكه اذا كان طيب النفس
ضاحكا وفاكهون الذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر
اي ذو لبن وتمر كثير ويقال فكهون وفاكهون واحد اي معجبون كما يقال حذر
وحاذرون في التفسير فاكهون ناعمون وفكهون معجبون فصل الخطاب
يقال اما بعد ويقال البينة على الطالب واليمين على المطلوب فواق راحة
وافاقة كافاقة العليل وفواق قصر الفاء مقدار ما بين الحلبتين ويقال
فواق وفواق بمعنى واحد وقوله ما لها من فواق اي ليس بعدها افاقة و
رجوع الى الدنيا وما لها من فواق اي ما لها من انتظار فرطت في جنب
الله وفي ذات الله واحد ويقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير
الا تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع

فجار صبر فيه مستند النار وفوج جماعة فصيلته عشيرته التي تؤويه
فاجرا مائلا عن الحق وأصل الفجور الميل وقيل للكاذب فاجر لأنه مال عن
الصدق وللفاسق فاجر لأنه مال عن الحق وقال أعرابي لعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه وكان أتاه فشكى إليه نقب إبله ودبرها واستحمله
فلم يحمله شيئا فأنشأ يقول

أقسم بالله أبو حفص عمر ... ما مسها من نقب ولا دبر
اغفر له اللهم إن كان فجر

أي إن كان مال عن الصدق فاقرة
داهية ويقال إنها من فقار الظهر كأنها تكسره يقال فقرت الرجل إذا كسرت
فقاره كما تقول رأسته إذا ضربت رأسه فتنوا المؤمنين أحرقوهم يقال
فتنت الشيء إذا أحرقته والفتين حجارة سود كأنها محرقة وفك رقبة
أعتقها وفكها من الرق كالفراش المبثوث هو شبه البعوض يتهافت
في النار الفلق هو الصبح ويقال هو واد في جهنم

الفاء المضمومة

فرقانا أمرا فرق به بين الحق والباطل فومها وعدسها الفوم الحنطة والخبز
أيضا ويقال فوموا لنا اخبزوا لنا ويقال الفوم الحبوب ويقال الفوم الثوم
الثوم أبدلت الثاء بالفاء كما قالوا جدث وجدف للقبر فلك سفينة
تكون واحدا وتكون جمعا للفقراء الذين أحصروا هم أهل الصفة
وقوله إنما الصدقات للفقراء الفقراء الذين لهم بلغة والمساكين
الذين لا شيء لهم والعاملين عليها العمال على الصدقة والمؤلفة
قلوبهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألفهم على الإسلام
وفي الرقاب أي في فك الرقاب يعني المكاتبين والغارمين الذين عليهم الدين

ولا يجدون القضاء وفي سبيل الله أي فيما الله عز وجل فيه كما عندوا ابن السبيل
الضيف والمنقطع به وأشباه ذلك فسوق خروج من الطاعة إلى المعصية
وخروج من الإيمان إلى الكفر أيضا فرادى جمع فرد وفريد ومعنى جئتمونا فرادى
أي فردا فردا كل واحد منفرد عن شفيعه وشريكه في الغي فرطا سرفا وتضييعا
فراتا أعذب العذوبة فزع عن قلوبهم جلي عن قلوبهم وفزع عن قلوبهم فزعت
من الفزع فروج فتوق وشقوق ومنه وإذا السماء فرجت أي انشقت فطور صدوع

الفاء المكسورة

فراشا مهادا وقوله جعل لكم الأرض فراشا أي لم يجعلها حزنة غليظة
لا يمكن الاستقرار عليها فئة جماعة فصاله فطامه في عامين الفئة واحدها
فئ وكل واحد منه بين شيئين فصيح فردوس بستان بلغة الروم فطرة الله
التي فطر الناس عليها أي خلقة الله التي خلق الناس عليها وهو أن يعلموا
أن لهم ربا خالقهم فيما إن مكناكم فيه أي في الذي إن مكناكم فيه
وإن في الجحد بمعنى ما فرعون ذي الأوتاد كان يمد الرجل بين أربعة أوتاد
حتى يموت

القاف المفتوحة

قست قلوبكم يبست وصلبت ويقال قلبه قاس وجاس وعاس وعات
أي صلب يابس جاف عن الذكر غير قابل له قفينا أتبعنا وأصله من القفا
يقول قفوت الرجل إذا سرت في أثره قانتون مطيعون وقيل مقرون
بالعبودية والقنوت الدعاء والقنوت الصمت وقال زيد بن أرقم رحمه
الله كنا نتكلم في الصلاة حتى نزل وقوموا لله قانتين فأمسكنا عن الكلام
القواعد من البيت أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء العجائز

اللاتي قعدن عن الأزواج من كبر وقيل قعدن عن الحيض والحمل واحدتهن قاعد بغير هاء. **قيوم** القائم الدائم الذي لا يزول وليس من قيام على رجل. **قيم** قائم مستقيم. **قناطير** جمع قنطار وقد اختلفوا في تفسير القنطار فقال بعضهم ملء مسك ثور ذهبا أو فضة وقيل ألف ألف مثقال وقيل غير ذلك وجملته أنه كثير من المال. والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة وألف مؤلفة أي تام وقال الفراء المقنطرة المضعفة كأن القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة. **قرح** وقُرح جراح وقيل القرح بفتح القاف الجراح والقرح بالضم ألم الجراح. **قائلون** نائمون نصف النهار. **قاسمهما** حلف لهما. **قبيله** جيله وأمته. **قدم صدق عند ربهم** يعني عملا صالحا قدموه وقيل محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم. **قتر** غبار. **قارعة** داهية. **قطران** الذي تطلى به الإبل ومعنى سرابيلهم من قطران أي جعل لهم القطران لباسا ليزيد في حر النار عليهم فيكون ما يتوقى به العذاب عذابا وتقرأ من قطر آن أي من نحاس قد بلغ منتهى حره. **قانتين** مطيعين. **قاصفا من الريح** يعني ريحا شديدة تقصف الشجر أي تكسره. **قبيلا** في قول الله عز وجل أو تأتي بالله والملائكة قبيلا أي ضمينا ويقال مقابلة أي معاينة. **قتورا** ضيقا بخيلا. **قصيا** بعيدا. **قبس** شعلة من النار. **قبضت قبضة من أثر الرسول** يقول أخذت ملء كفي من موطئ فرس جبريل عليه السلام وتقرأ فقبصت قبصة أي أخذت بأطراف أصابعي. **قاعا صفصفا** مستويا من الأرض أملس. **قصمنا** أهلكنا والقصم الكسر. **قانع** سائل يقال قنع قنوعا إذا سأل وقنع قناعة إذا رضي. **قالين** مبغضين يقال قليته أقليه قلى إذا أبغضته ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى. **قاصرات الطرف** قصرن أبصارهن على أزواجهن أي حبسن أبصارهن عليهم ولم يطمحن إلى غيرهم. **قانت آناء الليل** يعني ساعات الليل وأصل القنوت الطاعة عنه. **قريتين** في قوله تعالى على رجل من القريتين عظيم يعني مكة والطائف. **قيضنا** سببنا لهم من حيث لا يعلمون ولا يحتسبونه وقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا أي نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك عز وجل جزاءه. **ق** يجري مجرى حروف الهجاء في أوائل السور ويقال قاف جبل من زبرجد أخضر محيط بالأرض. **قاب قوسين** قاب قوسين أي قدر قوسين عربيتين. **قاضية** أي منية يعني الموت. **قاسطون** جائرون. **قسورة** هو الأسد ويقال رماة وقسورة فعولة من القسر وهو القهر. **قمطريرا** وقماطر وعصيب وعصبصب أشد ما يكون من الأيام وأطوله من أيام البلاء. **قوارير من فضة** يعني قد اجتمع فيه صفاء القوارير وبياض الفضة. **قصر** واحد القصور ومن قرأ القصر أراد أعناق النخل ويقال أصول النخل المقلوعة. **قضبا** القضب القت سمي بذلك لأنه يقضب مرة بعد أخرى أي يقطع. **القارعة** يعني القيامة والقارعة الداهية أيضا.

القاف المضمومة

قرآن اسم كتاب الله تعالى خاصة لا يسمى به غيره وإنما سمي قرآنا لأنه جمع السور فيضمها ومنه **قول الشاعر**: هجان اللون لم تقرأ جنينا. أي لم تضم في رحمها ولدا قط ويكون القرآن مصدرا كالقراءة يقال فلان يقرأ قرآنا حسنا أي قراءة حسنة وقوله وقرآن الفجر يعني صلاة الفجر. **قلنا للملائكة** مذهب العرب إذا أخبر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه أن أتباعه يفعلون بأمره كفعله ويجرون على مثل أمره ثم كثر الاستعمال

لذلك خشي طاير الرجل من السوق يقول فعلنا وصنعنا وكامل ما ذكرنا ثلاثة
قروء جمع قرء والقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وكل
قد اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء غيره فخرجت من الحيض الى الطهر
ومن الطهر الى الحيض هذا قول ابي عبيدة وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان
لقرئه وقارئه ايضا الوقت الذي كان يرجع فيه فالحيض ياتي لوقته والطهر
ياتي لوقته وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تقعد عن
الصلاة ايام اقرائها اي ايام حيضها قال الاعشى
لما ضاع فيها من قروء نسائكا يعني من اطهارهن وقال ابن السكيت
القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد قربانا ما تقربت به الى الله عز وجل
من الذبح وغيره وهو فعلان من القربة قبلا اصنافا جمع قبيل قبيل اي صنف صنف
وقبلا اي كفيلا وقبلا وقبلا ايضا جمع قبيل اي كفيل اي يقابله وقيل معاينة
وقبلا استئنافا واما قوله لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم بها قسطاس
وقسطاس ميزان بلغة الروم قرة عين وقرة عين لك ولك هو مشتق من القرور وهو
الماء البارد ومعنى قولهم اقر الله عينه اي ابرد الله دمعه لان دمعة
السرور باردة ودمعة الحزن حارة قضيه انقضى امره حتى تنقضي اخره
قدور راسيات اي ثابتات في اماكنها لا تنزل لعظمها ويقال اثافيها منها
قتل الخراصون يعني الكذابون قطوفها دانية ثمرها قريبة للمتناول
على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف

القاف المكسورة

قبلة جهة يقال اين قبلتك الى اين تتوجه وسميت القبلة قبلة لان
المصلي يقابلها وتقابله قيام على ثلاثة معان جمع قائم ومصدر قمت قياما
وقيام الامر وقوامه ما يقوم به الامر ومنه قوله اموالكم التي جعل الله
لكم قياما اي قواما قيلا وقولا بمعنى واحد قسيسين رؤساء النصارى
واحدهم قسيس وقال بعض العلماء هو مأخوذ من قسست الشيء وقصصته
اذا تتبعته والقسيس يسمى بهذا لتتبعه كتابه وآثاره قرطاس
صحيفة والجمع قراطيس قنوان عذوق النخل واحدها قنو قطعا من الليل
مظلما جمع قطعة ومن قرأ قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع تقول قطعت
الشيء قطعا بفتح القاف في المصدر واسم ما قطعته فسقط قطع والجمع اقطاع
قطع متجاورات اي قرى متقاربات قيعة وقاع بمعنى واحد وهو
المستوي من الارض ويقال قيعة جمع قاع وقرن في بيوتكن من الوقار و
في منزله يقر وقرة بالعلي من القرار ومن يقول قر يقر اراد اقررن فحذف الراء
الاولى وحول فتحها على القاف فلما تحركت القاف سقطت الف الوصل فبقي
قرن قطمير هو لفافة النواة قضبا واحد القضوب وهو القتب الحوازي

الكاف المفتوحة

كرة رجعة الى الدنيا كافة عامة جميعا كقوله تعالى ادخلوا في السلم
كافة اي كلكم وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي تكفهم وتردعهم
كداب آل فرعون كعادتهم يقال ما زال ذلك دابه ودينه اي عادته كفلها
زكرياء ضمها اليه وضمنها كاظمين الغيظ اي حابسين الغيظ وكاين
وكائن وكاء على وزن كعن وكاع وكع ثلاث لغات بمعنى كم كلالة ان
يموت الرجل ولا ولد له ولا والد وقيل هو مصدر من تكلله النسب اي احاط به
ومنه سمي الاكليل لاحاطته بالراس والاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم
يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة وكانها

اسم المصيبة في تكلل النسب ماخوذ من تجري مجرى الشجاعة والسماحة
واختصاري ان الكلالة من تكلله النسب اي احاط به والولد والوالد خارجان
من ذلك لانهما طرفان للرجل كاد تزيغ قلوب فريق منهم يقال كاد
يفعل ولا يقال كاد ان يفعل ومعنى كاد اي هم ان يفعل وتزيغ تميل كل
بعير يعني حمل جمل كظيم حابس حزنه فلا يشكوه كل على مولاه ثقيل
على وليه وقرابته كاسرابا بما فيه من تشبيه كهف غار في الجبل كمثله
شيء اي كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس فتقول مثلي لا يقال له هذا اي انا
لا يقال له هذا كبيو اذا نوفهم المبيكة اي كبيب يبعلون عند
ذلك والعرب تكتفي بتكييف عن ذكر الفعل مع الكثرة دونها كبر مقتا
عظم بغضا كثيبا مهيلا اي رملا سائلا يقال الكل ما ارسلته من يدك
من رمل او تراب او نحوه لا تحفظه يعني ان الجبال تفتت من زلزلتها حتى
صارت كالرمل المذري كواعب نساء قد كعبت ثديهن كالوهم اي كالوا
لهم كادح عامل كبد شدة ومكابدة لامور الدنيا والاخرة كنود كفور
يقال كند النعمة اذا كفرها وجحدها كلا اي ليس الامر كما ظننت وهو ردع
وزجر كيدهم مكرهم وحيلتهم الكوثر نهر في الجنة فوعل من
الكثرة

الكاف المضمومة

كتب عليكم القتال فرض عليكم الجهاد قوله تعالى كره وكره لغتان
يقال الكره بالضم المشقة والكره بالفتح الاكراه يعني ان الكره هو ما حمل الانسان
نفسه عليه والكره ما اكره عليه كفران هو جحود النعمة كبكبوا
اصله كببوا اي القوا على رؤوسهم في جهنم من قوله كببت الاناء اذا قلبته

كفار

كفار جمع كافر وقوله اعجب الكفار نباته يعني الزراع وانما قيل للزارع
كافر لانه اذا القى البذر في الارض كفره اي غطاه كبتوا اي هلكوا كبارا
كبيرا اي كبر جمع كبر كورت ذهب ضوءها يقال كورت العمامة كشطت
نزعت وطويت كما يكشط الغطاء عن الشيء يقال كشطت الجلد وقشطته
بمعنى واحد اذا نزعته كفوا احد اي مثل

الكاف المكسورة

كفل منها نصيب منها كفلين من رحمته نصيبين من رحمته كيدون
اي احتلنا الواجد امري كدنا ليوسف اي كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه
اليه والكيد من المخلوقين احتيال ومن الله تعالى مشيئته بالذي يقع به الكيد
كسفا قطعا الواحدة كسفة وكسفا بتسكين السين يجوز ان يكون واحدا
ويجوز ان يكون جمع كسفة مثل سدرة وسدر كبر وكبر لغتان اي معظمه
ويقال الكبر مصدر الكبير من الاشياء والامور والكبر مصدر الكبير السن كبر ما هم
ببالغيه اي تكبر كبرياء اي عظمة وملك ومنه قوله وتكون لكما الكبرياء
في الارض اي الملك ومنه سمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا
كفاتا ضما وجمعا وحرزا وجمعا وسترا وهو ماخوذ من كفته وكفته وهو
وعاؤه ويقال للارض كفات لانها تضمهم احياء على ظهرها واموات في بطنها
يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضممته فيه وكانوا يسمون بقيع الغرقد
كفتة لانه مقبرة تضم الموتى كذابا اي كذبا

اللام المفتوحة

لعنهم الله طردهم وابعدهم لدا ولدن بمعنى عند لامستم
ولامستم كناية عن الجماع اللغو في ايمانكم يعني ما لم تعتقدوه

ولم تؤجروا على أنفسكم نحو لا والله وبلى والله. واللغو أيضا الباطل من الكلام كقوله تعالى وإذا مروا باللغو مروا كراما. واللغو واللغا أيضا الفحش من الكلام. **قال العجاج**: عن اللغا ورفث التكلم.

واللغو أيضا الشيء المسقط الملغى. تقول ألغيت الشيء إذا أطرحته وأسقطته. **لولا** و**لوما** إذا لم يحتاجا إلى جواب فمعناهما هلا. كقوله تعالى لولا ينهاهم الربانيون والأحبار أي هلا ينهاهم الربانيون والأحبار. ولوما تأتينا بالملائكة أي هلا تأتينا بالملائكة. **لبسنا عليهم** خلطنا عليهم. **لواقح** معناها ملاقح جمع ملقحة أي تلقح السحاب والشجر. ويقال كأنها تنتجه. ويقال لواقح حوامل جمع لاقح لأنها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تحله فينزل. ومما يوضح هذا قوله يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا أي حملت. وقوله عز وجل **لأحتنكن ذريته** لأستأصلنهم بالإغواء. والعرب تقول احتنك السنة أموال الناس. وقيل معنى لأحتنكن لأستولين عليهم. **لفيفا** جميعا. **لبوس** دروع تكون واحدا وجمعا. **لهو الحديث** باطله وما يشغل عن الخير. وقيل لهو الحديث الغناء. **ليلة مباركة** ليلة القدر. **لحن القول** نحو القول ومعناه. **لذة للشاربين** أي لذيذة. **لمم** صغار الذنوب. ويقال اللمم أن يلم بالذنب ثم لا يعود. **لظى** اسم لجهنم من أسماء جهنم. **لواحة للبشر** مغيرة لهم. يقال لاحته الشمس ولوحته إذا غيرته. **اللوامة** ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهي تلوم نفسها يوم القيامة إن كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وإن كانت عملت سوءا لم عملته. **ليال عشر** الأضحى. **والشفع** يوم الأضحى **والوتر** يوم

عرفة

عرفة. وقيل الشفع آدم وحواء والوتر الله تعالى. **لما** أكلا شديدا. يقال لممت الشيء أجمع إذا أتيت على آخره. **لنسفعا بالناصية** لنجرن بناصيته إلى النار. ويقال سفعت بالشيء إذا قبضت عليه وجذبته جذبا شديدا.

اللام المضمومة

لد جمع ألد وهو الشديد الخصومة. **لجي** منسوب إلى اللجة وهو معظم البحر. **لغوب** إعياء. **لبدا** أكثر من التلبيد كأن بعضه على بعض. **لمزة** عياب.

اللام المكسورة

ليواطئوا عدة ما حرم الله ليوافقوا عدة ما حرم الله. يقول إذا حرموا من الشهور عدد الشهور المحرمة لم يبالوا أن يحلوا الحرام ويحرموا الحلال. **لواذا** مصدر لاوذته. ولواذا أي يلوذ بعضه ببعض أي يستتر به. **لسان صدق** يعني ثناء حسنا. **لينة** نخلة وجمعها لين وهو ألوان النخل ما لم يكن العجوة والبرنية والبرني. **لبدا** جماعات واحدها لبدة. ومعنى لبدا يركب بعضهم بعضا ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش. وقوله كادوا يكونون عليه لبدا أي كادوا يركبون النبي صلى الله عليه وسلم رغبة في القرآن وشهوة لاستماعه.

الميم المفتوحة

مغضوب عليهم اليهود. **ولا الضالين** النصارى. **في قلوبهم مرض** أي شك ونفاق. ويقال أصل المرض الفتور. ويقال المرض في القلب الفتور عن الحق والمرض في الأبدان فتور الأعضاء والمرض في العيون فتور النظر. **المن** شيء حلو كان يسقط في السحر على شجرهم فيجتنونه ويأكلونه. ويقال المن هو الترنجبين. **مسكنة** مصدر المسكين. وقيل المسكنة فقر النفس لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وإن تعمد لإزالة ذلك عنه. **متاع إلى حين** منفعة إلى أجل. **مثوبة**

ثواب. مثابة للناس مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه بحجهم
وعمرتهم كل عام ويقال ثاب جسم فلان اذا رجع بعد النحول مناسكنا
متعبداتنا واحدها منسك ومنسك واصل المنسك من الذبح يقال نسكت اي ذبحت
والنسيكة الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه
لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك المشعر الحرام معلم متعبد
وجمعه مشاعر والمشعر الحرام هو مزدلفة وهو جمع يسمى جمعا ومزدلفة ميسر
هو القمار محله منحره يعني الموضع الذي يحل فيه نحره المحيض والحيض واحد
الملا من بني اسرائيل يعني اشرافهم ووجوههم ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم اولئك الملا من قريش واشتقاقه من ملأت الشيء وفلان مليء
اذا كان مكثرا فمعنى الملا الذين يملؤون العيون والقلوب وما اشبه ذلك
المس الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون هو عاقبة تخويف بسوء
العاقبة مولينا ولينا والمولى على ثلاثة اوجه المعتِق والمعتَق والولي ثانيتين مح
والاولى بالشيء وابن العم والصهر والجار والحليف مثاب مرجع معاذ
ملجأ مفعلة من العوذ يقال عاذ فلان اي لجأ والعوذ الملجأ ايضا وقوله ان
للمتقين مفازا اي ظفرا بما يريدون ويقال فاز فلان بالامر اذا ظفر به مثنى
وثلاث ورباع يعني ثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا مقيتا مقتدرا وقوله
انه كان فاحشة ومقتا اي كان فاحشة عند الله ومقتا في تسميتكم
كان العرب اذا تزوج الرجل امرأة ابيه وولدها يقولون للولد مقتي ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي ما اصابك
من نعمة فمن الله فضلا منه عليك ورحمة وما اصابك من سيئة اي من امر سوء
فمن نفسك اي من ذنب اذنبته نفسك يعاقب عليه موقوتا موقتا مقامهم

جمع مغنم والمغنم الغنم والغنيمة ما اصيب من اموال المحاربين مريدا
اي ماردا اي عاتيا ومعناه انه قد عري من الخير وكذلك شيء من قولهم
شجرة مرداء اي اسقطت ورقها وصخرة مرداء اي ملساء ومنه غلام امرد اذا لم يكن
في وجهه شعر مخيصا مفرا المسيح فيه ستة اقوال سمي عيسى
عليه السلام مسيحا لسياحته في الارض واصله مسيح مثل مفعل فاسكنت
الياء وحولت كسرتها الى السين وقيل مسيح فعيل من مسح الارض لانه
كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي مسيحا لانه خرج من بطن امه
ممسوحا بالدهن وقيل سمي مسيحا لانه كان امسح الرجل ليس لرجله
اخمص والاخمص ما جفا عن الارض من باطن الرجل وقيل سمي مسيحا لانه كان لا يمسح
ذا عاهة الا برا وقيل المسيح الصديق الموقوذة المضروبة
حتى توقذ اي تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة مكناهم
في الارض ثبتناهم واسكناهم فيها وملكناهم
يقال مكنته ومكنت له بمعنى واحد ملكوت ملك بالواو والتاء زائدتان
مثل رحموت ورهبوت من الرحمة والرهبة تقول العرب رهبوت خير من
رحموت اي ان ترهب خير من ان ترحم معروشات ومعروشات واحد
يقال عرشت الكرم وعرشته اذا جعلت تحته قصبا واشباهها ليمتد
عليها وغير معروشات من سائر الشجر التي لا تعرش مكانتكم ومكانكم
بمعنى واحد مسخوطا مشنوءا معايش لا تهمز لانها مفاعل من العيش
واحدها معيشة وهو اسم معيشة على مفعلة ما يعاش به من النبات والحيوان
وغير ذلك مذءوما مذموما بالغ الذم مدحورا مبعدا يقال ادحر عنك
الشيطان اي ابعده عنك مدبرا نشم ارض مهما تأتنا به من آية

اي ما تأتينا به وحروف الهجاء توصل بما كقوله ان تأتينا واما تأتينا بينا
ومتى ما تأتنا فوصلت ما بها فصارت ما ما فاستثقل اللفظ به فابدلت
الف ما الاولى هاء وقيل مهما مثل شديد منامك نومك قوله
عز وجل اذ يريكهم الله في منامك قليلا ويقال معنى منامك عينك لان
العين موضع النوم مرصدا طريقا والجمع مراصد مغارات ما يغورون
فيه اي يغيبون فيه واحدها مغارة ومغارة وهو الموضع الذي يغور
فيه الانسان اي يغيب فيه اي يستتر مردوا على النفاق اي عتوا
وجزنوا وجرؤوا مغرما اي غرما والغرم ما يلزم الانسان نفسه او يلزمه
غيره وليس بواجب عليه مجيد شريف رفيع تزيد رفعته على كل رفعة
وشرفه على كل شرف من قولهم امجد الدابة علفا اي اكثر وزد مجذوذ
مقطوع يقال جذذت وجددت اي قطعت مثواه مقامه مكين
خاص المنزلة معاذ الله ومعاذة الله وعوذ الله وعياذ الله
بمعنى واحد اي استجير بالله مد الارض بسطها مثلات
عقوبات واحدتها مثلة ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به
متاب توبة موزون مقدر كانه وزن مسنون مصبوب يقال
سننت الشيء سنا اذا صببته صبا سهلا وسن الماء على وجهه ويقال
مسنون متغير الرائحة ملوما محسورا اي تلام على اتلاف مالك ويقال
ملوما اي تعتب وتبقى محسورا منقطعا عن النفقة والتصرف بمنزلة
البعير الحسير قد حسره السير اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به ولا
نهضة موبقا موعدا ويقال مهلكا بينهم وبين الهتهم
ويقال موبق واد في جهنم مصرفا معدلا موئلا منجا ومنه

قول علي رضي الله عنه وكانت درعه صدرا بلا ظهر فقيل له لو احرزت
ظهرك فقال اذا وليت فلا والت اي اذا امكنت من ظهري فلا نجوت مجمع البحرين
اي العذب والملح المخاض هو تمخض الولد في بطن امه اي تحركه للخروج مليا حينا
طويلا مأتيا اي آتيا بمعنى فاعل مكانا سوى وسوى اي وسطا بين
الموضعين مآرب حوائج واحدها مأربة ومأربة ومأربة مشيد مبني
بالجص والحجارة والملاط هو الطين ويقال مشيد ومشيد واحد اي مطول
مرتفع منسكا اي عيدا وقد مر تفسيره مهجورا اي متروكا لا يسمعونه
ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اي الهذيان مرج البحرين
خلا بينهما كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى ويقال مرج البحرين
خلطهما مد الظل اي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله
ساكنا اي دائما ثابتا لا يتغير يعني لا شمس معه من المرجومين مقتولين والرجم
القتل والرجم السب والرجم القذف مشحون مملوء مصانع ابنية
واحدتها مصنعة المراضع جمع مرضع المقبوحين المشوهين
بسواد الوجه وزرقة العيون يقال قبح الله وجهه وقبح بالتخفيف
والتشديد معاد مرجع وقوله لرادك الى معاد قيل الى مكة وقيل معاد
الجنة من ماء مهين اي ضعيف ويقال حقير يعني النطفة مسطورا
مكتوبا مكر الليل والنهار مكرهم في الليل والنهار مواخر فيه فواعل
يقال مخرت السفينة اذا جرت فشقت الماء بصدرها ومنه مخر الارض انما
هو شق الماء لها مرقدنا منامنا مسخناهم جعلناهم قردة وخنازير
مكنون مصون مدينون مجزيون مقتحم معكم داخلون معكم
بكرههم والاقتحام الدخول في الشيء بشدة وصعوبة

اي ما تأتينا به وحروف الجزاء توصل بما كقوله ان تأتينا واما تأتينا
ومتى ما تأتنا فوصلتها بها فصارت ما ما فاستثقل اللفظ به فابدلت
الف ما الاولى هاء وقيل مهما مبني شديد منامك نومك ومنه قوله
عز وجل اذ يريكهم الله في منامك قليلا ويقال معنى منامك عينك لان
العين موضع النوم مرصدا طريقا والجمع مراصد مغارات ما يغورون
فيه اي يغيبون فيه واحدها مغارة ومغار وهو الموضع الذي يغور
فيه الانسان اي يغيب فيه اي يستتر مردوا على النفاق اي عتوا
وجرؤوا وجروا مغرما اي غرما والغرم ما يلزم الانسان نفسه او يلزمه
غيره وليس بواجب عليه مجيد شريف رفيع تزيد رفعته على كل رفعة
وشرفه على كل شرف من قولك امجد الدابة علفا اي اكثر وزد مجذوذ
مقطوع يقال جذذت وجددت اي قطعت مثواه مقامه مكين
خاص المنزلة معاذ الله ومعاذة الله وعوذ الله وعياذ الله
بمعنى واحد اي استجير بالله مد الارض بسطها مثلات
عقوبات واحدتها مثلة ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به
متاب توبة موزون مقدر كانه وزن مسنون مصبوب يقال
سننت الشيء سنا اذا صببته صبا سهلا وسن الماء على وجهه ويقال
مسنون متغير الرائحة ملوما محسورا اي تلام على اتلاف مالك ويقال
يلومك من لا تعطيه وتبقى محسورا منقطعا عن النفقة والتصرف بمنزلة
البعير الحسير قد حسره السير اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به ولا
نهضة موبقا موعدا ويقال مهلكا بينهم وبين الهتهم
ويقال موبوا به جهنم مصرفا معدلا موئلا منجى ومنه

قول علي رضي الله عنه وكانت درعه صدرا بلا ظهر فقيل له لو احرزت
ظهرك فقال اذا وليته فلا والت اي اذا امكنت من ظهري فلا نجوت مجمع البحرين
اي العذب والملح المخاض هو تمخض الولد بطن امه اي تحركه للخروج مليا حينا
طويلا مانيا اي اتيا بمعنى فاعل مكانا سوى وسوى اي وسطا يستوي
الموضعين مآرب حوائج واحدها مأربة ومأربة ومأربة مشيد مبني
بالجص والحجارة والملاط هو الجص ويقال مشيد ومشيد واحد اي مطول
مرتفع منسكا اي عيدا وقد مر تفسيره مهجورا اي متروكا اي جعلوه
ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اي الهذيان مرج البحرين
خلا بينهما كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى ويقال مرج البحرين
خلطهما مد الظل اي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله
ساكنا اي دائما لا تنسخه الشمس معد مرجع ومين مفتولين والرجم
القتل والرجم السب والرجم القذف مشحون مملوء مصانع ابنية
واحدتها مصنعة المراضع جمع مرضع المقبوحين المشوهين
بسواد الوجوه وزرقة العيون يقال قبح الله وجهه وقبح بالتخفيف
والتشديد معاد مرجع وقوله لرادك الى معاد قيل الى مكة وقيل معاده
الجنة مرما منهمرا اي ضعيفا ويقال جفير يعني النخلة مسطورا
مكتوبا مكر الليل والنهار مكرهم في الليل والنهار مواخر فيه فواعل
يقال مخرت السفينة اذا جرت فشقت الماء بصدرها ومنه مخر الارض انما
هو شق الماء لها مرقدنا منامنا مسخناهم جعلناهم قردة وخنازير
مكنون مصون مدينين مجزيين مقتحم معكم داخلون معكم
بكرههم والاقتحام الدخول في الشيء بشدة وصعوبة

مقاليد مفاتيح واحدها مقليد ومقلاد ومقلد ويقال هو جمع
لا واحد له من لفظه وهو أقاليد أيضا الواحد إقليد معارج عليها
يظهرون درج عليها يعلون واحدها معرج ومعراج مثوى لهم
منزل لهم معرة جناية كجناية العر وهو الجرب ويقال تصيبكم
منهم معرة أي تلزمكم الديات معكوفا محبوسا مثلهم في التوراة
والانجيل أي صفتهم مزيج مختلط محروم محارف وهو واحد
لأن المحروم المحوج الرزق فلا ينمى له والمحارف الذي حرفه الرزق أي
انحرف عنه مسجور من قوله والبحر المسجور أي المملوء مركوم بعضه
على بعض مارج من نار مارج هاهنا لهب النار من قولك مرج الشيء إذا
اضطرب ولم يستقر ويقال مارج من نار أي خلط من نار أي من نوعين
من النار خلطا من قولك مرجت الشيء إذا خلطت أحدهما بالآخر والمر
جان صغار اللؤلؤ واحدتها مرجانة مقصورات مخدرات والحجلة
تسمى المقصورة الميمنة والمشأمة من اليمين والشمال ويقال
أصحاب الميمنة الذين يعطون كتبهم بأيمانهم وأصحاب المشأمة الذين يعطون
كتبهم بشمائلهم والعرب تسمي اليد اليسرى الشؤمى والجانب الأيسر الأشأم
ومنه اليمن والشؤم واليمن ما جاء عن اليمين والشؤم ما جاء عن الشمال ومنه
اليمن والشام لأنهما عن يمين الكعبة وشمالها ويقال أصحاب الميمنة أصحاب
اليمن على أنفسهم أي كانوا ميامين على أنفسهم وأصحاب المشأمة المشائيم
على أنفسهم موضونة أي منسوجة بعضها على بعض كما توضع الدرع
بعضها على بعض مضاعفة ووجه التفسير موضونة منسوجة باليواقيت
والجواهر مخضود لا شوك فيه كأنه خضد شوكه أي قطع يعني خلقته

خلقته المخضود ماء مسكوب أي مصبوب سائل محرومون ممنوعون
يعني المحروم الممنوع من الرزق ومحرومون من الرزق بمواقع النجوم يعني
نجوم القرآن إذا نزل ويقال يعني مساقط النجوم المغرب مدهنون مكذبون
ويقال مملوكين أذلاء من قولك دان له بالطاعة مرصوص لاصق بعضه
ببعض لا يغادر شيء منه شيئا مناكبها جوانبها ماء معين جار ظاهر ومنه
وكأس من معين أي من خمر تجري من عيون ممنون مقطوع مفتون يعني
من الفتنة كما تقول ليس له معقول أي عقل وقوله بأيكم المفتون أي بأيكم
الفتنة ويقال معناه أيكم المفتون والباء زائدة كقوله نضرب بالسيف
ونرجو بالفرج أي ونرجو الفرج المساجد لله فلا تدعوا مع الله
أحدا قال هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها فلا تعبدوا فيها صنما
وقيل المساجد مواضع السجود من الإنسان الجبهة والأنف واليدان
والركبتان واحدها مسجد المشارق والمغارب يعني مشارق الصيف
والشتاء ومغاربهما وإنما جمع لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه معاذيره
ما اعتذر به ويقال المعاذير الستور واحدها معذار ومعذرة المؤدنة
ابنة نرجية مركوم مكنون مشفونة مقربة كل ما السهم مسغبة
مجاعة مقربة قرابة متربة فقر كأنه قد لصق بالتراب من الفقر مرحمة
رحمة الماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة والماعون في الإسلام الزكاة
وقيل هو ما ينتفع به المسلم من أخيه كالعارية والإغاثة ونحو ذلك وقال
الفراء سمعت بعض العرب يقول الماعون الماء وأنشد

يمج صبيره الماعون صبا

الصبير السحاب مسد فتل إنه السلسلة التي ذكرها الله تعالى في

خلقته

في الخافقة تدخل فيه وتخرج من جحره ويلوى سايرها على جسده وقيل المسد
ليف المقل وقيل المسد حبال من صوف من اوبار الابل وقيل المسد الحبل
المحكم فتلا من اي شيء كان تقول مسدت الحبل اذا احكمت فتله ويقال
امراة ممسودة اذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها اضطراب

الميم المضمومة

المومن المصدق والله تعالى مومن اي مصدق ما وعد به ويكون من الامان اي
لا يامن الا من امنه المفلحون الفلاح هو البقاء والفوز ايضا ثم قيل لكل
من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وقوله اولئك هم المفلحون
اي الظافرون بما طلبوا الباقون في الجنة مستهزءون ساخرون
الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء استهزائهم متشابها
اي يشبه بعضه بعضا في الصور ويختلف في الطعم وقوله كتابا
متشابها اي يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا ولا يختلف ولا
يتناقض مطهرة يعني مما في نساء الدنيا من الحمل والحيض والغائط
والبول ونحو ذلك ومطهرات خلقا وخلقا محببات مختارات من حسنه
متعبد، مخلصون الاخلاص لله ان يكون العبد يقصد بنيته
وعمله الى خالقه ولا يجعل ذلك لعرض الدنيا ولا للتحسين عند مخلوق
مصيبة ومصابة ومصوبة الامر المكروه يحل بالانسان موسع
مقتر اي غني مقتر مقل اي فقير مبتليكم مختبركم مسومة تكون
مرسلة اي رعت وهي سائمة واسمتها انا وسومتها وتكون مسومة
معلمة من السيماء وهي العلامة وقيل المسومة المطهمة وقيل
التطهير التحسين وقوله مسومة يعني حجارة معلمة عليها امثال

الخواتيم

الخواتيم محررا اعتقها الله عز وجل مومنين شاكرين مسومين معلمين
بعلامات يعرفون بها في الحرب محصنات ذوات الازواج والمحصنات
والمحصنات جميعا الحرائر وان لم يكن متزوجات والمحصنات ايضا
العفائف مسافحات زوان مختال ذو خيلاء مقيتا مقتدرا قال
الشاعر وذي ضغن كففت النفس عنه •
وكنت على مساءته مقيتا •
وقيل مقيتا اي مقدر الاقوات للعباد والمقيت الشاهد الحافظ
للشيء والمقيت الموقوف على الشيء قال الشاعر
• ليت شعري واشعرن اذا ما • قربوها منشورة ودعيت •
• الي الفضل ام علي اذا حو • سبت اني على الحساب مقيت •
اي على الحساب موقوف مهاجرا مراغما منافق ماخوذ من النفق وهو
السرب الذي يستتر به الاسلام كما يستتر الرجل في السرب ويقال
هو من قولهم نافق اليربوع ونفق اذا دخل نافقاءه فاذا طلب من
النافقاء خرج من القاصعاء واذا طلب من النافقاء والنافقاء والقا
صعاء والراهطاء والداماء اسماء جحر اليربوع المنخنقة التي
تخنق حتى تموت ولا تدرك ذكاتها المتردية التي تردت اي سقطت من جبل او
حائط او في بئر فماتت ولم تدرك ذكاتها متجانف لاثم اي مائل
الى حرام مكلبين اي اصحاب كلاب ويقال رجل مكلب وكلاب اي
صاحب صيد بالكلاب لا فارض المسنة المهرمة مهيمنا عليه
موتمنا وقيل شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل قفانا يقال
فلان قفان على فلان اذا كان يتتبع اموره وقيل اللغة ان قفان على

الكتب لانه شاهد بصحة الصحيح منها وسقم السقيم والمهيمن في اسماء
الله تعالى القايم على خلقه باعمالهم وءاجالهم وارزاقهم وقيل اصلها من
ميفعل من امن كما قيل بيطر ومبيطر من البيطار فقلبت الهمزة هاء لقرب
مخرجيهما كما تقول ارقت الماء اهرقته وهرقت وايهات وهيهات واتانا
وهتانا وابريه وهبريه للحزاز الذي يكون في الراس مبلسون يايسون
ملقون بايديهم ويقال المحزون النادم ويقال المبلس المتحير
الساكت المنقطع الحجة مستقر يعني الولد في صلب الاب مستو
دع يعني الولد في رحم الام مشتبها وغير متشابه قيل مشتبه
في المنظر وغير متشابه في الطعم منه حلو ومنه حامض وقيل مشتبه
في الجودة والطيب وغير متشابه في الالوان والطعوم معجزين
فايتين مثبرة مهلكة مجرمين مذنبين مردفين اي ردفهم الله بغيرهم
ومردفين اي فيبين ويقال ردفته واردفته اذا جئت بعده متحيز
الى فئة منضما الى الجماعة يقال تحوز وتحيز وانما هو تفعيل والصق
مكاء وتصدية تصفيرا وتصفيقا مخزي الكافرين مهلكهم
مؤتفكات مداين قوم لوط ائتفكت بهم اي انقلبت بهم مرجون
مؤخرون مكو غير متكو عبر المعذرون المقصرون الذين يعذرون
اي يوهمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم ومعذرون ايضا معتذرون ادغمت
التاء في الذال والاعتذار يكون بحق ويكون بباطل والمعذرون الذين
اتوا بعذر صحيح مجراها ومرساها اجراؤها وارساؤها اي اقرارها
وقرئت مجراها اي جريها ومرساها اي استقرارها متاب راجع تايب
متكئا ممترة توفا يتكا عليه وقيل مجلسا يتكا فيه وقيل

وقرئت متكا وهو الاترج وقيل البزماورد مزجاة يسيرة قليلة
من قولك فلان يزجي العيش اي يدفع بالقليل ويكتفي به والمعنى جئنا
ببضاعة انما ندافع بها ونتقوت ليست مما يتسع به معقبات من
بين يديه ومن خلفه ملائكة يعقب بعضها بعضا قوله لا معقب
لحكمه اي اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض يقال
عقب الحاكم على حكم من قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره بنقض حكمه
مغيثهم مهطعين مسرعين في خوف وفي التفسير مهطعين
الى الداعي ناظرين قد رفعوا رؤوسهم الى الداعي ومقنعي رؤوسهم
اي رافعي رؤوسهم ويقال اقنع راسه اذا نصبه ولا يلتفت
يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وكذلك الاقناع في
الستر في الصلاة متوسمين متفرسين يقال توسمت فيه الخير اذا
رايت ميسم ذلك فيه والميسم والسمة العلامة المقتسمين
المتمالئين على عضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل على تكذيبه
وقيل المقتسمين قوم من اهل الشرك تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بهم اهل
الموسم فاذا سالوهم عن محمد قال بعضهم هو كاهن وبعضهم هو
ساحر وبعضهم هو شاعر وبعضهم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا
المقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة مفرطون مقدمون معجلون الى النار
وقيل مفرطون متركون منسيون ومفرطون بكسر الراء مسرفون
على انفسهم في الذنوب ومفرطون مضيعون مقصرون مبصرة مضيئة
بها مثبورا الذين يحوا فيها اي في الزنا في غير طاعة الله ملحدا
مخذولا ومبعدا اي ملحقا بالسبيل فيجعله حزنا متصلا في الزيت ويقال

ما اذيب النحاس والرصاص وما اشبه ذلك مرزوفا متكئا على المرفق
والاتكاء الاعتماد على المرفق المثلى تانيث الامثل مشغوفون حائبون
متعففة هي نجمة صغيرة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ مخلوفة
محلوفة نادمة وغير مختلفة غير نادمة يعني السفه المعتر هو الذي يعتر
بك اي يلم بك للتعطية ولا يسأل معطلة متروكة على هيئتها معاجزين
سابقين ومعجزين فائتين وبقال منتصبين مذعنين مقرين منقادين
المضعفون ذوو اضعاف من الحسنات كما تقول رجل مقو اي صاحب
قوة وموسر اي صاحب يسار متبرجات مظهرات زينتهن مقال يبتغي
ان يظهرنه وبقال متبرجات متزينات متكشفات الشعور
مشرقين مصادفين شروق الشمس اي طلوعها مسحرين معللين
بالطعام والشراب اي انما انت بشر مثلنا مسحور معلل الى مرد اليه لا شعر
له على وجهه وبقال شجرة مرداء لا ورق عليها محضرين
اي محضرين للنار مقبلين اليه اي راجعين تائبين مقمحون رافعي
رؤوسهم مع غض ابصارهم وبقال المقمح الذي جذب ذقنه الى صدره
ثم رفع راسه مكظومون داخلون في الظلمة مستسلمون معطون
بايديهم مدحضين مغلوبين وقيل مقروعين وقيل مقمورين
مليم الذي اتى بما يجب ان يلام عليه مغتسل وغسول الماء الذي
يغتسل به والمغتسل ايضا الموضع الذي يغتسل فيه مقتحم
معكم داخلون معكم بكرههم والاقتحام الدخول في الشيء
بشدة وصعوبة منشآت السفن عسر والاقلاع مقرنين
مطيقين من قولك فلان قرن فلان اذا كان مثله في الشدة مقترنين

اثنين اثنين مقنعون متبعون منتشرين مجيبين مصيطرون ارباب
يقال تسيطرت علي اي اتخذتني خولا المؤتفكة اهوى المؤتفكة
مخسوف بها واهوى جعلها تهوى منهمر قوي شديد وبقال
منسكب مزدجر منتهى وهو مفتعل من زجرت منقعر كثير سريع
الانصباب ومنقعر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع المحتظر صاحب الحظيرة
كانه صاحب الغنم الذي يجمع الحشيش في الحظيرة لغنمه والمحتظر هو الحظار
مستطر مكتوب مدهامتان سوداوان من شدة الخضرة والري
مخلدون مبقون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون وبقال مخلدون
مسورون وبقال مقرطون وبقال محلون ويقال الجماعة اهل الخلد
مغرمون معذبون من قوله ان عذابها كان غراما اي هلاكا وبقال
انا المغرمون انا لمولع بنا المزن السحاب مقوين مسافرين سموا بذلك
لنزولهم القوا اي القفر وبقال المقوين الذين لا زاد معهم
ولا مال القوم والمقوي ايضا الكثير المال وهذا من الاضداد مدهنون
مكذبون ويقال كافرون ويقال مسرون خلاف ما يظهرون وكذا قوله
قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون اي لو تلين فيلينون وبقال
لو تصانع فيصانعون يقال ادهن الرجل في دينه وداهن اذا خان واظهر
خلاف ما اضمر مستخلفين فيه اي على نفقته في الصدقات ووجوه
البر ويقال مستخلفين فيه اي مملكين فيه اي جعله في ايديكم خلفاء لمن قبلكم
المزمل الملتف في ثيابه واصله متزمل فادغمت التاء في الزاي والمدثر
معناه المتدثر بثيابه منفطر به منشق به اي في اليوم مستنفرة
نافرة ومستنفرة مذعورة مستكبرا فاشيا منتشرا يقال

استكبار الجنون اذا انتشر واستكبار الجراد اذا انتشر الضوء مسفر
المعصرات السحاب التي قد حان لها ان تمطر يقال اعصرت فهي معاصير
الجواري والمعصر الجارية التي قد دنت من الحيض مسفرة مضيئة
يقال اسفر وجهه اذا اضاء وكذلك اسفر الصبح للمطففين
الذين لا يوفون الكيل والوزن مسيطر متسلط قيل نزلت
قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال موصدة مطبقة
يقال اوصدت الباب واصدته اذا اطبقته منفكين
زائلين

الميم المكسورة

ميثاق عهد موثق مفعال من الوثيقة ملة ابراهيم دين ابراهيم
مهاد فراش مسكين مفعيل من السكون وهو الذي سكنه
الفقر اي قلل حركته قال يونس المسكين الذي لا شيء له والفقير الذي له
بعض ما يقيمه وقال بل المسكين احسن حالا من الفقير لان الله تعالى قال
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاخبر ان المسكين له
سفينة من سفن البحر وهي تساوي جملة المحراب مقدم المجلس واشرفه
وكذلك هو في المسجد والمحراب الغرفة ايضا والجمع المحاريب مثقال
ذرة زنة نملة صغيرة منهاجا طريقا واضحا مدرارا اي دائما
عند الحاجة الى المطر ان تدر ليلا ونهارا ومدرار للمبالغة ميقات
مفعال من الوقت محال عقوبة ونكال وقيل كيد ومكر ويقال
المحال من قولهم محل فلان بفلان اذا سعى به الى السلطان وعرضه
للهلاك مرفقا ومرفقا جميعا ما يرتفق به وكذلك مرفق الانسان

ومرفقه ومنهم من يجعل المرفق بفتح الميم وكسر الفاء من الامر والمرفق
من الانسان مساس اي مماسة ومخالطة مشكاة كوة غير نافذة
مصباح سراج معشار عشر مرية شك منساته بهمز وبغير همز
عصا وهي مفعلة من نسأت البعير اذا زجرته وقيل نسأته ضربته بالمنسأة
وهي العصا مرة قوة واصل المرة الفتل يقال انه لذو مرة اذا كان ذا رأي
محكم ويقال ابرم امرا اذا كان موثق الفتل وحبل ممر اذا كان
محكم الفتل مرصادا ومرصدا طريقا وقوله ان ربك لبالمرصاد اي بالطريق المعلم
الذي يرتصدون فيه وقوله ان جهنم كانت مرصادا اي معدة ويقال
ارصدت له بكذا اذا اعددته له لوقته واما رصدته في الشر ويقال ارصدت له وارصدت
في الخير والشر جميعا

النون المفتوحة

نكالا عقوبة وتنكيلا وقيل معنى نكالا لما بين يديها وما خلفها اي
جعلنا قرية اصحاب السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا
بها وقوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اي عرفه في الدنيا ويعذبه في الاخرة
وفي التفسير نكال الاخرة والاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري ونكال
قوله انا ربكم الاعلى فنكل الله به نكال هاتين الكلمتين ما ننسخ من اية
النسخ على ثلاثة معان احدها نقل الشيء من موضع الى موضع من قوله
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والثاني نسخ الاية بان يبطل حكمها
ولفظها متروك كقوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم والثالث ان تقلع الاية
من المصحف ومن قلوب الحافظين لها يعني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

ومرفقه

وقال ما ننسخ من آية اي نبدل ومنه قوله واذا بدلنا آية
مكان آية ننسها نؤخرها وننسها من النسيان نمحش ننقص نبتهل
نلتعن ندعوا اللعنة على الكاذب نطمس وجوها نمحوا ما فيها من عيون
وانف فنردها على ادبارها فنصيرها كاقفائها والقفا نحو من
الوجه نقيرا النقير النقرة التي في ظهر النواة النطيحة منطوحة
حتى ماتت نقيبا ضمينا وامينا والنقيب فوق العريف النعم
هو البقر والابل والغنم وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام
نفقا في الارض سربا في الارض نعما خير نكون معناه قليلا
عمرا نتقنا الجبل فوقهم رفعنا الجبل فوقهم وينشد
ينتوا شلا اقتاد الشليل نتقا .
اي رفعه عن ظهره والشليل المسح الذي يلقى على عجز البعير ويقال
نتقنا الجبل اقتلعناه من اصله فجعلناه كالظلة على رؤوسهم ويقال
اقتلعته وقد نتقته ومنه نتقت المراة اذا كثر الولد اي نفضت
ما في رحمها اقتلعته اقتلاعا قال النابغة :
لم يحرم حواشي الغذاء وامتصم . صعين عليه نباتو منه كار
نكص على عقبيه اي رجع القهقرى نكثوا نقضوا نجس قذر ونجس
قذر رجس نحس اسكر على الاتباع النسيء زيادة في الكفر
تاخير تحريم المحرم وكانوا يوخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه
لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم
يستنسئونه ويستنظرونه نقموا كرهوا غاية الكراهية
نسوا الله فنسيهم تركوا الله فتركهم من ثوابه نكرهم

وانكرهم واستنكرهم بمعنى واحد فذير بمعنى منذر اي مخوف نرتع
ونلعب اي ننعم ونلهو ومنه القيد والرتعة يضرب مثلا في الخصب والحرف
ويقال نرتع ناكل ومنه قول الشاعر :
ويحييني اذا لاقيته : واذا يخلو له لحمي رتع :
ونرتع اي نرتع ابلنا ونرتع بكسر العين نفتعل من الرعاية ننتضل نفتعل
من النضال اي يسابق بعضنا بعضا في الرمي نحمد فولد انبتاه ونمير
اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلده نزغ
الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض
نار السموم قيل الجهنم والسموم ها هنا نار تكون بين
سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون منها الصواعق نفيرا
نفرا والنفير القوم الذين يجتمعون ليصيروا الى اعدائهم فيحاربوهم
نأى بجانبه تباعد بناحيته وفريده اي تباعد عن ذكر الله والنأي البعد
ويقال النأي الفراق وان لم يكن بعد والبعد ضد القرب
نقدمني نديا مجلسا لننسفنه في اليم نسفا
ونذرينه في البحر نقمتم عذاب ربك انعمة الربوبية لمن تشاء
دون مخطط نفشت فيه غنم القوم رعته ليلا يقال
نفشت الغنم بالليل وسرحت بالنهار وسرحت وهملت بالنهار نقدر
عليه نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ناديكم
مجلسكم نحسه نزكيه نكير انكاري نذير انذاري نضج تجب
نسلخ منه النهار نخرج منه النهار اخراجا لا يبقى معه شيء
من ضوء النهار ننكسه نرده نحسات مشؤومات ومنه قوله في يوم

وانهم

نحس مستمر استمر عليهم بنحوسه اي بشؤمه نستنسخ نثبت
وقيل نأخذ نسخته وذلك ان الملكين يرفعان عمل الانسان
صغيره وكبيره فيثبت الله تعالى منه ما كان له ثواب او عقاب ويطرح منه
اللغو نحو قوله هلم واذهب وتعال نضيد منضود نقبوا في البلاد
طافوا وتباعدوا وقيل نقبوا في البلاد ساروا في نقبها اي في طرقها
الواحد نقب ونقبوا بحثوا وتعرفوا هل من محيص اي هل يجدون من
الموت محيصا اي معدلا فلم يجدوا ذلك والنجم اذا هوى قيل
كان القرآن ينزل نجوما فاقسم الله تعالى بالنجم منه اذا نزل وقال
ابو عبيدة والنجم اذا هوى اذا سقط في المغرب نذير من النذر الاولى محمد
صلى الله عليه وسلم والنجم والشجر يسجدان النجم ما نجم من الارض
اي طلع ولم يكن على ساق مثل العشب والبقول والشجر ما قام على ساق وسجود
هما انهما يستقبلان الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر
الفيء والسجود من جميع الموات الاستسلام والانقياد لما سخر
له وقيل سجودهما انهما ممتنعان مما اراد الله
تعالى انتفاذا له لاحكام ذات الكفر فان ينبعثوا وخلاف كل شيء
النشأة الاولى الخلقة الاولى والنشأة الاخرى الخلق الثاني للبعث
يوم القيامة نضاختان فوارتان بالماء نجوى سرار ونجوى متناجون
ايضا كقوله واذ هم نجوى اي يتناجون يسار بعضهم بعضا نصوحا
مصدر نصح ونصوحا مصدر نصحت له نصحا ونصوحا والتوبة
النصوح البالغة في النصح التي لا ينوي التائب معها معاودة المعصية
وقال الحسن هو ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك

بالجوارح واضمار ان لا يعود نفر جماعة ما بين الثلاثة الى العشرة ناشئة
الليل ساعاته من نشأت اذا ابتدأت نضرة النعيم بريق النعيم ونداه
ومنه قوله وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم ونداه نخرة
وناخرة بالية وقيل نخرة بالية وناخرة يعني عظاما فارغة
يصير فيها من هبوب الريح كالنخير نمارق وسائد واحدها نمرقة
النجدين طريق الخير وطريق الشر لنسفعا
بالناصية لنأخذن بناصيته الى النار يقال سفعت
بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر
مقدم الراس وقوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قيل تجمع بين
ناصيته ورجله ثم يلقى في النار ناديه مجلسه والجمع النوادي
والمعنى فليدع اهل ناديه كما قال تعالى واسأل القرية اي اهل القرية
نقعا غبارا النفاثات في العقد سواحر ينفثن اي يتفلن اذا
سحرن ورقين

النون المضمومة

نسبح بحمدك اي نصلي بحمدك نقدس لك نطهر لك نسك
ذبائح واحدتها نسيكة ننشزها نرفعها الى مواضعها مأخوذ
من النشز وهو المكان المرتفع العالي اي يرفع بعض العظام على بعض وننشرها
نحييها ونشر بعد من النشر والطي لانهم يطلبون المن نشوز
بغض المرأة للزوج والزوج للمرأة يقال نشز عليه
اي ارتفع عليه ونشز فلان اي قعد على نشز من الارض اي مكان
مرتفع وقوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن اي معصيتهن وتعاليهن

عما أوجب الله عليهن من طاعة الأزواج نصليهم نارا نشويهم
بالنار نور ضوء نُصُب ونَصْب بمعنى واحد وهو حجر أو صنم
منصوب يعبدون عنده وَنَصَب تعب وإعياء وقوله مسني الشيطان
بنصب أي ببلاء وشر نرد على أعقابنا يقال رد فلان
على عقبيه إذا جاء لشيء فلم يصبه فرجع ثم قيل لكل
من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبيه نحبه يبدنه نذه نلقيه على نحو
من الأرض أي انقطاع بيدنه أي وجدنا وانما ذكر البدن دلالة على خروج
الروح منه أي نحبه ببدن لا روح فيه ويقال البدن الدرع
والبدن الدرع نغادر نبقي ونترك ونخلف يقال غادرته كذا
وأغدرته إذا خلفته ومنه سمي الغدير لأنه ماء تخلفه السيول
نكرا منكرا نزلا النزل ما يقام للضيف ولأهل العسكر نقصي
عقول وأحزنا نهيبة لنحرقنه يعني بالنار ونحرقنه نبرده
بالماء البارد نكسوا على رؤوسهم معناه ثبتت
الحجة عليهم ونكس فلان إذا سفل رأسه وارتفعت رجلاه ونكس
المريض إذا خرج من مرضه عاد إلى مثله نشورا حياة بعد الموت
نمكن لهم حرما آمنا نسكنهم فيه نجعله آمنا ومكانا لهم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال قتادة
احتج عليهم بطول العمر وبالرسول وقد قيل النذير الشيب
وليس بهذا القول شيء لأن الحجة بالرسول بالغ لم يشب وإن كانت
العرب تسمي الشيب النذير نحاس ونحاس دخان والنون
قيل النون الحوت والجمع النينان وقيل هو الحوت

الذي

الذي تحت الأرض وقيل النون الدواة نقر في الناقور ينفخ
في الصور النفوس زوجت أي جمعت مع نظرائها الذين كانوا على رأيهم
في الدنيا

النون المكسورة

نحلة هبة يعني أن المهر هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم
ويقال النحلة ديانة يقال ما نحلتك أي ما دينك نسيا منسيا
النسي الشيء الحقير الذي إذا ألقي نسي ولم يلتفت إليه.

الواو المفتوحة

ويل كلمة تقال عند الهلكة وقيل ويل واد في جهنم وقال
الأصمعي ويل قبوح وويس استصغار وويح ترحم واسع جواد يسع
لما يسأل ويقال الواسع المحيط بعلم كل شيء كما قال وسع كل
شيء علما ود صنم وود أحب أيضا أمة وسطا في قوله جعلناكم
أمة وسطا أي عدولا خيارا وجيها في الدنيا والآخرة ذا جاه في
الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بالمنزلة عند الله عز وجل والجاه والوجه
المنزلة والقدر وجه النهار أول النهار وسيلة قربة وبال أمرها
عاقبة أمرها الشر والوبال الوخامة وسوء العاقبة يقال
ماء وبيل وكلأ وبيل أي وخيم لا يستمرأ وتخشى عاقبته والوبيل والوخيم
ضد المريء وقر صمم وكيل كفيل ويقال كاف وليجة بطانة ولايتهم
الولاية بفتح الواو النصرة والولاية بكسر الواو الإمارة مصدر وليت
ولاية وقال هما لغتان بمنزلة الدلالة والدلالة والولاية
أيضا الربوبية ومنه هنالك الولاية لله الحق يعني يومئذ يتولون

الله ويؤمنون به ويتبرؤون مما كانوا يعبدون. وليجة كل شيء ادخلته في
شيء ليس منه فهو وليجة والرجل يكون في القوم وليس منهم وليجة فيهم
وقوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلا
من المشركين يخالطونهم ويودونهم. وارد هم الذي يتقدمهم الى الماء
فيستقي لهم. ود وود صنم. اولياء. وما لهم من دونه من وال اي من
ولي. وجلون خائفون. واصب دائما. وصيد هو فناء الباب وقيل
عتبة الباب من قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. وراءكم
بعضكم. وراءهم ملك اي امامهم ووراءهم من الاضداد يكون
بمعنى خلف ويكون بمعنى امام. وفدا ركبانا على الابل واحدهم
وافد. وسوس اليه الشيطان القى في نفسه شرا. يقال
لما يقع في النفس مما يقع من عمل الخير الهام من الله تعالى ولما يقع من عمل الشر
وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل
الخير امل ولما يقع من التقدير الذي لا على الانسان ولا له خاطر. وجبت
جنوبها سقطت على جنوبها ودوم. وزيرا من اهلي اصل
الوزارة من الوزر وهو الحمل كان الوزير يحمل عن السلطان الثقل وكذ
ولذي ولهذه ضرب صرف بجميع كتبه. وصلنا لهم القول اتبعنا
بعضه بعضا فاتصل عندهم يعني القرآن. ويكأن الله
معناه الم تر ان الله ويقال ويكأ بمعنى ويلك حذفت
منه اللام كما قال عنترة ويك عنتر اقدم اراد ويلك وان منصوبة
باضمار اعلم ان الله ويقال وي مفصولة من كأن ومعناها
التعجب كما تقول وي لم فعلت ذلك كأن معناها اكن ذلك

وافد

وافد كما تقول كان العرج فدانا اي ليس ذلك وافدي. وهنا على وهن
ضعفا على ضعف اي كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا. وطرا
اربا وحاجة. وردة كالدهان اي صارت كلون الورد. ويقال
معنى وردة حمراء في لون الفرس الورد والدهان جمع دهن اي تمور
كالدهن صافية. ويقال الدهان الاديم الاحمر. وقعت
الواقعة اي قامت القيامة. واهية متخرقة يقال وهى
الشيء اذا ضعف وكذلك اذا انخرق. الوتين عرق متعلق بالقلب اذا انقطع
مات صاحبه. وقد من نقيض. ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا
كلها اصنام. وبيلا اي شديدا منهما اي ثقيلا وخيما. وهاجا
وقادا يعني الشمس. واجفة خافقة اي شديدة الاضطراب وانما
سمي الوجيف في السير لشدة هزه واضطرابه. والليل وما وسق
اي وما جمع وذلك ان الليل يضم كل شيء الى مأواه واستوسق الشيء
اذا جمع وكمل. ويقال وسق علا وذلك ان الليل يعلو كل شيء ويجلله
ولا يمتنع منه شيء. ودع ترك. وما ودعك من قولهم استودعك
الله غير مودع اي غير متروك ومنه سمي الوداع لانه فراق ومتاركة
وقد دخل الوسواس الشيطان وهو الخناس ايضا يعني الشيطان
الذي يوسوس في الصدور وجاء في التفسير ان له راسا كراس الحية
يجثم على القلب فاذا ذكر الله العبد خنس اي تاخر واذا ترك ذكر الله
رجع الى القلب يوسوس فيه.

الواو المضمومة

وسعها طاقتها. ودا محبة. وقوله عز وجل سيجعل لهم الرحمن

اي محبته في قلوب العباد قال ابو عمر قال ابن عباس رضي الله عنهما وقد
سئل عن هذه الاية قال نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وما من
مسلم الا ولعلي في قلبه محبة وُجدكم سعتكم ووسعكم ويقرا وَجدكم في
الجدة وقتت واقتت جمعت لوقت وهو يوم القيامة

الواو المكسورة

وجهة هو موليها اي قبلة هو مستقبلها اي يولي اليها وجهه
وِرْدًا مصدر ورد يرد وِرْدًا جاء في التفسير ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا اي عطاشا وِزْرًا اثما وقوله عز وجل فانه يحمل يوم القيامة وِزْرًا
اي حملا ثقيلا من الاثم ولدان مخلدون اي صبيان واحدهم وليد
ومخلدون مبقون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون ويقال
مخلدون مسورون ويقال مقرطون وفاقا في قوله تعالى جزاء وفاقا
اي جزاء موافقا لسوء اعمالهم وتم حرف الواو

الهاء المفتوحة

هادوا تهودوا اي صاروا يهودا وهادوا تابوا من قوله عز وجل انا
هدنا اليك اي تبنا هدي وهدي ما يهدى الى البيت الحرام واحدته هدية
وهجرة هاجروا تركوا بلادهم ومنه سمي المهاجرون لانهم
هجروا بلادهم اي تركوها وصاروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هار مقلوب من هائر اي ساقط يقال هار البناء وانهار وتهور
اذا سقط هيت لك اي هلم اي اقبل الى هذا عوذ ابنه وقوله هيت لك
اي اردت بذا لك وقرئت هئت لك معناها تهيات لك هوى
النفس مقصور يعني ما تحبه وتميل اليه والهواء ما بين السماء والا

رض وكل متخرق ممدود وقوله عز وجل وافئدتهم هواء قيل
جوف لا عقول لها وقيل متخرقة لا تعي شيئا هشيما
يعني ما يبس من النبات وتهشم اي تكسر وتفتت وهشمت الشيء
اذا كسرته ومنه سمي الرجل هاشما ويلقبه كقول البيت

عمرو العلا هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف •

هدا سقوطا همسا صوتا خفيا وقيل يعني صوت
الاقدام الى المحشر هضما نقصا تقول فلا يخاف ظلما اي فلا يظلم
بان يحمل ذنب غيره ولا هضما ولا ينقص من حسناته يقال
هضمه واهتضمه اذا نقصه حقه هامدة يابسة ميتة هيهات
كناية عن البعد يقال هيهات ما قلت اي بعيد ما قلت
وهيهات لما قلت اي البعيد لما قلت همزات الشياطين نخساتها
الشياطين وغمزاتهم الانسان وكمعهم فيه هباء منثورا
ما يدخل الى البيت من الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيه الشمس وليس
له مس ولا يرى في الظل هباء منبثا اي منتشرا والهباء المنبث
ما سطع من سنابك الخيل وهو من الهبوة والهبوة الغبار هونا
هونا مشيا رويدا يعني بالسكينة والوقار والهون ايضا الرفق
والرعد هلم الينا اقبل الينا همازا عيابا واصل الهمز الغمز
قيل لبعض العرب العارة تهمز الفار قال السنور يهمزها هلوعا
اي ضجورا كما قال الله تعالى لا يصبر اذا مسه الشر ولا يشكر اذا مسه
الخير والهلوع الضجور الجزوع والهلاع اشد الجزع هزل لعب

الهاء المضمومة

النشر

تهتدوا رشدا هودا او نصارى اي يهودا فحذفت الياء الزايدة
ويقال اليهود كانت تنسب الى يهودا ابن يعقوب
فسموا اليهود وعربت بالدال هُدنا اليك
تبنا اليك هنالك يعني عند ذلك الوقت ويكون اسماء المواضع
ويستعمل في اسماء الازمنة تعالوا الى الطيب من القول ارشدوا
الى قول لا اله الا الله هلم لغة معناهما واحد اي تعالوا ويقال
اللمز الغمز في الوجه بكلام خفي والهمز في القفا .

الهاء المكسورة

هيم ابل عطاش يصيبها داء يقال له الهيام تشرب الماء
فلا تروى يقال بعير اهيم وناقة هيماء .

لام الف

لاعنتكم لاهلككم ويقال لكلفكم ما يشق عليكم لاوضعوا
خلالكم لاسرعوا فيما بينكم يعني بالنمائم واشباه ذلك
والوضع سرعة السير ويقال وضع البعير واوضعته انا
لا جرم اي الحق بمعنى حقا لاحتنكن ذريته لاستاصلنهم
يقال احتنك الجراد الزرع اذا اكله ويقال هو من حنك دابته اذا شد
في حنكها الاسفل حبلا يقودها به اي لاقتادنهم كيف شئت
لاهية قلوبهم شاغلة غافلة ساهية مشغولة بالباطل
عن الحق لازب ولازم ولاتب ولاصق بمعنى واحد والطين
اللازب هو الملتزق الذي يلزم بعضه بعضا ومنه
ضربة لازب ولازم اي امر يلزم لات حين مناص ليس حين مناص

اي ليس حين فرار ويقال التاء انما هو لا والتاء زائدة لاغية
لغو يقال لاغية فاعلة لغو لايلاف قريش ايلاف مصدر
الفيت ايلافا والفة بمعنى الفت قال ذو الرمة .
من المولفات الرمل ادماء حرة . شعاع الضحى في متنها يتوضح .
وقيل هذه اللام موصولة بما قبلها المعنى فجعلهم
كعصف ماكول لايلاف قريش اي اهلك الله اصحاب الفيل لتالف
قريش رحلة الشتاء والصيف كانت لهم في السنة رحلتان رحلة
الى الشام في الشتاء ورحلة الصيف الى اليمن .

لعله رحلة الى الشام في الصيف ورحلة في الشتاء الى اليمن

الياء المفتوحة

يشعرون يفطنون ويعلمون يستهزئ بهم يجازيهم
جزاء استهزائهم يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون
ويظنون ايضا يشكون وهو من الاضداد يسومونكم
يولونكم ويقال يريدونه منكم ويطلبونه يستحيون
نساءكم يستفعلون من الحياة اي يستبقونهن يهبط من
خشية الله يتحدر من مكانه يستفتحون يستنصرون
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال ابن عباس اذا تلاعن اثنان
وكان احدهما غير مستحق للعن رجعت اللعنة على المستحق
لها وان لم يستحقها واحد منهما رجعت على اليهود ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء يصيح بالغنم ولا تدري ما
يقال لها الا انها تنزجر بالصوت عما هي فيه يتشفع يبيع يطهرن
ينقطع عنهن الدم ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن

بادغمت التاء في الطاء يؤده يثقله يقال ما آده فهو
لي آئد اي ما اثقله فهو لي مثقل يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقا
طها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سا
نيت فالهاء لبيان الحركة ومعنى لم يتسنه لم يتغير
بمر السنين عليه قال ابو عبيدة ولو كان من الاسن لكان
يتأسن وقال غيره لم يتسنه لم يتغير من قوله عز وجل
من حمإ مسنون اي متغير وابدلوا النون من يتسنن ياء كما
قالوا تظنيت وتقضي البازي قال الراجز
تقضي البازي اذا البازي كسر
وحكى بعض العلماء سنه الطعام تغير يمحق الله الربا
يذهبه يعني في الآخرة حيث يربي الصدقات اي يكثر
وينميه يبخس ينقص يلوون السنتهم بالكتاب يقلبونه
ويحرفونه يعتصم يمتنع يغل يخون ويغل يخون يكبتهم
يغيظهم ويحزنهم ويقال يكبتهم يصرعهم لوجوههم
يجتبي يختار يستبشرون يفرحون يميز ويميز الخبيث
من الطيب اي يخلص المومنين من الكافرين يفقهون يفهمون
ويقال فقهت الكلام اذا فهمته حق فهمه ولهذا سمي
الفقيه فقيها يستنبطونه يستخرجونه يألمون كما
تألمون يجدون ألم الجراح ووجعها مثل ما تجدون يستفتكم
المعنى يا نبي منكم يستاصلكم من قولهم فلان جرح اهله
وجارمهم اي كاسبهم ينبغون يجأرون ويصلون بعضا

من الناس يعصمك من الناس يمنعك فلا يقدرون عليك وعصمة الله تعالى للعبد منعي
بعذا انما هي منعه من المعصية ينأون عنه يتباعدون عنه ينعه
يدركه واحده يانع مثل تاجر وتجر يقال ينعت الفاكهة وانعت
اذا ادركت يقترفون يكتسبون والاقتراف الاكتساب ويقال
يفترون يدعون والفرية التهمة والادعاء يخرصون يحزرون ويريد
التخمين وهو قول بالظن من غير تحقيق فربما اصاب وربما اخطأ يغنوا
فيها يقيمون فيها ويقال ينزلون فيها ويقال فيها مستغنين
والمغاني المنازل واحدها مغنى اليم البحر ينكثون ينقضون العهد
يعرشون يبنون يعكفون يقيمون يعدون في السبت يتعدون
ويتجاوزون ما امروا به يسبتون يفعلون سبتهم اي يدعون العمل
في السبت ولا يسبتون لا يصيروا اولا يدخلون في السبت يلهث يقال
لهث الكلب اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الطائر ولهث
الانسان ايضا اذا اعيا ينزغنك من الشيطان نزغ يستخفنك
منه خفة وغضب وعجلة ويقال ينزغنك يحركنك للشر
ولا يكون النزغ الا في الشر يمدونهم في الغي يزينون لهم الغي
يحول بين المرء وقلبه اي يملك عليه قلبه فيصرفه كيف يشاء
يمكر بك المكر الخديعة والحيلة ليثبتوك اي يحبسوك يقال رماه
فاثبته اذا حبسه ومريض مثبت اي لا حراك به يركمه يجعل بعضه
فوق بعض يجمحون يسرعون ويقال فرس جموح اذا ذهب
في عدوه لم يثنه شيء يكنزون الذهب والفضة كل مال اديت
زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكاته فهو

٦

ثبور كثير وانه كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم القيامة بالمرى
يعيد يقبضون ايديهم يمسكونها عن الصدقة والخير
يرهقون يغشون وجوههم يغشى وجوههم يستغشون ثيابهم يستتر
يعتدي اصله يعتدي وادغمت التاء في الدال يثنون صدورهم
يطوون ما فيها يثنوني صدورهم يفعوعل تقديره تفعوعل وهو
المبالغة وقيل ان قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا
ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على
عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فانبأ الله تعالى عما كتموه
وقال الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون يئوس
فعول من يئس اي شديد الياس يلتقطه يعني الشيء
ياخذه على غير طلب ولا قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت
الماء التقاطا اذا لم ترده فهجمت عليه قال الراجز
ومنهل وردته التقاطا
يعصرون ينجون من الجدب وقيل يعصرون العنب والزيت
يا اسفى على يوسف الاسف اشد الحزن على ما فات يدرءون
يدفعون افلم ييأس الذين امنوا اي يعلم ويتبين بلغة
النخع يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة اي يختارونها على الا
خرة يعرجون يصعدون والمعارج الدرج يفسح يوسع
يدنسه والنزاه بنده اي يد فيه حيا يجحدون ينكرون بالسنتهم
ما استيقنته نفوسهم يكبر في صدوركم يعظم في نفوسكم
نزغ بينهم يفسد ويهيج ينبوعا يفعول من نبع الماء اي ظهر

ينقض اي ينكسر وينهدم وينقاض اي ينشق وينقلع من اصله ومنه قولهم
فراق كقيض السن فالصبر انه لكل اناس عثرة وجبور
اي لا اجتماع بعده ابدا يظهروه يعلوه يقال ظهر على الحائط
اذا علاه يموج يضطرب وقوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في
بعض اي يختلط بعضهم ببعض مقبلين ومدبرين حيارى يفرط
علينا يعجل الى عقوبتنا يقال فرط يفرط اذا تقدم او تعجل
وافرط يفرط اذا اشتط واسرف وفرط يفرط اذا قصر ومعنا
كله التقدم يسحتكم يهلككم ويستاصلكم يبسا يابسا
يتخافتون يتسارون بينهم فيما بينهم ينسفها يقلعها من اصلها
ويقال ينسفها يذريها ويطيرها يركضون يعدون
فاصل الركض تحريك الرجلين يقال ركضت الفرس اذا اعديته
بتحريك رجليك فعدا ولا يقال فركض ومنه قوله تعالى اركض برجلك
يدمغه يكسره واصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل يستحسرون
يعيون يستفعلون من الحسير وهو الكال المعيي يكلؤكم يحفظكم
ينسلون يسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع
اي يسرعون كمشي الذيب اذا اسرع يقال مر الذيب ينسل
وينعسل يصطرخون يتفاعلون بالمكروه يجأرون يرفعون
اصواتهم بالدعاء يأتل يحلف يفتعل من الالية وهي اليمين وقرئت
يتأل على يتفعل من الالية ايضا ويأتل ايضا يفتعل من قولهم ما الوت
جهدا اي ما قصرت يطعم يطعم ينسلون يخرجون من الجماعة
واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا اذا اخرجته منه يهمو

بنو

بكم اي بأيكم يعمهون اي يذهبون على غير قصد كما يذهب
البهائم على وجوهها يستصرخه اي يستغيث به يأتمرون
بك يتوامرون في قتلك يكلؤونه يحفظونه النهم يرتعوا يرتع
يبعدون يرتعون يتعارفون يتعرفون يتبصرون من بعضا
في الجنة ومن يعش في السحر يحيد عنه يعدل عنه ويعدي عنه ويجري
بصر اوله يكسي عنه يعرج اليه يصعد اليه يتوفاكم ملك
الموت من توفي العدد واستيفائه وتاويله انه يقبض ارواحكم
اجمعين فلا يبقى واحد منكم كما يقول استوفيته من فلان ما لي عنده
اي لم يبق عليه شيء يثرب ارض مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم في ناحية منها يغث يحمع يلج في الارض يدخل فيها
يعزب يبعد يسير اي سهل لا يصعب واليسير ايضا القليل يحموم
يحبه يس قيل معناه يا رجل انسان وقيل يا رجل
وقيل يا محمد وقيل مجازها مجاز حروف التهجي في اوائل السور يخصمون
يختصمون فادغمت التاء في الصاد يستسخرون يسخرون
يعكفون اي يقيمون على عبادتها مثل الفرع والبكيرة ونحوهما يزفون
يسرعون يقال جاء الرجل يزف زفيف النعامة وهو اول
عدوها واخر مشيها ويقرا يزفون اي يصيرون الى الزفيف ومثله
قول الشاعر

• تمنى حصين ان يسود جذاعه • فامسى حصين قد اذل واقهرا •

معناه قد صار الى القهر ويقرا ايضا يزفون بالتخفيف من وزف
يزف بمعنى اسرع ولم يعرفها الزجاج ولا الكسائي قال الزجاج وعرفها

غيرهما ينابيع عيون تنبع واحدها ينبوع يهيج ييبس كقوله
تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا قال ابو عمر هاج من الاضداد يقال
هاج اذا طال وهاج اذا جف وقول علي رضي الله عنه انا زعيم على
التقوى زرع قوم يعني لا يهيج ولا ييبس يسأمون يملون
يذرؤكم فيه يخلقكم يقترف يكتسب يعش ويعشى واحد
يعش عن ذكر الرحمن اي يظلم بصره عليه كان عليه
غشاوة ويقال العشوة الى النار اعشوا اليها عاشيا اذا
استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة

• متى تأته تعشو الى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد •

ومن قرا يعش بفتح الشين معناه يعم عنه يقال عشي الرجل
يعشى فهو اعشى اذا لم يبصر بالليل والمعنى يعش عن ذكر
الرحمن يعرض عنه يصدون يضجون يتدبرون القرآن
يقال تدبرت الامر اي نظرت في عاقبته والتدبر تمييز
دبر الكلام بقبله لينظر هل يختلف ثم جعل لكل تمييز تدبرا لن
يتركم ينقصكم ويظلمكم يقال وترته حقه اي ظلمته
ويقال لن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم شيئا من ثوابكم ويقال
وتر الرجل اذا قتل له قتيل او اخذ له مال بغير حق وفي
الحديث من فاتته صلاة العصر في جماعة فكأنما وتر اهله وماله
يغتب بعضكم بعضا الغيبة ان يقال في الرجل من خلفه ما فيه من
السوء واذا استقبل به فتلك المجاهرة واذا قيل ما ليس فيه فذلك
البهت يلتكم ويألتكم اي ينقصكم يقال لاته يليته والته يألته لغتان

يهجعون ينامون يصعقون يموتون يسّرنا القرآن
للذكر سهلناه للتلاوة ولولا ذلك لما أطاق العباد ولا أن يلفظوا
به ولا أن يستمعوه يطمثهن يمسسهن والطمث النكاح بالتدمية
ومنه قيل للحائض طامث يحموم وهو الدخان وكل أسود يحموم
يغشى كناية عن الجماع يثقفوكم يظفروا بكم يسطرون
يكتبون يمين قوة لقوله تعالى لأخذنا منه باليمين أي بالقوة
والقدرة وقيل معناه لأخذنا بيمينه فمنعناه من التصرف والله أعلم
يفجر أمامه قيل يكثر الذنوب ويؤخر التوبة ويقال
يتمنى الخطيئة يقول سوف أتوب سوف أتوب يتمطّى
أي يتبختر ويقال جاء يمشي المطيطا وهي مشية
يتبختر فيها ويهوي بيديه ويتكفأ وكان الأصل يتمطط
فقلبت إحدى الطاءات ياء كما قيل يتظنى وأصله يتظنن
وقيل إنما يتبختر ويمد مطاه في مشيته وقيل
يلوي مطاه يتبختر والمطا الظهر يحور أي يرجع وقوله
تعالى ظن أن لن يحور أي ظن أن لن يرجع أي لن يبعث بعد ابليهم
بعد وعده

الياء المضمومة

يؤمنون بالغيب يصدقون بأخبار الله عن الجنة
والنار والقيامة والحساب وأشباه ذلك يقيمون الصلاة
إقامتها أن يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله تعالى يقال قام
بالأمر وأقام إذا جاء به معطى حقوقه ومما رزقناهم

ينفقون

ينفقون أي يتصدقون ويزكون يخادعون الله معناه
يخدعون أي يظهرون غير ما في نفوسهم وقيل يخادعون
الله يظهرون الإيمان بالله تعالى ورسوله ويضمرون خلاف
ما يظهرون فالخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر والخداع من
الله تعالى يقع بأن يظهر لهم من الإحسان ويعجل لهم من النعم
في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستر من عذاب الآخرة لهم فجمع
بفعلهم في الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل
معنى الخدع في كلام العرب الفساد ومنه قول الشاعر

• أبيض اللون لذيذ طعمه • طيب الريق إذا الريق خدع •

أي فسد فمعنى يخادعون يفسدون ما يظهرون من الإيمان بما
يضمرون من الكفر كما أفسد الله عليهم نعمهم في الدنيا بما أصاب
إليهم من عذاب الآخرة يزكيهم يطهرهم يسر ضد عسر
وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر أي الإفطار في السفر ولا يريد بكم
العسر أي الصوم فيه يؤلون من نسائهم يحلفون على الألية
وهي اليمين يقال الألوة والألوة والإلوة والألية ومنه
يؤلون من نسائهم أي يحلفون على وطء نسائهم وكانت
العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره أن يتزوجها
غيره فيحلف أن لا يطأها أبداً ولا يخلي سبيلها إضراراً بها
فتكون معلقة عليه حتى يموت أو يطلقها فأبطل الله ذلك من فعلهم
وجعل الوقت الذي يعرف فيه ما عند الرجل للمرأة أربعة
أشهر يكلم الناس في المهد وكهلا يكلمهم في المهد آية

وأعجوبة ويكلمهم تمثلا بالوحي والرسالة والكمال الذي انتهى
شبابه يصروا على ما فعلوا يقيموا عليه يمحص الله
الذين آمنوا يخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم وينقيهم منها
ويقال محص الله الحبل يمحص محصا اذا اذهب منه
الوبر حتى تخلص وحبل محص وملص واملص وقولهم ربنا
محص عنا ذنوبنا اي اذهب ما تعلق بنا من الذنوب يطوقون
ما بخلوا به يوم القيامة قال النبي صلى الله
عليه وسلم يأتي كنز احدكم شجاعا اقرع له زبيبتان فيطوقه
في حلقه انا الزكاة التي منعتني ثم ينهشه بها جميعا
يحرفون الكلم يقلبونه ويغيرونه يفرطون يقصرون
وقوله تعالى وهم لا يفرطون اي لا يضيعون ما امروا به ولا يقصرون
فيه يردوهم يهلكوهم والردى الهلاك تشعرون تدرون
جعلا له شركاء فيما آتاهما يلحدون في اسمائه
اي يجورون في اسمائه عن الحق ومنه اشتقاقهم اللات من
من الله والعزى من العزيز وقرئ يلحدون يميلون وقوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اي ليحبسوك يقال
رماه فاثبته اذا حبسه ومريض مثبت اي لا حراك به يثخن
في الارض يغلب على كثير من اهل الارض ويبالغ في قتال
اعدائه يظاهروا عليكم يعينوا عليكم يضاهون
يشابهون والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال
ضاهيته اذا فعلت مثل فعله يحادد الله ورسوله

اي يحارب ويعادي وقيل اشتقاقه من اللغة كقولك يجانب
الله ورسوله اي يكون في حد والله عز وجل ورسوله في حد يؤفكون
يصرفون عن الخير ويقال يؤفكون يحدون من قولك رجل
محدود اي محروم يبخسون ينقصون تبخسوا الناس وقيل
يقصرون يظلمون يهرعون يستحثون وقيل
يهرعون يسرعون فاوقع الفعل بهم وقولهم في المعنى
كما قيل اولع فلان بكذا وزهي زيد وارعد عمرو فجعلوا مفعولين
وهم فاعلون وذلك لان المعنى انما هو اولعه طبعه
وجبلته وزهاه ماله او جهله وارعده غضبه او وجعه واهرعه
خوفه او رعبه فلهذه العلة خرج هؤلاء الاسماء مخرج المفعول
بهم ويقال لا يكون الاهراع الا اسراع المذعور
قال الكسائي والفراء لا يكون الاهراع الا اسراعا مع رعدة
تتبيره يتبروا يدمروا ويتبروا والتبار الهلاك ينغضون
اليك رؤوسهم يحركونها استهزاء منهم ينزغ يفسد
يشعرون يعلمون يتحاورون يتخاطبون يقال تحاور
الرجلان اذا رد كل واحد منهما على صاحبه القول والحوار الخطاب
قرانين فلا يعون ذلك يقلب كفيه على ما انفق فيها يصفق
بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف على ما فاته وقد
من نفسه يضيفوهما ينزلوهما منزلة الاضياف ينقض
اي ينهار لان الجدار صاحب الحائط يقض بذا نقب يعقب
يرجع ويقال بلغته يوزعون يكفون ويحبسون

اي

وجاء في التفسير يحبسوا اولهم على آخرهم حتى يدخلون النار
ومنه قول الحسن لما ولي القضاء وكثر الناس عليه لا بد للناس
من وزعة يكفونهم عن القاضي اي من شرط يكفونهم عن
القاضي بحيا الله المعنى فيه تجمع يجمعون يسرون
ينفذون يتخلصون ينزفون وينزفون يقال
نزف الرجل ذهب عقله ويقال للسكران
نزيف ومنزوف وانزف الرجل اذا نفد شرابه واذا ذهب عقله
ايضا قال الشاعر
لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى كنتم آل ابجرا
يكور الليل على النهار يدخل هذا على هذا واصل التكوير
اللف والجمع ومنه كور العمامة يوبقهن يهلكهن ينشؤا
في الحلية اي يربى في الحلي يعني البنات يستعتبون اي يطلب
منهم العتبى يحفكم يلح عليكم يقال احفا في المسئلة
والحف واحفا بمعنى واحد يدعون يدفعون دفعا يصرون
على الحنث يقيمون على الاثم والحنث الشرك والحنث الكبير
من الذنوب ايضا يظاهرون من نسائهم يحرمونهن تحريم
ظهور الامهات وروي ان هذا نزل في رجل ظاهر [illegible]
الله فصنعه ثم تبع هذا كل ما كان محرما من الام محرما على الابن ان
يراه كالبطن والفخذ واشباه ذلك يحادون الله يحاربون الله
الله ويعادونه ويخالفونه يوم يكشف عن ساق اشتد
الامر والحرب قيل كشف الامر عن ساقه يزلقونك يزيلونك

ويقال

ويقال يعتابونك اي يصيبونك بعيونهم وقرئت
ليزلقونك اي ليبتثنا يصلونك من قولهم زلق رأسه وازلقه اذا حلقه
يحسرون ينقصون يوعون يجمعون في صدورهم من التكذيب
بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم يوعى المتاع في الوعاء يوفضون
يسرعون

الباء المكسورة

قيل البس في آخر كلام العرب كلمة اولها باء مكسورة
الا بيسار وبيسار للبيد المعروفة هذا آخر الكتاب
المعروف بنزهة القلوب في تفسير
كلام علام الغيوب

تم بحمد الله وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا

رسالة الشيخ محيي الدين بن العربي
للشيخ عبد العزيز المهدوي
رضي الله تعالى عنهما
ونفعنا ببركاتهما
وأفاض علينا من
شآبيب
مدد بركتهما
آمين

وتاريخ موت مؤلف هذه الرسالة تاريخه مات قطب همام

٤٤١	١١١	٨٦

٦٣٨

٤٤١
١١١
٨٦
٦٣٨

وأما الشيخ عبد العزيز المهدوي
فتاريخ وفاته

شيخ	عبد	العزيز	المهدوي
٣٢٤	٧٦	١٢٥	٩٦

٦٢١ وهو لشيخ أبي سعيد
الباجي المسعودي
التونسي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من العبد الضعيف الناصح الشفيق المأمور بالنصح لإخوانه المشفق عليهم في ذلك من أهل زمانه محمد بن علي بن محمد بن عربي الطائي الحاتمي وفقه الله تعالى إلى وليه وأخيه الركن الوثيق أبي محمد عبد العزيز ابن أبي بكر القرشي المهدوي نزيل تونس أبقاه الله تعالى محفوظا وبعين الصون والرعاية ملحوظا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد حمد الله الملك الغني الذي لا إله إلا هو والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله تسليما أما بعد يا أخي فإن النصح أولى ما تعامل به [illegible] وتسلم به من [illegible] وقل ما دام منا اليوم محبة إلا على [illegible] وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ترك الحق لعمر من صديق وقال أويس القرني رضي الله عنه لرجل من مراد يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحا وإن علم المؤمن بحقوق الله تعالى لم يترك في ماله فضة ولا ذهبا وإن قيامه لله تعالى بالحق لم يترك له صديقا [illegible] عنا وبسندنا من طريق مخلد بن جعفر عن محمد ابن جرير عن محمد بن حميد عن يزيد بن سليمان عن شريك عن جابر عن الشعبي عن رجل من مراد وكان السلف يقبل النصح من غيره بسماع معايب النفس إذ أرسلها في مجالسه مكاشفة من غير تغيير يقصد لأن هذا هو الحق فإذا قلت له أنا [illegible] بهذا الكلام والمؤمن مرآة أخيه وقد رأيت منك ما وجب علي أن أقول لك فيه [illegible] النفس وقلنا سبحان الله إنما أنت مرآة نفسك [illegible] ومثلي أقل من يقول له هذا الذي النفس عمياء عن عيوبها تبصر عيوب غيرها فإذا رأى ذلك له في [illegible] إلى أن ذكر ما [illegible] كثيرة من الكذب والتعاون [illegible]

الوقوف للناصح منا في ذلك ولقد قلت في ذلك
لما ألزمنا التحقيق والتحقيق لم يترك لنا في الهلال من قريب
ولعمر الله ما كرثت والزلفى إلا ما وجدت ويعلم وليي أبقاه
الله تعالى أيام إقامتي عنده أني ما عاشرته إلا بالمناصحة
حتى ذكر لي يوما على العشاء وقال لي مع المناصحة أنك كثير ما
تتعاود وأشير على مسألة إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى
ثم استشهد بقول القائل:
وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا
هل عرفت له وفقه الله تعالى أن ذلك مقام من أحبك لنفسه
وأما من أحبك لك فلا يسكت ولمن كان من حب الله تعالى أيا من كان
لنا التقييد فيحبنا على معايبنا ويكثر لنا في ... ويدلنا على
مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال ويوضح لنا منا هجها ويرجعنا
عن رجحها ولما أحببنا لأنفسنا ولم تتمكن فيه الحقيقة أن
تحمد له تعالى عن ذلك رضينا بما يصدر منه مما يوافق أغراضنا
ونميل إلى أنفسنا وكم من [illegible] عنا والتشعب هو الذي رضي بذلك
منه تعالى ومن كثيره بعض وتصغر ونسأل الله تعالى لنا ولك
وللمسلمين وقد قربنا يا أخي جعلك الله ولياً من الغافرين
في زمانك هذا ... ثم أقرأ أناره ... غيرك ... معرفتك
بمرتبة العلم وأهله وعدم تعرجك على الكرامات والأحوال و
ومنعك أن نقبل دعوى الحق وتوقعك له ونزول الله عنك
من وجد وتسوى ... تعتقد الكسر بالأم الذي ... لم تلحق
منزلتك الرفيعة من تعظيم الناس لك وتقبيلهم يدك وإتيان
السلاطين إلى بابك ... فثبتك الله وإيانا

فقوله فلا تسيل إلي التي نالك المناصحة والتنبيه على العيوب

قد قربنا يا أخي جعلك وليا من الغافرين في تشعبك

ثم قال في قلوب أهله يعطي بنيه

له

ومنها ما ذكرت فيه ان لا نعلم الا علم وفيما نعلم اصحابا ان نسمعه
من غيري في قبل معرفة الله ويكون هذه الخصال التي تتكلم فيه
دون الافعال بالرجال والمعارف الذي لا تغيره الاحوال والا بين
حسنا وقبيحا وانما الاعمال من عمل الذي لم اره من غيرك وهي
معرفة الزمان واعتقاد ذلك انه فيما فرضه الاعيان من العجب ما
سمعته الا وان وتسارت فيه الغفلات وسارت فيه التركيب [illegible]
مما وهبك الله تعالى من القوة والقدرة على الفعل [illegible] الا بالمكارم
والعقول الجارية مع الهوى النفس والشهوة واما اهل زمانك اليوم
فلا يكون كما قال الحكيم ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي رحمه الله
ضعف ظاهرهم ودعوى عريضة وقول ما وصلت الى هذه البلاد
سالت عن اهل هذه الطريقة المثلى [illegible] منهم نفحات
الرقيق الا على [illegible] الى جماعة منهم جمعتهم [illegible]
البنا والعقد [illegible] فنظرت مقدارهم المطلوب ومقصدهم المرغوب
[illegible] مرقعاتهم بل مشغرهم وترحيل [illegible] عليهم
انهم يزعمون ان اهل المغرب الا اهل حقيقة لا طريقة وهم اهل
قوله ولعل الذي يعني فيه ومعظم طريقة لا حقيقة وكفى بهذا الكلام فسادا ذلك وهو [illegible]
وصوابه العرف بينهما ان فيها ومعظم حقيقة الا بعد تحصيل الطريقة وقد قال الامام المقدم [illegible]
بدا اهل المغرب فلا انهم اذا عرف [illegible] والكبير ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى وانما حرموا
بانهم اهل حقيقة وهي لا [illegible] الطريقة كانت الوصول وهي الحقيقة لتضييعهم الاصول وهي الطريقة
[illegible] وقد [illegible] وعلى انفسهم بعد عقلهم من الحقيقة فهي
وكيف يعرف [illegible] بعد عنهم [illegible] انهم على غير الطريقة وهذا من [illegible]
وما فيها ومعظم [illegible] منهم وهم لا يشعرون [illegible] ولم يكن [illegible]
فلا [illegible] الحقيقة وهي لا تنفع [illegible] ويطلبون ما لا يكلفون وامرا يجهلون يحكمون
كما قال الداراني الا بنفي الطريقة [illegible] وكيف يستغنون بها بعد
[illegible] انفسهم

بما لا يعلمون وصوفية صوفا بالاعراض الدنيا مو [illegible] عظمت
الدنيا في قلوبهم فلا يرون فيه [illegible] مطالبها وصغر الحق في
انفسهم فلم يجعلوا عندهم بابا وكفوا على الشهوات والمرفعات
والمشتهرات والعكا كبير واكثروا السماعات المزينة كالعجائب
الهوال كالعكل وصيانة اهلها والبعد عن الحرام يتركهم والذي هو
عن الرغبة في الدنيا يتركهم انهم لم ينتهوا واكا هو الذين تشركوا الحطام
والذي هو الخير [illegible] والربا كانت رغبته فيما يأتي الشيطان من حلال
او حرام ويشتهوا ازواجهم [illegible] ابناءهم من الله ما ان الله
لا كما حدثني غير واحد عن الفاضي ابي بكر بن العربي المعافري
قال حدثني ابو المطهر سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
احمد الاصبهاني قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد
ابن احمد بن علي قال حدثنا احمد بن الهيثم قال حدثنا مسلم
ابن ابراهيم قال حدثنا حسن بن منصور بن حكيم بن دينار الغطيفي
قال سمعت عمرو بن دينار وكيل ال الزبير يحدث مالك بن دينار قال
حدثني شيخ من الانصار يحدث عن سالم مولى ابي حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاءن يوم القيامة
باقوام معهم من الحسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جيء
بهم جعل الله اعمالهم هباء ثم قذفهم في النار فقال سالم
يا رسول الله بابي انت وامي حل لنا هؤلاء القوم حتى نعرفهم
فوالذي بعثك بالحق اني اخشى ان اكون منهم قال يا سالم
اما انهم كانوا يصومون ويصلون [illegible] من الليل وكانوا
يأخذون وهنا من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء
من الحرام وثبوا عليه [illegible] من الدنيا وثبوا

هكذا [illegible] ولعله [illegible]
[illegible] حتى اذا جيء
قوله [illegible] حل لنا [illegible] ابي نعرفهم

عليه بادرة من الله عز وجل أعمالهم وقال مالك بن دينار رحمه الله الفطر
فما هذا المعلى بن زياد وبالحبيبة فقال صدقت والله يا أبا يحيى والله يا مرحى
يستكثروا فيهم في حالتهم نيفى ونظر في وجوههم الا بغيتهم فلا يجعل احدهم
بينه وبينها حيلة في القصد فمن ما يدخل فيه الا تستطاع ثم ازداد
حيث ان قسيم ذلك المختار أرهم فرفضوا وجوههم ولا اغفلتا
ووجبت شهادة احدهم لذلك كلمة حيث ... وقد يكون فيها
متعلق وهذا والمشار صفي الكلام يعني التي اهل زمانك عليها
وقد رحم الله تعالى أبا القاسم القشيري في حيث ان درك منا تعلق بحلية
القوم فكان منه وتعرى عنهم في ذلك فأنشد فيه يقول

أما الخيام فإنها كخيامهم ... وأرى نساء الحي غير نسائها

هذا الذي اشترك معهم في الزي الظاهر وأما الباطن فلا خيام
والنساء بل جماعة من القوم ان المتنازع تفصيلهم كما ح الفرع بعضها
على بعضه وذلك اشعارهم رضي الله عنهم فعلام هؤلاء وقالوا إنما
لقاهم شرفة ... ويحكموا ما اريد بها ... الثياب
المطرزة وإنما علامة المشتهرة وهذا هو علم وزن معلوم وترتيب
منظوم قسطوا به ما لا واقسموا عليها قبلا بل ... مرفقة وقد رحم الله
سيد هذه الطريقة أبا القاسم الجنيد حيث أنشد لما رأى فساد الحال

أهل التصوف قد مضوا ... صار التصوف مخترقة
صار التصوف ركوة ... وسجادة ومدلقة
صار التصوف صيحة ... وتواجدا ومكيفة
كذبتك نفسك ليس ذي ... سنن الطريق الملحقة

والله ما أعلم أهل الطريق في زماننا كذا وما كان الا بالقعود في مراتب الكلام
مجاهدة ومجالسة وكيفية رياضة والرحمة والشفقة والعطف

على الفقراء والمساكين كافة تحققا ومعرفة أنهم من صفوة أهل الله
تعالى كما نعتهم أهل الطريقة العالية رضي الله عنهم بما حدثنا
أبو محمد بن يحيى قال حدثنا أبو بكر بن منصور وحدثنا أبو الفضل بن أحمد
قال حدثنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم
قال حدثنا محمد بن ... قال حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا عبد
الباري قال قلت لذي النون المصري صف لي الأبدال فقال إنك تسألني
عن ديباجي الظلم لأكشف لك عنهم يا عبد الباري هم قوم ذكروا الله
بقلوبهم تعظيما لربهم لمعرفتهم بجلاله وهم حجج الله على خلقه ألبسهم
الله النور الساطع من محبته ورفع لهم أعلام الهداية إلى مواصلته
وأقامهم مقام الأبطال لإرادته وأفرغ عليهم الصبر عن مخالفته و
طهر أبدانهم بمراقبته وطيبهم بطيب أهل معاملته وكساهم حللا
من نسيج مودته ووضع على رؤوسهم تيجان مسرته ثم أودع الغيوب من
ذخائر الغيوب فهي معلقة بمواصلته فهمهم إليه سائرة وأعينهم
بالغيب إليه ناظرة قد أقامهم على باب النظر من قربه وأجلسهم على
كراسي أطباء أهل معرفته ثم قال عز وجل إن أتاكم عليل من فقدي ف
داووه أو مريض من فراقي فعالجوه أو خائف مني فأمنوه أو آمن
مني فحذروه أو راغب في مواصلتي فمنوه أو راحل نحوي فزودوه أو
جبان في متاجرتي فشجعوه أو آيس من فضلي فعدوه أو راج لإحساني فبشروه أو حسن الظن بي فباسطوه أو محب لي فواصلوه أو
معظم لقدري فعظموه أو مسيء بعد إحسان فعاتبوه
أو مسترشد نحوي فأرشدوه إلى آخر القصة على ما ذكرناه في
كتاب البغية لنا مستوفى وهذه أحوال العارفين بالله وليس وقف
وهكذا تكون علامة الغيوب وأما أهل زمانك فهم الذين ... عنك

والمسلمين

بحال اطلعت على جملتهم ظاهرهم وباطنهم لرايت ان نظرت الى وجوههم
عليها آثار متغيرة تكد غير ما ترى وان نظرت الى ابدانهم نحيفة
رايتها نحوفا شتا ما ترى وان نظرت الى قلوبهم نظرتها قلوبا الاهية من
العمارة العلوية الغير مسببة حالية على عمر وتشغلها الارادة اجابة ما الاسود
طرية ومراتبها الزيادة بحالة وبين فيسال من الله عنهم وتبقيهم العادية
ايس اهل زمانك يا وليي من قوم ومعهم ابو الغيث حيث قال
ان الله لصفوة من خلقه وان الله لخيرة قيل يا ابا الغيث ما علاماتهم
قال اذا خلع العبد الراحة واعطى المجهود في الطاعة واحب
سقوط المنزلة ثم قال

• تفعل العيون بليلها الا تهجع • ويحموا عن الملك الكريم بكلامه •
• بحمها تقول له الرفاة وتخضع • وقد قال له بعض من كان في مجلسه
يا ابا الغيث من هؤلاء رحمك الله قال ويحك هؤلاء قوم جعلوا ال
الركب لجباههم وتساندوا الثرى لجنوبهم هادوا هؤلاء قوم خالطوا
القران لحومهم ودماءهم بعزلهم عن الازواج وحركهم بالادلاج
فوضعوه على افئدتهم فانسرحت وضموه الى صدورهم فانشرحت
وتصدعت هممهم به وكدحت فجعلوه لظلمتهم سراجا ولسبيلهم
منهاجا ولحجتهم ابلاجا يفرح الناس ويحزنون وينام الناس ويسهرون
ويفطر الناس ويصومون ويامن الناس ويخافون فهم
خايفون حذرون وجلون مشفقون مشمرون يبادرون من الفوت
ويستعدون للموت الى اخر القصة بحال حدثنا ابو الحسن علي ابن
موسى سنة اربع وتسعين وخمسمائة قال حدثنا محمد بن عبد
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن احمد قال حدثنا
احمد بن عبد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن مصقلة

علمه عيبونه

منح الغنى ان بعمري و ونعيمي

قال حدثنا ابو عثمان الخياط عن ابي الغيث في الشوق ابن ابي الهيثم المصري
وهو بحال علمتنا يا وليي من قلة دارنا بمصر ومجمع الاولياء الله تعالى
وبعد حالهم وهكذا اكثرهم وزاهدهم ولقد لقيت بهذه البلاد
من يلبس قسا ويلبس العباء والطيلسان والقميص فمن ذلك من الرحمن المعروف
بشرف الشمس والقرابة ولا يبطل ان يكون حرنا فمن الهداة ومع
هذا يا وليي بعضهم الصوفيا الذي يشغلها رفيع الدر والسراج على الروضة
ذات الزهر يبين بينهم الكاذب والصادق فيحفظ والعلم بالمتمكن
فيترك ويهمل فان تحمل على ما هم عليه الاشياء كلهم فمن المشكل
ومن بينهم فرق وبينه معاملة في شيء ولقد وقع بيني منهم في
الشغل ان غاصبة هل تعرفا ان يكون رجال الدنيا شريد وقد رايت
بد لما لم احد غيره واجتمعت مع شيخ منهم يدعى شيخ الشيوخ
بابل فاكثر فالبى بنفسه ورايته يتكلم النصف من نفسه
للمتكلم محمد رضي الله عنه في عمر ان ليس لله تعالى في المغرب
من يعرف الكرسي والتعرف فاراد ولكن الايسا فقد تخطا ولا
يتعرض اليه ثم رايت ان ذلك فاحمة الكفر وفاعله الكافر بذلك
له تنزلا عملا وهبك الله تعالى من الاسرار ثم اعقبه يحصوا اهوال
تبيين في مدين خلاصة ابن رفيع سيحصيها بحال تسمع وقال
ما تخيلت ان يكون مثل هذا فمن بلاد المغرب ثم القى عليه بعض
اصحابنا مسألة من المعرفة الالهية المتوجهة على ايجاد
بعضهم فوالله ما زاد على ان قال لا ادري شيئا وانصف من نفسه
واعترف بنقصه وحزت شغفا شفقه وعجبت من ان قد بلغت
له هذه الحالة عندي وان انه حظ واحقر قدرا من ان اذكره
او انسب اليهم وكيف بك لولا هلكت الكبرا والشيوخ ذات النبلاء

والله

قال

الكائنين بالمغرب الغرباء فسلم واستسلم وحمدت الله على ما الهمني وعلمني
واما اهل السماع والتواجد في هذه البلاد فقد اتخذوا دينهم لعبا
ولهوا الا تسمع الا من يقول لك رايت الحق وقال وفعل وصنع ثم تطالبه
بحقيقة بمعناه او سر استعاره في شطحه فلا تعتبر الا نزعة نفسانية
وشهوة شيطانية يفرح على السامع الشيطان ما دام ذلك المغرور
لا يشعر بشعره فيبقى فلا اشبه شبههم الا بـ[illegible] غنم فيعوق بغنمه فيقبل
ويدبر فيعنفه والتفريق فيما ذا والى ماذا [illegible] على كل مخرق في
هذا الزمان ثم ينطح ويقتدي به المريد الضعيف الا يقول له الشماع اصلا
ويطعمه قولا فضلا وقد اوهمنا معا مدة الامر اهل هذه البلاد وما يتطرق
اليه من الفساد واجتمعوا علينا باحوال من سمع من الشيوخ في
الرسالة وغيرها [illegible] سمعناها واعرضنا [illegible] فقد وا[illegible] بنفسه
في مراقبة الوجود فمنهم من عزل نفسه ومنهم من قام فيه على معرفته
بنفسه وليسلم وليي وجه الله تعالى وبعد الصالحين لما قرأت بالحرم
الشريف على الناس [illegible] في من المنتسبين الصوفية وفي احوالهم
تعلق الكل [illegible] فقال ما دعاه الى هذا والا عرافي [illegible] هذا كان اد
ليشتبه وما اشبه هذا الكلام فقد [illegible] اعتراضه تقوية ان هذا
هو الحق الكون نه تعلق عليه والعجب [illegible] هذا [illegible] الا هول التي
استشنا اليها وفي فعلى هذا وهو يسمعها وقد [illegible]
مرة ولم يعب عليهم بل استحسن ذلك منهم وكما وقع ذلك الذي
في اهل زمانه [illegible] ذلك الزمان نحكم بان ايت
يتطرق اليه الذم في نفسه [illegible] ولو اتفق لتحقق عن نفسه واما
الاحوال التي استشنا اليها في ذلك كثيرة جدا رويناها عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يوم فتح مكة في الغزو العاقل

يعني العوال المراد بالغرور
لا خير العوال

حول التي استشنا اليها
في ذم الى ميلاد

بعد
وقد عقد من عنق اهله تاركه وقال ارتفعت اليوم الا ما شذ
من الناس ومنهم تلك النازلة الواقعة على الزمان ذكره في الشعر
في غزوة فتح مكة والا هذا الا قد تشدد عليه لما تكون الى زمانها
واهله وما هم فيه من البخل المستشرى تاوهت وقالت رحم الله
لبيدا حيث يقول ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
ثم قالت كيف به لو ادرك زماننا هذا فقد ذمت زمانها واهله وقد
وقد روينا عن غير واحد عن ابن القشيري رحمه الله تعالى
انه قال في رسالته ذم اهل زمانه وقد سمعنا هذا المعترض
يلي واستحسن ذلك منه ثم قال لم يبق في زماننا من اهل
الكل بعد الا انهم اما المغتر به فلا تكاد تجد مثلهم واري نساء الحي غير نساء بها
هطلت العبرة في الكل بعد الدل انه ليس في تحقيقه فقد ذمهم
ولكن الذم في اول الرسالة ولكن والكل بين الناس اذ [illegible]
عن حكاية قوله وقد روينا عن اب حمزة وغيره عن ابي المغيث في
كتاب المنقطعين الى من حديث ابي المطلب قال مررنا بالسياحل
فرأيت شابا قد جعل ينتسب في الرمل فسألته فبكى
وقال قد ذم اهل زمانه وقوم عن الشبل وقال الشاب الكون الحاضر
اوحشوا الريف وهجروا الزلل واعتلوا بالمساجد الى مثل
هذا الكلام ثم قام يمشي على الماء حتى غاب عني اراني فهو
ينفي هذا لمن يتكلم في الترغيب وقد روينا عن غير واحد
من حديث عبد الرحمن بن الحسين عن طاووس عن ابي معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح قال لما قدم اهل اليمن في زمن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال
ابو بكر رضي الله عنه هكذا كنا ثم قست القلوب وتفريع الشيء
على الماء الذي هو من اعظم الكرامات

قولها هذا لمن يقصد الا المشي
على الماء الذي

وعن اهل زمانه كل ما دعا عن
القشيري رحمه الله

قوله ارايت الذي وقع لما تعلق
لعل هذا من الغلط يعني
فيما لا يعني [illegible] وكيف
يعتمد بن رشد

تتعلق بالمعتزين الا تعريج

صلى الله عليه وسلم لاصحابه المعتزين بمكة على اسلامهم ومنهم خباب
رضي الله عنه وما لقي بلال. فتذكر ما قال خباب رضي الله عنه شكونا الى
النبي صلى الله عليه وسلم ما نلقاه من البلاء وقلنا الا تدعو الله الا
تستغفر لنا الا تستنصر لنا فجلس محمرا وجهه ثم قال والله ان من كان
قبلكم ليوخذ الرجل فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه شيء. ويمشط
بامشاط الحديد ما بين عصب ولحم ما يصرفه عن دينه شيء. فيا ايها
المعتزون هذه الاهوال التي اشتدت اليكم في ذات الله وقتلى الا عشيرة الله
معهم والا ما قيل على حالتهم هلا كنت فارحا في قولي هذا وتعرف
انه الحق وان الحال اليوم على ما وصفناه وكنت تلقيني بالكيا على
نفسك وانما انبئكم الذي عسى الله ان يجعل رحمة لنفسكم ان
تكونوا منا وفعلا مراهنا والمؤمنين اماما والله لا ارضى بهذه الحالة
لنفسكم فتوبوا الى الله تعالى وارجع اليه فانه يرجع اليك وتعلق بغيرا
مرتينا ومتربصة على التعصب في العمر القصير وعلى الاشتغال بالشهوات
والفرح بالكثير عباد الله بل والله نقول ان كل من تغلب عليه هذا الكلام
فهو بتلك الصفة التي وصفنا ولهذا قلنا ولو كان به ذرة منه لما سكن
كما سكن عند ذكرنا ذم الشراب والقلائع واشباههم ولما كان
له في هذا الكلام من نحو الى الا عن اهل البرد الذي تعجيزا في ردم الحق
وليس العقل اضعف علينا بالاول دمع جرى على كلام فانه لم يزل ابدا
كل من تكلم في معايب النفس واهوائها ويعري في تقابحها ويترك
ويرمى فيها نهارا على التعيين وعلى غير التعيين في كل زمان من موتها
في زمانه لعدم موافقة اغراض النفوس ما ذا الغرض زمانه ومارتي
ونشأت كلا بعيد اخرى تعرف عنه ذا الذي يعرفا فهذا ما جاء به ونقال
قال بلال رضي الله عنه هكذا كان الناس قم امروا وليس ابعاره

كل
وان تغير بعدهم على اشكالهم فهم دع
لغيرهم حبهم كحب من قبلهم

نخ
الله

وفي هذا المعنى قيل
الدهر ما دام حيا يستهان به
ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

قف ما جرى بين الشيخ وبين
نفسه

قف
مع نفسه في يوم الميعاد

الله ليس مما كم راغبين وبين نفسي فانها كما يعلمه وليس ممن يقول
بوجوده الآن والبيع بمنزلة ابدا موثقا عندنا هنا بحال المعرفتين نحفظ بقدر
ومكانه والمراد ايضا الله تعالى فرقتهم على قلبي باب الحكمة واجرى فيه
بحارها وشبه بسري في محبة تسمعها حتى والله انني لانكر الى
معظم البحر اذا اشتدت عليه الرياح الزعازع وعلا موجه وارتفع
دويه ثم انظر الى تموج المعارف والاسرار في صدري واجد معظم
ذلك البحر بما وصفناه من تلاطم الامواج واشتداد الرياح فسكنا الا
حركة عند تموج بحر الحكم في صدري وانقطاعه والسيما في مكة
المشرفة فدخلني من ذلك رعب شديد وجزع عظيم وخوف متلف
فعزمنا على قطع الميعاد وان لا افعل للناس مجلسا بالقعود والنصيحة
للخلق فشرا وحتما واجبا فعقدت ربيع الكلام مطلقا المختار ثم اخلو
بنفسي محيثا متشكيين فان الا المواهب بالحال الذي انا عليه وفيه
فلا اجد لنفسي ابر قبلو ولا سبيلا يضبطه تخوفا وليس مكر الله فيما
واستر اجد ذلك تعلوا بتقبيحي وقد دخلني من ذلك ما لا يعلمه
الا الله تعالى ولا احد كان يجد اذا دخل منه لتجميع نفسي وقد
انسدت على المسالك يعني الحقد بين الاول والمعارف الا ان لطف
الله تعالى فيما بعد بان ايقظها وحركت بحار الفكر على نفسي واقامة
الوزن عليها وذكرت اني رايت فيما مضى كأنني دخلت
الجنة فلما دخلت البابا ورأيت ولم اكن رايت انها والاشجار والانهار
مساما والاشياء من اهوال القيامة وصدقت في نفسي رايت
عظيمة لا يقدر قدرها وسرورها وحمدت الله تعالى فلما استيقظت
علمت ان في حال التي يعلو خالك وان نفسي ادعتنا فوق حال التجار من
جملة ما اعطاه الله تعالى من العلم ولو كانت متحققة بالمعنى

قف
مستحسنة
مقصورة ولا

بحر الحكم في صدري

بينهما

يعني انه يعمر مجالس اهل
هنا ان يحمل الناس الى المراتب وينال
ما يتبعه المراتب

تحفظها عطلتها مفرّقا الاشتغال بغيرها عنها لم تلتفت الى قبول الحجة
والرعفات الراجحة واشتغالها بالشرع في جلال الله عن النكص فيه راحتها
والتعابها الى ما يقربها من احوال من احوال الوعيد فان اردت ان تقيم على
الحجة البالغة من جهة تقسيم المقادير الانسانية ومراتبها فاعلم
اسمع لها وفرّقها مجتمعين عليها وادّ تجاها بقصورها وعظم دعواها
فيما شئت فهي دونه وحمدت الله تعالى الذي اطعمني بها وقلت لها
يا نفس وعبرة من قبلك من قبلك على الحجة العين وعجلتك وصفة الكل
من منوع الا تركك على دعواك حتى اعرض احوالك كلها على كتاب
الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وافقت ذلك
ولم احد منك شكلا سلمت لك فيما اردت ان تقيمي عليّ من دعاويك
والله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال
ابن مسعود رضي الله عنه كنت اذا سمعته يقول يا
يا ايها الذين آمنوا فان وجدتك دون ذلك فقلت لها الحجة عليك
فان الكون لك وارحمك فان امشي بك على احوال اهل الصفة الذين
تشبهين انت بهم وعلى احوال الصحابة من الصحابة الاعلام فيهم
فان خرجت مع واحد منهم في حال ما فانا اتركك معه وارضى عنك
وان لم اجدك متشبهة بك على تابعيهم على نحو ما فعلت بك مع ال
الصحابة فان قصرت عن احوالهم مشيت بك على تابعي تابعيهم
وتابعي تابعي تابعيهم فاما ان تقفي مع واحد منهم واما ان
تقصري عن تلك وهم بالنار اولى بك واحمل حكمتك ومعرفتك كروهم
زايف عند حتى فهي تنافر وقالت لي وقالت بعد حتى اما النبي
صلى الله عليه وسلم فلا اعرض حالي مع حاله اذا معه فان تلك
النبوة ليس لنا فيه قدم ولا تقدم الى عليّ حجة فان ذكر النحو الذي

قوله تشبيهين انت بهم يعني حيث يقال صوفي وقيل منسوب لاهل الصفة الكونه عليهم كما يقيهم اه

قوله واما النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعرض حالي مع حاله الله صلى الله عليه وسلم لانه كما يقته النبي كان عليها اه

يقرب منه الكلام والعلم فان تشردت عليّ زعمت انك على تعبّدي وتتابعها
الحجج وكان سنّة وانك تسعفوك الدعوى بين اول وهلة وقد اجمع اهل الرخو
والتغزيّة كما وردت وارفع بالنجاة من النار خاصة واخبرتك العامة
في الشرع في المنازل العلماء فيما يغني من عمرك ومن ذلك القرآن فانه النحو
العلم الذي لا يدرك فعمرك او ليس له فصرّ فيه ولا تسلم ما قبلغ به هلك
الهالكون وتحيا المطهرون قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ت
تالله لو تعرضت الملائكة والنبيون والمرسلون اجمعون احدهم على
آية من القرآن على حد ما يعلمه الله تعالى من اسرار ما يودع فيها من
الغيوب المعنى الكلي الذي جاء بها كلا شيء. ثم تأمل قبل في الآية
وهي قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب فيتبدد العالم ثم اشتغلت واعلاه
لا يصير ما كان يفتحها ابدا ولا يعلى احد بحقيقتها فانه في الغيب امورا
لو بدا منها لمعت ما دون الا علم علم مشترك من العالم افواج كما انها
لتردد فيها واتهم انها فيهم ... الا سمك. ثم كيف بك تكون في
عليها المتشابهات من المعاني وذلك العلم المامر عن مراتب العقول او
العدد المعنى بالخلق والابعاد دون الخلق ولهذا قال تعالى الا يعلم
من خلق وهو لم يكن لنا خلق لم يكن لنا علم بما اعطانا نعمة منه وعلمه
وعلمه الا بتأتي هي فليس بانصافك منك ان تعرضي حالي على كتاب الله
تعالى الا فوق الافق والكشف هذا مسلك ومن دون القرآن والنبوة
من المؤمنين تقف معي في مراتب الولاية وانت المنفرد في الشعبية
الشكلة الملتبسة ... معك عليّ بالا حجة ان قصرت وانصفك منا
نفسي ان قصرتِ ولا تنفسي فهي محل الغبن والخسران فانك انك
كما انا انت فلست غيري ولست غيرك وما لك عليّ حجة وقد اعطيت
بي الانفراد في التمييز والاختيار فتحجبت بالتعسير تعالى الخ

قوله وكذلك القرآن جواب عن قوله اعرض احوالك على كتاب الله عز وجل

المعزار فيلبستها كلا تمطر وملا حرّتنا بدفع جوزتها فرانظرنا على مكروه
وخداع واجد هارب الا الاستطاع ولقد قدرت انها تنزل بالسري وابطت الحرب
في السلم فتعلم ميت عندها في ذلك وحدثنا نفسي معها في المناظرة
ولم انطق لها من اجل التهمة مالم تختبر كلها على بال والا تصغت بدعين
حال وعرفت عن كل حال رايت رايت ادبر فيه بعنوانها الى ولو علمت
انني احد وليا منا ولياء الله تعالى لم يتغيّر عندها بحال البتة ثم انصرفا
الى كرها بالهم والالحزن في منار فقلتها انكرها في سهولة اذ
انقيل ذكرها والظهار نصيحتها وتركها تبعد منها لمعرفتي بنفسها وا
انها تم تغير عن ذلك فعلمت انها كانت احرص في الشنا ما تم تعبيرها
واعلال ما تعجب وانا اعرض عليك اولا حال اهل الصفة وما
كانوا عليه مجملا من غير تفصيل لهم بالسماليهم رغبة في التعليل فيما
اسرع حالا فقالت قل فقلت انا حدثنا احمد بن عيشون قال عتيب
حدثنا ابو بكر بن عبد الله قال حدثنا سعيد قال حدثنا ابو الفضل
قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثني وكيع قال
حدثنا فضل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال رايت سبعين رجلا من اهل الصفة يصلون في ثوب فمنهم
من يبلغ ركبتيه ومنهم اسفل من ذلك فاذا ركع احدهم قبض عليه
مخافة ان تبدو عورته قال بعض علمائنا والله ما اجتمع لهم
ثوبان ولا حضرهم من الاطعمة لونان ما شترك الله يا نفسي هل كنت
فيما افقر منك الآن في حرم الله تعالى فقالت لا فقلت لها الحمد لله
ترى لك قميصا وازارا وسراويل وجبة وعمامة ونعلين وبردة و
وخبزا ومما كثيرا وحلوا وقد ملكت الرؤوس ويمتثل امرك تقولين

قوله لم يتغير عندها بحال [illegible] صح

لداود في فعل تقولين له لا تفعل فلا يفعل الذين اتنا منهم ما توا
والله بجوعهم في صدورهم ولم يستطيعوا لها قضاء على ما روينا
من حديث سليمان بن احمد عن هارون بن ملوك عن ابي عبد الرحمن الـ
المغبري عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فيهم وفقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره يموت احدهم
وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء اخفي بهذا عن الله تعالى
عنهم بالله يا نفسي هل انت في هذا فقالت لا والله فقلت لها فلست
منهم في شيء استحيي من الله ولا تحيي على عقبك ولا تكلفيني
افخر ولست منهم في شيء فقالت على بغيرهم فلبسه لي هنا
قوم فقلت لها وهذا عمار بن ياسر روينا من حديث احمد بن جعفر بن
حمدان عن عبد الله بن احمد عن داود بن عمرو الثازري عن حسان بن ابراهيم
عن محمد بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن
ابن ابزى عن عمار رضي الله عنه انه قال وهو يسير على شط الـ
الفرات اللهم لو اعلم ان ارضى لك عني ان اتردى فاسقط فعلت
ولو علمت ان ارضى لك عني ان القي نفسي في هذا الماء فاغرق
فيه فعلت ما شركك الله يا نفسي هل خطر لك هذا قط في رضا
الله تعالى لا تخبي بذلك فقالت لا والله فقلت يتقلبين عن هذا
فقلت لها نعم هذا عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه روينا
من حديث سليمان قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا عاصم ابن
علي قال حدثنا المسعودي قال حدثنا علي بن بذيمة عن قيس
ابن حبيب عن عبد الله بن مسعود انه قال حبذا المكروهان الموت
والفقر وايم الله ان هو الا الغنى والفقر وما ابالي بايهما ابتليت
ان كان الغنى ان فيه للعطف وان كان الفقر ان فيه للصبر ما شركك

قوله عليه السلام في فقراء المهاجرين

قوله عن عمار رضي الله عنه انه [illegible]

شروع في عرض حال الكبار على حال اعلام من الصحابة

قوله ان ارضى لك رضى الله ارضى لي لك عني [illegible]

اللّه يا نفس هل علمت اللّه من عمرك فلو جعل ملك اقمرت الى ان تقطعي
على اللّه تعالى الفتل هذا وتل منى من العيشة في الغنا والكعبر في العفير
فقالت النفس اما القطع فلا تفعل بي عن هذا وغير ارتني على وقلت
اشا نعم هذا عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه روينا من حديث محمد بن احمد
ابن الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا عمر
ابو بكر قال حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن عبد اللّه بن المومل عن
ابي الزبير عن جابر قال قال عمر بن الخطاب وذكر بدء اسلامه وفيه
لما اسلم قال الى النبي صلى اللّه عليه وسلم يا عمر استره قال والذي
بعثك بالحق لاعلننه كما اعلنت الشرك ثم استرك اللّه تعالى يا
نفس هل فهمت الذي فعله في دين اللّه تعالى هل فيعقده بامر معروف
تعين عليك او تهيي عن منكر في مواطن دون اظهار الشيوع الجهاد و
وعوام الناس تغلب فيه على ظنك انك تقتلين فيه فقالت لا واللّه ولا
والكن قد رايت هذا المقام والركن بسبيل قيت وكنت رجا بعوسه الا
الاعداء تعبيثا ان غلب على ظني الامن والعافية فيه ودمي قلت
لها فاذ جعين فقالت نعم هات تعيرك قلت هذا عبد اللّه ثوبان مولى
رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم سمع النبي صلى اللّه عليه وسلم
يقول من يتقبل الي واحدة تقبلت له الجنة قال ثوبان انا يا رسول
اللّه قال لا تسأل احدا شيئا وكان رضي اللّه عنه ربما سقط السو
السوط من يده وهو على البعير فلا يسأل احدا ان يناوله اياه
حتى ينزل اليه ويأخذه روينا من حديث حبيب ابن الحسن
عن عمرو ابن مجعد عن عاصم بن علي عن ابن ذئب عن محمد بن قيس عن
عبد الرحمن بن يزيد ابن معاوية عن ثوبان عن النبي صلى اللّه
عليه وسلم ثم استرك اللّه يا نفس هل اقدمت في مخاطرتك

روينا بالسند المتصل اليه
انه لما اسلم الحديث

هذا الاقدام على امر مجهول ثم لو قدمت عليه هل كنت تبقين بعد هذا
الوقت ولا تحتجين الى تاويل فيه لحصولك في مقام اتباعه بحكم
التعيير قالت كل ذلك لم يكن مني قلت لها فلا مع الاحوال انت
ولا مع المقام الذي ذكرتما وقالت اتفعل بي عن هذا قلت نعم هذا
عثمان بن عفان رضي اللّه عنه روينا بالسند الصحيح عن شرحبيل
ابن مسلم ان عثمان بن عفان كان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل
بيته فيأكل الخبز والزيت ثم استرك اللّه يا نفس هل وجدت هذا
مع اصحابك فلو اثرتهم باللطيف واستاثرت بالخشن فقالت لا
واللّه بل كنت على احدى وجهين معهم اما لم يكن عندي طعام غير
ما جعلت بين ايديهم نشاركهم فيه وان كان عندي ارفع منه اكلته
وحدي في ذلك مثل الحلوى والخشكنان وغير ذلك واقول هو الطعام
عندي والمنا بي والنفس على النفسين بهذه التي هات حتى الان
انقطع به عنه الكلية واقول هذا الا هذان هم في مقام في محل
الترتيبة فينبغي ان لا ازرع حب الشهوات في قلوبهم بالطعامين
مثل هذا ومقامي الى ترفيه مثل هذا الطعام فلا يبقى لبت
لنا وكيف اراه فيكم على كثر الحلال وعميت عن هل البقاء الحتى
في مواضع المعاشرة واو ما هل ان اشاركهم في حسن تبتهم له
لما عرفه منا تاثير الحقائق ولا شك ان عثمان رضي اللّه تعالى
عنه ما فعل هذا في ترتيبه فيعجز عنه منزوحة وانما فعل هذا
بعد التمليك قلت لها بارك اللّه فيك يا نفس اذ انصفت فقالت الحقا
احب ان تتبع حالنا غيره قلت لها نعم هذا علي بن ابي طالب
رضي اللّه عنه باب مدينة العلم النبوي وصاحب الاسرار والامامة
منها الذي تم عليه يا نفسي روينا من حديث سليمان بن

والخشكنان

قوله ما فعل هذا في ترتيبه فيعجز
عنه منزوحة يعني انه لو كان
فعله في ترتيبه لكان ذلك الحال ان
تقول مقام المراقبة يقتضي
التشديد على النفس واذا كان
في مقام التمكين والنظر اليه وصح
وصاحب هذا المقام يستاذن
بالطيب الطعام وليس
عليه فيه
ملام

احمد قال حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار الضبي
قال حدثنا عبد الواحد بن ابي عمرو الاسدي عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي
صالح عن ضرار بن ضمرة الكناني قال اشهد بالله لقد رايت عليا في بعض
مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه يتململ في محرابه قـ
ابضا على لحيته كالشريف تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكاني
اسمعه الان وهو يقول يا ربنا يا ربنا يتضرع اليه ثم يقول الى الدنيا الي تعرضت
الي تشوفت هيهات هيهات قد بتتك ثلاثا فعمرك قصير ومجلسك حقير وه
خطرك كثير اه اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق او
ورويناه من حديث نوف البكالي قال رايت علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه خرج فنظر الى النجوم فقال يا نوف اراقد انت ام رامق
فقلت بل رامق يا امير المومنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في
الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها
فراشا وماءها طيبا والقران والدعاء دثارا وشعارا ثم قرضوا الدنيا
على منهاج عيسى عليه السلام يا ... عليكم هذه الاحوال
الرفيعة البليغة ليس لها سوى هل نا شترك الله يا نفس هذا علي
رضي الله عنه على تمكنه فيما تزيد من المقام والحال قد علتا الم
الطالع وعلمه وحكمه ووقف الخلق بين حقا على اتم الوجوه ولم تحتجب
التي تلوتك من تلون تعاقب الاحوال كما وجلتها اتيا واكثر العارفين في
زمانك الذين انبسطوا بعد قبضهم وانسوا بعد هيبتهم وجمعوا
ما كانوا مستوه قد جمعوا قد جمع عنكم فتخيلوا انهم في الحاصل وهم
في الغائب انظري يا نفس الى تمكنه في المعارف وتبريه في مسرة
المترف وضربه بيده الى صدره ويقول ان ها هنا لعلوما جمة
لو وجدت لها حملة وهذا عمله في خلوته تخاطب دنياه بلسان ...

نعـ
اعني الترصيع

نعـ
للدنيا اي تعرضين الي تشوفت هيهات غري غيري

تحت
تعلم
اي تميل

نعـ
وعمله واحكمه

نعـ
الحاضر

مولاه توحيدا مكملا وتمييزا محققا لم تخلطه بين الحقائق ولا داخل
الرقائق بعضها على بعض احكم الحال والمقام وعلم انها لبست بدوام
مقام فعامل ما ليس بدوام معاملة الراحل وعمل الحكيم الحازم لم تحجبه في مخاطبته
الدنيا بلسان الهجر والفراق وتحسره على قلة الزاد وبعد الطريق ووحشة
الوحشة بعد تحصيل الانس وتغييبه الزاد حين على منهاج من وجل
من غير شهوة فهم يعلمون تقلب الكون ولم تحجبه ذلك كله عن تحققه
في المشاهدة بما ذلك تمكين حيث اعطى المواطن حقها وانصف
ربه ونفسه ودنياه واخرته فينبغي لها في وقته لما اعطى كل ذي
حق حقه فهي نفسه اشترك الله يا نفس علي معرفتك الفاضية
ومثلها حدثتك هل طمعت هذا الحال الشيمة باستمرار قالت لا والله
انما هي بوارق تلمع واهلة تطلع فيها وقت دون وقت والغالب
الشتات بل ذر عينا ومن رايت من المشتغلين التقرب فيها والاخذ
من طيبها تحمد من محاسنه مفارقين الاجتهاد الشامل ولا استعلاء في الزهد
مع لين وهو نفوا في الحكمة حيث لم اكن مثل علي رضي الله عنه يحكم
المومن فهو الله ما الذي تشبه الايمن علاك في المشتهى وصلى في المرجاه
واهتز اكل منا وتسع على نفسه في الدنيا من عال ود وف الكل والله
تاويه وفي العارفين قد يدا الله وانا اليه راجعون لو لا انه اريد
ان اقف على احوال هذه السادة الصوفية معك هذه المذاكرة وعدلنا
عن هذه المذاكرة فعم والله ما ابني هذا الاتمام بزاهية ما ادري لها
ناهية وفاحمة ما ادري لها عاصمة وقد اسلمنا لشرهان العلم واد
واستسلمنا لسلطان الحكم ومن يتبع علي وهذا متعاظمه ومن يعب
بعا دولة وهذا كلامه لو لم نتبه لغفلتنا عن اشرف منزلة الادب
بسكونها العظمى في كعبة الكون ذلك تنبيه لكل قلب فيه قسوة

هذا هو
تعني ان ذلك تعضد الحال في بدنا
ويغيب عنها في برهة

تعني ان حقيقة الجهاد الدنيا
والاستعلاء عن ادم وبنيه فيها بغض
التناول منها والتصرف فيها

ما كنت فيه جزاك الله عني خيرا وزادك الله حكمة وايمانا وجعلنا
وإياك فلقد اجابها نعم هذا الذي اشترى عيني ما ترى انك في مقامه و
وحامل الوية واعلامه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقد روينا
من حديث ابي بكر ابن خلاد قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني
الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ابن
عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر الصديق رضي
الله عنه خرج حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر
رضي الله عنه يكلم الناس فقال اما بعد من كان يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم الاية فكأنما سمعتم بها القران وهو لم ينزل لما كان الغلب
مع الرحمن افتبرك الله يا نفس هل حصلت بالسر الذي قد عسى
انه قد حصل لك من الحق جلالا ومقاما من تعظيم الله تعالى ما
علمت به تعظيم من عظمة الله تعالى من جهة تعظيم الله تعالى اياه
ثم وفيته حقه في ذلك وكل شيء . هل لك الان وجهه من عيني
ان تسقط بالقبيلا. فلكان عظمة الله من قلبك عظمة في العا
لمين الى من دونه من اهل التعظيم مقاما مستحجبا قالت لا والله
يا وليي انما انا نبيا ذكر. ونظرة بالاشر واقتصار ضي واقبال وادبار
ووصول ورجوع وما كنت فيه قد بقيت هذا من هذا الكلام الذي خرج
على حجم الصديقين حتى نحسنني عليه ولا اعتقد عن احد من اشد
اشياخنا والارادية على ان الله اعطاناه واسرارا في المجاهدة وتعظيم
وتعظيمهم وما تقدم ما سبقت الصفات والارادة احدا من لغيبة
تجمعون عليه وتجمعون من الحجاب عشر على ذلك لما انهم تعظيم مقدار وتحمولون حمولة عليه

ولم تجد والتحصيلة مستعدا وانما هو وهب الالهي لا يوصل اليه
بعمل وهم يطلبونه بلا استعداد والمجاهدة ثم قالت لي اتفعل يعني
هذا من غيرك وقد فهم كلامه فقلت لها نعم هذا سلمان الداراني
رضي الله عنه وذلك في الشيب الترتيبي روينا من حديث ابراهيم
ابن عبد الله قال حدثنا ابو العباس السراج قال حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن ابي الجعد عن
رجل من اشجع قال سمع الناس بالمدائن ان سلمان في المسجد فاتوه
فجعلوا يثوبون اليه حتى اجتمع اليه نحو من الف قال فقام فجعل
يقول اجلسوا اجلسوا فلما جلسوا افتتح سورة يوسف عليه ال
السلام يقرؤها قال فجعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي في
نحو من مائة فغضب وقال الزخرف من القول اردتم قرأت عليكم كتاب
الله فذهبتم يا اشترك الله يا نفس هذا مجلس حضوا احد فيه هل
سمعت فيه كتاب الله يتلى فلم تهتزي فلما اشترك شعر الحشرة
وحسنت وافترك الحال فقالت والله ذلك دابي ودينا ابدا از
از يتركه ما هذا التحسر من هذا مما انا عليه انني اقرأ القرآن
ويبركني العناد واقول لك والله لا اقدر علانية. وقد ضعفت وكل
ما كان في فتحببني الى ذلك وتترك المجهود من ابرك والتلاوة من
لسانك مما تلبث ان نحسنك بحي منطوقة من كلامك ومن كلام
غيرك في اي معنى كانت فتعتني ذلك بها وتستشعرها وتتحير فيها
وتتلذذ بتدبرها على طريقة تستحسنها نشيطا طيب النفس
ما بك من كسل ولا عياء فلو كان ذلك الكسل والعياء حقيقة منك
لاستصحبك وانما ثقل عليك القرآن وكنت اصغيت في تلاوته
تحيرا والانزال عسى تسمعك به وتكثر الذي في اوراد العبادات

التي تجب التثبت فيها وذلك والله كله قد يقع منى الى انري
هكذا في حالة المتوسمين الدولة بل كلام الله تعالى اللهم من اكثرون
الى هم عند من الصمكان للمكر الزلال واذا لمه واذا الثبه راجعون
على نفوسها جمان بل والله جمل ذهابه في اشتوى بحسين وفي عشرتين
وفي السبعين لهم والله مرة قد سمعت اية من كتاب الله تعالى فبعثت على
ومجمعها وكم والله رب تسمع سمعتها ولا يستغفر تبكها احاد
والله في ولين على نفسين وعلى من هو مثلي ان ينقل اسمه من
ديوان المؤمنين الى ديوان من قال فيهم ليحق جلا وعلا واذا
ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا
ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وقد اتصفت بهذا
والى قوله فالكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به
تؤمنوا بقول القوال زمر ما القول ويعرد ولا اهتز فيهم واقول
فما بالهم يهتز والله حسن ولا نسمع بالله كلا ذكر والاتيان الملعون
الشيطان في قصبين كما يفعل صاحب القرد بقرده ولذا اخذ طاحية
منين صعقين ولا يجتنبين فيقوم من غلا ولا حد فيقطعين
في وادي حتى تغلبين فيليس وانوم ولا همكر وقد عزائي المللا على
فين وفيين وفيها مضى من تعليين ولذا كان ان اخر الليل اتاوالجماعة
الشهر مثلين وقد يغيب من كثرة ما رقصنا ولا يلحق تلاع مهما وال
والصبح قد فاح فيقوم فتوضا اقل ما يمكن عليه اسم الوضوء ثم
نمشي الى المشيخ هذا اذا وقعت وان ولا غالب على من هذه حالته
ان يصلين في داره ولا انا اعطيناك الكوثر وسورة العاديات كيف
ما كان قصا والقنوت ليس في اجبيا ولا تركه ولا نقرها مجمعة جدا
ثم اضطجع للشيخ في مجالسه والله ما كانت لمرتين الله هكذا

الذي
وان كنت موفقا الكثر من عشى في تردّات وخرجت الى المشيخ واذا دخلت
نقول ليس قد صلى الناس فلا احرز الك جزنا ولا الكثرت بل اقيم الصلاة
واصلين وكانه ما قد تنبي فيه لما الا صين القلب مسرورا واقول بلسان
الحال قد حصل لي اجر الجماعة بقصدي وان حين الله من نكون بالامام
وان ادركت الصلاة مع الامام ولا تابع في تلك الصلاة على احد وجهين اذا
كنت مستريح القلب من كل شيء اما حاضر في ليلتين البارحة وما
وحسنها وما كان احسن ذلك القوال وشعره حالية كلها في هذا
حتى لا ادري ما صلى الامام ولا ما صلى وانما رايت الناس يعملون شيئا فعملت
ركعوا فركعت وسجدوا فسجدنا ووقفوا فوقفت وجلسوا فجلسنا او يكون
النوم قد اخذ مني وهي الحالة الثانية فلا ترتقب عند ذلك فراغ الامام و
تتغلى عليين الغرامة واعتذر بالامام في نفسين وامقته واقول ما اتغلى
قد قبح سورة الحشر او الواقعة هلا قنع بما نعط او البحر والشباط
الله عليه وسلم امر بالتخفيف هذا خلاف السنة وتخوفل ونحال كل
ذلك لغير الله تعالى وما تستحيين في نفسي من الله وقد وقعت البارحة
مسخرة للشيطان ومكبة له ونا في تكبير وانت في هذا كله تلتزي
ثم المراهية العظمى والطامة الكبرى والداء العضال والمصيبة الازفة
التي ليس لها من دون الله كاشفة انني اقول في تلك الحالة كلها
انني كنت مع الله وبالله قمت وفي الله تكلمت والى الله وصلت ولعنة الله
وقال لي الله ويحك هذا الرجل الغتر الجاهل مثله فيقول لم تشا الونية
اذا رحمت من حالين ولو تشيل لا يتقي ولو فرضت انه اجاب وقد تحبب
الكلام وما عمل ليس اعتقد مثل هذا او يتوجس الشيطان يحيله الى ان
تبجحالد ونيرنجا فيه بيتين فيقسر عنها قال الله تعالى وان
الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون

واقعة الكاشف الاعمى

لمشركون بهذا وليس الشيطان يتكلم بلسانه وهو مطيع له فلا تتكلم في اهل
الشرك فيما هنالك من مجلسهم تعوذ به او يعمه المشركين وان اولياء الشيطان الذي ... وليي الله
ولي الله الذي نزل الكتاب. وهو يتولى الصالحين اخبرني بعض شيوخي وكان من
اهل الكشف والوجود عن رجل اعمى القبض من الصالحين حضر بيننا في
سماع فقال الاعمى هذا ابليس قد دخل على صورة متزاته ... يتبسم واحدا
واحدا قال الشيخ وقعد الاعمى يدفعه الجماعة عن الاول فالاول على التتابع
بما هم عليه من اللباس والصورة وهو يقول ترى الملعون تمشي عليهم
فاخذ اليهم حتى قال انزله فرشقنا عمرو اهو عليه عمامة حمرا واحرام
وعمامة القعقور اليه قال ارى القعقاع قد ارخاه يستجلب الحال وقال الاعمى
ارى هذا الملعون قد وقف عند هذا الرجل ثم قال انزله في ... يلطمه بقرنه
قال ثم حمل عليه وطعنه بقرنه طعنة عظيمة فاذا بذلك الرجل قد صاح
صيحة وغلب عليه الحال وقام يتشطح فقام اهل المجلس الغاية وهو
بهذه المثابة ما احسن قول الله عز وجل اذ قال وما علمناه الشعر
وما ينبغي له فما هنالك من حظه لم يرض النبي وقال ان هو الا
ذكر وقران مبين بارك الله فيك يا نفسي اقرب ... بالحق احق ان
يتبع ... والله سلمان رضي الله عنه ورضي عنا في مرتبه
هيئنا قال الا يكون المريد مريدا حتى يجد في القران كل ما يريد وهذا
مقام المريد حيا ... فاهل يعرج على كلام غير كلام حبيبه وكل
من سمع من الشيوخ وهو على احد وجهين اما قبل ان يحصل له مرتبة
التمكين والسماع عندنا حرام في ذلك الوقت او سمع بعد التمكين بشروطه
المعروفة التي قد ذكرناها في غير هذا الموضع ويعلم مع هذا انه
قد نزل من المقام الى ما هو اسفل منه واو في حظه نفسه ولهذا لحظ
قلنا في حق بعض من لقيناه من المشايخ وقد تولع بالسماع وكان قبل

ذلك لا

ذلك لا يقول به فسيلنا عنه فقلنا الشيخ متمكن ومقام السماع نازل
وحظ النفس فما هو الشيخ والله اعلم لما نزل للسماع رحمة بنفسه د
ونيته وجاد على السماع بذلك ليشرف السماع فان السماع يشرف ب
بالعارفين ولا يشرفا به العارف فمن ... ونزوله اليه كنزول الحق لعباده
هل من تائب فيغفر له بشرفنا بنزوله الينا ولم يشرف هو بنا هذا اذا
كان الشيخ عالي الحال وللكشف نعم هذا منه نادر الا ان اراد الحق سبحانه
ان يفيد فيه وما ذاك هو بالاء فيعلم الشيخ ان كان عالي الحال متمكنا انه مكر
مطرود وان رجوعه الى السماع مستحسنا عقوبة من الله تعالى له لذنب
اتاه ولذلك عاقبه بالسماع فلا تحسبن حالة الا فيه ويعرف هذا اذا ذكرناه
مكر من الله به واستدراجا فيبكي على نفسه ويتحنث على ما جنته نفسه
بعين وذنبا ضرورة لا بد من ذلك والله يلبسنا واياكم رداء العافية وبحفظنا
ويحفظنا واياكم المراتب الشامخة ولا يجعلنا واياكم ممن ركن الى سماع الغنا
اذن واعيته فيكون من اهل الغفلة اللاهية يا نفسي اعرض عليك غير
هذا فان التعظيم احوال مثل هؤلاء في الشعر والنوال اذ ليس الناد
سبيل الى الله الا على مدارجهم والذي تقلبا على معارجهم فيا ...
لهم تحققوا وهي الموصلة الى الحق قلت لها نعم هذا ابو الدرداء
رضي الله عنه روينا من حديث احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال حدثنا ايوب السختياني عن
ابي قلابة قال قال ابو الدرداء رضي الله عنه انك لا تفقه كل
الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله تعالى ثم ترجع الى نفسك
فتكون لها اشد مقتا للناس وكان ابو الدرداء رضي الله عنه
من الذين اوتوا العلم فانظر ترك الله يا نفسي هل كنت فكر على ما
اشار اليه ابو الدرداء قالت كنت على بعضه الا كله فقلت لها

وانك لا ترى للقران وجوها وانك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الخ

فقد نفعك من الفقه على قدر ما نفعك منه وقد ثبت مجالك فالان صرفت
والكن اشرح لي قوله قلت نعم سمعا وطاعة اما قوله انك لا تنتفع بكل
الفقه حتى تترك للقرآن وجوها تحت هذا الكلام علوم كثيرة واسرار
عالية عظيمة وهو الذي يرجع اليه معرفة القرآن ومنزله وتنزله وليس
هذا المكتوب بمجلد لم يبين عليه منها الا مختصرا فاما الوجوه في نفس
التي يكون بها وفيها من ارادها وهي كثيرة نذكر منها وجهين او ثلاثة
مما هدى المسالة التي كنا فيها في سماع الشعر وذلك ان الانسان
له احوال كثيرة تجمعها حالتان مسميتان بالقبض والبسط وان شئت
الخوف والرجا وان شئت الوحشة والانس وان شئت الهيبة والت
والتانيس وغير ذلك مما يتعاقب على الانسان عالما كان او مريدا متمكنا
او متلونا تحال منها هذه الاحوال فلا بد من الحال ان يتصف بها بعين
من عين يا عنا والداعي اليه الا في وقت ما وهو مقام مفزع ومنزع لها
عليه الشيوخ الشيوخ وهو ان يعبر قبضا او بسطا او يحمل سببه في
فالمحققون يتحاشون من ذلك ان يحكم الله بحكم فيه مما يتصف الانسان
بشيء من هذه الاحوال وطارفا فلينظر من داعيه الى ذلك ومن صاحبه وفي
فان كانت اية من كتاب الله تعالى او فان حالة انبنى على اصل صحيح وله
وبيان ذلك ان النفس ليس بمحل للقرآن الكريم فلا بد يشتغل عليها بك
بطبعها وحقيقتها وهنا تفصيل فان القرآن يعم الخواطر كلها
والنفس من جملتها فلا بد ان يكون لها فيه نصيب وما يعني الا ان يعين
ذلك النصيب من غيره وكذا نذكره لولا المرء يعني باخره فتركناه لهذا
السبب والشيطان ابعد من ذلك ان يكون له حال فيه فان الشيطان
ليس له ملك ما يا خذ الا نفسك وهي قد ابت عن حمل القرآن لضعفها
عنه فمن المحال ان ينبعث عن القرآن حال من الاحوال من الشيطان او

صح
فوله فلينظر من داعيه ومن
سلطانه لعله ما دون منافيه
فيها

او من النفس البتة وتعرف عمرو ذلك ان الحال لسبب العقل والعقل في الروح
لا في النفس وان الروح صاحب الملك وان الملك صاحب العلم والعبادة
ولها الطرح واليمين والخيرة والذكر والحق واليقين فلا بد ان تكون في
هذا الذي فلم يك من القرآن صاحب علم او فتيلي. مما ذكره لي والهذا
ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة والهذا
قال تعالى انجي ذلك الاذكار الاولى لها البار. والاولى النفس ولغيرها يفعلونه
بحمد الله اذا اتى الحال من الشعر والسماع والعقل والحال الا ان اثارت
فيها الهوى والهوى في النفس والنفس حضرة الشيطان الذي
الشعر نفثه على ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما
تعلق منه بتوحيد الله فهو محمود من مقام النفس خاصة مثل ان
انبعاثه من اجله وان الشيطان النفس بمنزلة الملك للروح وكما
كان الملك امينا عليها وكان النبي ذكرنا بعضها كذلك الشيطان في
مقابلته صاحب الجهل والملك في مقابلته صاحب العلم والكفر في مقابلة
العبادة والوسواس في مقابلة اليمين والزيغ في مقابلة الخيرة و
والغفلة في مقابلة الذكر والباطل في مقابلة الحق والشك في مقابلة
اليقين والمعصية في مقابلة الطاعة والتشبيه في مقابلة التجريد
والشرك على مرتبته في مقابلة التوحيد وغير ذلك مما تضمن هذه المحاولة
عنه فلا بد ان يسمع هذا الموجد وكل حال ينبعث عن القرآن فلا بد
ان يتعلق بها صاحبه الى اجر هذه المنازل على قدر السامع وكل معنى ينبعث
ينبعث عن القرآن الا من اجل معنى من المعنى الذي نزل له القرآن لا ينزل
لا لخيال فلا بد من تلاوة القرآن في مشروعه او الكرامة التي اعطاها
امنا على وعمره والكل هذا مشروع وكل حال ينبعث عن الشعر والسماع
والسماع فلا بد ان ينزل بها صاحبه الى احد هذه المذكورات وسبب ذلك ان

انه حيران علمه

أهل انبعاث القرآن بكلام الله تعالى المؤثر في الذي ما اعتراه فلا نفو
والنفس ليس والإظهار عليه ذلك في الحال أنه يقتضي الانتساب لحال زيد
وأهل انبعاث الشعر بكلام المخلوق النافذ في النفس الذي ما صح له بحال
لحال زيد الا منتزاحد من الغرابة في الشعر أن يكون ممتزجا الا بكمال لحالته
أبدا ومن ثم الى الآن لم يزل في النفوس والشر ليس في الحال الا أن يقتضي
إيراد الحال الآن فقط وشتان هذا حالة العارفين المتمكنين فيه ومعهم
التكلم من الشيوخ الكبار ويعرفون هذا من نفوسهم وإياك منهم
فنزل عنكم من المدعين والمريدين فلا كلام لنا معهم ولهذا قال
أبو يزيد في سماع العارفين مخالف بحكم على مقام السماع أنهم
أهل الكرامة واستعاذ بالله منهم لما استعاذ ويعني وكيف الأرض
والمشي على الماء وفي الهواء وسبحان أن يعبده الله لشيء من أشياء
أي ليس من أسراره ملكوته هذه الأسرار في السماع لما استعاذ
منه مثل أبي يزيد وقال في حق المريد إذا رأيت المريد يميل إلى
السماع فاعلم أن فيه بقية من البطالة فجعل حال المريد البطالة
والحال الكرامة وما سمعت كلام أبي يزيد رضي الله عنه لما وصل
ودخلني عن بعض الناس من المتعلمين في هذه الطريقة أنه قال
لما سمع مني الإنكار في السماع توقف وقال إنه حقيقة حتى
أعني ما يجده فقال تعلمه بتعليمه وقبله وأن أصلي الشيوخ المتقدمين
الذين قالوا بالسماع فلما سمعنا كلام أبي يزيد رضي الله عنه
لكونه من المتقدمين وأن كلامه شرح في له ولكن بلغني من
ثقة عن رجل من المتشيخين الآن من الشيوخ كان يلازم مجلسنا
فسمعنا نتكلم في السماع وإجازته وأنه مباح وإنما نقصد في
المقامات والذين يتشبهون به أصحابه فغضب وانقطع فسألت

(في الهامش: فيه / والغير قال)

(فوق السطر: فلان فيه)
عنه وما شأنه فقيل إنه كان الشيخ يستحقون مثل أبي الزوارقا
ونحوي فلم أدر قيل ما أعجبها من جهله في حكمه بأن الحال والأحوال لما
يعرفون إنما هي الخلق للحق يعرفها بكلمة فجعل حال جهله وتقليده من
ومن هنا حال الشيخ والعلم كيف يقتضي الحال في نفسها وكيف
يتصور أن يعلم به غيره أو أعجب أيضا من عدم تحصيله لما أورد به في
السماع فإنه لم يحرمه بل جعله إنشاد الشعر والغناء على الغير الذي
هو بالتشبيه نعت ثم تكلمنا في نقصه من المقامات وأين منزلته
والعرف بينه وبين غيره كما يعرف بين التوكل والذي يشبهه
على معنى قوله التوكل بالهم وأن هو معلامه وأن المتصف به عقبها
يكون نحسبها مقامات وتمييز في أهلها وقد سمعت من أبي محمد عبد
الغني بن المكنون له هذه الرسالة رضي الله عنه إشارة عجيبة
لا يعرف وجهها إلا متمكن متحقق في قوله تعالى وما كان لبشر أن
يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فقال رضي
الله عنه حق هذه الآية في قوله لبشر ولم يكون لبشر الا من غلبت
عليه البشرية وقصر الآية عنه في تفصيل عجيب في قصة يوسف
عليه الصلاة والسلام ما في بها إشارته ما هذا بشرا إن هذا إلا
ملك كريم وعمت ما من الدلالة عليه ما لا تحصى فحذرنا بعض
وجوه الغنى إلى الذي نبه عليه أبو الدرداء رضي الله عنه ومنها
أنه لا ذكر الله الحق ولكم وحد عن الخلق في معاشك وما هنالك
وعن ذلك ما تحدثون وترجموا فإن القرآن تحدث على هذا وكذا
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال بينما في أهله قال أردت أن أجمع
بين العبادة والتجارة فلم يجتمعا فلزمت العبادة وتركت
التجارة فيشغلوا عن ذكر الله عز وجل لموسى عليه السلام أن

(في الهامش: لا عرف إن الرجال يعرفون / بالحق لا الحق يعرف بهم)

الطلب منبى كل شيء حتى الملك تلقيه في عينيك وهذا المقام الذي
اخفي هذا العلم من النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره وهذا
نحو ما في كلامه فالنفس النفس وفي هذا الذي عنيته ان كنت
عاملا فالويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات وقد نعني السبب
الكمال من مقت الناس في جنب الله تعالى ومقته لنفسه ومقت
الناس مشترك فغلب الكمال بأن نفسه ليس الأمر كما كشفنا ان عنى
[illegible] امرأ فرقه ولا يبعد كل البعد حتى مقت الناس في
جنب الله تعالى واعلم ان الانسان حالته التي لا تخلو اما ان
يغلب عليه ربه او نفسه فان غلب عليه ربه لم يعرف [illegible]
ولا ما هم عليه وأراه ذلك الذي هم فيه مما عمى في نفسه
من الناس بالله تعالى فتمقت هنا بمعنى [illegible] فان من مقت
نفسه [illegible] الا عن الغير [illegible] وان غلبت عليه نفسه
فالمقت هنا على بابه وصورته [illegible] ان الغالب على ان
الناس اليوم الغفلة والبطالة فلا يزال يمقت منهم ولكن الاحوال
وبما هم عليه [illegible] عليهم [illegible] في دين الله
وجنبه فيشغل ذلك [illegible] ويبشرون
[illegible] وجنبه حتى [illegible]
معاشر كما قال عليه السلام ما ترى المؤمن [illegible] من [illegible] اذا
طار الناس [illegible] نفسه [illegible]
بأنواع من التوبيخ من قلة الصدق في العمل وعدم الاخلاص
ودخول العلل فيه [illegible] والتصنع [illegible]
فصار مقته لنفسه اشد من مقته الناس ولا يقدر فيغفل عن
نفسه ولا ينفك منه شغل الناس فيبغضهم له في ذلك [illegible]

ملك [illegible] وفي

يعني الذي [illegible]

عليهم

اي لا تنفصل منه كما تنفصل الناس

العقد بما للذهبي والعلم الذي في ما [illegible] فناهيك وحسبك
بأن نفسك وقد كلت [illegible] فلا تكتفي [illegible] فان هذه
المسألة [illegible] منا ان اشك [illegible] في مجالس [illegible]
[illegible] فمقتنا وبالله استعنا [illegible] غير وقد عرفت
وتحققت ان [illegible] لشيء وانت في وجوده وفيما
غبت عنه كما كنت قبل [illegible] من قبل ولم تك
شيئا [illegible] حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
وفي الحقيقة [illegible] فعلت [illegible] هذا
عملا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اوذي في الله [illegible] عليه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه [illegible] ثم جاء
الثانية ثم رفع رأسه ثم جاء الثالثة ثم رفع رأسه ولحيته
تقطر [illegible]
الشراب [illegible]
من حديث ابي [illegible] قال حدثنا محمد بن [illegible] قال حد
حدثنا [illegible] قال حدثنا ابن وهب عن عمر بن [illegible]
[illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما
وروينا ايضا من حديث ابي بكر [illegible]
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان
ابن مظعون وهو في الموت فاكب عليه يقبله فقال رحمك الله
يا عثمان ما اصبت من الدنيا ولا اصابت منك [illegible]
يا نفس [illegible]
لو كنت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على هذه [illegible]

[illegible] الكلمات

النبي اقبل عليهما السلام وقد تبين ما كان في رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعجب به هذا فقال انما اكره حبا وقد رأيته على ما انا فيه وعليه
حبة ان يقول الله لما يبد هلوا على ما عندكم بل انا عتقتم والله فيه
قال في اخبارنا الى قوله تعالى والفضل على ما فعلتم ما ان استوا
والنعم على قبره منهي الى قوله وما عليهم ان هلم ادنى ذلك فمكن
لهم هيهات كيف ان يكسب عملا او يكتسبه بل كان يبكي على
شفقة لبيد لما يراه من سوء حاله وشر ما انقلبت عليه قبل انه
بودي الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على عمر ان قوله صلى الله عليه
وسلم لدي معرفة الشيء عليه ما اصبت من الدنيا ولا اصابت منك
انما ان يكفيهم عنا حبه اليه هذا انه ما يستغني العا والاصابت من قلبه
فيشغله البنيان والكسب ارتقه من غير يستغني العا فيطلبها ويتمرها
فيها فلبس منها الرفق واكل منها الرفق وعمل مسكنه مع جو
راع الغلب من ذلك وهذا في الفترة جاريني وقد رأيت في زماني
هذا قوما من اهل التمكين والتحقيق والمعارف وعلوم مثل ذلك
اكلوا الشهي من الطعام الغالي ثمنه ويشربوا العذب من الشراب
ولبسوا الرفيع من الثياب [illegible] والشاي وحكمه ووجوا
[illegible] الى [illegible] وذلك عند امرهم بما الله
وعند استغناء نفسهم [illegible] ولم يعبدوا العبر لهم
المعرفة والتحصيل لمقام التمكين الى ما كانوا عليه في بدايتهم من
ترك الحسان [illegible] على بعض [illegible] ان يكون
هذا كذلك وقد قيل عنده ما اصابت الدنيا منك شيئا
ولا اصبت منها من ان يشتهي الطعام والكسوة [illegible]
وكيف كان حاله وهذه حالة النبي بجمع الشهاء العار [illegible]

فالصبر فيه [illegible] كانوا عليه او في حال فقرهم وتقشفهم احسن
وابتنه فقلت لها نعم اما حال عثمان بن مظعون هذا رضي الله عنه
وحالة العارفين الذين ذكرتهم من تمسك الدنيا فقد وبيان من
حدثنا عبد الله بن احمد بن اسحاق قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن
الحسين قال اخبرنا [illegible] قال حدثنا يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال
اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب ان عثمان بن مظعون
رضي الله عنه دخل يوما المسجد وعليه نمرة قد تخللت فرقعها
بقطعة من فروة فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ورق اصحابه
لرقته فقال لهم كيف انتم يوم يغدو احدكم في حلة ويروح في
اخرى وتوضع بين يديه قصعة وترفع اخرى وتسترون البيوت كما
تستر الكعبة قالوا وددنا ان ذلك قد كان يا رسول الله فاصبنا الر
خاء والعيش قال ان ذلك لكائن وانتم اليوم خير منكم يومئذ وهذا
الحديث يا نفس قد انبأ عن الفرق بين اللذين سألتني عنهما هذا
حال عثمان على ما هو فيه من الدنيا وهذا حال من توسع في الدنيا
من العارفين قد جعل الله تعالى حال الضيق والشدة خيرا للانسان
من الرخاء والسعة وكفى [illegible] يا نفس بك [illegible]
ان اهل هذا المجلس وهم الصحابة الاخيار وهم العارفون بالله
المتحققون بمعارف اليقين ولما ذكر لهم النبي صلى الله عليه
وسلم صورة الترفه والتنعم اشتهوا وسألوا تمني ذلك وفرحوا
بهذا [illegible] ان ذلك [illegible]
وفوق العارفين وشبعهم [illegible]
[illegible]
كلا [illegible] النعيم لا يحجب عن الله اذا كان [illegible]

على قلب البشر فإنه لا نعيم أكبر ولا أعظم من نعيم النبيين والملائكة في
الجنة في ملابسهم ومشاربهم ومآكلهم ومناكحهم ومراكبهم
ومجالسهم والتنعم بذلك عند الله تعالى كثير بل ذلك منهم أن
ذلك للتنعم عند الله والذكر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتلك الجماعة فدلوا ووددنا أن ذلك في كل يوم رسول الله
من صنع الرجال التحقق بالله تعالى وعلمهم أن [illegible] للتنعم
عند الله تعالى فإن ذلك يعني تسلية الدنيا عليهم مبشر بعد
ملك كسرى وقيصر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وأتم البيع
[illegible] من أو الربك فإن [illegible] بغير لده وإنه ليعطيهم من الدنيا وإن نعمة
في حياتهم كان في عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وبعد الكره هي
البغي وتنطف العيش على النعيم فيثبر لهم [illegible] المطاعم ونصحهم
على نفوذ ذلك المطاعم ونفوس من انصف به [illegible] عليه مثل حرثه
ومعرفته فإنه نعيم يستعجله في غير موضعه [illegible] استعمله
في غير موضعه موضع الحكمة في غير [illegible] معرفته حالا
وكشفه [illegible] وحقيقته [illegible] ترى الذي قال لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا العظم الكشف وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كيف [illegible] طيب الطعام وهم من [illegible] الله تعالى أذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها [illegible] على كل
[illegible] وهذا العارف الذي وسع
عليه [illegible] يكون [illegible] من عمر بن الخطاب وهو الذي [illegible]
[illegible] في المطاعم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] من الدنيا [illegible] فإنك لا [illegible]
لا [illegible] والعارف الذي وسع عليه [illegible] من الناس [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم أولى وهو الذي على شرح في الضنك وبؤس
العيش حتى روي له عمر رضي الله عنه لما أثر شريط السرير في
جنبه صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة
ابن أبي نصر [illegible] سلمان الفارسي رضي الله عنه على ما
رويناه من حديث أبي محمد بن أحمد [illegible] ومحمد بن عاصم قال
حدثنا أبو القاسم البغوي قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعنا أبا البختري يحدث عن رجل من
بني عبس قال صحبت سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال
فذكر ما فتح الله على المسلمين من كنوز كسرى فقال إن الذي
أعطاكموه وفتحه عليكم وخولكم لممسكا خزائنه ومحمد صلى الله
عليه وسلم حي [illegible] يصبح وما عنده دينار ولا درهم من
الطعام [illegible] يا أخا بني عبس [illegible] نصيب [illegible]
[illegible] وتشهيد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في قوله [illegible] أنه لو كانت الدنيا [illegible]
[illegible] عند الله تعالى [illegible] لكانت [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] منزلة عند الله تعالى [illegible]
[illegible] وهذا [illegible]
[illegible] رضي الله عنها [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] الذي
[illegible]
[illegible] العارف [illegible]

رضيها النبي ولا النبي صلى الله عليه وسلم رضيها الا بنته ووجد
واذا لم يقتدي بهذا النبي ولا عرفت قدر بك لمعنى المؤكد وقد خرجت
عن حد المعرفة بالله تعالى وبما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقتدا به ولا فكرت ولا تمييز العار وما بين من العوام الا بالاستهزاء به
في مقالة النبي صلى الله عليه وسلم وانت العالم فانه مكنها
في المثلات فيهم تمييز من عندهم في ظاهر كما تر عنده في بالكنك السنة
تنزيه بالتعليل كذا عشر ابي محمد عبد العزيز المكتفي بالله هذه الر
الرسالة وهو يملي العشاء وتكلمنا في حالة الدنيا اذا اقبلت على العارفا
وتصرفا فيها مع تعرية قلبه عن التعلق بها فقال رضي الله عنه والله
ما يستوي فراغ قلب العارفا وعنده ذو همّانا وفراغ قلب عارفا وعنده درهم
درهم وطلبنا البرهان من صاحب الترجمة هذا حكم الشيخ ابي محمد عبد
العزيز في هذا المقال فكيف لو دخل معك في باب المعنى [illegible] الكلام
في مبهم ظاهرها عن المعرفة وان الحقائق [illegible] به والكوشف محمد

حكاية قال رجل لسيدنا ابي مدين رضي الله عنه وارضاه فقال
له يا سيدي ان الشيطان يوسوس بي ويعترضني ان تر معه عني فقال له الشيخ
فتشكى لي منك ابليس فيك قال وما قال لك قال قال لي تعلم يا شيخ
ان الدنيا خلقها الذي ربي الله تعالى وجعلها بين النبي وتشركني وملكتها
بينها فلان فتعدى علي واخذ لي منها [illegible] وراء الكلب حقي منه والله
ما قصرت منهم انسانا والاكلبا منهم [illegible]
من ملكه ان حقه عليه يستلبني ومالي عند اخذ لي منه شيئا نعتد الطلب
حقي وقد عرفتا ان فلانا يشتكيني اليك فيستفتيه وقد اخبرتك بان له
بالقضية وان الذي ترك منه حقي وتسليمها اخذ عليه [illegible] ادي
الي مثال عيني [illegible] الزهاد والمتوقعين [illegible] فقال الله تعالى ان ع
عبادي ليس لك عليهم سلطان [illegible] عليهم حجة والا تقتوا ونهم ت

تركها الذي وهذا تعدي ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم [illegible] فقال الرجل انا فقال له الشيخ رد اليه ونيابه يرد اليك
اخر تك هل فعلتا يا نعيس قالت نعم **قلت** لقد هذه تمشت
بشهود كما تشر هنا الكلام وقيت بركتهم من بعض الغزوان من صحابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم احدثك مع احد منهم فلم اتبعني ونزلت
بشيطان من عيني في المعروف مكتب على الدنيا مثلي فكم لي الا عموي
وتم زبي من ملكي يسر التقوي فقالت وانا تبوا الى الله تعالى الان والتضرع
الله في الوقت والعدل في الميزان وكما وقيت انما يشهد وكى العشر وم
ومنيت علي ذلك وقد وقيت لك بالانطار والاقرار بالعفو والاعتراف
والاملاء والاخراج فقلت العفو بل كنت تسليك الغياد وذلك بنو فيني
الله تعالى وعصمني الله تعالى ثم قال فيهم ولما جاء تكم ايات تب
مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما
وعلوا ولو علمت وجحدتا لما جنيت على احد الا على نفسي ورب
وعصمني الله واياك من شر هواك والعلم به سبحانه وتعالى المراتب
العلية والمنازل الغر سبيت حيث لا تر نيس والاهمال والتلبيس
ما تشرع في النهي الثاني وقد لقيت سامعا مصيبة فقلت الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي وقالت الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق حمدي
يا سيدي ابي ليلى من حمدك فانك في معرض العنة من جهة التشنيع وحم
وحمدي على تحصيل الهداية والتبيين قلت لها صدقت ارعوك بسمعك
هذا في الثناء بعين بشهادة تسير المرسلين صلى الله عليه وسلم اعني
اويس بن عامر القرني رضي الله عنه الذي اوصى به النبي صلى الله
عليه وسلم عمر وغيره وذكر انهم **روينا** من طريق ابي بكر محمد

ابن احمد قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن عبد
الكريم قال حدثنا سعيد بن الحسن بن شوبتي قال حدثنا حمزة بن ربيعة
عن اصبغ بن زيد قال كان ابو يزيد البسطامي يقول هذه الليلة الى الركوع في
غير ركع حتى يصبح وكان اذا امسى تصدق بما في بيته من الطعام
والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تواخذني به ومن مات عريانا
فلا تواخذني به فيشترك الله بالتسبيح هل اتصفت بشيء من العدالة فقطعت
الليل بسجدة واحدة فلم تزد وعين حتى الفجر فاستحييت ان لا تبيت الا ما اوركعت
مثل هذا الكتبية كما ان المتصفين من بشر وقلت له مثل ما قال له فقال بلم تر وعين
الا والله كان الذي لم يكن والى الكريم يلوح الي من وراء هذا الكلام بوارق
من الخطرات تعتني ان تنبهني عليها فلقلت انا نعم ابو يزيد كان
متمكن من مقامه على بينة من ربه وعلامة على ما يجري له انشئنا نعمة
على بقين مع تفصيل بما له الشاملة وكانت ليلة السجود عنده
معروفة وليلة الركوع عنده كذلك وغير ذلك من الاحوال ومنا
هنا يعرف تمكنه وكان ابا يزيد وهو من الاقطاب ومن كمال
الامة لم يحصل له هذا التمييز فلذلك كان يقول اني استقبل الليلة
كلها فاقطعها ركعة وساجدا فلا في صلاتي فلا اركع ولا اركع
فلا اسجد او اسجد فلا اركع فكم بينها من يأتي فقرا وبين من يأتي
بشيء فيبقى له في اخرها بعد هذه الحالة حالة ابو يزيد وما لكونه
يتصرفا بتطاعة وثباته ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا
تواخذني به ومن مات عريانا فلا تواخذني به تنبيه على مقامه
العلى وفي هيبة المثل وهذه حالة امام الوقت وكان فيه على
الغاية في المقام فيعطي ما ملك ويتضرع لمن استطاعه على غير
بالرحمة لهم والشفقة عليهم فان الله تعالى كتبه على الله ع

وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال الله لمحمد دعمي بعد ان علا
وذكوان وعصية ولعنهم ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما
بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا والمتمكن من سبقت رحمته غضبه فـ
فالتفت النفس بالتسبيح اثرنا كمثل كل بي في مسالة ابو يزيد هذا
استخرج الحلاج ونبه عن قدره وذلك ان الحلاج رضي الله عنه قال
نخبرنا عن حالته اذا فعل النهار عشرين يوما ودون عشرا ثم صار
لطعام وجعلا ان في البلاد من هو احوج منه الى ذلك الطعام والكلام
ولم يوثر به ذلك المحتاج على نفسه وهذا مقام عال بحالة ابي يزيد
وهذا ابو يزيد رضي الله عنه ما كان ينصرف الا بفضل فعله
وثباته فيه بقي ما عنده والاثم يعطي ما فضل عليه كل البلية من
قوته وهو يعلم ان ثم محتاجا وهو بعيد وهذا بحكم الرتبة فلقت
الحال بالتسبيح ان شاء الله من فضلك عن ان ما من الا يعرف الحقايق
والكتب في حالة المقام وفي تسعى الحقائق واعلم يا اخي ان ابا يزيد
هو الامام والدي لا يعلم لشيء الا الحقيقة النفس ان العارف اذا
كان طامعا حال فقال الحلاج فرق بين نفسه ونفس غيره وجعل
نفسه بالشرع والعقل والعرف وعامل نفسه غيره بالايثار
والرحمة والشفقة واذا كان العارف حاضرا متمكنا
وفوقه طار ان نفسه عند المنية الا فرق عنده بينهما وبين نفوس
العالم بما بين مده في هنا زعوا من العبد من الرحمة والشفقة
في حق نفسه الحكم تعطي طران عند المنية وارتفع هو علو بالرب
وبقيت مع ابناء جنسها سعاية فلم يبق التعطف عليها بحمله
الى من العطف على غيره قلنا فان كان حاضرا فتح العارف اذا خرج
بصيرته ولقى اوليا مستكبر مع البله الظرفة فان ذلك دونه منهى

الى مسكين وارحى ولم يزرع وفعل اشتغل بما رضى ربه الى ان هو فى نفسه
نفسه وخرج من تدبير نفسه ولهذا مثل الرسالة الاخرى دبا تسقط
دون شعور ولا منا بفعله ويقول الدفل لا اله الا الله ولا شك
ان هذا العارف اذا رهبته المنون ان قد يعرف انه مرسول به
الى عالم النفوس لتعمير بنيه فينزل من حضرة علية الى ارض
النفوس ليستوي فى البهيم ذلك الغرض الذي وجد به فلو ان نفسا
تلقاه نفسه لا نفس غير تشبهت ذلك ان نفوس الغنى
غير ملازمة له ولا متعلقة به لانها لا تعرفه ونفسه متعلقة
به ملازمة له [illegible] عليها فيطلبها اما انتفاعا منه
فيغفر ما على غير هذا الانتفاع او [illegible] هذا السر
اشار الشارع عليه الصلاة والسلام بقوله ابدا بنفسك
ثم بمن تعول [illegible] اولى بك [illegible] بك [illegible] ومنهم
[illegible] والغنم لا تنفلت بك ولا [illegible] ملازمة نفسك واهلك
[illegible] والحمار هي [illegible] تخرج من عند العشو
على [illegible] عند البلاء دفع
اليه حظه من الاسرار والحكم [illegible] على [illegible]
ويد من العطش والجوع والذلة [illegible] وهم [illegible] الله
والى هذا المقام [illegible] الشيخ [illegible] بقوله تعرضوا
لنفحات الله [illegible]
المنزلتين منزلة الصلاح ومنزلة [illegible] فى هذا المقام
على علو [illegible] كيف [illegible] مع احوال العامة
فان العامة اول ما [illegible] الى
غيرها ولا يبصرون [illegible] هذه الحقيقة وهم لا [illegible]

لا يشعرون ولما اعموا عن هذا السر وصاروا مثل البهائم لا يعرفون
مواقع اسرار العالم حرصوا على [illegible] وهم مغلوبون [illegible] الذي
ذكرت عنه [illegible] انه [illegible] وهكذا [illegible] ولذلك
الذي [illegible] النفس هذا الشيء والله ما فرح [illegible] وان هذا
امر الحق المبين ولمثل هذا فليعمل العاملون وفى مثل هذا فليتنافس
المتنافسون لقد شرحت صدرا وعمرت بالمعارف [illegible] عليك
فى المسالة [illegible] حقيقة [illegible] دقيقة [illegible]
ان الله تعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
واستشفعني فشفعني ثم استسقى فى المقام [illegible] الغيث
كغيث [illegible] على [illegible]
العذراء [illegible] قلت صدقت [illegible] ذلك فى
الحجة البيضاء [illegible] فى هذه [illegible]
لا نعم [illegible] اخرج مالك فى موطئه عن شريك بن عبد الله بن ابي
نمر عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل
فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا الى الجمعة قال
فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت
البيوت وانقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ظهور الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر قال
فانجابت عن المدينة انجياب الثوب [illegible]
على [illegible] هذه [illegible]
[illegible] هذا السر [illegible] صلى الله عليه
وسلم مفتاح المنع والعطاء [illegible] استسقى واستصحى

ثم شرح هذا الكلام

وأثبت والمعنى ثم للذي لا يعود بأبعد من هذا مقام الغيث كغيث الكفار ورد السائل
يستنزل به حكمة أحد أسباب [illegible] ومرتبته أبداً لها مكملة فإن جاز بالأول عمل
غريبة لا استبطاء حتى يكون في المنع كما يكون في العطاء ثم إذا نظر في
حقيقة هذا المنع وجد به كما أن الله على القلوب ما [illegible] في صدور هؤلاء
وهو إلا ما يحتمل منها من أجر والإسماع لهم ركن الهدى فيها مكرماً [illegible]
رسول متمكن معظم فلم يحصل في [illegible] أن داره مرضية وجاء إليه رسول
من أهل أرضه فرغبا إليه في نفوذ أمره لما تحقق من مرتبته عند
علامة فلم يعط كعطر الكف أي الشمال وجاء في الحالة العليا لما
كان الكف محل العطاء ولم يجعل ذلك في الاستنهاض فإنه شمال دار الحق
وتمرج في جهته الثاني فكان ذلك هنا معنوياً وكان الشبر فيما هذا و
واتباعه فلما صح الانقطاع ووقع الانحلال في ذوات الضروع وأقفرت
الزروع [illegible] والبلد بعد [illegible] وتستر مستورة دون
عين الغزالة [illegible] واقشعرت [illegible] كما قال المصطفى
الجبال ومن [illegible] أشفقت [illegible]
الشمس [illegible] من خشوع [illegible] فلا [illegible] بين الخشوع
والخضوع [illegible] أهل العلم [illegible] وأرباب الشرف
[illegible] والشدة [illegible]
من [illegible] المعهود [illegible] وتفجر [illegible]
وخشوع الجوارح وانقطاع الجوانح وإقامة المآتم والمناحة وال
المحنة في [illegible] بالقرآن والتعرض [illegible] وصرف التوجه
[illegible]
وجلال [illegible] وعظيم سلطانه وعلو [illegible]
والأذيال [illegible] حتى انتصب هذا الدار الدنيا [illegible]

اتقف بدار الشغل في الدار الآخرة من الخشوع ذلة واقشعرار والتكلل
ومعا [illegible] والزفرات المنتظمة وتفجع الجلود وتصبب الكبود
وتغير العيش النكيد [illegible] وأولياء في لما [illegible]
الشغل [illegible] بعد [illegible] ومكابدة [illegible] وجموع [illegible] على [illegible]
السبيل المكتسب حتى [illegible] مع [illegible] في [illegible] والخشى
بل [illegible] لتسأل [illegible] عن نعيم هذا اليوم [illegible] عليهم
عيشكم [illegible] [illegible] فما هو إلا [illegible] معكم [illegible]
وجاء [illegible] الجنة [illegible] وهي ما [illegible]
في الدنيا والكافر في [illegible] و[illegible] الشهوات وهي [illegible]
[illegible] الكافر في الدنيا والمؤمن في [illegible] في [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] وجعلت الجنة لهم [illegible]
[illegible] ملكت الدنيا من [illegible]
[illegible] من [illegible] وملكت
[illegible] بهذه [illegible] من [illegible]
[illegible] وروية [illegible] بغيته
والنشر فيه [illegible] المغربون [illegible]
على [illegible] المغلقات [illegible] الذي
[illegible] الكلم الطيب والعمل الصالح [illegible]
[illegible] من [illegible] النبي [illegible] منا [illegible]
[illegible] من [illegible] منا
[illegible] السلام صلى الله عليه
وسلم على [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

انقع

٩٥

فضيلة البلاد بعثته صلى الله عليه وسلم وان نشيت فلتنا عبد الرحمن وجلال
في مبدأ ان الاستعلاء والمراد بالمنيرج الى قبة الاختلاف ووقع في [illegible]
الاعتبار البين في زبري الجمل والجملة الفعلية والآ. وقضى الامر واستوت
السفينة على الجودي [illegible] حينا ووصف عينه بالمنظور [illegible]
بالمنثور صفة حكمة ابدانها وسيرة افعالها وكيف والدلال ما عنده [illegible]
بنظر والكشف وابراز المنفس من اكحال الغيبة والغيبات منه [illegible]
منها في مثل الاكمل وهي حالة لما كانت اهلا وجد واضع واصلا
السلالة فلوا وانس ولا فكثيرهم وعنايتهم وعن شماتتهم
مثله لما وهاكل الحالية وكل الظلمة وقد وردت الغيبة بالشرى [illegible]
ملاحظ الغيبة بالغيبة بالشرى وارتفاع الشك والريب فان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا [illegible] على السر تكفهم والجمال [illegible]
عيون تبصر ولا البلاد تتسع عما صلى الله عليه وسلم ان يجعل [illegible]
الله [illegible] ان يقتصر النبي في العوارض [illegible] لما كان الحق الى جميع القبيل
ارفع من فضل [illegible] ثم ارسل بينك وبينه [illegible] بالرسالة وجعل
بين [illegible] الكعبة وكتب لهم [illegible] الوكالة [illegible] الف
القلوب الى [illegible] وما [illegible] وسكنا [illegible] فاذا انعقد الحوائج
[illegible] من عشرة [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] ومع [illegible]
[illegible] النصف من [illegible] على [illegible]
في [illegible] تغيير [illegible] الجميع ليس [illegible]
هذا الى [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] العلم [illegible] على معنى [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

الاهتدا وقد وهل من كان عنده الفوى الافقر بل انما كذلك بالضعفاء وجاء
الرفيق الا سبق على من كتب الشيخ الخبير انما كان يكفر عليه من تشتت
التلاهف والبكاء. وكان اصدقهم عينا واقواهم في هم الشوق [illegible]
فقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت ثم تلا [illegible] واعلى مقالته الزهرا وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان [illegible] ثم تلا بقوله جل ثناؤه
انك ميت وانهم ميتون ثم [illegible] جميع العلماء. [illegible]
الا [illegible] من [illegible] في [illegible] جميع [illegible] مملكته [illegible]
[illegible] تلي [illegible] عليه [illegible] الى [illegible]
[illegible] رسالته [illegible] وفتح [illegible] مكنون [illegible]
بعلمه على مكانته من الله تعالى وقدره [illegible] الشرح
[illegible] اعلام [illegible] ولم يزل [illegible] معتمد [illegible]
ذلك من حين ملك المفتاح [illegible] في ديوان [illegible] وانما كان
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم الى [illegible]
الرفيق الا على [illegible] ثم [illegible]
ثم [illegible] على [illegible] له ان [illegible] معه
في [illegible] ثم [illegible] عن نفسه صلى الله
عليه وسلم وعنده الى المقام [illegible] النبي وصلى
[illegible] ربك يصلي [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] الوجود [illegible] الى [illegible]
صلى الله عليه وسلم في [illegible] وجلاله
[illegible] الى [illegible] والقبو [illegible] ان [illegible]

الاهتدا

بسكونك على الاغترار بالعمر بالهلاك والزملاء بين صلاح وعقود ومن
هجلت بيروا وبسطوا امكارا قبل من العسكري الجبار رغمهم فقال ثم يجلك
سلكتابه ولكن تسمع فتبتسم الجمال وقال صدق يا رسول الله وه
وصدقت وبالحق نطقتني طاحبي وبد نطقت وبذلك العقل من عين صلى الله عليه وسلم
شتات وحيثما بلا تعرف ممارات ان الاخبار يكذ صدر به احسن فيها
ادعائه وابدى منه هار عجيبه الى مقالتك التجال قال بقوله غضبه
وعلاه فاز بسلطانه بجبر فيها العالم امين فقلنا لهم من تمييزه
وانصرفا الشيخ الى مفسر التعبير وعلى بابكم كيف صفة الذي جاز الك
لم يرو اسنده صلى الله عليه وسلم الا صورته المشتهرة والمعرفة
المعروف بيننا المقصورة فعلمنا ما تشهد به عقلنا وفيها
علما وارواحه وسماوات بدل الرجال والرجال وتلبى في المكاتب والمناد
والمحل رتبه في جميع الافرار من الهذر الرسول بكل المطعم والمشبه
في الاشبار واعتبار الا نكلفا وصحة ما الكلمن قبرا فتكلما بعد يسجد
فابلغا عن الشيخ فكادا بلغنا النفس الشرافا وقبل منا ارواح
والتعقبا الشارف بالشارف وابين بالعبارات وتكلم الوجه من العشرة
هذه العشرة هي ارادان الى بد المستقرة وعلمكم بالامام وغيرهم
الصرفا على عادته الكمال الحج والكشف ومالوا والله يشير المستفيد واحد
والخير يغنيه المعاونة خرج ابو داود في ترسيله
في هذا الباب عن شريك يعني ابن ابي نمر عن عطاء بن ابي يسار ان
رجلا من بني غيرات النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اجدبنا وهلكنا ان يبرك الله منه رحمة فادع الله يغيثنا
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الرجل وقد مطروا
قال فبينا على مجمع ذلك ثم رجع من عام قابل فقال يا رسول الله

دعوت الله فاحييتنا عام اول فادع الله لنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغيث كغيثنا الكفار الا رحم ما اعلم ما نحو به
هذه اللفظة من الاشارة ان اعلم صلى الله عليه وسلم ان نزول الامطار
عند الله تعالى بمقدار وان ذلك لم يجر بتنزيله الامقدار وجعل بقوله اغيثنا
كغيث الكفار مادرج له العلوم في موعظة زاجرة والحث استمرار
الرجاء والشفعة بما منه الكلاح وان المؤمن فيغلبها في نفسه بينما
نشره رجاء وفي قلبه بين عزم ونظر ليجريا الى التفضيل والزيادة
من دام عليه في الدنيا ما يكله ومشربه تجهده وليتم فهو ان ذلك
النعيم عذابه وجحيمه فليعرج المطرفي وتكلف وليستعمل نفسه في
الشكر علمه احضر نكافته وليشوقه ممثل الغني فيرجى وينجو
فتنغصه وتعرضه على التروح يشبه المالك في ذات الله تعالى او
فبك كلمه واحده عمنا التغيص والتسمية على الكلام بعثته لوفس
او نبوا جوامع الكلم وصاحب الفطانة والحكمة استشهادا ديني فيما
توقعه عن الاطايب ويرتزلنا من السماء مابكفي وما ينزله الا
بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء فيبصر ما يكون ويبطر كسر ذ
الله نكره مالم تنكر به عليه هذه الاشارات وما تضمنه من
المعارف والاشارة والمعلومات هذه العبارات وكما تفهمها
النفس ابرار في الفهم الشيء وراء ان في هذه الاشارة المعترضة
من مخالف هذه السنة فبقيت النكاح في تكريما وان علينا الفاهم
للاولي الالباب وما لفت بر الشرع والطاعة على ملازمة السنة والجماعة
والفضل والتسنن المتقدم وان ذلك هو الامام المعلم وادفت به
بالفرار بالشاعة وتعاد دابة مصالح الكلم يستر ليصال على اهله
يقول من بعد من هذه الامة وقطعنا ان من اقتدى السنة عند ان

اي نزول الامطار في العام الثاني الذي كلفه السنة بلا ابتكار

وعرف منا دام في الدنيا نعيمه فدار الكفر عذابه وجحيمه

ومنه اغيث كغيث الكفار

اي الذين انعم بهم نشاهدها

يلعن آخر هذه الأمة أولها وقد رأينا في هذه البلاد من هذه الشرائح
كثيرا وليتهم لو وقعوا مع شيء آخر ولكنهم من جنسهم والذين يعبرون من ذلك
إلى ما هو أعظم من السب ولكن أعظم فرع يسمع [illegible] يسب المسيح عيسى
عليه السلام ويسب بعض الصحابة الكرام ويسب الله ذي الجلال
والإكرام وأمثال [illegible] في هذه الطريقة فنعوذ بالله من الخروج منها
[illegible] الجماعة بأخبار فكان بعد ما بلغني عنهم أنهم استغنوا عن
[illegible] عن الرسول عليه السلام لما تحققوا من حقائق الوصال ولو
ولو رأيتم الشمس [illegible] الكون وما تسمع به الغيب وقال من
قد تبين [illegible] وهو الأمر [illegible] عين الكشف
[illegible] مع [illegible] فقال إن الجنة ثم [illegible] الكشف المكشوف و
وعقد التصنيف [illegible] وسمع [illegible] وقد علا [illegible]
أهل [illegible] السماع وقال [illegible] الأنس يسمع [illegible]
والملائكة [illegible] عليه في ذلك [illegible] واستغفر الله وإنا [illegible]
قلوبهم الحاضرة [illegible] الناكرة [illegible] الناكرة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] ولكن وفقه الله تعالى
أن [illegible] هذه السادة
[illegible] وكان أهلها من [illegible] الغني [illegible]
رضي الله عنه [illegible] عسى أن تقول [illegible] بعض ما [illegible]
إليك قال [illegible]
التمثيل [illegible] من أنواع [illegible]
المسائل عن [illegible] الله تعالى على [illegible] التطويل
وعلمنا [illegible] الشيطان [illegible] حدثني
أبو محمد بن [illegible] قال حدثني أبو بكر بن منصور قال حدثنا أبو الفضل

نقص [illegible]

ابن أحمد قال حدثنا أحمد بن عبد الله [illegible] قال حدثنا حامد بن
محمود قال حدثنا [illegible] بن شبيب قال حدثنا أبو الوليد أحمد [illegible]
الحراني قال حدثنا محمد بن أبي [illegible] بن عمير قال حدثني محمد بن رشيد
عن نوفل بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله
عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من أصحابه
إذ قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقتي معكم [illegible]
رجل من أهل الجنة قال أبو هريرة [illegible] أن ذلك الرجل
[illegible] خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والمسجد
حتى [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لي [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة [illegible]
المسك [illegible] فقلنا يا رسول الله [illegible]
[illegible] يا نبي الله فقال [illegible]
ذلك [illegible] يا أبا
هريرة إن الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وإن [illegible]
[illegible] رسول الله كيف [illegible] منكم فقال ذلك
[illegible]
[illegible]

يا أبا هريرة [illegible] ملوك [illegible] من ملوك [illegible] الجنة [illegible]

ضارباً بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده يمينه على شماله يتلوا
القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بإزار صوف ورداء
صوف مجهول في أهل الأرض معروف في السماء لو أقسم على الله لأبر
قسمه ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وإنه إذا كان يوم
القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لأويس قف فاشفع
فيشفعه الله تعالى في مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا علي إذا أنتما
لقيتماه فاطلبا إليه يستغفر لكما يغفر لكما قال فمكثا يطلبانه
عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك
فيها عمر في ذلك العام قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته يا
أهل الحجيج من أهل اليمن أفيكم أويس من مراد فقام شيخ كبير
طويل اللحية فقال إنا لا ندري ما أويس ولكن ابن أخ لي يقال له
أويس وهو أخمل ذكراً وأقل مالاً وأهون أمراً من أن نرفعه إليك
وإنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا فعمّى عليه عمر كأنه لا يريده
وقال أين ابن أخيك هذا أبحرمنا هو قال نعم قال وأين يصاب — نعم بحرمنا هو
قال بأراك عرفات قال فركب عمر وعلي رضي الله عنهما سراعاً
إلى عرفات فإذا هو قائم يصلي إلى شجرة والإبل حوله ترعى فشدا
حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته
فخفف أويس الصلاة ثم قال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته
قالا من الرجل قال راعي إبل وأجير قوم قالا لسنا نسألك عن
الرعاية ولا عن الإجارة ما اسمك قال عبد الله قالا قد علمنا أن
أهل السماوات والأرض كلهم عبيد الله تعالى فما اسمك الذي سمتك
أمك قال يا هذان ما تريدان إلي قالا وصف لنا محمد صلى الله
عليه وسلم أويس القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة

وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فإن كان
بك فأنت هو فأوضح منكبه فإذا اللمعة فابتدراه يقبلانه ويقولان
نشهد أنك أويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك فقال ما أخص
باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ولكنه في البر
والبحر من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات يا هذان قد
أشهر الله لكما حالي وعرفكما أمري فمن أنتما فقال علي رضي الله
عنه أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب فاستوى
أويس قائماً وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته وأنت يا ابن أبي طالب فجزاكما الله عن هذه الأمة خيراً فقالا
وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى
أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائي وكسوة من ثيابي هذا
المكان ميعاد بيني وبينك قال يا أمير المؤمنين لا ميعاد
بيني وبينك لا أراك بعد اليوم تعرفني ما أصنع بالنفقة
ما أصنع بالكسوة أما ترى علي إزاراً من شعر ورداء من صوف
متى تراني أخلقهما أما ترى نعلي مخصوفتين متى تراني
أبليهما أما تراني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى
تراني آكلها يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كؤوداً — كؤوداً
لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول فأخف يرحمك الله فلما
سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته
ألا ليت أم عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها
من يأخذها بما فيها ولها ثم قال أويس يا أمير
المؤمنين خذ أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا فولّى عمر
ناحية مكة وساق أويس إبله فوافى القوم إبلهم وخلى

[illegible]

قوله هذا تجلس عن الرعاية وافضل عمل العبادة حتى ... الله تعالى قال المغيرة كان اوسيه
تتصرف ... في العرفي يتصرف ويتنابه حتى جلس عن ... النعم ... وح فيه الى الجمعة
ومسكها ... هذا امر ... من ... انى دنيا ... فقال ... رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان منا ... من لا يستطيع ان ... سحرا ومطاه
من العرب ... فدان يسال الناس منهم او يسر القريب وسال
عبد الله بن مسلمة عن ... ومعنا او يسر القريب ... بعضنا
من ... ولم ... فنزلنا فكذا ... ومن
مسكون ... كما غسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه وكان
بعضنا ... فدفنا وكذا الدفن والذي ... وصار
هو بن ... الكوفة ولم يكن ... ام يسر ... تعمد في
جر بعضنا اليه وهو ... الى ان ... ويغسل ثم بعد ... فيه ذا الشعث
فلذا ... مع ... كت الجنة ... المنكر فسلمنا عليه و
ومردفا اليه ... ان ... في نفسي العين ان
لما رايت من حاله فقلت السلام عليك يا ام ... كيف انا يا
قال وانا ... الله ... بن ... فقلت الله عز وجل
فال ... ان كان ... ربك ... فقلت يرحمك الله من
ان عرفت ... والذي ... فقال عرفت
روحي ... كلمت نفسي ... الارواح لها ارواح ... نفس
كل نفس ... وان المؤمنين ... الله عز وجل والى
نادت بهم ... وتعرفت بهم ... فقلت ... عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... منك فلا ... لم ... و
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... مقعد ... وقال
رجال ... وقد ... ما ... ولست ...

ما ... ذلك لكما ... بدنه ... نظر بينه ... ربع

ان اقبح هذا البلاد على نفسي ... ان اكبر فاضيا او معتقد في
نفسي شغل قال فلت ... الايات من كتاب الله استغفر منك وادع
لي بن عون ان ... بوحيد ... يديه وجعل يمشي على
نشا ... العبرات ثم قال فقال ربي ... فقول ربي عز وجل
وجل ... الحسن ... ربي عز وجل والحسن الكلام
كلام ربي عز وجل ... بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين ثم شهق شهقة ... الحسه
فغشي ثم قال حتى بلغ يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم
ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ثم ... يا
... او ... ان تموت ... وما الى الجنة
وما ... ومات ... ادم ومات ... وما ... الى ...
خليل الرحمن ... موسى نجي الرحمن ... ومات
محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ومات ابو بكر خليفة
المسلمين ومات ... عمر ... خلافة
عمر رضي الله عنهم اجمعين قال فقلت يرحمك الله ان عمر لم يمت قال
... عز وجل ... قد ... فقلنا انا ... عمر ...
... دعا ... ثم قال ... الكبار ...
... كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين ونعي ...
الصالحين من المسلمين ونعيت الى نفسي وعليك ... الموت ... فان
استطعنا ان لا ... عنه ...
... واكرم لنفسك ... عنه ...
... يوم ... ثم قال اللهم
ان هذا ... تعسفني ... من ... علي

انطق فقوله لا الرحمة ان اكبر ... ما معتقد ... اسمع ...

وإنه ليدعو إلى الجنة وإلى دار السلام ويرضى من القريب بالسببي وما لا يعطيه
من شيء في القريب فلا جعله في يسر وعافية ثم جعله لما تعطيه
من النعيم من الشاكرين انتهى ورحمك الله يا أخي من يقول إن السلام
عليك الذي نعم اليوم تطلبني والتسال عني إذ ذكر في ذكرك وادعوا
لي وادعو الذي إن شاء الله تعالى انطلق هاهنا مني انطلق إلى
هاهنا وطلبتما أن أمشي معه شيئا عنه فإني على وقاربني فبكى
وأبكاني ثم دخل بعض السكك فطلبته بعد ذلك وسألت عنه فما
وجدت أحدا يخبرني عنه بشيء. حدثنا [illegible] الحكم بن أحمد [illegible]
عن محمد بن عبد الله عن سعيد بن عبد الله عن أبي الفضل [illegible] أحمد بن
عبد الله عن عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن العلاء [illegible] بن
أيوب عن يحيى بن محمد بن السكن عن يحيى بن كثير عن الهيثم بن
[illegible] عن حمران عن [illegible] التميمي عن أسلم العجلي عن أبي
[illegible] عن [illegible] بن [illegible] وقد [illegible] نفس من بعض أخبار
أويس القرني رحمه الله وفي الله ولولا التطويل لأسمعناك
من أخباره وأخبار أمثاله من أهل [illegible] رضي الله
عنهم أجمعين [illegible] القرني [illegible]
الله [illegible] الله تعالى [illegible]
عليه [illegible] صلى الله عليه وسلم
على [illegible] ذلك كله [illegible]
الولد [illegible] الله تعالى [illegible] بيني
وبين نفسي [illegible] المشرقة [illegible] الله تعالى ثم رجع [illegible]
[illegible] في الله تعالى [illegible] محمد [illegible] الله [illegible]
أمه [illegible] الناس [illegible] الله [illegible]

وذنوبهم وأوزارهم وامشوا على ذنوبهم وليس هذا فعل الرجال
المكارم والله تعالى يقول لما تلم القرين بلونكم من الكفار [illegible]
لك [illegible] عليك نفسك التي بين جنبيك [illegible]
وهذا [illegible] الذي [illegible] فيه [illegible] العقلاء وكثير
فيه [illegible] في قلوب الناس [illegible]
والعين [illegible] وقع التعب [illegible]
ولو [illegible] الغير [illegible] والشرك
[illegible] رضي الله عنك [illegible] هذا الكلام [illegible]
المغرب [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible] في وقت [illegible]
[illegible] العجب [illegible] هذا [illegible]
في [illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] الشرع
من عند الله [illegible]
[illegible]
من [illegible] العقل [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] العراق [illegible]
والشرك من بعض [illegible] من الغيب [illegible]
في [illegible] الله تعالى أبو جعفر العرنيني رضي الله عنه [illegible]

تنبيه لمن وقع التعقيق من الرحمن والمغترين [illegible]

ذكر أحمد [illegible] المسلمين

[illegible] من

[illegible]

[illegible]

أبو جعفر العرنيني

٦ الى اشبيلية في اول دخولي الى معرفة هذه الطريقة الشريفة وكنت
اول من تسارع اليه فدخلت عليه فوجدته شخصا مستترا بالذكر فتسميت
له وعرفته بحالي فنظر الي وقال لي اعزمت على طريق الله تعالى فقلت
له اما العبد فعازم والمثبت الله تعالى فقال لي سد الباب واقطع
العلائق وجالس الوهاب يكلمك من دون حجاب ففعلت ذلك حتى
فتح لي وكان يتعوذ بالله من التكلف والتعسف وكان اذا تكلم في
علم التوحيد ... ان تسمع كلامه يفيض العلم من همته وتجرع
الوجود بكلمته ... الذاكرين على كل حال مشتغل الغفلة
اكثر ... وكان فقيرا عالما فقال لا اهل
الغافلة عنه ... بعضهم العقل ولا حظ لهم عن اخرتهم
ذكرهم مشورة ... دار مسكنة ... تقاطع مع العلم
الذي كان عنده ... على خمسمائة دينار ... عندنا ... تجمع
لك من تخلص ... فقال الا ... كثيرة لو فرقت
ان ... كل انسان ... وان الله اخبر ان كل نسمة
... فيها شيئا عتقت من النار ... الامة محمد
صلى الله عليه وسلم ومن ... قبل ... باشبيلية عندنا
ان ... الى ... استسقى لهم
لعل الله يسقيهم ... الى ذالك وخرج معه ... وفيهم
التجيبي ... فقال ادع الله لهم من هنا فكلما امرتنا
بالخروج اليهم فخرج من عندنا ... واستبشروا عليهم
... واستسقى لهم وهم ... ان يسقيهم
الله تعالى في ... فرجع من ذالك الموضع ولم يدخل البلد حتى
... الله

ذكر في كلام ... الاسلام

ذكر
... كل نسمة
... شيئا عتقت
من النار

... اعتقد ... فيه

تعالى ونزلت الامطار وكان الغيث ينزل ... وخلعنا
... ونحن نمشي ... فقلت للشيخ ... حيث
... رحمة الله تعالى ... يا ابا محمد بن ... يا
... عليه ... الى جنبه
... فسلم عليه ... الشيخ
... من جملة القرآن ... فتعجب الشيخ
... عليه ... من القرآن ... وكذ
... منهم رضي الله عنه
وكان ... في دين الله تعالى ... في الله لومة لائم كنت اذا دخلت
عليه يقول ... عملي ... الا
اتيا ... لا ... الله لك ...
... له مع الله تعالى ... فقال كان ...
... في السنة ... جلست
مع الله في ... على المراة ... فقلت في ... وافرح
... فقلنا
يا ... وبينك ... فان كنت ... بن
... فقال
... حتى اتيك
... والحسنا
... عن
... عرفت
الشمس حتى ... عشرون ... المراة ... وقت
... المراة ... وكان رضي الله عنه ورحمه ...

تعالى ...

... ان

ثم
... والتجلي
...

نعالى

التعكي مبسوطا مع الحقوق في عموم اقواله ودخلت عليه اخي زورا البه
فيتكلم رحمه الله تعالى ومعي جماعة فجعل يذكره فلما جلسنا عليه وقد اراد
بعض الجماعة ان يسأله فبادر بدر رضي الله عنه فذكر ما قصد وقال
هذه مسألة وقد اتيتك بجملة ما اردت والتمس النبي لم ازل اتعجب من قول
ابي العباس بن ابي العريف هؤلاء يعني من لم يكن ويعني من لم يزل ونحن
نعلم ان من لم يكن فقد بان ومن لم يزل لم يقبل فلا يشرف الجسم الكلم بكينا
في الجماعة من الحاضرين مع العلم بانه حضر تبين لنفسي بعشرين
على وجه المسألة ووقعهم فلم اتكلم فلذلك كنت اشتغل بها افهم لنفسي
في الكلام وعرف الشيخ ذلك فلم يتعرض علي وكان رضي الله
عنه لا يتعرض من لا يتقدم للنطق عنده بالسماع واذا سمع الغير اذا
تكلم يتعقب واحضر بما تصل عندنا الكبار ذكره وطيبت معه الصحبة في
دار وليي وصفيي ابي عبد الله محمد الخياط المعروف بالعطار ووصيه
ابي العباس احمد الحريري في عدة ايام لم يتسابقون فيها وصل الى قوله
تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا واغشيا عن قراءة الفاتحة
وما سمعت شيئا وسمعت الشيخ ابا جعفر المذكور وهو يقول ان
المهاد العالم والجبال وتد المؤمنين المهاد للمؤمنين والجبال وتد ان
العارفين والمهاد العارفين والجبال وتد الشيوخ والمهاد الشيوخ
الشيوخ والجبال وتد المرسلين المهاد المرسلين ابدا مهادا وذكر تمثل
العقل نور والجبال ما شاء الله ان يذكر ورد في النبي والجبال ما لم يقدر
وقال صاحبنا ذلك اليوم المحن فلما قمنا من الكلام شاء الله فسمعته
في جملة فيه بما تبين ما شهدته واجمعه انسان لسبعة وال
السكين في ذلك والشيخ عبد الله عنده وهو بدا لما به [illegible]
فقلت [illegible] السكين [illegible]

ثم اتصل التسليم [illegible] العظيم

حلقوم

حلقومه بمعوله التشيع به حتى رمي به وترى ارمي بين يديه تاركه
ولكن لا التقط به الا لظهر ما مثل امره ورأس عجبي ثم نزل به عجلا بيده
ومن اعجب انه مما وقع لشيخنا وشيخه في المسائل اللدنية في المواقف
وغيرها وكذا فيه ان يذكر ذلك ومنهم رضي الله عنهم
شيخنا وامامنا ابو يعقوب يوسف بن يخلف الكومي العبسي
رضي الله عنه صحب ابا مدين وتعبد بها الكثير في البلاد وسكن
ونزل مصر وكان اهل مدينة اسكندرية ورغب في مطارحة المجاورة
ابو طاهر السلفي عن حضه عليه والرتبة فلم يعرفه واتى الى [illegible]
فحمد الحجة كان ابو مدين رضي الله عنه لسان اهل الطريقة
ومحققها ببلاد المغرب يقول في هذا ابو يعقوب هل نشأ المرسي
الغوث الشيبية كان من الكشف لها ويعطي حجة في التعبي
وبين الغني وبين [illegible] في قضاء حاجة الفقير بنفسه ودخلت
ثمان ايام [illegible] فنعم المودة ونعم المريدين [illegible] هنا
عبد الله بن المعتمي ودار يتعلق نعمة يقول انما اسهر الشيخ
[illegible] القبض الشمال وقلبي والفارة في عليين في مجلسه وادرك
كان كبير الهمة الغالب عليه طريق الملامتية فلما [illegible]
متعلقات الوجود اذا ابصر فقير تبرع الشاكر [illegible] وقصده ان به
[illegible] الفقير من نفسه حتى تتليس على الفقير [illegible]
بنفسه [illegible] في الشام [illegible] مصر [illegible]
كان [illegible] الشمس [illegible] الجمعة [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] محمد الموزني [illegible]
ذكر ان شاء الله تعالى [illegible] مسالة الفاتحة [illegible]

يوسف بن الكومي

علم صح

تمت الملامتية

رأيته فيها وقد أقبل علي بكليته ان قال ما الذي بان فيه المدار
بين يدي المطلب حتى يود ان ينقذ ارتجيت بقربكم وهيبته على
ذلك على حد ما وقع لي فسترني ذلك وكنت اذا وقعت لي كلمة جرت به
وبينا يدي يحيى من يقيم هنا اربعة اشهر فتبقى بيوم الاربعاء الشريف
ويعيش يعطيني وتنعم هو ارجعني حتى بقي فاذا الذي جاء لي ثم تسنيني
ويجمع ان بينا يسكنني فلم يزل في ذلك الا مدارته واحيان الله وكان
رضي الله عنه يعينني ولا يكثر ذلك لي ويقرأ ما عندي ويكثر ذنبي
وتهمما بكلام غيري ويتعقبني في المحل ولا في المجلس ويشتمني
حتى كان الحاكي في الدين كثيرا يعني ينسبوني الى قلة الهمة و
وهم يعني لقلة نظره وفي حدسه عملا خرج من تلك الجملة عني في
لله الحمد وكان الشيخ رضي الله عنه يقول ذلك وما
نلت حضرته منه رضي الله عنه لم اكن فيه رأينا رسالة القشيري في
ولا عبرتها ولا كنت اعرف ان الهمة في هذه الطريقة تصانيف ولا
كتبا او في لفظة الشيخ ما علم ماذا تطلق وكتب يوما قدمته وامتحني
واخفى من الحكايات انه لم يخرج الى المستنير [illegible] منه
اشبيلية فخرج هنا انا وحيث عنه فتح بابا المرينية وفي يد
طالب رسالة القشيري وانا لا اعرف ما الرسالة القشيرية وما رسالته
وجعل بذا الكتاب في يده فسقط وعلامة ممسك في يده و
وقلنا مسير الى ذلك الكتاب وطلبنا واشترينا [illegible]
واعطاني الرسالة وقال لي اقرأ فلم اقرأ ان اضم كلمة الى اخرى
والكتاب ما تبعثه من يدي من الكتبة فقال لك طالب اقرأه و
وانفرد طالب فقرأه وتكلم عليه الشيخ ولم يزل كذلك حتى
طلبنا العصر فقال الشيخ فنزل الى المرينية فركب فرسه ورمينا

بين يديه وكان به وجعل يعرفني بفضائل الشيخ ابي مدين وكراماته
وانا في كلامه والاحسن تبسمي وادمع وجعلني اكبه في اكثر
الاوقات فلم اره ينظر الي وتبسم ويكلمني في شيء ويسرع واسرع
معه ثم وقف وقال لي انظر ما تركت خلفك فنظرت فرأيت الطريق
الذي مشيت عليه كله شوكا يطول الى ان يتعلق بالازرار وشوكه
أرخى منبسطا في الارض فقال انظر الى قدميك فنظرت الى قدمي
فلم ار بهما اثرا فقال انظر الى ثوبك فلم ار اثرا فقال هذا من بركة
ذكرنا ابا مدين رضي الله عنه [illegible]
ومن قدسه وتركني [illegible] منه ممسكا [illegible] ورأيت عنده
ما لم ار مثله منه اذا اعطى المجاهد للمريد [illegible] وكذلك
الاشارة والشدة يعامل معي هنا ومع هذا وقد اراه لا يفتر فنعرف
منه بعد العصر في انه [illegible] وقال لي ما شاء الله ففعلت
لذلك على اربع [illegible] فطار والعمل
فيها ولا الحمد [illegible] يديه فتبسم وقال
ان تركتني ومشيت لا تتقضى لك منها حاجة ولا فعل معي
اذكى الله من احوال الشيخ ابي مدين رضي الله عنه وانا اضمن لك
قضاها ووقع عندي علمها حتى وقت المغرب فقال لي اخرج الساعة
الى منزلك وانك لا تصلي المغرب حتى تنقضي الحوائج كلها
فخرجت والشمس قد غربت ووصلت الى منزلي ومؤذن المغرب
يؤذن فما والله ما احرمت للصلاة حتى انقضت حوائجي وكان
من صنعتي في خمسة ايام المذكورة والباقي يبين المسألة [illegible]
[illegible]
[illegible]

ومناقبه وكراماته وانواره اكثر من ان تحصر فلنقتصر منها على هذه
الرسالة ومن تشعر به فيه حين ذكرناه وانما مقصودنا الى من اكثر
وهو ذكرهم من رجال المعالي قلب المعاني على ان تحصر والمصـ
اكرم من في الوجود كفاه اعظمهم رتبة واعرفـ
اتقاكم في البرار … اكثرهم سكينة واعففـ
الى … وهـ … اكثرهم العمل والكشفـ
او … في العلوم بلا عناء اكثرهم بالكمال واعرفـ
اكملهم نسبة … اوعظهم نصحا واشرفـ
اعمالهم في العلا … اعلاهم … واوفـ
الكعبة في الغيوب … حكمة واوصفـ
فمن يكشف السر في … ومن لدى البشر يكشفه
والقصد … كتاب … الغيوب بجملى مراتب
… في هذه الكرامة من نثر ونظم …
هذا الشيخ مسألة …
… والتدبير … الله …
… المسألة …
وعند ذلك … ذكر … رضي الله عنه … ومنهم
رضي الله عنهم صالح العروسي رضي الله عنه كان عارفا بالله
تعالى ومع الله في كل حال … بالله …
… مشكنا فيه … كان
يعمل على … الشيخين … الجنة …
كان … يتكلم … او … في صلاة
الضحى … الركعة الاولى حتى …

ذلك الشمس كان اذا قام للصلاة في اليوم الشديد البرد يلقي
عنه ثيابه حتى يبقى في قميص واحد … وهو يتصبب
عرقا كأنما هو في … في … وكيفية …
… يقول … الفقر الكثير والرياضة … النفس
والنعيم … الى المغرب حال
محنته … كلامه من … كان في … التنيير فيقول
من … عين … شاهد …
البلاد … الموسم … كان
لدينا … الى … قال …
في … المستقبل … كلها …
منها كلمة … ابن علي … باشبيلية
على … العدالة اربعين سنة حتى … وغسلناه … وحملناه
على … الى مقبرته … حتى صلى عليه
… حالة التي تشبه
حالة … كثيرة … ذكر ذلك ومنهم
رضي الله عنهم ابو محمد الشرفي رضي الله عنه كان يلازم
الصلوات الخمس بجامع العديس باشبيلية كان يعيش من
… معلوم …
بالتورع … تورعا … من
طول … وكان اذا وقف في الصلاة … على …
… من اربعين سنة …
… في …
واقف على … في جملة الناس …

قف / صالح العروسي

قف ترجمة ابو محمد الشرفي

كان يعيش من … الميزان

نعم / المعروف … جنته

الفرد

بلادنا وأخذ حقي من المخالفين وقال لي إنما تفعل هذا فتحملتها و
ووصلنا مقعد الجامع وكان يغشاه الشيخ فلما كان تلك الليلة يكون نحو الخمس
لم يتقدم في المشي فهو متوضئا معتدلا والأصل فيه في موضع واحد
من المسجد حال تبين لي أحد عليه أن يقول ادع لي فالذي بين يدي
أن يتشفع من عليه بين يديه إذا دخل المسجد أن يدخل فيه
إلى جانبه فإذا جلس بين يديه أحد من أهل الحاجة بحاجته
فيقول الشيخ أمين فإذا كان ذلك كانت دعوته وقبلها الله إن شاء
الدعاء وتمهل لي وقد بلغ بي الأمر على الله الحمد وكم من فضل لأن كلمه
فلا يمكنني أن أجيبه وانقطعت به وعلى بيتي وكان له لما فتحنا موته
انتقل مشكله وقال أبا ربيع بن شقر يخرج إلى الغربة التي كان منها
في المشرق على بحر شمس وقصد في وصل السفر ملازما رحمه الله
تعالى ونكس يوما إلى غلام صغير على رأسه مكتل فيه شيء
من الزبيب ورآه متحيرا فأشفق عليه واستخبره والناس
بين يديه فقال ما شأنك يا ولدي فقال يا عم مات أبي وترك أولادا
صغارا وليس لنا شيء فلما سمعنا منه هذا وما عندنا ما نعطيه
فكان عنده والغربة هذا الزبيب فقال له يا ولدي خذه وبعه و
وشق الناس به فقربنا العشرة أن يعطي فيكسي الشيخ وأدخل
يده في المكتل وأخذ منه حبات وقال خذ شيئا كيما يا صبي
فلما كان على الشيخ فجاء أخذ منه قليلا فتعجبنا منه في حال
من حال بعض التعال المكتل بالزبيب من الصبيان وقال شيئا
لفق منه هذا الشيخ حلت فيه البركة فمشى الغلام الصبي
حتى وقع الطريق المكتل سبعين دينارا أشهر منه وإنما فهم هل
الشيخ وحمله لهم رضي الله تعالى عنه ومنهم رضي الله

فمنهم أبو يحيى الصنهاجي

عنهم أبو يحيى الصنهاجي رضي الله عنه كان فقيها
وقرأ الحسن كان يعرف بمسجد الزبير في حتى مات وقرأ
بالمستنير ثم المستنير وقرأ عليه عن أشياخه وروايته مختصر أبي العباس وله
قدم في الصنعة في الرياضات والأذكار إن كثير الشأن ما رأيته فوقه
يقعد كثيرا على كرسي صغير مات في بلد إشبيلية رحمه الله
تعالى وكان في ذلك اليوم مات يعمر يوم فلما كان الليل الذي وجد فيه
على الذي يعقل أهل البلاد إذا فيمسك الله الريح في ذلك اليوم
واستمسك الناس وبلغوا بعد ذلك عليه الغزارة
ينزل الناس فتمت الريح على عادتها كانت مبينة آية شهدوا
قبل موته وكان من أهل السبيل حارث ملازم للقشير من يحي
للخلوة رضي الله عنه ومنهم رضي الله عنهم أبو الحجاج
يوسف الشبيلي رضي الله عنه من الشبيلية فريد فقيه
بالشرق على ما نعرف من إشبيلية كان الأكثر إقامته بالبادية
محمد أبا عبد الله بن الحبيم كان يعيش من عمل يده وقال
الطريق قبل العلم ولم يزل عنه حتى مات كان ابن الحبيم هذا
إمام هذه الطريقة بلا ذلك يقول التسبيح الذي على منها في العد
الحجاج الشبيلي وكان يكتب إذا رآه المحسن في أبي الحجاج
هذا يقصد قال كانت زيارتي الذي الحبيم هذا جمعنا كل يوم
جمعة مجتمعة إذ رأى يوم الجمعة على عادتي في بيت وأقعد
على البناء تشبيه حاليه دار مسكنه وكان قد تقدم قبله ليستتر
عبدالله فسلمنا عليه فقال لي هذا الوقت على ذلك يا أبا الحجاج
جئت يوم الخميس فقلت لا هو يوم الجمعة فضربا بيده على
تبر وطاح أو من هذا ما وجدا الضر وفي الذي لابد منه يكيف لمن

فمنهم أبو الحجاج يوسف الشبيلي

زد ذلك وبلح ويبكي على نفسه ويغشى عليه وقته وكان ابو الحجاج

متى ذكر لي هذه الحكاية يبكي ويقول اهكذا يكون الرجال فيهم حين

على قدراتها مشغولهم من الحضور مع الله تعالى كان شيخنا هذا

ابو الحجاج كبير الشان ياكل من عمل يده حتى ضعف عن العمل

فصار ياكل من الفتوح وكان يملا البيت ويعطل عن الحركة فيبكي ويقول

يا بني فتح الله عليك يا ... فصد الناس اليه من بلدانهم وعرض

في الفقر ومما اذكر بالسيني شكلتها وسبب ذلك الامرهم حتى

سلاطين المدائن وبلغوا الذين ... وكان رحمه الله العالمين

كان اذا دخل عليه عمال السلطان يقول يا بني هم الامراء

لعوا الحق المشغولون بالسياسة العالم فينبغي للناس

ان يدعوا لهم في الدعاء اللهم ان يغفر الله لحق على ايديهم

ويعفيهم كان يقبل من السلطان ما دخل عليه ويعرفه في

بيته ما يكون لها يجعله امام الزائرين كثروا وعلموا كثير الطعام

او قال الدين ... يكون اليه البتة وقد حكى عليه جماعة وقال

لي يا بني انزل الشيخ المكتل فانزلته وكنت لم اجد عنده ملؤ الكف

حماة مجعلته بين ايديهم وقربت الذي كان كثيرة وكان الشيخ

يمشي على الماء كان له ما ... يشتكي منه الوجوبه

فيرها فقال له السيد ... فقد علمت واورقت وحملت

حيثما غلبه فقال له ... يا ... عن ست هذه

الذي يشرح هذا الموضع وصفقت بها على السيد والتفت الينا

ونظر وكان قد ... من الكتب وقال ... في هذه

الله لها ... والله ما رأيت ... الشيخ ... ما

وكان ... من ... استغفار ... ما ... عليه

ما قال فيه الشيخ في حماه من السلطان

[illegible]

انظر ادب العقلاء مع الاولياء

فكوا له ويعني بها وحبرته فلا ... المصحف ثم تمسك كتاب ... في

المصحف حتى ماتت وكانت ... قسم ذلك التي يستكمع اهل

ان يمسكها والبلغني ... عليها وكانت ... فدع ... وكان

يقول ... الله لي في هذه ... تمييز الاولياء الله ... العزاز

الذي ترى ... السير ... فقد ... الله تا ... وليا

قبنا هذه ... مرارا عند ... هل ... ذلك ... في ... رجله

وتعلق به ... اخر ... منه ... عليه شيخنا اول

مرة يعني ابا جعفر الذي ... البيت ... البيت ... في البيت ... اخ

حتى من البيت ونظرنا الى شيخنا ابي جعفر فسال ان يجلس وشيخنا

ابو الحجاج يقول له اجلس ... الى ... الشيخ ابي جعفر وقيمنا

يدها على عنقه ... نفسه ... ما في ... فقام اليه ابو

الحجاج حتى اجلسه ولم ... شيئا ... ابو الحجاج ان ذلك

العقل ... فعلته ... مع ... ولم ... عنه حتى خرج من عنده

وجاز ... رجل ... عنده في ... عنه ... عينيه ... منه مثل

... عليه ... على الناس ... الشيخ

... وقام ... ووضع عليه ... الوجه من جهته

... الشيخ كانه ... ثم قام وخرج مع الجماعة ... بد

وكان ... من ... ابو الحجاج من عنده ...

عليه ... شيخنا ابي محمد رضي الله عنهما ... يا ...

هذا من ... قال الشيخ وقال ... كان

... ابو ... رضي الله عنه ... ابو ... ذلك ... وبينهما ...

خمسة ... مع ... فكان ... وكانت هذه الحالة

... كثيرا مع ... تعجب ... من كلام ... عن الحركة

انظر حكاية ... الشيخ الفارسي رضي الله عنهم اجمعين

يعني ابا جعفر ...

ترجمة ٢
ابو عبد الله محمد بن قشتوم

واحفظه من اخبار من قبله من كثير نقيضا هذه القصة الله عنه وهكذا
كان شأن ادركناه وامثاله الذين لم يعلم ان الزمان لا يخلو من الرجال ومنهم
رضي الله عنهم ابو عبد الله محمد بن قشتوم رضي الله عنه صاحب ابن المجاهد
وقرا عليه مشارق الانوار واستخلفه في موضعه يعرف بطلعه الله وكان يجمع
بين العلم والعمل وكان من اكابر المذهب فانه كان كثير العلم ومثبته يحسبه
وقرات عليه ما يحضرني في الطهارة والصلاة وسمعنا عليه كان وعلم وفيما
حكاه لنا في مجلسه ان اللهم اسمعنا خيرا واطلعنا خيرا وارزقنا اللهم
الطلب فيه والدهم الناس واجمع قلوبنا على التقوى ووفقنا لما تحبه وترضاه
ومن اقوم المغرب وهو الذي عمد الى التي تلاه في جزئه مجلسه وراى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في الحرم الشريف وقرا في قبره عليه
جميع القرآن في ليلة وعمره بعض الاوقات في ذلك بعينه كان رضي الله
عنه من اهل الجد والاجتهاد وكان معتنيا بالقراءة التي وطريقة
عمره واوقاته لم يزل يعلم ويكلم عليه حتى انه الذي لم يفتر كل يوم حتى
الليل يعطي نفسه لا نفسه ويلازم الاحيا عند محل كتبه فاذا وجد مضيقا اذا
وجرى عن ذلك ربما يلازمه ما يجاله من الاستغفار والتوبة وما يجري في
مجرى ذلك كان يعيش من حبل كذا الفلوس فيقعد يوما ونحو فيه
بقيته فاذا فرغ الخبز واشتهى ما يشغله فيسمع البات فرقته ثم اعطوه
والمتعلم حضرا وقد رايته لسنة ذكرته فيه ضرها ودخل ورتب المغرب
بالسير وقال الشيخ ابن عيشون وانا الذي رايته وانتهى حين ضمر في الزمان
يملك الا قليلا ... ويلازم الغيبة وترك الحرفة الا ان قسم كتبه
وبيده على ما رقم الكتاب اذا صلى الصبح قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع
الشمس فيركع ركعتين ويدخل منزله فيطالع كتبه ويخرج الى الطلبة
فيقرأ عليه العلم الى ان تطلع الشمس ويدخل منزله فاذا لم يكن

ورع

ما يقرا الخبز فتسلا من الغسل وطلي بعد ما ونام وسبقا ثم يقوم فيصلح الوضوء
مما كان له تعيين فيه والا ذكر الله تعالى فاذا كان وقت العصر فيه
المسجد واذن ودخل منزله ليشتغل بذكر الله الى دخول وقت الظهر
ثم كذا يخرج الى المسجد فيقيم الصلاة ثم يشتغل فيما يلي محرابه ثم يايل
الناس ان لم يحضر فيما يحسنه من الوعظ بكلام الله فاذا سلم خرج
وتقدم الى القصر واخذ المصحف ويقيمه على ركبتيه ومشى فيدير به
على حروفه ويمسك بيده المصحف بين الفراغ بخمسين ونحوه حتى يتم فيه
خمسة اجزاء وقد صار العصر خرج فاذن ودخل منزله يشتغل حتى
تجتمع الجماعة فيصلي بهم ثم يدخل منزله بذكر الله تعالى حتى يجيء
المغرب فيخرج حتى يؤذن ويصلي ويدخل بيته فيحيي بين العشاءين ويجيء
هذا الوقت بالاشتغال فاذن ودخل وقت العشاء اسرج الغيث بيده في المسجد
واذن ودخل منزله يشتغل حتى تجتمع الجماعة فيخرج ويصلي بهم ثم
يغلق المسجد ويدخل منزله ويخلو بنفسه ويتعاهد نفسه
في حركاته والعافية وجميع ما يعلم ان الملك يكتب عليه فيتكون حاله
على ما يعجبه ويصحبه ثم يقوم الى سريره فينام فاذا مضى من الليل جزء
وان كان الوقت قائما الى الصلاة ودخل بيته ثم ما القرآن ويلتزم به
قلت فيه مقوة التهجد وقد رايته في الحضرة وقد رايته يعاتبهم وقد رايته
لما حكاه مما يتعبه الكذب حتى يصبح فيخرج من صلاته وقد
اطلع على علوم كثيرة في تلك فيه من الله تعالى لم تكن عندي وبحمد الله تعالى
اتيت هنا من القرآن فيكون الله تعالى ويعطي الله ويعطي الله فاذا طلع
الفجر فتح المسجد واذن واسرج ودخل منزله فيركع الفجر وقعد يذكر
الله تعالى حتى يسفر فاذا اسفر خرج وصلى بالناس وكذا دأبه
ودأبه لا يتقدم في الجمعة الا من ليلة الاثنين وليلة الجمعة

ما ورد في ليلة
الاثنين وليلة الجمعة

قف ٨

أبو عمران موسى ابن عمران

شيئي الحال والمقام كثير المعرفة قل أن ترى مثله جمعة بينه وبين صاحبي
عبد الله بن الحبشي وصاحبه ومنهم رضي الله عنهم أبو
عمران موسى بن عمران المهديلي رضي الله عنه أخبرني نفسه [illegible]
[illegible] بن عمران موسى المسيلي ولست بن عمران موسى الكليم
كان هو رضي الله عنه فرأى بنفسه بالبشارة [illegible] يبشر
[illegible] خرج إلى [illegible] حتى على كرسي الحال [illegible]
[illegible] والدكان حاجة لنفسه [illegible] له روحانيا
على [illegible] من [illegible] إلى [illegible] يبشرك الله بالجنة
فلم يكن [illegible] وحال المقام الذي [illegible] وحلت عليه في اليوم الذي
حصل له وجد والسرور [illegible] وقام النبي [illegible] فعلمت أن هذا
[illegible] ويكى من [illegible] أن يبشرني الله بالجنة وقال
يلزم أن أشكر الله [illegible] الشكر حتى [illegible] الله بالجنة [illegible]
وأنه [illegible] النبي [illegible] عن الله تعالى [illegible]
على [illegible] بالجنة [illegible] بحال [illegible]
من أهل الجنة [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ومعرفة [illegible]
[illegible] عموم [illegible]
[illegible] متعلقة بالله تعالى في [illegible] من [illegible]
والرجوع [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] عبد الله بن الحبشي [illegible]
هذا [illegible]
[illegible] من [illegible]

قول الشيخ [illegible] إني من أهل الجنة

[illegible]

الأحوال والحمد لله الذي أقر عيني بك أخبرني من شعره كثيرا وطلب مني
أن أكتب له من شعري [illegible] وقرأته عليه [illegible]
له [illegible] ووقعت بيده [illegible] وكان منطاه
[illegible] في هواه [illegible] وكل [illegible] بعض الهوى
[illegible] في [illegible] الشوق في [illegible]
والغيث [illegible] من الهوى
[illegible] من العلم [illegible] في [illegible] الشوق
[illegible]
[illegible] والشوق
[illegible] من كل شيء [illegible]
[illegible] من [illegible] على [illegible]
[illegible] ومن ذا الذي [illegible]
[illegible] الله في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] من [illegible] بين [illegible]

[illegible] على [illegible] من [illegible]

الأحوال

الى ان قال فبينما انا الذي قلت الان دخلت عليه فقال يا بني عليك بنفسك
فقلت له ان شيخنا احمد دخلت عليه فقال لي يا بني عليك بالله فمن
اجمع فقال يا بني انك مع نفسك واحمد مع ربه وكلا واحد منا دالك على
ما يقتضيه حاله وبارك الله لي في العباس واو دلني اليه فجزاه عني ما عاينت
منا انصافه كان لنا مسكني على ابن البشو بل ابن يرده ذلك لما معاينة
وتعظيما وكان يتعجب من مقتضى الامور معقد في حين تسليكه مجيبي فيه جمع
من المشاهدة له الى باب الغيوب فتح ابا بسلكه لسر عجيب الا بالله
بالوليا وقعت عليه ان شاء الله تعالى ومنهم رضي الله عنهم
الاخوان الشيخان ابو عبد الله محمد الحنائكي وابو العباس احمد الخراز
الاشبيليان رضي الله عنهما صحبتهما زمانا في اشبيلية مشتغلا الى
عام تسعين وخمسمائة حج ابن المجاهد وهو العام الذي رحلت
اليك فيه بالوليا ووصل مكة المشرفة فاما احمد فجاور بها سنة
ودخل بيت المقدس واما محمد فجاور بها خمسة اعوام ومعي
بلغنيه بمصر لما رحلنا من عندكم سنة ثمان وتسعين وجئتها
معي فجمعت معهما وبقي عبد الله زمانه وصحبتها معهما رمضان وخرجت
الى المغرب الشريف ومشيت الى مكة شرفها الله تعالى والحمد بها
الى الان وفي قلبي من فراقهما الحيا اما ابو عبد الله فرجع الى ال
المغرب قبل الفقيه بن ... وكان ... وكان بالرجاء رضي الله
عنه ... حتى ما اتت غلب عليه ... حتى ... يسمع
لقلبه في ... على بعد ... وعن ... الا
الحزن كثير البكاء ... ما رايت ... مند ... ابو العباس
... فلم ... في ... من المراقبة
قوي في المشاهدة ... في الخلق من ... في الله لومة

ذكر الاخوان محمد الحنائكي واحمد الخراز

ذكر العام الذي رحل فيه المؤلف لسيدي عمر العزيزي

يعني انه اقام عند سيدي عمر العزيزي قرابة ثمان سنين

لائم الا بالله والدنيا في ايديهم بالرفق والنصر وصحبت شيخنا عجيبا وهمة
رفيعة كنت انغشي به وانا صغير عمري ... كنت اقرا عليه القران كان
جليل القدر وكان اذا دخل المسجد ... كان من ... ما عاينته فقد يكلم احد
منا ... او التعجب اذا كلم ... قبضة ... ما تمنيت فكان
كلامه ... ان اكون مثله ... وايده لما رحلت الى ... الشريف
وراح في ... وانتفعنا ... واخرنا من خلفه كان
يحتمل الاذى ويكف ... كثير التعجب الى ... فلم ينكر
كلامي ... العلم واهله ... اذا ... وانا و
... لنا على ... في كل ما يعتمد به ... علم او ادب
... في عمر ... رايت من همته رضي الله عنه
انه كان ... منزلي ... كثير ... وقد ... في
... الى الوصول اليه والى رجوع الى منزلي ...
... ولما احتضرت
اليه ... الى ان دخلت عليه ... وافقا في ... الدار
مشتغل القبلة ... فتبسم وقال
في ... فلبي ... عند ... وكان في ...
خمسة ... فقال ... فقال له على
السلام ... وكان ...
... وكان ...
... الكبير ...
... عليه ... الله تعالى على
... عليه ... جمع ... وبينه ...
... ابو العباس احمد ... احمد

جمع العقل بل واحتجب الى ذلك عن المجمع وتنعم به وكشف له عن السر وكيف
هو فحمد الله وبه منا وراى بجارات فهو في المجاهدة كثير المسألة عمره وكفى انها كانت
حسن المعاملة شديد المطالعة مو فقا فيها رضي الله عنه من اهل الجانب
بحال الله لمن الدين رضي الله تعالى عنه وارضاه وبيتهما وعمره ذكر ربه كان من فتها
له انه كان له زاهد سريع الحركة كانه مطالب يتادر لنفع نفسه سلطان
واراد له الاشرار كثير المكاشفة كنت اذا اخذنا في مسالة عجيبة علما ثم
جمع وفيه نكر به من وجوه ما نحن فيه هذا الحال مستمرا الى
ان ان خرجنا اليه لقصي كمحمد الحنبعي وابا عبد الله محمد
ابن جمهور عملنا من اجل بنا ان ومشينا الى مكة المشرفة لولا
مرض منه فيه ولو كان عجلنا رحلنا تحملنا حلنا نجم هذه المشقة
والرحلة الذي هلك فيه اصحابنا مشي يوما في الضحى فمر تنور يوما
وعظه يا بارز ما هذا وعجيب فنمو في هذا ضيعتك فكم فلت لا فان لك
تتعرض للهول الا كالعاد الذين انتهم او الد الى نتي وهذا افنوم
عكلوا هذروه وما قمت عليهم هدروا هذه هذه في كل من عطال طريقه
هذروه فلا تكن في نفسك من ذلك فم نمر عنك فبقي احسابه فتلك
المحالة للخلق ولهم من هذه الجملة الحسان كثيرة ما لها قبل ذلك
ونعم سعتها على الخلق وتضييقها على انفسهما وكانا احد موفقهما
في ذلك جمع الله بيني وبينهما في عافية والفرق بيني وبينهما بعد
ذلك ومنهم رضي الله عنهم ابو عبد الله محمد بن
جمهور رضي الله عنه كان من افراد في علم الشكر وفي عمل
الله المحبة الذي ذكر ذلك في الشكر والحال كان مجتهدا في
العبادة وكان بعد الفجر في القربة ونم يقر ثم اخذوا افنوله
اخبر ابو الحسن العثماني فلا كنت وانا صغير اقرا القرآن

عليه فسمع وقد ابصرني فجعل الطارق في اذنيه وسكتنا وفعل تباعه ثم
قال لي هذه الاذن ان لك فعلت الا ولا تستمع ذلك على علما
نفسه والطارق في نفسه فجعل اذنيه وانصرف الى داره والسلام الى نجيبنا
الله ولم يتمنى عليه حزنه وكان رحمه الله تعالى اذا سمع من يقرا
شعرا في المسجد يتنزل بداره ويسمع له بالليل في المسجد فيسد اذنيه كان
من الى الكبير الشان حتى بني منتهى فقضى الله تعالى اليه كان فهو في الغالب
ضعيفا البدن مع اللون كثير بر على نفسه يقال له ارض بحاله فيقول
له الى فهو احسن كان يقبض الى حربه من الليل فيقوم حتى يسقط
من فارقته بدفع هذه كلمتي ما فيقول له
بل هذا ذلك ان تتوضا تشتغل لبيتك وكثرت بعد المشرق حتى الجنة الله
ثم بيته كان اوقعي في المدعية الى مصلاه فلا يزال كذلك حتى يصبح
فلعله ما رايت رحمه الله وانكر في خرجته الى رعي الرعي في الكرم وفي ثمرة القرى
في الفقر ارايت المحمود نسيت الله الا وفيه من ان تمر هذه كبيرا حصل منه
معه في الغمي وطرح بعض النار بيده فلما قال الله اتركه في الغنى وجعل
المنزل تحت هذه وعظمت ان الله تعالى وقفه فيما كان يقول يا هذا ذلك
ان اتم يسر كتب كان رحمه الله كثير الفقر من الخلق يحب الفقر والوحدة
والعزلة ويحمل ان هذا الحال من ذلك الله وافعل مع الله تعالى ذكر بذر فيما
المعاملة كلما للكرم طلب اهل الله اهل القران اتم ولد الله تعالى
تعالى صغير الشيء عنه ولو كان شرابه وتركه الشعاعه ويقول النفسه
للذال والي وذلك فالحق حتى امرنا ما فعل ترك هو في العبادة ومنهم
رضي الله عنهم ابو علي حسن الشكاز رضي الله عنه كان عنده ذلك
في تسليمه وبعد ما تم ترك هو الذي خرج طلب العلم في شبيبته حتى كان
كان كثير النظر معه الا تنزل عنه نعمة الله كان في عمر ابي حفص والذي

أبو عبد الله محمد بن جمهور

أبو علي حسن الشكاز

يحي ابن ابي علي مع عمي

وكان من اهل الله تعالى وخاصته وكان عمي يلازمه وكنت اتيه معه في الصبي
العصبي الصغير بركة يطلي عليه فيجري دمه فيتسلقه دمه على العصبي
في فلقه في اليوم الثاني وموضع دمه فيتعقد كله وانتشر عنا شربه
من يوم دخولي هذه الطريقة حتى مكث كان مولعا بالنكاح جدا كان
لا يستغني عنه فاراد شيخنا الشيخ ابو الحسن الزبيدي اخته فمشينا
اليه ابو الاحمر وقالت يا ابا علي ان الشيخ ابا الحجاج يعجبه ان يعطيك
ابنته اختة وكان هذا بعد ابا حضر ولم يكن يراجعه الى الان ولعل كانه يخرت
ثم قام فقال ابا كنتنا لعمتنا الناصر في مطلقة شيخنا ابي الحجاج
والكتان فتزوجتها وبعد خمسة ايام من يوم ملكها هذا ادخل بها وحتى
عمر وشكر فقلنا له بينا من تزوجها فقال انها تشتري ذلك وانصرف
الى منزله ولم يعرها حتى انقضت خمسة ايام ومكثت رحمه الله
تعالى كان يمر بي الى ملكه وهي منا نبات الارض منها عشرة مرات وفيه
ايام كان نلطفوا ارايت له بركة كثيرة اتبعت وصيته كان فيه عمل
على الاربعين السقلية وكان تيما عمر يعيش من عمل يديه ان
ابغوه بعد موته فقال الله ما فعل الله بك فقال بعطيتي وكل يوم
عمل تماثيله ايام وكان دائم الصيام والمواصلة كثير القيام منقبضا
عن الناس غير مجالس لكتاب الله تعالى حتى ان جنسه كان مليح الدعابة
يمزح ولا يقول الا حقا وكان يعجبه المزح بالحق ويكره الكذب واهله
والتعمله خرج يوما الى دور بني مالك يعلم ولدها ويعقدها في
القصر وبسطها في الشمس ثم يابدا امراة من اهل اشبيلية وفيهم
وفي نسا يتيمها لاونه وتحرفه فقالت لها مستحيا تعال يا اخي
نملوح هذا الرجل فانه تشكل و الشكل عند المشتغل يحيد
العلوم الرقل وعليه نوع مال وتبسط لها كثير بعد ثم تراجعا فلم تعقل
اهل المباركة هذه اللعبة اي لعبة تشكل تعب للرجل الذي لا

ايضا انه كان مولعا بالنكاح جدا كان لا يستغني عنه

ايضا من ابغوه بعد موته سقى ساحله من قبره

لا يقوم بالنسك يقال للرجل الذي لا يقوم بالنسك تشكلان
ويعني ايضا العضو مثل الجلد الذي يحمله فوق عانة المراة
وهو يذكر الله تعالى وكان كثير الذكر لا يفتر فقالت له السلام عليك
يا اخي فقال لها وعليك السلام ورجع الى ذكره فقالت ما له
ضحكك وما حرفتك فقال لها خل عنك هذا وعلى ما تريدين فقالت
له الامر من كذا فتبسم وقال لها انك رجلان لك بين والهنا
التنبيه واتبع الشعر فتركت وهي تضحك وقالت اروبا انا في حيه
فيه ما وكان حليل الشأن سليم الصدر ما اظهر شيئا الا حرفه
لا يعلم ما الناس فيه ما يتحمل ان يلوي المحمود من بغيه الله تعالى
ومنهم رضي الله عنهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن العربي
الكلابي وهو عمي شقيقي والدي ودخل هذه الطريق وعمره
على يد صبي صغير لم يبلغ فكان هذا الطريق ما هو ودخل وهو فيها
عن الثمانين والزم الجماعة والسنة ودخل حتى تاب فيه كان تاليه
في كل يوم جمعة الرزنة يجب تمتعها الذكر الصبي الذي رجع
على يديه بعد ذلك الصبي بالطريق وكان رحمه الله تعالى يجلس
في البيت فيقول في طلع الفجر وسالته من اين تعرف ذلك
فقال يا بني ان الله تعالى يعلمه تحرك من تحت العرش تلمهب
في الجنة فتنجرح بي تحيا عند طلوع الفجر يشمها كل مؤمن في
كل يوم وان اشمه اذ ذاك كثيرة وكان يعطها مما يد تشكل الجمرة
وكان اله ولم يحلها فان برح عليه فلا يد عمر عليه ثم جا وكان
تسال الله تعالى ان يقبض ما ما مجه وخرجنا تال اليه قال
علمها ويتنه وقال الحمد لله اني اعيش بعده اربعة واربعين يوما
وامونا وعاشر كما قال ومات ولما كان الليلة وفاته فخرينا عنده

عنهم المتوكل

ايضا من ان يقول اخبر تشكلان

ابن زيد وسالته الذي ابعثه كان فيعرف في البعض فلم اذا الى سبيل هذا السوال

بقي

بعد صلاة العشاء وهو مستقبل القبلة فوجدنا بعض اصحابه
واوديته قد عكفنا فقال لنا الشيخ اقعدوا او ارقدوا فاخذنا مقاعدنا
فجمعنا اليه في السحر فوجدناه قد ولد ضيف نعسه رحمه الله وما شاهدنا
احد موقده وكلمنا في تلك المجادرة فلم نجد منها شيئا وقلنا الحلقة
كلها تحكي ونعنى الحلق فلاوانه شك جميع الناس ما عنده شي
فتعجبنا ان تستر الله وانعدل الذي كان يحضرنا والعجائب كان
عنده من وقت رجوعه الى هذا الطريق الى ان مات ثلاثة اعوام
اعوام خارقة ومكثنا قبل ان ادخل هذا الطريق رضي الله
عنه ومنهم رضي الله عنهم ابو محمد عبد الله ابن الحسن ناد
المروزي رضي الله عنه تلميذ الشيخ ابي مدين وكان الشيخ
يسميه معراج المشي وروى عنه عبد الرزاق كان مقيما بمكة اجل
عبد الله بن حسان كلمه بن حسان ان يعطيه ابنته زوجة وبيد
فلبس ان ابا يحدثه جماعة ان لا يقوم معه كان الشيخ ابو
مدين معه حاضرا فقال له يوما يا عبد الله كنت عليّ وعلى الناس
الى الله والدار جميعا وادبر ان اصطحبك لنفسي فخرج معي
الى بعض هذه الجبال فلم اتم مقاله فتحنى فخرجنا الى ان امون
فلما وجدنا نور الكل وعلمنا ان ابي عبد الله مكين فيه وقلت له
كان في الجبل قال عبد الله كنت قد رايت الشيخ في النوم اذ كلم
على الناس صار شمسا واذا سكت صار قمرا فقصصتها عليه
فكرهه فتبسم وقال الحمد لله بل وكل في شمسا اذا الكون بحال
الشمس تقع بكل كلمة وتكشف كل كربة كان هذا عبد الله
له همة فعلته وصدق عجيبا قال قدمنا عند الشيخ ابي مدين
الذي اما نعرس سبعا والدنه قد ورد عند الشيخ ابو مدين السلالقة

منزله كان يحرس بمدينة ... بعد رجوعه

ذكر وفاة عبد الله المروزي

الكائن عبد الله الشيخ المسن بمدينة المرية المعروف بالغزال مع الحمال
ابن العريف من اقران ابي مدين وابي الربيع والكعيف الذي كان بمصر
وعبد الرحيم الذي كان بقنا وابي الحجاج الذي كان بجزيرة الذهب
رحمهم الله قال وصل الى المرية فصار الى الشيخ ابي عبد الله مع جماعة
فعرفوا فقال لهم لست ونور ليس يحل الشيخ فقالوا له الشيخ نائم
في هذه الساعة وكم يعلموا علينا فعز عليهم ما لهم فيه من كرامة
الحجارة حيث لم يدروا فقال لهم ان كنت هيبته اليه في الله والله
يرفضه الساعة فاذا قد فتح الباب والشيخ قد خرج يمسح النوم عن
عينيه فقال ابن هذا الذي جاء فسلم عليه واكرم منزله وكان الغالب
على ابي محمد التسكو وكان اصحاب الشيخ ما فيهم خير وغيرهم مما ودعهم ان
وانصرفوا وقال له اصحاب الشيخ لو تعرفنا يا ابا محمد من هذا التسكو
الذي لقيه فقال لهم التسكو ما هو وقالوا رحمة الله تعالى قال
والعفو فقالوا نعرف ذا وقال اللهم لا تقللني من رحمتك السماء
عن ارى فحملوه وانصرفوا عنهم رضي الله عنه ومن اخبار رضي
الله عنه انه لما وصل الى عرفات نزل عند الشيخ ابي مروان وكان
قد تقدم عند ابي مدين في حفل رجال من منهم ولم يقدروا عنه حرضه
وحملوه ولم يستريح من صحبته ولم يحضر بذلك اصحابه بعد ان كثر مكثه
وصل الشيخ عبد الله المروزي الى البيت قال ابو مروان والناس قد
اجتمعوا من اهله في الدار وقد جعلنا بين ايديهم ما يكفيهم
عليها جفنات بعسل وكان ابن طاهر صاحب الدار قد مشى الى قرية له
قريبة من البلد وثم تبع اهل المجلس ثم لم يحضر معهم الطعام
ابن طاهر صاحب الدار فقال لهم ابو محمد المروزي بعد ما اكلوا وشبع
واكل الناس ان شيئهم اكلت عنده هذا وشيئا اخر في قريته

رحمه ... ابن عبد ... وقع مشاهد الشيخ ... الله ... في منامه

من هذا الطعام بعينه ولا زال سوا في كلامه وتبرقعوا في كلامهم بالكلهم
فقال له ابو عمران بالله يا ابا محمد افعل ذلك فقال بسم الله والتبرك بالكل
كان له ملا كل شيئا حتى وقف قال وقد شبع ان وزنا عليه اكثر من
هذا بجملته فتعجب اهل المجلس وعرفوا ان الذي هو حتى بدل
ذلك الرجل الذي اكل عنده فاشتكى كان تغشيته ذلك اليوم وظهر
عليهم من الغربة فقدموا اليه فلا فيه وقال له ابن الخبز الذي
الذي حملت معك ما اكلت منه شيئا فقال لهم اليوم
ابقى في البيت شي فتعجبا ان عندما ما وصلنا الى الغربة وفقدت
ولا ذاك الحسن الجبان من عشاء في طعامي فتشبع في معدتي
حتى شبعنا ولم نزدد على اهل المشي وانا حتى الان شبع
منها المشي فتعجب القوم وجهروا اذ وجاه فلا يحسن بها المسالة
كيف جرت احصى في بحلا بدار عبد الله الشكار البا عمن الشمو الذي
اكل عنده فشبع ومعي كا هبي عبد الله بن الحسين ونحن صبي
جماعة وقد اشتفا وقال مثل عبد الله المروزي ما رايت ولا فعل
الكاعبي الشيخ عز وجل ليلته على المعاملات ومشى في عليها
حتى وصلت معلم الشركل وايت فيها عبد الله المروزي وهي
ونسق ذلك المعلم يدور عليه كثير من الرجال على نصيبها وهو
وانه فعنا بك ولها امر تمرون تعاريت من الجمال صغير الشنا احسن
منه واقوى كان حسين فاما هذا عند شمس ام الفقراء ثم شانه
الى بيته في يوم ارجعا فقالت العجوز تمنيت ان ابا ذهبي عند
ابو الحسن الى فيطون ولا كنتوا اليوم عشيتي تصل عندا وكان
في بلد قد مونته بينها تشبع قد نسخ وكان هذا ابو الحسن يعلم

الصبيان الغيران ويعطل الخميس والجمعة وقال الشيخ ابو محمد فسبحان من
الله عنه وهكذا نعمل العلامة فقالت له العجوز بعنا وان تعجل فقال
تسرفه حتى تنبئ وقالت له لا تفعل فالان فرحت للشيخ عنه ما ظهر في
بالعو صول الينا عند ان شاء الله تعالى فلما اصبحنا قالت له تراه ما
جاء قال عقلتها عنه ولكنني اخرجه الشيخ عنه ولا ارسل الثمنة اليه
فلما كان قبل الظهر وقد عليهم على عقلته ابو الحسن المذكور فتعجبوا
فقال المروزي اسال الله ما الذي اسال عنك حتى الان هذا الوقت
وكيف هكذا لك ومتى تعرفت الوصول الينا فقال امس في العصر
وجدت فيه ذلك بي بلد يقول من عند الى مرشانة فقلت
للصبيان المكتب الذي احد منكم عندا ما ليلة اصبح قبل عيني ذلك
وهو الوقت الذي تعقل فيه ابو محمد عنه قبل الدا يد قال
ثم تقدمت الى الصبيان وصلوا واخذوا الواحهم ليكتبوا
وانا كذلك اذ وجدت قلبي قد انفتح وقد عليه وقبل الداخل
الشيخ عنه الى مرشانة الى زيارة العجوز فقلت للصبيان
سيروا الى منازلكم وبعد كان حر وهي الذي هذا الذي ابطا بي
فقالوا له اتفق من الامر كذا وكذا وصف له الحال فتعجب
وقال هذا والله عظيم وكان يبطن بعض التعظيم واستر اخفا به
وفي الرحلة ابو الحسن المذكور الى الغربة الى الشيخ كان يقال
له ابو عبد الله الغزالي من اكابر الغربيين من افراد ابي
الى بيع الكعبة وابو النجا وعبد الرحيم وشيخ الطريقة ورأى وتتبع
له ثم علم ان في مدينة هلم قبل الله من الفقراء ويصحبهم ويتواضع
وكنت استحسن منه هذا فشهد العلم البر وطالما اشتغلت به
فصاحب الفقراء ومجالسة الطلبة المكتبين على الزهد وفي العبادة

كمل من ابي اذا اراد الشيخ علمانه ما حمد
ثم ذهب عند مجلسهم كتبوا له

ابي المروزي

يعني شمس ام الفقراء

يعني من قريبة قد مرشانة شيخ

كمل ابو الحسن عبد الله
ابيه وتتبع رأى ابو الغزالي

عبد الله

الصبيان

ذكر الكلام على ذم الموقوفين من الفقهاء والفقراء

واصوله وعلم الكلام ومسائله وتفصيلها يعلم بها الغرر ان مال الى حكمة او الى كد
الى تحصيل الفقراء المتجردين في احوالهم وفي تفسيرهم والى ذلك يا الحبى
على ما لك الله من الكفر الشنيع بل من ان تكون ايضا ذم الفقهاء من اهل
انهم يفقهون او للجاه تعلمهم الفقه ولا ينبغي ان يكون هذا
بمسلم فان هذا الفقه وعلم الشرع للافتخار به ولكن اذم من
الفقهاء الصنف الذي يتكالب على الدنيا وطلبوا الفقه للرياء
والسمعة ويتغنى به لتكون الناس يفضلونه ولزوم المراة والعيران
والمفسدين وعلم الدنيا فان هولاء الذين انعم الله تعالى وعلمهم من الكرامة
علما فان فرقت الفقهاء اعني هذا الصنف منهم في ان اكد
عليهم في علم الاحكام والفروع واصوله ولو سئل عن شرح
لغة فيما اصطلح عليه علماء الاخرة ما عرفه ولا يعني به هذا
ولو نظر في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فيما الكم به علم ملة
الخشية وقد ذم النبي صلى الله عليه وسلم العلماء الذين
طلبوا العلم لغير الله تعالى وتعرضوا فيه من سخط الله تعالى
لانهم علموا انما خرج الصنف الاول من العلماء بالخشية وغيرها
ذلك لكونهم اذ ذاك ممن التصوفية في كتاب هذا الامر فلذلك الطاعنين
واغلط اعني به الصنف الذي تزينوا للناس وفي تخفيهم مع
الله تعالى خلاف ذلك قال الله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله
في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام فلا
انكر مرتبة الفقه وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولما كان هذا الصنف
من الفقهاء غلبت عليهم نفوسهم وحبهم اتبعهم واستحوذ
عليهم الشيطان وعلى بن نقلهم جرى الكلام على اولياء الله تعالى

تبرايا بتزييهم

واشهادتهم

وشهادتهم فالكلام انما هو مبالغة في اول الكتاب هذا عن النبي
صلى الله عليه وسلم واما العلماء العاملون المنصفون الذين يسمون
في العلم وهم السلف والائمة الذين هداهم الله فبهداهم مقتدين
الصدر والاعلام المقتدى بهم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العلم والعمل والحال والوصف الذي حملهم به نسبة التقوى
فلذا اهم منتهى ذم او ذكرت في هذا الكتاب فانما اعني به هذا
الصنف المترسم الذي اتبع نفسه هواه وعرض نفسه لمرتبة الشهرة
وكذلك ذم الصوفية انما اذم هذا الصنف الذي ذكرت فانه
المطلوبة واما باريحيته وغيرهم من هذا الحزب الذين تظهروا وبطاهره
اتبعوا اهواءهم فرقة الشيطان وخلفاء الخسران انساك الله ارض
تبعهم وتجاوبهم وتطايرهم ويطير سرابيلهم وتساريرهم ويتوفقهم
على عمر بهم لعلمهم تيه مغترين ونفسي وطالبنا هذا التشبيه
عبد الله المروزي في الذي رواه تلك الكتب كانت تخرج اليه ابن الى ابي الحسن
المذكور الذي ورد في داره فقرع عليه الباب وانا معه وطال حبسي عنه
الله بن الحبشي فقال من بالباب قال عبد الله المروزي فسكت
ساعة ثم خرج اليه ابنه وقال انه مشغول هو ثم قال ما هو ههنا
ثم من مكانه الى هذا ان تنقص بخفض في الفقراء وقد حصل في
من قسم الفقهاء صلى الله بيننا وبين كل من يقطعنا عن الله
تعالى وعن اهله ونحا شده وكان ان العنيين بعتبين على محبتهم
ويقول فتلك من بكيتهم ولا فو اله تسلبني من الاربط ان تعز منهم
ولقيتهم السلادة وانما كان تعرض اليه لمشاركتي له في علمه الذي
قرابه للكلم نبئوا في كثير من العموم والحسني وبينهم فتركته في ذات
الله وتركت معه قشرته وطرح اليوم حكمه حكم الفقهاء فيما

كم يعنيه عمار صيبه من الكلام

كم الذي ... ابو الحسن تلك الكرامات

يعني هم ... اولا ابن ... الفقهاء ...

الولاية انها معقولة منو هند لا يعرفا ما هنا ثم اذا وصف

بعث الى انه ومنا قال انه لم يعقل الفقيه افعال الله والبكر افيرهم عليه ثم اربه تلك الا فعال ويمنح وما استدل به يعلم نفسين لم ما فلذا اراه يقول ابه من قال انه اخطه فيجد لو كان مخلطا ما لها خلا ما منا لها كلام عليه ولا الكلفت انما علينه والزائد على علمه انما نقصه هذه لحملته ما وسلا ممنوع الملازمة ضرورته مجلا عما تراه فهو يحسن الظن بالخير ولم ازل ابدا والحمد لله ان اطاهر العفو هل

بعث الى
ما رجعه الى فيه
لسبقته

في حق البعض الشارك واذا عنهم واحبه ونهذا فتح لي ومن تعرض الفرمتهم والاخذ فيهم علي التعيين وحمل من لم يعلم على ما على شر والخلفاء بجهله والدجل اكثر وفتش نعكم مجيئ وقبه

ما وقع بين المؤلف والقاضي عبد الوهاب المازري

نحو مكة يقال ان القاضي عبد الوهاب المازري من اهل المالكية ابن استحوذ على قلبه الشيطان يخيف ان حين ازا يعتقد الاسلمية فارغ من جميع المراتب في كل فن وانما هي تلفيقات رجال اترا فسالته كم منا يليه معمور الارض المسلمين وقال كثير فعلنا الكم دخلتما منها وقال ستة بلاد او تسعة قلت لكم المخلوق فقال اكثر قلت من اكثر الغرب ام الغرب قال الغرب لم اره فضحكت وقلت هذا المعنى كما حمل الغرب بين الكثير ويعني القليل فيقيس القليل على الكثير ونحمله عليه في الحكم وامل المو من الناس فلانه يقول والعكس في ذلك القليل ولو كان وا واحد ولم اره لعلة ذلك التحمين كيف ومن يقول اني ما رايت الا القليل الا من البلاد والا من الناس ثم يستغفر ولا خفاء بجهله ثم انه لا يطلع الله مثل هذا الا على نعلويش العالم الا على فضل لله حتى نحكم على الغايب بما يراه فيبقى من ذلك عند الله تعالى واي هو من قوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وكثيرهم وقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

وقليل ما هم وقال الشيخ ثم ان في المسالة ما هو اعجب من هذا كله اني سمعته يقول ما ترى فهو اهله من حقيقة علمه فقال الناس على قسمين ذكي وغبي وذكي وغبي الذكي لا كلام معه لنقصه والذكي لا يسلم من الغلو فما تم دين . ما نظر نظره الى بلاد الغيب والنقو لشفاعته وفي كونه النكفر في اهم الهم الى بلاد العجل الا فلا عمل هذا التقسيم وغير الذكي وليته الى العالم فيا خذ منه العلم تقليدا لعزم وفطنته فيوفقوا ويرهنوا ان يعلمه الله تعالى والذكي الغالب عليه الا صابه في عموم احواله وهذا لا يقع شيئا الا باليين اهين من نفسه الذكاء به محملا عملكه ان استتر في علمه بعد اجتهاده في معه عنده او فيرجع عن ذلك وانما نقوا احله فيجد ما فعول النبي صلى الله عليه وسلم في الحاكم اذا اجتهد فان اصاب فله اجران وان اخطا فله اجر وكل مجتهد مصيب فيتراه ما حرا فبين الحرام الذي عليه السنة وهو مصيب في الحكم حكم الله في المسالة لا يبد يعبر به منكارة فتعين نتيجة ذلك وذلك حكم الله فيهن المسالة فرايت هذا الفقيه اجهل الجاهلين والحمد لله رب العالمين

رجع والى
محمد الشيخ المساعي

ومنهم رضي الله عنهم ابو محمد عبد الله البا عيسى الشكاز رضي الله عنه من بعض با عه كنت نزلت وهو يجالسنا لما ان اجتمعت به في منزله مع صاحبي بن المحسني وكانت تماد في ازا ودخلت على ابي وخلت عليه من الشيخ او فقير او قع الله كل ذرهم يكون عند بلا امسك شيئا فلم يكن عنده في يومي درهم واحد في ذلك اليوم وقد قعنه الله كان رضي الله عنه من اهل الحجر وا اجتهاد والغالب عليه الحزن والبكاء يكون المعصية لما يكون الكبرى ويكون الصغير كما يكون الكبير

اقليل

وتقعقع في مفاصل الجمال وفخذه وكاد يكون معضوضا مثل ما قال ابن عقال
صحبت الشيخ أبا محمد هارون فلم أر له كبير عمل إلا من قيام الليل كله فوقع
في نفسي من قلة اجتهاده فهتف بي هاتف أم حسب الذين
اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قال فكرنيته فعلمت
بالتشبيه هل رتبت كبيرة فهو يقال والا صغيرة فيما ذكر من كان
السالك هذا رضي الله عنه لليلة قائم ونهاره صائم ثم نقدر من ربه
فلو علم حسنة لانه يكاد يكلفه بالاجتهاد فيجد منه عمل شيء وجبارة
في ذلك اليسير عنده والله عن النفس رحمة فقال له عمار رحمة
الصحابة بانفسهم ويقول القوم لكن الحسم أي الهمة مثل ما يلحقوا
بهم ثم ترك تشبيها الا ابن مشيش الغزال في التابعين رضي
الله عنه كان قد رجع في آخر عمره الا اجتهاده فقطع القضبان
جاز اكسلا عن الوقوف في الصلاة ضربا بالقضبان ساقيه وفي
ويقول أمتنا الحسن بالضرب من دابتي حتى تنكسر القضبان
كلها ثم يقول يظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يفوزوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم دوننا والله لأزاحمهم عليه حتى
يعلموا أنهم خلفوا بعدهم رجالا وكان هذا السالك مليح
المقابلة حسن المقابلة كثير التلطف بمن اتى اليه شكا أن
سمعته يقول انظروا في هذه الأربعة رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وعلى الأعراف رجال يا نعرف رجال الله رضي الله عنهم ومنهم
رضي الله عنهم أبو محمد عبد الله القطان المعروف عليه في
القرآن كان يصدع بالأمر الذي لا تأخذه في الله لومة لائم حتى د

ترجمة

انظر من كان في بيت ... فيتقتضيه

ترجمة عبد الله القطان

بلاد السلاطين في ونهيهم بي ولده هو الذي يمنى وما منى
تنكره بالحق والمرابطين عرض نفسه للقتل مرارا كثيرة فتسلد
لا وقال السلاطين في وبعد نهيهم وما هم عليه من مخالفة الشريعة
له مجالس معهم يعني الوقت عن ذكر ما لا تكلم بها بالقرآن وكان
يبري غيري لم يكتبا كتابا بالصحبة يقول المرابطة فرضت في جماعة مساكنها
أصحاب المتصوفات والتأليف ما الحول حسنا بهم عن مقنع في كتاب
الله تعالى وفي معرفة رسوله كان يجادلوا على طاعة لم يتبعهم فلو كان
جمع بيني وبينهم ونصب السلطان فيه ليقتله فلم حاول عمر ابن
وخلوا به على الترابي فلما وقف بين يديه فقال له يا كاهن يا عدو الله
وعدو نفسه فيما ذكر وجهه فقال قد أمكن الله منك ما تعيش بعد
هذا اليوم ابدا فقال له الشيخ لا تغتر بالجهل والا ترجع مغرورا
كل ذلك لا يكون أبدا والله أشهد هناك فقال الوزير لمولانا
السعيد حتى الشام والسلطان في قتله فيمض تلك الليلة فلم يصح ما
وهو يقول عجبا لمن يرى المؤمن في السجن والممكن هذا بيتا من تحته
يبوثون الشيخ فلما كان في اليوم الثاني جلس السلطان وأحضر مولاي
الوزير بقصة الشيخ وكلامه فأمر به فأحضر بين يديه فوقف جلالا
ذمهم بمخالفة الشرع به وما هم من أهل الزيغ بأن يزيد هذا او
وشدة كله لقوله الحق والكلام معايبهم وما هم عليه من الجور
والفساد فقال له السلطان بعد ما تأمله عن الشيخ ونسبه الحقه
ثم هبك قال عليه من القرآن تبعا لهم وتعجب الملك وانسكب
لديه الى أن دخل معه في المملكة وقال فقال له السلطان متى
تقول في ملكي هذا وتهلك فقال من تملك وقال منك تسمى
القضبان ملكك وتسمي نفسك ملك انت كما قال الله فيه وكانا

انظر حكي هذه الواقعة

بعض المؤمنين

وأن هم ملكيا هذا كل قصعة غصبا وإنما كان الملك الذي يجلي اليتيم
بين يديها أن يجري بحلها والمراتب وبرح عجمت له هذه وقبل إليه كلامه
ثم أغلظ عليه في القول بكل ما يكره ويغيظه وفي المجلس الوزراء
والفقهاء فسكت السلطان وخجل وقال هذا رجل من خواص عبد الله
يحضر مجلسنا قال الآن وإن مجلسك مغصوب ودارك التي تسكنها
أخذتموها بغير حق ولولا أني مجبور ما دخلتها فشاء الله
بيني وبينك وبين أمثالك فأمر له بأعطية وعطايا فأبى أن يقبلها
فردها عليه وقبل العفو وخرج فأمر السلطان أن يرجع إلى أهله
وما مضى زمان قليل إلا والوزير قد مات وخرج أبو محمد وحضر
جنازته وقال سرنا في قميص وكان يصيح ويرجع صوته [illegible]
[illegible] ويقول هؤلاء الظلمة [illegible] عليهم لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين لطلب الدنيا فلا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون ولما بعثت [illegible] هذا الرجل وكان يتعبد
كثيرا أسهر عنده ليلة ليبيت عندي فلما أخذ مجلسه جاء
الذي رحمه الله وكان من العلماء السلطان فجاء ودخل وسلم عليه
وكان الذي قد شاب فجاء طالبا العشاء فقربت له الطعام
وفعلت الأكل ونظر والذي يغتنم [illegible] فرد إليه وجهه
رضي الله عنه وقال يا شيخ [illegible] أما أن لك أن تستحيي
من الله إلى متى تطلب هذه الظلمة ما أقل حياءك أما تخشى من
الموت أن يأتيك وأنت على [illegible] أما لك في [illegible] هذا وأنت
الذي [illegible] شابا [illegible] هواه [illegible] شيطانه
وعمل إلى الله تعالى [illegible] الله تعالى وأنت [illegible] على
شغل [illegible] من الناس فبكى والذي واعترفا وأنا في ذلك كله

انعجب

أن نعجب والأخبار كثيرة ومشاهد عجيبة جمعتنا بينه وبين أبي محمد عبد
الله بن العجيسي بقرطبة ومشينا معه إلى منزله رضي الله عنه
سمعته يوما يقول عجيب لمن يطلب ما يريد وهو لم يشرع في شكر
ما أكل وما لبس كان الذين من علم الحكمة يتشاغلون في مأكله وملبسه كان
فاضلا الجبال [illegible] ما تعوده عنده فهو في الزمن [illegible] بغير زاد رضي الله
عنه ومنهم رضي الله عنهم أبو جعفر بن الحصار [illegible] رضي
الله عنه مات بفاس سنة سبع وتسعين وخمسمائة جمعتنا بينه
وبين أبي محمد عبد الله بن العجيسي كان رضي الله عنه واحد
من أهل زمانه والأفراد الذين يمسك الله العالم بهم فسأل الله تعالى
أن يسعفكم من قلوب العالم وكان إذا تكلم لم يقطع وإذا احتج
لا يستشكل وإذا جاء الرب [illegible] له وإذا تكلم بينا [illegible]
كان سبب اجتماعي به [illegible]
[illegible] وكان ذكره [illegible] من بلغه ذلك الاجتماع
في وكنت أكثر من [illegible] إلى [illegible] في [illegible]
[illegible] فيسألني عنه [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] السلام عليك ورحمة الله [illegible]
[illegible] كتابا بشرح المعرفة [illegible]
ثم قال [illegible] الشرح [illegible]
[illegible] رضي الله عنهم [illegible]
[illegible] كتابه [illegible]
وقال [illegible]
في المقصورة ثم [illegible] إذا لم يكن [illegible]

يعرف أبو جعفر المعروف

[illegible] سأل الله أن يسعفه [illegible] من النعم [illegible]

ذكر ١٨
ابن الشرف

احمد وكان معقود اللسان لا يتكلم الا عن مشقة فاذا تلى القرآن
كان من احسن الناس صوتا وابينهم مسلكا وكان كثير الاجتهاد
كان يتمثل المثل كل ما نزل به امر يكون العيش اشعث اغبر وانما كان
يكمل عقله من اجل عقل العقل ومنهم رضي الله عنهم
ابو عبد الله محمد بن الشرف الانزي من الابدال رضي الله عنه
يسيح بالجبال والشعر اجمل وانقطع بجبل الديلم الى ان مات وقبره
من بلاد بني قيسة كان في الغرب كثير الفكر بالليل القيام دائم
الصمت كثيرا ما يمكث ما صحبه مطرقا متفكرا بين يدي ربه
فيشتق القصعة المروزي بين يدي العجوز الربعة طاهية
وعلى شربه كان اذا وقعت عينه على فرج واستبشر فرحا
حال كبير وقد كان من اعين من في موضعه ففرحنا وقتا من اعربه
تشتونه اربعين الشهر حاله كلما راى حاله فتعجبني تشارك الذكر بع
بعد رضيه بين يدي حسبي وانفرد به مجيبا فعلم اما هي تتمعان واهل
الشمر فكرهم يقول الله عز الشلام السلام يجمع الابرار من الا يعرفه
فزار ومعه اخي يقال له محمد بن العلاج من بني حماد وكان متشابهين
متشابهين يقال لهم فتحا وكان بيني وبينهما خمسة اميال فمررت
بهما مستعجلا وكان يوم جمعة ومررت الى قريته يقال لها الغار وطه
من اجل صلاة الجمعة فرأيت مشهد الجماعة وركعنا ركعتين
وهو موضع يعرف بالكاهن بركة حسن الدبركات مشهورة
ولا تعجز الى بها قصة مشهورة فيلم البنا ان جاء ابو عبد الله
بن الشرف ونحن فلما دخل قام اليه ذاك السلام وصلى معه وسلم عليه
وعرفناه وانا متكشح في الجامع اضرب حيث على حيرة والتعنيني
كما حكى عنا جماعة قد عني بذكر ذاك عند الزمان يعلم ان هذا

ثم كيف كان الشيخ يتعلم الجامع ... يسن قبسه بالتعليل ... يوم الجمعة

تحل الى واقف منتهى وقال لي ان بدا ان نستر بنفسك فقلت له وكذا لك
تعرف انت وكان كما قلت فلم تمض الا تشبه الغربة ومعنا ابو بكر عمر
انك ومن شيئ فقال لي ابن الشرف الا ترى كل من هنا الطعام شيئا واحمل
جميع الفقراء فاذا الكل قد ذهب وتعجب منه فكان ذاك الى واهل بني
بلا من كثيرة ومعه ابن الغارة باشبيلية واقمت معه ثلاثة ايام و
وانصرفت فعل بي بكل ما يتعجب الي بعض مما رأيته حرفا حرفا وكان
ذلك فلما وصلنا اشبيلية اقام الله تعالى في الرحلة اليك ولذاك
واتبع بك وكان ذاك اليوم الثلاثاء فتشاورت انا والرحمن الشعبي
فذقت ابي فلما كان في عشر فراغ انسانا على الباب فخرجنا مع ابي
انسانا عن كبارهم وقال انا محمد بن العربي فقلت له نعم قال لك
كنت امشي بين طلحة وسرت نحوا من اثني عشر ميلا يوما
من اشبيلية فلقيني رجل له هيبة وهمة فقال لي انت تسير الى
اشبيلية فقلت له نعم قال تسأل عن محمد بن العربي واجتمع به وقل
له حاجتك الى ترشد بك السلام وهذا كان قد بعثه اليك وذاك
حكم انه الشاكر عنه انا تصدقتي ثم فيه تيسير مسائل عما ذكر الله اجتمعنا
ان شاء الله اذا وصلنا الى اشبيلية فكان كما قال ووصلت انا اليه
اليوم الثاني الى زيارتك وعمت عن موضعي وبيتي وصولي اوثانيه
اجتمع بي وقت مع في دار عبد الله الفصيلي وكان سبب
شهرته رضي الله عنه انه كان كثيرا ما يعطر في جبل ثم يخرج على
تجلي ثم مشي نحو الناس فيه حجر في عموده من نور ذاهبا
يشع والتسبيح اليه فحضر فهو ذلك النور
كما حدثنا ابو عبد الله وهو قائم ثم تشتهر لهم كان تعتزل بجميع البادية
في الجبال ويأتي بها الى الجمعة مع الشيخ ويتصل بالله عز وجل

فمن لم يحصل له من الرحلة اليك يعني الشيخ ابن العربي عبد العزيز

... كان ... نعم الملك ... اليه ... والاربعين
... ذاك ... ما حصل ... الاربعين ... داري
... وكيف ... اجتمعا عند ... نبيهم
... حسن ... الليل
... نعم ... ابا ... عظيم ... الشيخ
... الترجمة

ثم ... حل ... ونعم ... اشبيلية

على ابنتها لقيه القطاع وهو على عينيه غشاوة فقال له ما عليك من الثياب او تموت
فبكى وقال والله لقد حسمت عزيمتي على معصية الله ان امرتني بشيء فعلته ثم
اخذته غيرة في دين الله فنظر اليهم نظرته المشهورة وغيره واحسن الى
يوما في الشتاء هل عن قوله تعالى ما اريد منهم من رزق فلم اجبه ولكنه
فاجتمعت به بعد ذلك بأربع سنين فقلت له يا ابا عبد الله قال
نعم قلنا فقد جاوزك قال هذا بعد اربع سنين من الوقت فاجبته
فيها فتعجبت من حضوره فيها كنت اعتقد ان ارى صاحبي عبد
الله بن الحبشي فلما دخلت الاندلس مقصد ... فطلبه
فطلبه على جنازة فاذا ابو عبد الله امامي فقلت له صاحبي
عبد الله هذا فلان فبشرني وسر بعضنا ببعض ودخلت به الموضع
الذي نزلت به فقال عبد الله ووددت ان ارى من يكون امامه شيئا
فلما دخلت بلاد المغرب وطلبنا البلد الذي نزلنا عندك بالمصباح فقال
صاحبي عبد الله الحبشي اريد المصباح فقال ابو عبد الله نعم
ثم اخذ بيده قبضة حشيش من البيت الذي كنا فيه ونحن ننظر اليه
يصنع ونفخ فيها باصبعه المسبحة وقال هذا انظر الى اشتعال
الحشيش لما اشتعل المصباح كان يحترق النار بيده من الكانون
لما جاء ما يمسكه ما شاء الله ولا يجسروا عليه وكان من الاميين
قال النفس عن ذكر به يوما فقال الليث ان الله وعموا على اهل
ما تعلم كنا رجلا يحوزون عليه فاهلكه الله فبقيت على ذلك
الى ذاك الان فكان رضي الله عنه رحمة للعالمين واخباره كثيرة
يضيق عن نشرها هذا رحمة الله عليه ومنهم رضي
الله عنهم ابو عمران موسى السدراتي الذي كان من احرار تلمسان
كان من الابدال وكان يحجم لله ... غرائب كان سبب اجتماعي

والسر فيه
اعني
كان يحترق النار بيده
من الكانون ويمسكها
فقط
اعني
ابو عمران السدراتي

به اني فعرفت بعض حالاته المغربي عمن لبث باشبيلية في جبانة الشيخ ابي
مدين رضي الله عنه وتمنيت ان لو اجتمعت به والشيخ هو الذي
كان يتحدث بمسيرة خمس واربعين يوما فلما طلبت المغرب
تنقلت من بضع وعشرين فلما اسلمت دخل على هذا ابو
عمران فسلم فاجلسته الى جانبي وقلت من اين قال من عند الشيخ
ابي مدين من بجاية وقلت متى عهدك به قال طلبت معه هذا
المغرب بارحة وقال لي محمد بن العربي باشبيلية فقل
له كذا وكذا فسير اليه الشاعر واجبه عني بكذا وكذا وذكر لي
ما هو لي من عشيتي ولقاء الشيخ وقال يقول لك اما الاجتماع
بالارواح فقد صح بيني وبينك واما الاجتماع بالاجسام في هذه الدار
فقد ابى الله ذلك فسكن خاطرك والموعد بيني وبينك عند الله
تعالى في مستقر رحمته وذكر لي كلاما حالا فهذا ورجع اليه كان
هذا موسى رضي الله عنه من اهل الشجعة في الدنيا فخرج عندنا
وفتح الله عليه في ثمانية عشر يوما للتحصن بها بدأ الذي كان ينب
يبسم من الارض حيث يشاء وشيء به الى السلطان ولم يتغير
وفتش بالعجز ... فلما اقبلنا من وقد صد العسس في بعض المنازل
في بيت وفعل عليه وبات عليه الحرس فلما اصبح القصر و
فتح الباب فوجد الحصير الذي كان عليه مطويا وما وجدوا احد
اهل وقال ... ابي مدين شعيب رضي الله عنه قد
عليه الباب فخرج اليه الشيخ بنفسه وقال له من انت قال انا
موسى قال له الشيخ وانا شعيب ادخل الكهف فخرجنا ...
الفهم والطالب ... في تونس ابو ... عنده
انك وقد ... على ... باشبيلية ولقينا

ثق
عملي هذا ذكر الشيخ ارضه الكامل منا
المرسل وهو الشيخ ابو
مدين وهو المرسل
اليه وهو الشيخ
محيي الدين و
الرسول
وهو
صاحب
الترجمة
اه

ثق
ان ... في المسيحة
... عن الكلام ...
في الدنيا ...
عليه في ثمانية عشر
يوما ...

العصر على ذروته فسئل عن ذلك بعد في الصومعة فقال مسير ثلاثمائة
سنة وأخبر أن الله تعالى لما أحرق هذا الجبل بعينه اجتمع أصحاب
منبر فيها من أعظم المخلوقات فقال له ما حبسك الذي كان معه فسلم
على هذه العين فلم نقدر نرد عليك فقال موسى فسلمت عليها فقالت
وعليك السلام يا أبا عمران كيف حال الشيخ أبي مدين رضي الله عنه
فقلت لها وأنى لك معرفة أبي مدين فقالت عجبا من هل على وجه
الأرض من يجهل حاله إن الله تعالى قد فرض لي حبه إلى الأرض وزادني
في معرفته إلى غير ذلك مما في ذلك الشيء من الكسب والرياضات بعد وقد
وفقه هذا أبو موسى إلى ذكر النمل فقال على قدر
المعز عند بيته الصلاة والغيبي عجز إن كان يعبد بالبحر وأقف
على البحر والأمواج تتصفق بين يديه فتجيء وهي تسبح الله
وتقدسه فله شأن عجيب ومعرفته طويل رحمه الله تعالى ومنهم
رضي الله عنهم أبو محمد القبايلي رحمه الله تعالى سكن في
قرطبة حتى مات عن أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حملت أمي والذي رحمه الله تعالى في عامك ومسكنه عندي من
عمره حتى حل بنا العصر أكلنا من طعامه كنت إذا دخلت بيته
أخذني الحال فقلت أو قال فإذا رأيته رأيت منكرا عظيما عليه
ثوبا صوفا كان ذاكرا على الدوام خالقا أو ورده كان له كل يوم
خالق ذكره بحزب الف تسبيحة ومثل ذلك التكبير والتحميد
والتهليل كان يعبد بين يديه أهل السماوات وأهل الأرض حتى إنه
العيشاني في التجر كان سريع الدمعة إذا دان يحضر بين يدي داره
قسي الله عليه وهو ما يسر لبعده فقال رضي الله عنه هذا
العبد فرخ منه فسأل الله تعالى في إسلامه فحل تجيبه

كرامة مع الحيتان في الصخر بشرب فتلا
مدار

ثم
رؤية الحيتان في سند البحر
على قدر
المعز

زوجته العجوز الكبيرة سامية
رفعه في البحر

أبو محمد القبايلي

ليلته فسأل الله فيه فلما أصبح أقبل العلج تشغله وهو قد
أسلم فسئل عن سبب ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
النوم وأروني أن الحوريين قد قد منته وقال تشغل عنه أبي محمد مخلوف
فيكما وكلام هذا معناه ثم كتبت في تمام قبته وانصرفت إلى منزلي
مسلما جاء الليل وحضرت مضجعي فرأيت في المنام كأنني بأرض واسعة
وفيها بين نور أشجار حيثما المخيل وفغفعة اللجم فأرى أشجار مثل
ذلك بالذوق على أفراسهم فيكون في ذلك الفضاء حتى امتلأ بهم أن
الفضاء ما رأيت فوق أحسن وجوها منهم ولا أنقى ثيابا ولا أحسن
من شمائلهم وكنت أرى فيهم رجلا كهو مليك الرجال عظيم اللحية
أشيب بين على محرك وأسمع الوجد إلى أوجه فكنت أخاطبه
من بين الجماعة بكلام أقول له أخبرني ما هذا الجمع الكثير فيقول
لي هؤلاء جميع النبيين من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم ما
بقي أحد منهم إلا نزل فقلت من أنتما منهم فقال أنا هود كا صبا
عادة فكنت أقول له فيم جئتم فيقول جئنا نعود زائرين إلى
أبي محمد مخلوفا ثم استيقظت فسألت عن أبي محمد مخلوفا فوجدته
قد مرض تلك الليلة فلبث أياما ومات رحمه الله تعالى ومنهم
رضي الله عنهم صاحب العز رضي الله عنه كان من إشبيلية من
أهل الورع والاجتهاد في العبادة أفضل علم العبادة وهو ابن سبع
سنين أو ونحوه كان يصوم أيام الصبا فلا مع الغلمان ولا
يكلمهم على سنه حتى مات بعمل النحو من أجل ورعه حتى
بلغ الحلم منه عمل بر يكون له والده وكان عالما بحل تسمية بين كتاب
العيشان والكبير والزم العزلة طويل الصمت يقول الصالحين الذين
كانوا معه ما كلمنا قط إلا فيما لا بد منه عاشرته وأحببته

ومنهم
صاحب الغار

واحببني كل ان اذا قال فوالله لا يرجع عنه لا يقول الا عن صدق ولا
يقضي حاجته فلو ولا يعمل شغلا لمن يعرف منه انه يتبرأه يعيبه الا
التعظيم كثر شغله انما كان مع الغرباء الذين يعرفون المرتبة
لا يعبر قدرته ولا يعير وجههم فحضر اليه بعض اصحابنا بنعله وقد
قطعه عمدا ليجيء الشيخ الى مكان المنية فسلم عليه فرد عليه السلام
فقال له هذا نعلي احرزه فقال ان هذا النعل يبقى في اكثر هذا انه
لصاحبه وقد وقع اليها حرج وانا وانما نعيبه الى اخي وقال له
امسكه عندك حتى تفرغ من هذا النعل وتصلحه فقال ولعلي
امونا قبل قال انا انت عليه دون اشتغال ووعد له فقال ما اريد
ان يصلحه احد الا انت قال فقلت له ما شغلت واشتغل بذكره
قال له اني افعل شيئا ونعلي عندي حتى تتمم وتصلحه قال
ذلك ان شئت ولكن حتى اعرفك بالاجرة عليه فقال له قل قال
اجرة عليه ثمن درهم قال اذا ادفع لك ربع درهم قال ما شئت
قال له اني احمل ذلك منك مثلا مثله قال عندي ما اخرج اليه ان
كنت تعطي الله ولي فقد اخذت قدر التبرع وقال لا اكثر من ذلك
قال له قد حضر عندي يا انسان غيره عندي لا اعمل الله شغلا واقبل
على ذكره وشغله فرجع الرجل الى منكسر القلب فقلت
لو قد طلبت عليه ما رجع اليه مرة ثانية وقال له اخرته في اشتغاله
شوار الشيء لا ادفع لك عليه شيئا ورجع اليه وقال له ذلك فنظر
اليه شزرا وقال له انما مرضت ثم كنت وابصرني وقال ان ترك
نعلك وانصرف عني فاذا كان العصر فاتني فلان وجدتني هنالك
ودفعته لك وان وجدتني مثلا فانى او صبي لك هذا النعل رقم
اشتغل الي فاقبلت اليه فقال ابي هكذا تفعل الا جمعا بالا ولا يعلمون
اجر انهم لم يحسبوا انهم لا يقدرون مثلها ولو لا ما جعل الله لك

قلبي من الجالعيد ما رايتك ولكن اعتذر علي فلم اعرف احدا بعد ذلك
مثاله رضي الله عنه اشتغل التي تسكنني البلاد وبه يا اهل الزمان ينبغي
الانفراد والعزلة ومنهم رضي الله عنهم عبد الله المغازلي
الادمي اجتمعت به بجامع العديس وهو ابن ثمانين سنة او اكثر عشي
ستة وهو ذو همة من منقطع الشأن كبير النفس في شرب الوجد والتبرك
كنت قد رايته يبكي في هذا الشأن وما علمت ببكاء احد قبله الموازنة
معه فنظرت اليه فتبسم ونظر التي ولا نظرت اليه واشار التي عبد الله
ما رايت نفسي بين يديه كما اكثر قلبه ثم زارني وقال التي العجب العجيب كيف
لم يعرفا لما تطلق له وصلى معي العصر واخذ نعله وسلم وانصرف في
وقت اتبعه اعرفا مسكنه فلم اجد له اثرا فسالت عنه فلم اجد
احدا يعرفني عنه فما بقيت التي احتدوته ولم اره بعد ذلك ولا سمعنا
به التي الان ومنهم صغير ومنهم كبير رضي الله عنهم ومنهم
رضي الله عنهم ابو العباس احمد بن هاشم رضي الله عنه من اهل
اشبيلية رحمه الله تعالى نشر نفسه واقبل على العبادة قبل ان
يبلغ الحلم وكان ذا همة يكبر ابو العلم نفسه كان الشيخ عاما وجيزا
كان اليه والتي تحول بينه وبين كريما الله تعالى وقد اشتغل ذلك
عليه فاتى يا اخي اشتد علي الامر وقد ضاق في ايه وقال شيء حسنا
تثبت وان اردت ان اخرج الى ثغور المسلمين بحركة الغزو واراه بموضع
منقطع حتى امونا حتى التي ثغر فقال له ما كان بيته ولم يزل كذلك التي
ان وصل التي اشبيلية بعد ذلك اخذ شيئا لا يحتاج اليه ورجع
التي به كلها كان ابدا مثالا وكان في داره في عبد الله المغازلي الذي تقدم
ذكره رضي الله عن جميعهم ومنهم رضي الله عنهم ابو احمد
السلاوي رضي الله عنه وصل التي اشبيلية وانا في ترتيبه شيخنا

أي يوصفونه بكان هذا أبو احمد رحمه الله فمرض المرض الذي مات به أقام مريضا ثمانية
عشر سنة وكان كثير الاجتهاد والعبادة قد شرب ... معه شهرا
كاملا لم يسمع له ... ليلة ... أن اصطلى ... حيث وجهت الى
سقف المسجد ... فلم ... المسقف والانوار متصلة منه
الى السماء وتعجبت وانا ... من الشيخ نزلت عليه
تلك الانوار حتى اتصلت به او منه انبعثت حتى اتصلت بالسماء و
فلم ازل وانا ... التعجب من ذلك حتى استيقظ وتوضأ وصلى
... وكان اذا بكى ... الدموع اذا سقطت من عينيه على الارض و
... على ... المسك ...
طيبا ... على ... هذا مسك من ابن ...
ومنهم رضي الله عنهم ابو اسحاق ابراهيم بن كريب
... رحمه الله شيخ ابي محمد عبد الله ... رضي الله عنه ...
كان ... الخلق ... وكان ...
في الله ... من اهل ... منقطعا وكان يحب الى العزلة ولا
... من ... المعروف وكان يبيع ... كثيرا من كتب
... كانت ... على ... المعارف ...
كان ... وقال له ... عليك ...
... وكان ذلك ... رحمه الله تعالى
في عنقه ... ولم يعرف الشيخ ...
عليه ... والله اعلم عن ذلك ...
... في عنقه ... قال الشيخ
... ابو ابراهيم ... عيال ...
... في عنقه

التعريف ٣٥
ابراهيم بن كريب

...

التعريف
وصفه ... في ... بين ... به ... ما ...

فقال ... رحمه الله تعالى ... في ... الحكاية
ابنه محمد ... وقال ... ما ...
في مثل هذا النوع منذ عشرين ... وكان ...
واجتمعت به مع ... عبد الله بن ... في ...
بلاد ... رضي الله عنه ونفع به ومنهم رضي الله عنهم
عبد الله ابن ابراهيم ... الفلفلي ... الربيع
الكعبي ... وكان ... ابراهيم بن كريب كان هذا عبد الله
... الله ...
... ولا ...
... المعمور ...
... ابراهيم بن كريب
كان ابن كريب ... وكان ...
... مع ابن كريب
... ولم ...
... الذين كانوا ... واكلوا ...
... في الليلة الثانية ...
... من اهل ...
... صلاة العشاء ...
... الصلاة ...
عنده ... ذلك ...
... كله ... حرام ...
... ثم ... قلت هذا
... كله ...

التعريف ٣٦
محمد بن عبد الله الفلفلي

البيت الذي كنت فيه وارد خلت معي خوارق المطريح فلما اصبح مشى
ذالك ووشى عند الوزير بانه يقول فيهم انهم اهل حرام وغير ذالك
فلما عاتبه الوزير قال ان الشيخ والله هو الذي يتكلم فتوهم
ذالك الطعام بنفسه والقيح حتى تحمل امامه فلم يقدر الاكل وفعل
فوصلت المسالة الى السلطان وكان على فلان فقال للفقير ما قصد بالذي
الكفن وهو اعرف بحالة الذي فقال عليه حضرة والد ما قيل وفيه ذالك
تعيني فبلغ ذالك على هذا الغلط فلا يجتمع بي وقد تطرق على وعلى
المطريح بما يعرف من البلاد وعتبني في ذالك وقال اليس يا فلان هذا
في حق نفسك حتى تعمى ان المضرة فيه تتسبب على الطائفة وهؤلاء
القوم ما يحتملون مثل هذا وقد قال بعضهم ذا من الشيطان
كلام بعضهم وهذا من الشيطان لا يعلم بحسن قلبك وقد رايت ان
الى حمة فرغلبنا عليه في حق الناس وقسط بين الشرور والاخفى
بالمزح في المحكمة الزيتونية فلعلك لا يسر الغيب ويستنبط
الحق والله لا يعمي الله العالم اذا لم ينزع حق الله حق الله احق
ونعجت مرتين وفيها ما ندري فلقيته بكريب والغير عنده فقال
في السبيل بيته اوفى فعلمنا له وما دام ليس الحال يعجبك فسكت
عني رضي الله عنه ولنترك التطويل لذكر لهم عنا اخي فيهم
ولكن اقتصرنا على هذا المقدار رغبة في الايجاز والاختصار وقد
اوردنا الذي هو كتابنا المسمى الدرة العاجزة في ذكر من انتفعنا به
في طريق الاخرة وذكرنا فيه مثل عبد الله بن ابي حمزة وغيره من الابدال تم خمسة
والاخيار الذين كانوا من الابدال والعارفين وبعضهم حملة على
بكلم لمن اخذ الفنية وهمتك لمن اراد فيه من الكرامات المنتفع
ومنهم رضي الله عنهم الشيخ العارف السالك المتجرد

المنقطع

٢٧ ابو يحيى الصنهاجي
والذا الحلد الى المولف ... مغرب

المنقطع الصادق الطاهر ابو الحسن ابو يحيى بن ابي بكر الصنهاجي
من اهل الاشارات والتمكين فكان يلقي مثله فيشي وبيته مستاهل من
المغاربة كثيرة يضيق الوقت عن ذكرها اطلعت من اجله كتابا بمعلم
مغربي في معرفته حتى لها وليلة وشمس المغرب ومنهم رضي

٢٨ ابو العباس بن فرج

الله عنهم ابو العباس بن فرج من اهل اشبيلية المجتهد من ملازم
المجاهد بينا بخيرة حتى مات ومنهم رضي الله عنهم ابو محمد

٢٩ ابو محمد عبد الله بن بسطام

عبد الله بن بسطام البلنسي من اهل البادية كان من اهل الغرباء والبادوت
ومنهم رضي الله عنهم يوسف ... من التاركين الكتاب الا

٣٠ يوسف

يعلي الدنيا له الغنى ان يتعرف مع احد من ... ومنهم رضي الله

٣١ ابو الحسن القنوي

عنهم ابو الحسن القنوي ... من اهل العفة والمعارف الشعبية

٣٢ محمد الجزار

ومنهم رضي الله عنهم محمد الجزار بمدينة اشبيلية كان يشتهر
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دائما بالليل ومنهم رضي الله

٣٣ ابو اسحاق الفرضي

عنهم ابو اسحاق الفرضي من اهل ... من المؤمنين ومنهم

٣٤ ابو عبد الله المهدوي

رضي الله عنهم ابو عبد الله المهدوي بمدينة فاس ... وستين
سنة ما استدبر القبلة حتى مات ومنهم رضي الله عنهم

٣٥ علي بن عيسى بن البغي

علي بن عيسى بن البغي ... مشهور الدعوة بهذه الطريقة
كان على نمط الناس فيها وكان له فيها معرفة تامة وكان له في
فيها قدم كان ... مع من يستحق في هذه الطريقة حتى
مات كان عند الناس مشهورا بالغرائب والتوكلات رحمه الله ومنهم

٣٦ يحيى بن الطابع
من العجم ... صوفي

رضي الله عنهم ابو الحسن يحيى بن الطابع بسبتة من المعمرين
وهو صوفي وهو من الاعاجم ... كثيرا ... كانت
كثيرة ... كثيرا ... كان ...

٣٧ ابن العلاء الباجي

ومنهم رضي الله عنهم ابن العلاء ابو عبد الله الباجي ...

الرقم ٣٨
أبو محمد عبد الله بن زيدان

باشبيلية رحمه الله كان ويحفظ ذلك وهذا ايضا غريب وفيه زاهد
للريب جدا ومنهم رضي الله عنهم ابو عبد الله ابن زيدان باشبيلية
كان من افضل الناس كثير الخير والاجتهاد والتقشف كان يقرئ القرآن
والنحو بجامع العدبس من اشبيلية لا يأخذ على ذلك اجرا من الناس اعتكف
على كتب ابي طالب مكي في الليلة تأليف ابي القاسم بن حمدين في الرد على ابي
طالب مكي رحمهما الله تعالى من جهته وتضرع واقسم ان لا يقرأه ابدا
ورأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من افضل الناس رأيت ايضا اخا
مثله [illegible] بعد موته [illegible] ومنهم رضي
الله عنهم ابو عبد الله الغزال امام اهل البلد بعرصته فكان يلقي
مسائله [illegible] كيف يكسب معيشته [illegible] منهم
المشكل [illegible] من احواله عجائب ومنهم رضي الله عنهم ابو
زكريا يحيى بن الحسن الحسيني بمدينة بجاية من العلماء العاملين
السادة [illegible] ورع ونصيحة [illegible]
بسنة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رأيت رجلا الغالب عليه [illegible]
عجيبة في تقشفه [illegible] مرارا وقرأت عليه [illegible]
[illegible] ومنهم رضي الله عنهم عبد السلام بن ابي مسعود
[illegible] من [illegible]
[illegible]
رضي الله عنهم ابو عبد الله [illegible] بمدينة اشبيلية من اهل
الفضل والخير والاجتهاد والعبرة في دين الله تعالى اذا دخلت عليه
في موضعه تنشط للعبادة ومنهم رضي الله عنهم ابو
العباس احمد بن منذر بمدينة اشبيلية من اهل القرآن والعربية والفقه
حبرا في مذهب الامام مالك رضي الله عنه من كان امامه اذا اعترضت
له [illegible] عليه مسألة في المذهب يرى الامام مالك [illegible]

الرقم ٣٩
أبو محمد عبد الله الغزال

الرقم ٤٠
أبو زكريا يحيى الحسيني

الرقم ٤٢
عبد السلام بن أبي مسعود

الرقم ٤٣
أحمد بن منذر

إذا اعترضت عليه مسألة في المذهب [illegible] الامام مالك [illegible]

[illegible] في دار [illegible] والرجال [illegible] عليه يصلي عليه
[illegible] الدراهم [illegible] ان [illegible]
عنه [illegible] عليه [illegible] ومنهم رضي الله عنهم
عنهم موسى المعلم بمدينة فاس [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] المعضبة هو
[illegible] الكتاب الله تعالى ومنهم
رضي الله عنهم ابو العباس [illegible] بمكة [illegible]
الله المغاوري [illegible] عنه [illegible] ورأيت له
بركة رحمه الله ومنهم رضي الله عنهم [illegible] ابو محمد
عبد الله [illegible] رضي الله عنه [illegible] السنة
واهلها [illegible] جليل القدر كثير الشكر [illegible]
في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته [illegible]
[illegible] حق تلاوته [illegible] محمد [illegible] منك والحمد
والعمل [illegible]
العلانية [illegible] بعد [illegible]
[illegible] بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الامارة
ان اعطيتها [illegible] عليها وان [illegible] لم تعن عليها ومنهم
رضي الله عنهم ابو عبد الله محمد [illegible] الشاكر [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] عليه [illegible]
[illegible] العرفة [illegible]
ومنهم رضي الله عنهم ابو عبد الله بن [illegible] من
اهل الليل والقرآن [illegible] مع الفقه
ومنهم رضي الله عنهم [illegible] التونسي ابو [illegible]

الرقم ٤٤
موسى المعلم

الرقم ٤٥
أبو العباس [illegible]

الرقم ٤٦
عبد الله [illegible]

الرقم ٤٧
محمد [illegible]

الرقم ٤٨
[illegible]

الرقم ٤٩
[illegible] التونسي

كان يجمع الفقه ويعيش من ضيعة له باشبيلية وبجزيرته صالحة
زينب امراة من القلاع التقيتها في دارها [illegible] فلما انتقل
عنه عنها ماتت من ليلته وكان من رجال الله ومنهم رضي الله
عنهم ابو محمد عبد الله بن خميس الكناني جار لي [illegible] تونس
لقيته [illegible] بيته وزرته فيه مرارا عمل فيه [illegible]
[illegible] ابي يعقوب وابي محمد المورزي [illegible] زرته على
هذه الحالة رايتها لدي [illegible] وحسبي علمك بحاله ولقيتها بمكة
سنة [illegible] التسعين نفع الله المسلمين بهم [illegible] السنة بينا
حكم الحنابلة وصفة زمنه وهم خاصة الله [illegible] الاكبر فوق
عليهم السكينة والهيبة لقيتهم وهم في حال المشاهدة ولم
يقع بيني وبينهم كلمة في معرفة ولقد رايتها منه
تكلمهم ما لا ينصرف ان يسكنه احد ومنهم رضي الله
عنهم شمس ام الفقراء [illegible] الى [illegible] اختلاف البحار
مرة [illegible] في الرحال [illegible] في الحال على نفسها كبيرة في المعاملات
والمكاشفات وقوة القلب لها همة شريفة لها التمييز
[illegible] حال [illegible] كانت [illegible] منه في السر [illegible] لما حصل
عندي حظها من المكاشفة وكنت [illegible] كانت طاهرة
اخبرتها مرارا في باب الكشف [illegible] متمكنة الغالب
عليها الخوف والرضا [illegible] بين الفقراء في وقت
واحد [illegible] لا يتصور [illegible] والرحمة [illegible]
ابن المثنى [illegible] اشبيلية [illegible] في عشر التسعين [illegible]
[illegible] الناس على [illegible] الالهة
[illegible]

ابو محمد عبد الله بن خميس

شمس ام الفقراء

ومنهم

قف مطلب نفي الخوف والرضا في وقت واحد [illegible] لا يتصور

اذا انظر الي [illegible] من [illegible] وجهها وهي
في عشر التسعين [illegible] كانت [illegible] من [illegible] فقالت
لي [illegible] الفاتحة [illegible] في كل امر [illegible] لها [illegible] في
[illegible] من [illegible] كانت تقول لي [illegible] احد
من يدخل علي [illegible] ذلك تقول [illegible]
[illegible] بعضه [illegible] بعضه في [illegible] وداري واهله
لي محمد بن العربي ولدي [illegible] فاذا دخل علي [illegible]
واذا قام [illegible] واذا [illegible] من نفسه
[illegible] رضي الله عنها [illegible]
نفع [illegible] تقول [illegible] كل شيء [illegible] علي
كانت والدتي في الله تعالى [illegible] جمعنا [illegible]
[illegible] رحمة [illegible]
المؤذن [illegible] في [illegible] ليلة [illegible] اليه [illegible]
[illegible] تلك الليلة فلما كان [illegible] المؤذن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على السلطان [illegible] ذلك المؤذن [illegible]
جملتهم [illegible] السلطان [illegible] هذا [illegible]
[illegible] مع [illegible] مع الفقراء [illegible]
[illegible] عند السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible]

مريم رضي الله عنها [illegible]

قف ما جرى لها مع المؤذن

ما رأيت رحمها الله تعالى وهذا بأن نعسر فنون وقفت بمليك هذه الذي
تفرقتم وحال بعضهم من الغيبة من رجال وقبيلة وسكنت لك بمن كنتم
تمر لعنت ومل وحدت لك فيما تقدم وتبين أي نموذج تتميز بين
ثم أرجح الكبك بالولي بل أبا محمد وتبيين إنما ذكرت لك هو لك
في هذا أن رأيتم والحمد لله لا تخلوا من أن الجهال الجبابرة على
أصحابي المتعففين بالاختلاف أمر اليقين وقد فرق بل منهم ما
هذا به المقصود من الحاجتين وأما المتصدرون وأما أنا فبل
ولي ما لا يمكن لي أن أخاطبك به هو لك ومقصود في هذا أن
إلى مسألة أخرى معروفة بعشارتيه وبابنيه تعرض على الكلم
الطيب والعمل الصالح وإن الى جل كل أن حل عنه ذلك هو أن
العالم بالله تعالى الصالح لما هو له وإنما خاطبك بالولي والله
أريد تقسيمي وأن معك والله أريد لك منهجي وعنيت الكتي
فلا تغتر النفس لذكري فلا تنحل الفضيلة والاتهم عن حكمها
لهم اللاهين تنحل منها عن هذه الفضيلة تشتتا ومن
ذلك فكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وأن في ذلك لآيات
للعالمين لتعلم أن الله تعالى خلق كلا من نفس من الانسان
بالعقل الواحدة وفي جهة التشبيه عليها في مواضع منها
الشرعية بحيث عن أنه خلقها بيديه وهنا نعم كما من
خلق الانسان بكلتا يديه وخلق السموات بكلتا يديه بيده
والكرسي للانسان والأرض ليست في أمر تقضي كل الانسان الثواني
الى أرض قضية وقال في خلقه الانسان والسموات والأرض
المخلوق والأمر وقال في الانسان وحده فتبارك الله أحسن
الخالقين كما في تفسير الشيخ إذا أردناه أن نعرف لك كتابيا

منه هنا

فيكون منه كن الامر دون الخلق فإن الخلق بالكلام الكلام مبين هذا وقد
عم بيض وأما عنبره أيضا أن اروح وأصحابه أن استر بخلق الملك
والجنة وما تتعلق بهذا الجنس من الشرفاء والرفعة بجانب
الكمال الأجمل فيهم ما أو منبئ الشبه من جهة الجلال وخلق
إبليس والنار وما تتعلق بهذا الجنس من الوضاعة والشعل بجانب
الغرب وكلتا يديه تمنيز وإنه ما أو ما أن الشبه من جهة الجلال وقهر
الملائكة بالبيض والحمر وحمر وهذا في العشر على الشر حين الخلق فحينئذ
أن كل واحد منهم يرجع خلقه الى يديه حتى يحسن من حقيقته
واشتغل بعض بعقيدة فلم تتقصر معصيته ولا خلق الله أن الله خلق الانسان
بيديه وهذا لا يخرجه أن وضع تسليمه والمقصر به كلمته ولا بأن به عن
فيضته وبعض العالم في مملكته الكبرى والصغرى وعرفنا كل واحد منها
منه ع إن الله قدر ما يكن بل بعد في المشاركين من العالم في الجانب الغربي واشتغل
فلم تغن عنهم قيمته وكتمنا في ذلك فيقبضهم ليعلموا أنهم أشقياء
والمشاركين من العالم في جانب النظر الأخير أو يعلموه وفاقتنا عنهم
عظمته وكتمنا في ذلك فيقبضهم ليعلموا أنهم يشعرون ثم لما كانوا في
نور النجم بعزمهم يستطيعون أن يعبروا نور الشمس ولما كانت حقيقتهم
صادرة عن اليد الواحدة نشهدوا إلا نفسهم بالتقديس والتحميد والا
والتمجيد الا بعد اليدين عليه السلام نسأل أن عرفوا أنه لا بد من
المنازعة المحاضر الحكم وإن كانت المنازعة فلا بد من الفساد في
فنظروا فيها وقالوا صلوات الله عليهم فلما عرض الله عز وجل
عن أحوالهم في تفسير كل منهم اعتراضا صحيحا من جهة جعلهم إلى
الكمال وحكموا عليه بضعف الشقوة فتركهم إلى تأخروا
للشبه وإذ لم تبين لهم ما في حقيقة ما يكره عليه وأن الانسان

بيطن

هو الصفة الجامعة معاني العارضية والطبيعية وان كان العالم على الصف
منه وهو ايضا على الصف من الحضرة الالهية وان الانسان كلي
وهو على الكل من الحضرة الالهية جمع له بين يديه ليكمل صورته ويتبع
خلافته وتبين مرتبته ويعلم انه ليس بشرا من جهة وان علا مقصودا
المقصود من جهة الله تمكن بعين الصفة ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي في معرض الثناء وعرضا في ادمه بيديه وهو الذي حكم عليه
بالقيادة وسعة الكمال لما احسن ادبه عرضا له في اوان الملائكة
بابليس فكان البحث بعلم الاسماء وجعل الانسان عالم العلماء وعرضا
في اوان ابليس بالملائكة تخلفه بين يدي المقدسة والشيطان ب
فان تعرض ابليس بالادب وان الملائكة ان تعرضت بادبهم بقولهم
اتعضوا بما شتال الامر وبادروا وهنا انتفى بعد الخطابة بما نعمته
من معرفته وهو مثل الشيء الكلي على ابليس من ابن ادم في جميع
احواله في صلاته من سجوده الاتصال فضيلته فكثرة السجود تحزن
الشيطان وكلما ليس الانسان معصوما من ابليس في صلاته
الا في سجوده فانه اذا سجد تنكر الشيطان معصيته وحزن فاشتغل
عنك بنفسه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا سجد ابن
ادم السجدة اعتزل الشيطان يبكي الحديث في سجوده معصوم
من الشيطان وليس بمعصوم من النفس فاكثر السجود وكلما امل
ربانية او ملكية او نفسية خلاصة وليس للشيطان عليه منها
سبيل وان وقع منه سجوده تمرت تلك الصحة عن ابليس فخذ الحضرة
واشتغل بك ولهذا قال علي رضي الله عنه بقول والنفس ايضا تزول
في السجود والملك ينزل ولا يبقى الا الحق فانه تعالى يقول واسجد
واقترب فصح القرب في السجود وفيه الشاهد بالوجه عنه

اعرف
ليس الانسان معصوم من الشيطان الا في سجوده

اعرف
هو اكثر السجود اما ربانية او ملكية او نفسية

الوجود

الوجود فاقول له نعم تبارك وليس ما افتقرت وتخالفك ومقامك قضيت
ونحن الملك تتكلم بما تعطيه المعاني وتعطيه وتمكنت الروحاني والموكلة
الامر عليه مرة فالان وليس لكافر كل الانسان في سجوده فانه علا وعلا ومعه
والعقل فانه عن المشاهد بعيد عن الملك ونم تبع منه
دعاء والابتهال والتضرع والبكاء فان التضرع والبكاء والدعاء على
راس العبد بالخلافة والمشاهد قدس للبحث من غير الانسان فان وجد
وليس معلوم البحث في سجوده فبلغ حالة الابتهال حكما فانه نجيه
في سجوده يقول رب اغفر لي مغفرة عزمة واجعلها مع الملك حكما
وآخر في سجوده يتحرك مع شريكه في ذكره حربا وسلم
بحذر مع نفسه فانما وانما ورجعنا الى كلامنا فاذا جاء الانسان
الى بربه وكل العبد اليه وسجد له ما في السماوات وما في الارض وتعجبه
عن الشكر عليه فقصد الانسان في نفسه لنفسه املا والشعبيك
من اللازم التام بان وقع ذلك الحجاب والشغل من نفسه ذلك الباب
وان كثر تعبه فحالته ما حصل من اثر المعنى فحصل غير
وتمثل فلم الانسان خليفته الارض دون السماء فجاءه العالمين
على السماء فقد جمعنا جميع العالم وهي افلاك حرابهم وليس الا
رض فهو ليس السماء والنار والماء والهواء ومن ليس الشمس جملة
وليس الارض وماله من الميزان هي الربع وليس له نصيبا من
الخلفة ولكن ليس على ذلك اربعة وليس الملائكة الارض لحملة
الملائكة الكرام وليس للشياطين لحمل للشياطين ولا للعوام الا ما
المشاهد والكشف كانت الارض حضرة الخلافة ومنزل الخليفة
والسماء فيه قرار ومنزل من قرار وبعد ومنزله من ينتسب فانه مسرح
روحه العرشي فكن السماء ثم عني بذلك العالم العلم في موجوده

من الرحمة الخالصة وان الارض وما عليها بيد الشغل حيثما انزل ادم عليه
السلام بعد احسن تقويم الى اسفل سافلين موجودة من الغضب
الخالص فان قلت وهذه الرحمة الظاهرة فيها تلك رحمة الانسان
والحيوان اذا لم يبق انسان عليها زالت الرحمة من زواله وتوجد عليها
بلا عرض عنها وهلكت في الهلاك الكلي وانتقلت الى العمارة الى الدار
الاخرة بانتقال الانسان فان قلت وقبل الانسان فقد كانت
الارض موجودة وذلك لتحقيقين لان ذلك كان زمان التحصيل
للخليقة والحقيقة الاخرى لحقيقة البرزخية فيها الانفصال شبه
العدم الكلي فهما تنزل الى الفناء وتشهد دار الفناء بلا اتصال فمن
وحقق يوما ما فضل النعمة الرحمانية في الوجود هو الذي
امسكها حتى كمل الانسان فيها وهم والا تقتصر بجملة على
ادم عليه السلام بحسب كل طائع من المومنين ومنهم وغيرهم
في وجوده فقط ولم يبق الا خليفة بقدير وخليفة عادل والى
الى عذاب عين زايل والى النعيم كامل ومن هنا وقع الخوف
على العقلاء والتقى وانا من جملتهم فنرجع الى نحو ما في هذه الحالة
القبيل ونقيم عليها ميزان القضاء والحكم على السواء بم تتقضا التي
ههنا لها ومن تتقضا الغالبية الشيا فلا فرق بين نفسي في ميزان هذا
بين الضراء والسراء اصطفاك الله دون اهل الارض والسماء وجمع سرار و
لك بين ابن يديه امر الشرعا الذي لك عليه تلك ومحال ان يكون
الشرع الفضة الاشقيا وانما الشرعا فيه موهن في معاملته
العقلا فلم يبق ان يكون ذلك الا لمجرد الابتلاء قال تعالى خلق الموت
والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا الى بشر فكم مهلا تبايتلي جميع
المامورين والمامور ثم تصب هذا المذهب وذهب به هذا المذهب

كيف يكتب الله تعالى رشده او يستغفر به من رشد وهو لا يدري في ايه البد
من السرين تحكم عليه ولا يدري عينا من العينين ينظر الشر ومراهبة
عليك بل ولنبي بمخافة الشر والتوقف بخاطر ان تنجاك نظرة الموت المغت
وانت لا تشعر بذلك فتكون عند الناس الشقي الهالك وعند
الله السعيد الهالك وحكم الله امضى وحكمه اقضى فالويل
لمن اعتبر ولم يتبشر والويل كل الويل لمن اغتر وهو لم يبشر هذا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصلب القوي الذي ليس للشيطان
عليه سبيل فيشف الشيطان ان ينجو منه نزل الغير ان مر افعله
لحكمه وارداه ان يقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا لما يعرف
من اتمارته وعلمه فقد جمع بين العلم والعيان وقبر في صدر مشاهدة
الا عيان ليس له حين وقته الى يوم القيامة تبرز امامته ولا يكون
في حالته من الا هم الامامة فسر كنت لموعظة او ببيت الغني ببقى
منبر التابعين همته ثم قال ما اراد الله كشفه وعلمه ليتا ام عمر
ثم تلد عمر وكيف ينبغي ان تقول انت او ارانا الى مثل هذه النعمة
على الله تعالى ايضا ان الناس تتبع امانتا الناس نرعويه وتقلع و
ابعر به — تسفيه العقل
وفر وعينا بالعمل رضينا بالله ويختص في مرنا انه الله اشرحي النفسك
ان تكون هالك فيحكم عليك هواك وتغلب عليك دنياك و
ويلتبس عليك امر الدين مولاك هلا اقمنا عليها ميزان العدل
وطلبنا ها بحجة النقل فان كنا لا نعلم ان نتسلمها في دنيا ها بعد
ضيقها وراحتها بعد مقتها من احد شيئا الا ان تكون فيها
ذلك تسنم معا متحلا عن الناكرين وتعمى مسلكها عنا الولد
الزنيم المتسلكين ويجب لا بد ذلك على المتقين وتسعى في الكسب
حتى لا يكون عليها من الا مر المحمديين فان كان هذا فيها فيه جعل

هذه النفس وقل بشرها فلا هلاك لها ولا فلاح عظمت الرذيلة
والبلاء فيها في عينها وطاردتهم وقابلتهم وإن هي هبت منها جناح
البعوضة ومن تشبيه الشهوة بالمزبلة والجيفة إلى هذا بلغت
منزلة هذه النفس الرذيلة مع دعواها إذ هي الشبيهة بالملكية إن
كانت تقول الحق وعرفت بمطاردة الرذيلة ومفارقة أدبارها
فلا تنتشر إلى الحق في هذه الحوادث فإن الناس كلهم يتوقعون من
الحبيب وطاعة هواهم إلا ما يقع من الغيب فإذا رأيت نفسك
تميز عن ذلك فلا تغتر بالله ولكن الظن المجاهدة والمراقبة ولا تغترك
حالة ظهرت عليك في ذاتك وأوقفت وقت هذه منك فتتخيل
أنها بقيت عليك والعادة طبيعة خامسة وما عظمت الرذيلة
والبلاء وحتى تستأصلهم فيكاد أن يأكلوا عند ربي والذي أكل عندهم
والذي نريده والذي هو ذلك كله فاسد نفسانية وتلبيس شيطاني فإن
كنت عبدت الله لتعمر نفسك من الدرج في الرذيلة وسننقلك
في العقبى وإن كنت عبدت الله لحظ نفسك في المقابل لكونها عندك
فتحشر مع النبيين والملك لكونها رهينة الحسنة بعشرة أمثالها
فتحشر مع المؤمنين هكذا وأمثاله وأقصر وأقصر وهذا حال
النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ ويبدأ ويحمل الكل ويعين
الضعيف ويقري الضيف والكسب بما يعلم والتفرغ من العقل إلى
الفقير الفقراء من الاكتساب عند من أهل الرزق فكيف من
أهل طلعة والحذر تتعلق النفس فيقع إنما مسك هذا الشيخ
في هذا الغير الذي هو نفسي قال الله تعالى يكفر بها ما أدبر منهم
من رزق وما أرسل أن يطعمون إن الله هو الرزاق وما كان على الله تعالى
أن يطعمهم ولم يثق إلا أن يطعمهم من الجليل فمنع من ذلك الشارات

أي من وضع الشارع للقال من إنها
لا تزن عند الله جناح بعوضة

نسخة
تغتر بالله

وأمثاله

الكبرى وأبقى ذلك في حالته العلامة المفعلة ونفسي منه عين
الخروج عن العلامة فحصل حالها أن تخرج من الشقي وحال
في هذا العيش فإنه يشترك معه وكعنه في الغيرة كما أن المتسبب
إذا لم يعتمد على المخلوقين مع الله مقطعا في أخلاقه وهذا حال الأمر
الواحد من الأمرين فقط كما دعوا هنا فيه في آخر عمله في الرذيلة
بعد تصفيتها وإن كان يدير بها ما حظي من نفسه وهو عند الأكل
مقلع مترك ولكن الغير أن يعقله فإنه ليس من الأكل يبتاروا
للرذيلة وأنه يجاهدها وقدرها فيصلوا عليهم ويتعين حالا لا شغلته
بعبودية مع غيره الله عن غيره مع ذلة المخلوق الغير فإن تم عليه من
الله فسألها الله جميل العافية وهو لا يطعمهم المخلوق ولا يأكل منه الله
فإن أكل فلنفسه تتقوى للعبادة ويمسك الأمر أخي الرزق ويسعى بيد
النفس عليها بعد تصفيتها وهو أن تحيل ذلك الذي في مقامها
والدنيا في الخلق مشاكل تنتهي وبعد كانت عين عاملة للشراب وإنما
عملت للعبودية فلا تبالي بعاري وارد ميتها إذا هي حالها مع الله
وليس ثم إلا ما الناس والحمد لله فإن كانت تعلمه إجمالا فلا تشكوا حالا
في حالها ولا تعتريها في نفسها الرسم كثيرة تدل على حالتها منها
جعلها بالمؤمن حيث علمته بما الرحيل به فإن الرذيلة تجزي المؤمنين
وهي تجزي المؤمن وإنما تتزعمين أنك قد فعلت ما يليق وإنما اشتملت على
الركن صاحب الشيخ فهو يسلك أرحام الشيخ وأو ملك فيه مع المؤمنين
وتمنعك عنهم بالحجة عليك فلا تعترض أن تتشبه بأحوالهم ولا أن تكذب
في حديث ولا تخالف ما جاء ولا أن تشكو حسبه فأبرو ويوجد عليك
في الأحكام ما يوجد عليك مثل المتشرعين والعلم يستند ويعرفها
أن ذلك سوى التكاليف وفرائضه وهو خارج من الشيخ فيقول

تحكي حال العبد ما يحكى المعطلة

الكبرى

هل ها هنا احد من ملكوت الملك من كان زيي ومن حيث وقع منهم فيجعل
للاولياء والانبياء والمرسلين فيقول انا بهم افتداء وانا منهم وهذا
اكبر الدعاوى وانا اسلمها ونجد النكس امر الله نبيه افضل الخلق
فذكر الانبياء وما اعطاهم ثم قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده فتفكر في هؤلاء الانبياء فتجد فيهم من اختار الفقر على الغنا
والذل على العز وقد خير حين نزل عليه اسرافيل فقال ان الله
يخيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فاشار اليه جبريل ان
تواضع فقال نبيا عبدا فقال عليه الصلاة والسلام لو قلت نبيا ملكا
لسارت معي الجبال ذهبا وفضة فاعطته المعرفة والهمة حين
اشار اليه فشيمه بما يليق بمنصب العبودية فلازم الفقر والذل والخضوع
حتى كان يشد الحجارة على بطنه من الجوع فاقتد انت بهم هذا
الشعو ولا يذهب طيباته في حياته الدنيا واعلم ان المراتب
في الجنة على قدر المراتب عند الله لسعي التعبد والعقل وكان
من الملوك في الجنة وعند الله والاتكال على معرفته ويقول بكمال
عقله ويخرج الى الاكرامات ويكف عن الشهوات ويتنعم في لين الثياب
والتلذذ بالطعام والشراب واحذر المومن التجبر بما يكون فيقول انا والله
لا يقول مثلي يخطر لي ما يلقي الله عندي فيه شيئا ما احمله
نحو اكمل الخلق انما يقول العارف فوق ذلك فيهم ثم بعد منه حاجة وقصر
عليه الغناء وهو فقير فيشهد الله تعالى العارف انه فقير وهو كشف
واما من قصر حاله وباثنا ما فقد وهي [illegible] الذي اعطاك الله
فيه مراتبا لا تشعر وهي اقوى حجة عليك ولا تغترن واحتج الانبياء
عليهم الصلاة والسلام بحال سليمان ويوسف عليهما الصلاة
والسلام ولا يقوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب

وانا

وانا اقول مثل ذلك في العارف الذي يرى انه يترك علامته من المنع والعطا
وان الحسن بعد مروج للكتب الموهبين فيظنه انه قد اكتسب الرذيلة انه
تاخر عن درجة الزهد لم يكتسب ضرورة في الشفاعة وفي دخول الجنة
وفي المنزلة عند الله تعالى وفي الرذيلة فان الغني يدخل الزاهد والامراء
الصالحون يدخلون الفقراء الكاذبين وهذا سر عال تنجو به ان طلبت
من الجنة على كشفه واذا عند فستر به رحمة الله العالم حكمت بيد
علينا الكفارين مستريح من الاخبار مالو [illegible] والارضي وقد نبى
قلب عبديه المومن هذا باب في الفقير يعرف الى السكون كسر وفاره
في البحث عن السير والتفتيش ولا تحمل حقيقته تحكم عليك
جاز المومن الا بعقيده ولا تترك معارفه جملة كثيرة فيعطي استعمل العا
امثال تشغل او تعوق في المرتبة فان الله عليها كن لها كتوما ان
وقفت عليها وقد نبهتك على طريق منها والله المستعان ويكفي
هذا القدر من العلوم التي تحتمله هذه الاوراق فحسبنا ابتلاء
الذي ذكرناه فيما هو علينا الصبر والاجتهاد والتجرد عن الرذيلة والاشتغال
والتعرض للعبادة كما كان الانبياء والاولياء والشاذة التعمل مثل ابي
بكر وعمر وقد مشى كثير من اخبارهم في اول هذه الرسالة وانما
ان لم تتكبر خلقه كثير به اشتغالا وتكبر به تشرفك ورفعته وهو تكبر
فحصل على جميل الامانة بحقيقته ولم تحملها غيرك ولا الكون قبل فيه كف
ظلوما جهولا فلم حملها حيث لما نسب اليه الظلم والجهل وبما
حملها احتيالا انسب اليه ذلك فاعلم وانا اسلم لنفسي هذا الجهل
ويقول انا اكاد خلقك فبه لشرفك على جميع الموجودات وجعلك
انسانا ولم يجعلك ملكا ولا شيطانا فتعيش على الشعف من المعرفة
انظر به يا نفسي الى حال من طلعت [illegible] على ذهب المعرفة قال الله

ومعارضة لم وقعت من احد
بعظمي استعمل الكل

6

تعالى فيهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يؤمرون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون
فشكرهم على معرفتهم وهي بحسب المعرفة وإن شئت
في معالم المعرفة بكمال العقل والصورة لأجل كسبه ولا لاستعمال ولا للالهي
فكان ينبغي أن يكون شكرك أتم من شكرهم وذلك أعظم من زكاتهم
لأن معرفتك كلية فكان الأمر بخلاف ذلك إذا دفعوا الركعة الواحدة مقام
عبادة أهل السماوات وأهل الأرض فإن كان يعجبك نفسك فلا تقول
في نفسي كان كذا في هذه الرسالة ما عرفنا معانيها والرسل أنا أعلم فمن ذلك
في الكلام وحده وإنما تكلمت على ما تقتضيه الغافلين وقصرتها حصرا
إذا علمها وشغفتها كشعار اختصارا بيانا لم يتوا ملك ولا رسول ولا
نبي ولا ولي ولا أحد إلا دخل فلا تشك أن تكون يا فقير في هذه الرسالة
وأمثالها من هؤلاء الأقوام والكمالات ولا دعوى فيه تشتت وقد علمت
لك ولو ادعيت الملائكية وهو هذا والرسالة والنبوة أو ما ادعته الملائكة
الغافلين تكلم عليك فضلا وتأمل ذكر إلى القسوة وإلى المرض إن
عصمت وإن فنيت عميت على الغافلين واستعملت الأهلة والخلت
العاجلة وجعلتها غيرك المحجوب وأنت الغافل عن النعمة المغيب فإذا
انقلبت وصرت عنك هباء منثورا وتركت الغافلين الشغل دونه
عن عاجل ولات الآخرة ما دام ما كان جتيني في الدنيا ولا تعرف
اليوم وعادك خيالك الحاسد الغامض في مركب وسواس الجحيم فكيف
لا تنظرت في خلق الخلق الذي فيه أن كان ذلك فلا أقل من الخوف
والحزن مع الحقة النفس والتكعيف وإن كان شرفا ورفعة فلا أقل
من الحمد والاجتهاد في الشكر كما قال عليه الصلاة والسلام لو
تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا وكما قال بعض العارفين

فصل

فمن أصوفي يضحك من في قبله لا يعلم العلماء أن تكونوا في بشريتك بسعادتك
أم لا فإن كنت لم تر من عملك هذه حالة الخائفين وإن كنت مستعملا
هذه حالة الشاكرين فغرورك أكبر الذي من الكافرين في محبته
فكيف كبرياءه متشعلا شيرها وتجمع وترجي وتمني نفسك بالغرور
وقد ... تغتر وهذا فيه ... القلب سيبقى في وقت ذكر ...
الله بعد علم بعض الصحابة والتابعين من كنوز كسرى وقيصر
وأن الشاة ما ... ذلك لبنيه ما أصطفاه وغير الأبيت على معلوم
في البيت حتى مات عليه السلام وأشباه ذلك فإن كان فلولي
والمغالطة فإن الناظر بعين ... والمحصي وقد نصت العبارات
وكل هذه الأشارات وما يغنيك لا تستمع ... فلا يغتر العالم بعلمه
ما لم يستعمله ولا يغتر باستعماله ما لم يخلص ولا يغتر بالإخلاص
ما لم تعرف عنده هذه مسألة من تعرض لها وعمل بها لم يشكر
له عمل يشره ولا يكتب له ... يشغله تساؤله عن كل تشاغل ... فقال
إليه حالة مكر فمن أراد الغرور ... اللبيب وتنعم ...
العقل المصيب مثل قوله تعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم
إلينا لا ترجعون وقوله تعالى أيحسب الإنسان أن يترك سدى
وقوله سنفرغ لكم أيها الثقلان ... هذه الغرور والزور ...
المتكلم في المحاربة ... ثم تفرع أقسامه عند أهل ...
الشكر ... معرفة ثالثة في التكلم ... والأخوان ...
التعميم والتعريف والانفراد ...
نسأل الله العصمة لنا ولكم وللمسلمين وجميع الأهل ...
المؤمن في المآل ... من العقل السليم على الاجتهاد
ويحول بين ... وبين الرقاد ... النعيم المنزل

ودية

من ربك مع علمه أن ذا هو فضلها وقد الكبر ولعلي أعطاك الله تعالى أن أول نعمة
تعلقت بك أمر أخرجك من العدم إلى الوجود وقد عدد هذا المقام
عليك من جملة نعمه فقال أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من
قبل ولم يك شيئا ثم هلاكها بهذا المقام الخاص الرحمة من
عطاء الرب بغير اكتساب لهم فقال لنبيه زكريا عليه السلام
في وقت تعجبه من قدرة الله تعالى على حكم العادة في إيجاد
ابنه يحيى عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا
مذكورا وإياك أن تتوهم أن الخطاب الذي لزكريا في هذه الحقيقة لا بطال
المعنى فيه فإن قلت لم تعجب [illegible] فليفد في حكم العادة
لأن زكريا عليه السلام قد كان هو العالم بأن الله على خلق نفسه
لما قال ما تعجب مما تعجب منه وإنما اشتاق إليه [illegible] أن يبق
ينكشف له أولا موجود وهي الحقيقة الإنسانية قبل كل شيء
وهي أم الأشياء كلها وليست من شيء. وهي سبب كل شيء
وليست مسببة عن شيء. ولهذا قال له ولم تك شيئا فإن هذا
الخلق الترابي إنما هو مسبب عن أشياء. قال عليه صلى
الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ولا
يكون عدم نبيا أمر [illegible] للأعدام والمعدوم لا يوصف
بالحضور في شيء. وقال الله تعالى في خلق الجسد الآدمي
خلقكم من تراب وقال من طين وهو خلطة الماء بالتراب وقال
من حمإ مسنون وهو المتغير الرائحة وهو جزء الهواء وقال من
صلصال كالفخار وهو جزء النار فهذه أحوال الجسد الآدمي
وهي كثيرة فلا يصح على هذا قوله ولم تك شيئا فإنه كان شيئا
واشتغل في أطوار العالم من شكل إلى شكل حتى صار على هذه

[هامش: ... تعظيم ... الله تعالى على العباد]

[هامش: أي جملة تعجبه حيث قال أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر]

الصفة ولذا لا يقال في جسد إنسان أنه أودع كما قال في الجسد الآدمي
من تراب [illegible] ولذا أطلقوا الذكر الشيئي. والقدرة [illegible] فقال
فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب
والترائب وإياك أن تقول في وقت كنت كذا لم تكن كذا وقد نبه الله
تعالى على ذلك وكذا أصل جسمك [illegible] من شيء. فقال ولقد خلقنا الإنسان
من تراب [illegible] ثم من نطفة [illegible] ثم من علقة [illegible]
في طور آخر فقال ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين
فجعلناه [illegible] وهذا الطور ثم جعلناه نطفة في قرار مكين هذا الطور
[illegible] آخر وكل الإنسان ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة هذا الطور آخر فخلقنا
المضغة عظاما هذا الطور آخر فكسونا العظام لحما هذا الطور آخر
ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين [illegible]
نفسه [illegible] صورة [illegible] الشكر [illegible]
إنما ذكر [illegible]
كل الأشياء [illegible]
[illegible] زكريا عليه السلام وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا إنما [illegible] إلى الوجود [illegible] من عدم شيء ولأن
زكريا عليه السلام إنما تعجب من بشارة الله تعالى له بيحيى على
كبره وامرأته عاقر [illegible] وهو أخرج الشيء من
العدم إلى الوجود [illegible]
وجود [illegible]
فلهذا كان تعجبا مما تعجب منه زكريا. ومن هذا تعجب امرأة
إبراهيم عليه السلام حين بشرت بإسحاق عليه السلام
فقالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا

[هامش: تمشي في طور آخر ثم من مضغة [illegible]]

[هامش: خلقا آخر [illegible] علقة [illegible] الطور آخر]

لشيء عجيب وهذا يا ولدي اذا نظرته من هذه الاسرار العجيبة فستجد له معنى
ان تعثر على الفضل بينهما وذلك ان الله تعالى قد اخبرنا عن زكرياء بما
اخبرنا عن امراة ابرهيم عليه السلام فيشترك بين المراة والرجل في
هذا التعجب فشرك بينهما في العلم لان التعجب على قدر العلم ومعلوم فضل
الرجل على المراة في الميراث والشهادة والكفالة والصلاة والنكاح وللرجال عليهن
درجة وهذه المسالة مسالة معتمدة بين المعرفة وقد اشترك فيها
رسول الله زكرياء وامراة البيت بشوكة فحقق ما ذكرنا يا ولدي في
هذه المسالة عسى تغني وكنت اذكر لك وجه الفضل بينهما والبدر
والكشف ان ذلك يجب ان تنظر فضل العلم من ذلك فتعلم وثبت [illegible] ان جيتها
مجملة قال الله تعالى جوابا لزكرياء عليه السلام وقد خلقتك من
قبل ولم تك شيئا وقال الله تعالى جوابا لامراة ابرهيم عليه ال
السلام اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فالطريقة
فلما درج علته بما خاطبتك وتبين العلم بذلك كلمة الحق وهذا غاية
ما قدر عليه في هتكك من تقريب المسالة التي هذا العقد وسترها
خلف حجاب واهل فيها والنظار على قدر العقل والنظر وهذا
يا ولدي اول نعمة انعمها عليك لو كان الله تعالى فشكر هذه النعمة
وجحدها وجعل تعلك اهل السموات واهل الارض بعيدا وتهم م
متوالين لك عمرك لما خرجت الرتبة بالنهاية لك ما قمت بشكر هذا
كيف وقد نظرت الى المعاني كثيرة عينها ثم كان لك بالشكر والعبادة
على قدر ما شكرت عنك فما قدمت ما بينت لما انظرت تكلم [illegible] وتغافلت
وتعلم ثبت وتحقق ما هذا مثل يحيى العقل والمعرفة فحسن انما
نفع لما عند ابا بالتفصيل بما ينبغي لجلال الحضرة من الاجتهاد
بغير بدل المجهود وايك وتشكمه من تشكيه لشكر نعمه عليه ف

بقوله انه اغار على الجلال القديم ان يراه المحدثات من غير نسبة او رتبة وجهة
كلمة ليس لها من خلق الربوبية وانما هي تشكمه من صورة وقع الغافلة
معتقدة وهذا المعنى نيابة وتغير ايضا يقول الغافلة من ظن انه بالجهد
يصل وهو متعنى وقد قال هذا ايضا ومن ظن انه بغير الجهد يصل
وهو متمنى فقد اشار الشيخ الى ما قد نبه عليه من بذل المجهود وحجة
الفضل والوصول الا برحمة الله تعالى قال الله تعالى في التمني ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم وقال في المتعنى فنعم اجر العاملين والذين جا
هدوا فينا لنهدينهم سبلنا [illegible] المتعنين فلان كان والدليل من
الرسول [illegible] المتعنين الاولى [illegible] الدعوى مع وجود التعنيا
[illegible] نتائجه انما يكون من جميع الهم اليه وصرفه
فيها متعرضا للنفحة من نفحات الربوبية لان العبد اذا ان تحكم ال
التشمير انما هي [illegible] العلامة الذين [illegible] الله عن الغافلين
[illegible] التجرد وهؤلاء هم الجهال عندنا وعليهم توجه
التكليف [illegible] عليهم في اوقات العبادات من الكلفة
والمشقة ما لا يعلمه الا الله تعالى وذلك لعدم معرفتهم بمعبودهم
واشتغالهم بشهوات نفوسهم [illegible]
واما هذه الطائفة الصوفية المحققون [illegible] للتحكم التشمير
[illegible] الشكر [illegible] العمل [illegible]
فلم يغب [illegible] وانما عملهم الذي [illegible]
فالذي [illegible] عملوا [illegible] العمل [illegible] والشبر [illegible]
العمل [illegible] وهم لا توجه عليهم التكليف [illegible] عنهم
معناه [illegible] من الكلفة والمشقة لغيبة معرفتهم بمعبودهم
واشتغالهم [illegible] وهم [illegible] نفوسهم فلم [illegible]

لهم أن يطلبوا أجر أعمالهم في نفس مستغلا بما كلف في ذلك وهو يخشى
الباري تعالى ويرجو له والفقيه الضعيف الحال صاحب مشتغل على الرسم
الذي ختم الله على قلبه بشقوته فتراه ملتفتا يمينا وشمالا في صلاته
ويحرم الإمام ويبقى حتى تفوته بعض ركعة في حضور نيته في الصلاة لكثرة
شغله عنها بحرفته ودنياه وكثرة عجلانه ثم يكبر التكبير مترقبا
ويلتفت وإن يعقد لشكه في النية وذلك لعدم حضور قلبه ونزول
كالمانه فإذا دخل الله تعالى عليه وأدى ما كلفه الله تعالى وهذه الحالة
المتمحض العلوم وسلوك هذه الخبائث المستورة التوحيد بعدم الحضور
فيها مع الله تعالى وسرا فليتدبر كيف يكون له ذلك العمل مزدجرا
بعيد عن الله تعالى حتى تجره عمره فيتطاعد إلى فضل الله تعالى عليه
وبيده فيتبع إلى عمله وهذه كلها علامات قلب وحب الكبر كما قال الله
تعالى ولقد خلقناكم أطوارا فلذلك أكثر الناس متفرقين متفرقين رحمة
بهم لضعفهم وهم في عمايته عن ذلك بل من عليهم بجهلهم أنهم
لم يعقلوا عن الله رحمته بهم وتخيلوا أنهم إذا فعلوا وافتقروا صح
إنه لا يشيئ أعمالهم والخلق دونه يجعله الجهر ثيابا والعقد ويقال
لذلك فعنده ما تقول في رجل حلق بما كثر وقال كثرا فيحكم فيها بحكم
الله المشروع وتحسيبه ذلك المنصب على الغلبا المجتمع عليه بحسب
الترتيل وتعظيمها ونظره العقبات وأولياء الله تعالى بعين الاحتقار والذم
والمعقل الكونتهم لا يعبر فيقول مسائل العتق والطلاق والنكاح ويهم
الفهم المعطل ويخبر وأنساب حد يجيبهم عن الله وطردهم عن بابه وبه
ومنزلة الفقهاء في كل زمان مع المتقين بمنزلة العبد عند متبع
الشيخين ثم تشتغل بالسلوك إلى الأحكام الشرعية من هذه النعم الثانية
وجب أن تنظر إلى الزمان وحدك متغيرا بالأمثال ولم يجعلك جمادا ملأ

وإن كانت الحجارة والجبال وإن عندنا على خلاف ما يراه أهل التأسيس كما قال
الله تعالى وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق
فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله
فيه معنا الخشية وغير ذلك وقال تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال تعالى إنا عرضنا الأمانة
على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها
وقال تعالى للسماوات والأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين
وقال تعالى يا جبال أوبي معه أي رجعي معه التسبيح تسبيحه معه
وقال تعالى يسخر له الريح تجري بأمره رخاء وقال عليه الصلاة والسلام
إني لأعرف حجرا كان يسلم علي وقال في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه و
وقال موسى عليه السلام ثوبي حجر ثوبي حجر بيده وشبه ذلك
الحط في كفه وما أشبه ذلك والجماد وإن عندنا على أمته بالله
ناطقة في عالمها وعلى حسب أفقها وملكها ولها ترتيب من خشيته
وهي عندنا أمة من الأمم والكنس الإمام فرفضك الله بعضها على
بعض فكانت الغيرة متمكنة كما أوجدتك من قبل ولم تك شيئا
أن تركك في أمة الجماد وإن جمادا وهذه نعمة كبيرة لا يرد بها شكر هذه
ولا يقدر قدرها إلا من يعرف ما أوجدك الله وإنك مسؤول على قدر
معرفتك وتيقظك وإن العوام ما تسأل عن هذه النعم
المتبع ذكرتها وتسأل عنها بحسب الناس فينبغي أن يكون
عملنا الشكر والذكر كما تقوم بنعمته ما بثت الله عليهم
من النعم ليستحقوا وأمرتهم بما أمرتك وأمرت نفسك به وما بوا
فقبول ذلك وعلموا أن كل إرادة الله من الإنسان أن العبد كلما
يعبدوا بالشكر نعمه وأحسن ما أنعم الله به عليه وكيف أن

ذكر فيه أن الجماد أمة من الأمم
ممكن هو

فيستغرق بها ما لم تعن للاولياء بولد فعلت صرفتهم في ان الولي
يشكر الله تعالى فان الشكر منه على النعمة نعمة والثناء في هذه المعرفة
ذراع الطول من ذراعكم وان بين ما عرفتموه وما لم تعرفوه لما عبر
الله اكبر ما لا نهاية له من المعارف [illegible] فلا صبرون ولكن ينبغي
للعبد ان ينبه الطائفة التي اعطاها الله تعالى في [illegible] عليها انسنيا
فاذا لم يبق له [illegible] يقول انه لا يعني وان ذلك عفو [illegible]
القلب [illegible] تتصرف بها [illegible] والمكالمة وقد تقدم لك
[illegible] والمرسلون والملائكة على من الملائكة والعلماء [illegible]
وعلى العلماء المؤمنين بها [illegible] والكبر مع [illegible] والمعرفة
والقصر وما تقول [illegible] والمتمكنة [illegible] الذين
فالمواجب [illegible] الله تعالى [illegible] العصمة
في الحال والمآل ثم زادك الله تعالى نعمة على هذه النعمة بان نقلك
من امة النبات والشجر الى امة الحيوان فجعلك حساسا
فيوجب عليك من الشكر [illegible] والعبادة ما لا يجب على الجماد والنبات
والحيوان فاذا كنت قد جمعت [illegible] على كل واحد منهم
فينبغي لك ان تعمل [illegible] عبادات العالم [illegible]
وما هم فيه [illegible] بعبادة كل طائفة منهم فانك
مشارك لهم في حقيقتهم [illegible]
ثم انك ما [illegible] من الجماد والنبات والحيوان وغير الا
[illegible] وتعم [illegible] كلها وعبادة تخص الجماد
[illegible] قال تعالى وما منا الا له مقام معلوم [illegible] عبادة
[illegible] والملك [illegible]
[illegible] التي تشترك فيها [illegible]

بنتو [illegible] عليك عبادة [illegible] اذا [illegible] مع [illegible]
[illegible] وفي جملة [illegible] الذين [illegible]
[illegible] منه [illegible]
الشكر مثل [illegible] النعمة [illegible] عبادة [illegible]
[illegible] مع الله تعالى مثل [illegible]
لا [illegible] عن ربه ولا [illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما تستر [illegible] الله تعالى [illegible]
المقتص [illegible] منه [illegible] نفسه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] منهم [illegible]
جملة [illegible] هذا الفريق [illegible] العرش [illegible]
[illegible] والكلب [illegible] وغير ذلك
جملة [illegible] عليها [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] مع [illegible]
[illegible] منهم [illegible]
[illegible] بعضهم على [illegible]
[illegible] من الله [illegible]
[illegible] عليه [illegible] مع الله [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال [illegible]
[illegible] الله [illegible] عليكم [illegible]

العشق فينبغي لك يا ولدي اذا ادركت حيوانا من الحيوانات من كلب
او دابة او حشرة او طير او غير ذلك من الامة الحيوانية او ادركت عودا
من شجرة او ورقة من الامة النباتية او ادركت حجرا او تعثرت فيه
او سقط عليك من مكانه او ضربك شيء او اصابك على شيء فيترك
الحجر المنسوب للمادية من الحد وتنصرف اليك فلا تغضب وانصرف وارجع
مع نفسك الى ذلك وزن عليها ميزان العدل فيما كلفها الله من
مراقبته والحضور معه فلا بد ضرورة ان تجد تقصيرا او تفريطا وقع
في العبادة التي توجهت عليك مما تعثر به ذلك الذي ادركك
من حيوان او نبات او حجر فاستغفر الله وتب واقلع واعزم على
ان لا تعود فان تعترض عنك ذلك الالم من جهته فان تقربت فهو لك
ذلك الذي ادركك فتسميه كرامة وليست الكرامة على الحقيقة
الا ما نبهك لخلل او تفريط وهيأك الى مواطن الموافقة ولا
يغرنك يا ولدي قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض
جميعا منه فانه لم يقل وجعلت ذلك لتستخدموه ولا لتنتفعوا
فتقف على فهم العزة والغرور وافهمه فتحقق وانظر اية فتنة تضل
بها من تشاء وتهدي من تشاء. قال كليم الله موسى عليه السلام
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. فلا يغرنك
رفعتك على جميع المرهم من جهة العقل بالنبي الشرفت
عليها علوا وتعاليها فانها ليست برفعة الاهية وانما هي رفعة
تعطيها العقل لا تعصم من نار ولا تدخل نعيما ولا ترحل
بها اهل الجنة في جنتهم ولا اهل النار في نارهم فهي جارية
فيها ولا سلطان لها على السعادة وجازت ان فهم اكثر اهل
هذه الطريقة وهي التي اخرجتهم عن الشريعة والعقل

يعتبر الانسان بالرفعة الا الالهية الا فتصار فيه الفعل وبذ الرابرة
على الانسانية وهي قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه على ذلك حقا لا يفتنك وهذا دارتنا من المقصوصين الانبياء والجمع كثير
لا وليكن. ومن تبعه بهم الا قليل. قال الله تعالى فبهداهم اقتده
وقال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وهذه نعمة تجبا
عليك فهو فمن زادك الله وفيمة الله تبارك وتعالى نعمة اخرى الى هذا
النعم فجعلك ناطقا وفضلك بذلك على الحيوان العجماء بما خلقت فيه
معرفة بما لا يعرفه الحيوان بالفطرة دون عبادة والبيان على حسب الطور
الذي استقلت اليه وهذا عليك نعمتان كبيرتان النعمة الواحدة فان
اعطاك ثم نطقك حقيقة الملك وهو الا شيء الذي في العقل الا الذي فوجب
عليك ما وجب على الملك من جهة روحك وقد وجبت بعبادة الملائكة
التي اخبر الله تعالى بها على مراتبهم وقد وصفت بجلاله معهم
فتوجه عليك في روحك العقل وتحرك اللطيف الملكي ما توجه على
الملك فانت مطالب بالحضور الدائم وشكر بركة النطق عن عالم
الاشياء جماداتهم ونباتاتهم وحيواناتهم في صفاتهم التي لم تشاركهم
فيها ملك فتم ما وجب عليك كما ذكرنا بعبادتهم وكل عبد لله تعالى ملك
مطالب في العبادة بما تقتضيه حقيقته والملك مطالب في عبادته
بحقيقته ما عليها من زيادة والحيوان مطالب بما استقل به في حقيقة
انفصاله من النبات والجماد وحقيقته اشترك مع عالم النبات والجماد
وعالم النبات مطالب في عبادته بحقيقته حقيقته التي انفصل بها
عن الجماد وبحقيقته اشترك مع عالم الجماد والجماد مطالب في عبادته
بحقيقته والحق فانه لا شيء انزل منه والملك مطالب بحقيقته
والحق الذي في عبادته لا انه لا شيء ارفع منه والعقل ابدا يفاضل

العلم التشعلي والأول الإلهي والتشعبي نقيضه ابتدا وانتهايا وليس الذي
هو الإنسان مطلوب في عين ذلك هذه تجمع معانيها حقيقة الملك و
الفلك فيك وحقيقة الحيوان وحقيقة النبات وحقيقة الجماد
وحقيقة الجمعية لهذه فإذا وفيت بشكر هذه المعاني وتدبرت
بها وعبدت الله تعالى على مقدار ما أعطاك من التمكين في الكشف في
معرفتها إن كنت ممن يدرك ذلك بعد هذا تستعمل الى الأول فرق من ظاهر
الشريعة ولا تقول انك ارفع من الجماد ولا أشرف من الملك ولا دونه
منه فإنك في طور آخر معرفته تحققك وذلك أن الله تعالى قد وهبك
من الجمعية العاشقة الكبريائية وهو الذي يحجبك عن عين ذلك وقد
ترا تشتت حين قيل في الملائكة بل عباد مكرمون فإنهم ما تدروا سوا
فوقهم وسر الجمعية العاشقة الكبريائية الإنسان حقا يقينهم وكانوا
عبيدا وكذلك من نزل عنهم من طبقات العوالم إلا أنت فإن سر
الجمعية العاشقة الكبريائية مشهود فيك وبهذا صح لك معنى الخلافة
على العوالم وبه كانت التقدمة والرياسة واحتجبت عن الله تعالى
وهو قوله أعوذ بك منك فإن سر الجمعية العاشقة الكبريائية هو
الذي يحجبك عنه تعالى ولو لا ذلك لكنت بمعنى العالم معرى عنه لكنت
عينا قد نبه نفسك و[illegible] علم فتحقق أن سر الألوهية في الإنسان دا
عطا كسبا لا ذوقيا فيه تعلم أن فيه حكي في كتاب العزيز على ادم تنبيك
لهذا السر لتستعملها وتشرفه بقوله أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا وهذه حقيقة الملائكة وفي هذه الآية لم تزل
الملائكة وقال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد
ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فالضعف الأول
يحكم التخصيص والحكم التجسيم فلقد أراك على قدرة العالم كله

والقوة بجمعه سر الجمعية العاشقة الكبريائية فيك بعد قسم ذلك والد
والضعف الثاني والشيبة هو ما حصل لك من [illegible] دوا المعرفة
الذي أعطاك فاستعملته وبهذا تقع العارية فليست من ملك العالم
في شيء ولا تتمكن معهم البتة فإنك انعطفت عنهم بسر الألوهية
فإن استعملته ولم تشتر من هذه الموهبة فتنبل ضرهما مع فرعون وا
والنمرود وكل من ادعى الربوبية على قدر من كلمة فرعون إلى قول
الإنسان لولا ما خلقت لك كذا إلا أن تعتني كذا لولا فلان لهلك العيال
وهي أدنى المراتب في الألوهية حتى الشيخ في هذه الطريقة
يقول لولا همتي في فلان ما جمعته إياه هكذا [illegible] كان هلك وهذه
كلها علل وأمراض من [illegible] سر الألوهية وكل واحد من هذه الأصناف
معاقب على قدره أما بالعقوبة الكبرى وأما ينقطع الخلف فلا بد
من العقوبة ولهذا يقول النفعا عنه على العقل وهذه حقيقة
لم تشعر بها من تقدم من الجاهلين فاعرف حالها وليس فإذا لم يتمكن
الإنسان مع العالم لسر الجمعية العاشقة الكبريائية فلا يعادل من
اشرف الملك لولا الإنسان فجعل الإنسان من اجم الألوهية لوقوفه على
الأشياء بكلها من جهة سر الجمع العام الكبريائي المشهود فيه
وخالقه وعظمته جلاله وسجد له العالم اجمع من اهل ذلك الشيء
فالقوي منا المتمكن هو الذي تخرق حجابا بسر الجمعية العاشقة الكبريائية
بينه وبين ربه حتى يشاهد الأهلية ربه دون الألوهية فيتعقل
فيعرفا عبوديته [illegible] يكون اقوى العالم وأشرف فعند ذلك الحجاب
الأقوى فتكون منزلته أعلا المنازل قدرا عظيما وهناك يتنير ويتجارى
مع العالم في الرفعة وأما عظمته وهنالك رأيت مبلغ العلم فيها
العالم فيه [illegible] المدرك الذي أو ما عن إليه فيعتبر أن تسمعه منا

القوة

عن هذه الرسالة على درج هذا التصفيف لاكن نعبر بشبر واحد اشبارا
كثيرة من مبنى البحار والارض مثل هذا البيان وكما من حد اليك
بمشاوريك اكبر العالم ان تقوم معهم في عبادتهم كذالك
من يجد عليك بالستر المثبوت الحار مع الكبرياء في فيك ان تجريه
على ما اجراه الله تعالى من نفسه في خلقه وهو اللطيف بعباده
فكن كذالك وهو الرحيم الغفور فكن كذالك وبهذا وصف نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال وكان بالمومنين رحيما فسر بالرحمة
اغفر لكم هذا بعد حرفه وا… قبل ان تعرفه فبادر لتركك ما اثر الجبارين
المتكبرين فان الله تعالى كذالك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار … لو ثبتت ختم عليه بالشقا فتحقق هذا الفضل
وتحقق منه واعلم ان التوبة والتوكل وما اشبه ذالك فمن اختص
الله بها هذا العبد … فان الملك طاعة بلا معصية وان
والشيطان معصية بلا طاعة فكلاهما … فهو بالتوبة
ومعها … وشرفها … فان الملك
يعصى فيتوب فيشابه والشيطان لا يجنح الى الطاعة ولا يعرف
بحال نفسه فيتوب من فعله فيشابه … هذا
العبد المجتبى ولهذا كانت من كمال ادم عليه السلام حتى
عم جميع المقامات فقال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه
فتاب عليه وهدى كذالك … الفريد … محبة الله
تعالى فان الملك مطهر لا متطهر والشيطان … لا يتطهر
ويحب الله … بالمتطهر … الانسان … جما
لنا يا ولينا نغفل عن شكر هذه النعم ونحن …
كلها هي التي تعطيها حقيقة الانسان … علينا

… كان صغيرا او شغيلا ثم تشتغل الى … اختصاص ما السعادة
التي تميزك عن … شغيلا من جنسك … ان جعلك …
ولم يجعلك مشركا لا ليغفر منك علمه ولاكنه ابرك وقواك
حتى حرفت … الموحدين الجمع العلام الكبريائي الذي استودعه
فيك منه فتعرف من وراءه الى … فيك فجعلت الوحدانية
الحق المعز … الجلال … ولم تشرك … اهل لا اله
الا الله فلا تعجب … من … الجمع العلام الكبريائي
الذي استودعه فيك منه فتعرف من وراءه الى … فجعلت
الوحدانية الحق … الجلال … ولم تشرك … اهل
لا اله الا الله … عليهم في كتاب الله
العزيز ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذالك لمن يشاء
وهذا … من اهل … التصوف
… الجمعية العلامة الكبرياء … التي …
… الاختصاص …
… الى … الى مشرك … من حزب الموحدين
وهذا … من … هذه الرسالة في …
وهذا … الشريعة فان الشارع اول … بلا
لا اله الا الله فلا … الجمعية العلامة
الكبريائية … اهل لا اله
الا الله على …
عين …
وهذا … لا اله الا الله … العقاب
… وليل على التغليب … والله

فقد شعر بأحواله وكبر بين هاز قال الله تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل
الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا
وعد الله الحسنى جاء عبد الله بلوكيني وأحمد على شكر نعمة النبوة حين أظهره
في الشرع الأصيل التقليد ثم زاد إلى هذه النعمة نعمة أخرى وهي إيمانك
بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعلك ممن هو الله مكذبا برسوله كما
فعل بغيرك من أبناء جنسك كمن هو في صورته مثل فرعون وأمثاله ممن تسمى
عليه السلام والنمرود وأمثاله ممن كان لإبراهيم عليه السلام وأبي جهل وأصحابه
لمحمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم من كل فرعون على مقدار تعظيم نبيه الذي
كفر به وتسلطه على مقدار علو رتبة نبيه وكذلك العلماء قديما وحديثا
مع المنكرين عليهم من الفقهاء علماء الرسم ينفون من يخالف نعيمهم
في الدار الآخرة على قدر مرتبة العارف الذي أنكروا عليه وعليهم نفو نعيم
أتباعهم في ذلك المقلدين لهم فينقص للفقيه عالم علم الرسم إذا
أنكر على الولي العارف ما لا يبلغه علمه من نعيمه في الجنان إذا سعد
على قدر مرتبة ذلك الولي في المعرفة بالله وقدر السر الذي أنكره عليه
وعلى قدر من اتبعه في إنكاره من المقلدين ومن هذا كان يفزع شيخنا
أبو عمران موسى بن عمران المارتلي وكان من أهل علم الرسم وعلم هذه
الطريقة وهو الذي ذكرناه من جملة أشياخنا من أهل الطريقة في
هذه الرسالة فغص منه المحاسبي ودخل عليه أبو القاسم ابن عفير
خطيب إشبيلية فتكلم معه فيما يأتي به أهل هذه الطريقة من المعارف
التي تقصر أفهام علماء الرسم عنها لا لأجل علوم مرتبة وهذه العلوم
الغيبية لا يقوم دليل العقل عليها ولم يبق إلا مجرد الأخبار بها لأجل
علوم الأخبار تحتمل الصدق والكذب وكذلك إذا أتى بها الرسل تلقونها
الفقهاء بالقبول لعلمهم أن أهل العقل الردة في كلامهم وما يشـ

يشعر الفقهاء بهذا القدر فقال أبو القاسم الفقيه لشيخنا إملاء أنا
فلا نكر هذا فقال له الشيخ أبو عمران إملاء أنا أجل ومن يجد الكلام أريد بيان أبا
القاسم أن يجمع الله علينا فيكون حرمنا من الذين حل من أنفسنا والانصراف
بها منا عن أنا منكم فيكون العالمين أحسن حالا منا في ذلك عند
الله فبكى أبو القاسم الفقيه الخطيب وقال تبت رضي الله
عنك ولم أحضر هذا المجلس وكنت إذا حضرت به أبو القاسم الفقيه
المذكور المنكري ومن ذلك الوقت صار يحبني وينظر في بعين التعظيم فعليك
مبارك الله بأولياء الله بالإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم حين عرفوا عن أنك
بعرض علينا شكر الله تعالى وعمل الذي يمن به هذه النعمة ثم نعمة أخرى
لما جعلك مؤمنا بنبيك جعلك من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولم
يجعلك من أمة غيره من الأنبياء وهذه نعمة يتمناها أن يكون من هذه الأمة
بدرجة الأنبياء بأتباع محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه
السلام من جملة أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووجه وكلمته وفي وصايفه عقيدة وهذا تعظيم الأ
والنعمة الأخرى أن جعلك تشهد على سائر الأمم وهي مرتبة النبوة
والنعم الشهداء على أممهم قال الله تعالى ويوم نبعث من كل أمة
شهيدا والأنبياء شهداء على أممهم وقيل فيها لتكونوا شهداء على
الناس فهم شركاؤنا معهم في هذه الصفة يحشر فيها غرائع
النبيين وقال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال تعالى وكذلك جعلناكم
أمة وسطا وصفنا بالعدالة لتكونوا شهداء على الناس وإن شئت
جعلته من الشيب بين الشيبين يشهد ذلك على الناس ويشهد له
الرسول عليك أنت بينهما ونعمة أخرى لم يعطها لمن قبلك من
الأمم فإنك مؤمن بجنسك آخر الأنبياء وجم تقدم إلى آدم وعيسى ذلك

فضيلة الأمة المحمدية

في رواية مع ... أي الرسل
الشيب الرسل بين الشيبين

ينشئوا

نعمة

من النعم التي فيه منها هذا المعلوم ولكل على اثم شكر بعضها وعمل بعضها فلتجهد في تحصيله او تحصيل ما امكن منه ثم تعلم ان فسم امة فيه بين مبتدع ومعصوم فيعصمك من البدعة ومن بك في ديوان السنة وهذا امتنان من اهل السنة فسهم فتبين عليك ما حل تجعلك مما كنا مما تعبد به من كثير بعده ولم يجعلك ما هلك بل انك وهذه نعمة فيها ايضا فتشكرها ثم جعل العبد لمن يعلم فتبين كل بيع وعاصي فجعلك من الطائعين ولم يجعلك من العاصين وهذه نعمة عظيمة والطاعة يمن عليك بها انه انهما ان عصمك من الشيطان فتحفظه وذكر يكونان ثم جعل الطاعة يجب عليك فتبين على رؤيا وعمل بن فجعلك من العارفين العاملين بها وهذه نعمة تجب الشكر عليها ثم قسم العارفين الى وارثين وغير وارثين وجعلك من الوارثين والوارثون على حسب مراتبهم يعرفون ما النعم ولا يتسع الليل والنهار للاداء شكر واصحابه هذه النعم وان لنا اشتغلنا بواحدة منها فما يتاتى ان ينقطع ضيا ونكر ولا منا بعد ذكره من واحدة منها فعلى هذا تجب عليك الفرحة تمكنتك ان نعلم ان الاسرار الله وفتن واحدة بطاعتنا ولا تنتصر فيما في مناح لما حاضر بخلو بنا على الدوام فيكفيه فيما يعجز ويخرج عن التصرفات المحصورة علينا يعلم فينا الالسنة بالذكر وبما خطر القلوب والا والشكر عليها وما عشرة بالتفصيل دا بما فتوجيه النعم سر الذي اراد الحق شيئا لا يتعدى بها وتركيتها فغير ما علم من ذكر هذا بما عمال الطاعة وفرحا من دسارها شكرني فما دخلها في الطاعة وبعث نفحم فقرا ليا اخي نصحتني لك لما رايتك مثلي واحببتك في الله تعالى واحببني ان نظر لك وتعشقت تعلم نشرتك وورد حديث الشيء ان اكون معك حيث كنت بتصحبني ان صحبك ومن تحبني وان تحبك

ويكون ويغنين في الله تحببني حبه حتى نموت على الحسنى فيك وانشدفنبي عليك رضي الله عنك ولغيرتمنيتنا ان اكون معك كما حدثنا ابو محمد ابن تعيمي كرابي في الحسين رضي الله عنه قال حدثنا ابو العبد عبد الرافعي بن احمد بن سليمان المعروف بابن البطر قال حدثنا ابو معمر الشيباني قال حدثنا ابو معين قال سمعت بلال بن سعيد يقول احدا منكم في تنبيه اخيه اشتراه بل هو تما يتعين انه يكن ارادوا الكرسي بما يعرف بينهما قال احدهما الاخر هبه حدثت في هذا الكرسي واحدا له في هذا الكرسي فاذا كان راس السنة جعل الموعظ يغنيني ويبك بغيرها يتعين انه قبله كان راس السنة اجتمعا في ذلك المكان وقال احدهما الاخر حسبه اي ذنب فيما عملت اعظم قال بينما امشي على الكرسي اذا بسنبلة فاخذتها فالتقطها في احدى يدي وضرب رضا عن يميني ولم تعن شيئا ولا ادري فيها اخذ التي التقطها في يسار ام بيد اخرى ثم قال المسئول للسائل اي ذنب فيما عملت اعظم قال الا اعلم انه كنت اقوم في الصلاة فاستوى على هذا الرجل وستره على هذا الرجل فلا ادري اكنت اعدل بينهما ام لا وسمعها ابو هاشم داعي الناس فقال اللهم ان كان صادقين فيما منهما فخرج والذي ادمها فرماني فكيف لما ولبني يكون اجتماع اهل الله تعالى وتحاسبهم على ذكر المعاتب والمنفعة الرحمن وحب الحبيب وما تحب هل يذكرهم في السماء الحاضر يلتين به اذا ناس حتى مر نشرتنا في مستقر الرحمة وحببت ثمرة عملك هنالك تذكر ثمرة ما يليق بهم عن المحسن منا محاسنك واسلمنا وتلك ما تحتها دار العفو ولما قبرا ولما حسراح ولما قسمانا فيها من قتلي وعين فيها مسمعين على وجه لا تخرج منه لما بالغنا ولولا التكبر بل تمكننا على مراقب الشيخ ام المحكم فيما بما تعظيم

حدثنا ابو الفضل احمد بن الحسين بن عبد العزيز الحسن وراية قال حدثنا ابو حمد

منه في

الثابتة والعارضة

المغارس الثابتة والعارضة وبكيفية هذا الفرق بيني وبينك ويعلم
الله لو أودّ فيك وحرمتك التي لك في نفسي ما نفا لحبك شيء
من هذا كله ولا ذهب شأنك ولتركتك همالاً في جملة عباد الله تعالى
لكن قد عرّف الله بيني وبينك ازواجا وحسنا ومعنى وسما ولم
أتمكن ان أخالفك إلا بما يقتضيه الود الصحيح والدين الخالص
الصحيح وأما فكلك وتغيرك في طريقك عندي لمشتهر وعرف
كل ذي علم عليم ونفس بحمته من بينك والله ذو الفضل
العظيم وقد اليوم من يحبك لله فأكثر المحبة معلولة في زمانك
من أجل هذه الأغراض واستعمالي فاسلك بها أغراضا وعبد الله
اليوم قليل وقلت في معنى هذه الأبيات وهي هذه

اعراب هذا الكلام

. أنظر إلى هذه الوجوه المكحلة . وجوه نكسها الرذائل المعلمة
. وانظر الى خلقه في ملكهم . من مقبح كله الحسن والجسم
. ما منهم من اهل يحب الاخرة . كل ومنهم يحب الدراهم
. فيقال هذا عبد معرفة . وذا عبد كتاب وذا عبيد هيئتهم
. لها الغافل من العليل فإنهم . تشكروا بهم بزعمهم جنسيتهم
. وبهم عبيد الله لا يدري بهم . اهل حيراء الا عبيد الشيعة .

الى ازى القصيرة فاقصر نفسك يا ولدي ان تتحلى بحليته فقد نكسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف البعض الامة فيهم كلهم
لمغرورين من الوعاظ علماء الرسوم الذين لبسوا زخارف الثياب
وتنعموا بالزينة المطاعم فإذا قلت لهم في ذلك احتجوا عليك فقالوا
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقد
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سيعملون هذا اذ قلت
لهم ذلك على ما كتب هذه الشيا شيخنا ابو محمد بن ...

ثم
على هذا ...

الله ابن محمد التجيبي البغدادي الحنبلي رضي الله عنه من حديث سعيد
ابن جبير ابن معاذ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واقبل على اسامة
ابن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الجنة واياك ان تختلج دونها
فقال يا رسول الله وما اسرع ما يقطع به ذلك الطريق فقال
الظما في الهواجر وكسر النفس عن اللذات يا اسامة وعليك
ذلك بالصوم فإنه يقرب الى الله تعالى لانه ليس من شيء احب الى
الله عز وجل من ريح فم الصائم ترك الطعام والشراب لله عز وجل
وان استطعت ان يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل
فإنك تدرك بذلك اشرف المنازل في الاخرة وتحل مع النبيين طوبات
الله عليهم اجمعين بقدوم روحك عليهم ويصلي عليك الجبار تبارك
وتعالى واياك يا اسامة وكل كبد جائع تخاصمك الى الله عز وجل يوم
القيامة واياك يا اسامة ودعاء عباد قد اذابوا الشحوم واحرقوا الجلود
بالرياح والسموم والظما واكلوا الاكباد حتى غشيت ابصارهم فان الله عز
وجل اذا نظر اليهم سر بهم وباهى بهم الملائكة عليهم السلام
بهم تصرف الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اشتد نحيبه وهاب الناس ان يكلموه حتى ظنوا ان امرا قد حدث بهم
من السماء ثم تكلم فقال ويح لهذه الامة ما يلقى منهم من اطاع ربه
فيهم كيف يقتلونه ويكذبونه من اجل انهم اطاعوا
الله تعالى فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله والناس
يومئذ على الاسلام فقال نعم فقال ففيم اذا يقتلون من اطاع الله
وامرهم بطاعة الله فقال يا عمر ترك الناس الطريق وركبوا الدواب
ولبسوا اللين من الثياب وخدمتهم ابناء فارس يتزين الرجل منهم
تزين المرأة لزوجها ويتبرج تبرج النساء زيهم زي الملوك الجبا

الله

الجبابرة وفيهم ذوي كسرى وهم من وبر يتسمون تلاهوا بالحسن اللباس
فإذا تكلم أولياء الله عز وجل عليهم العباء متغيرة ألوانهم فيسل
ذبلت ألسنتهم من العطش وإذا تكلم منهم متكلم كذب وقيل إنما
هو من الشيطان ورأس الضلالة تحرم زينة الله والطيبات من الرزق
وقيل ولون كتاب الله تعالى على غير علم واستحلوا أولياء الله تعالى أعلم
بالرسالة إن أقرب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة من طال حزنه وهمه
وعطشه وهو عيب الدنيا لا خبيء لهم إلا رجال الذين إذا شهدوا لم اي حضروا
يقربوا وإذا غابوا لم يفتقدوا تعرفهم بقاع الأرض تعرفهم ملائكة
أهل السماء ويخفون على أهل الأرض وتعرفهم الملائكة تتنعم
الناس وتحشم أنفسهم بالجوع والعطش لبس الناس لين الثياب
ولبسوا هم خشن الثياب وافترش الناس الفرش وافترشوا
الجباه والركب ضحك الناس وبكوا بالرسالة لما جمع الله عليهم
الشر في الدنيا والآخرة لهم الجنة وفي البيتين فمن رآهم في
أهل السماء لهم الشيء ما في الآخرة وفي البيتين فمن رآهم لا رضاهم
رحمة والحياء عنهم رضا صنع الناس وعلى الشيء وأخلاقهم
ويعطوا الراغبين من رغب إلى الله في مثل عيشهم والخلا فيس
من هالعهم تبكي الأرض إذا فقدتهم ويسخط الله عز وجل
على كل بلد ليس فيه مثلهم بالرسالة إذا رأيتهم في قرية
فاعلم أنهم أمان لأهل الأرض تلك القرية الذي يجيرها الله فمن لهم في
فيهم أنفسهم لنفسك عسى أن تنجو بهم وإياك أن يدع ما
هم عليه فترى هم فتهوي في النار لأنهم من هلال الأهل لهم
كلبس الفضل في الأحزان أكل الطعام والشراب على غير لم يك
يتكلفوا في الدنيا إنكار الكلام على الحقيقة تشغل الناس

بالدنيا وشغلوا أنفسهم بطاعة الله عز وجل لبسوا الخلقان وأكلوا
العلق شر أكلهم شعثاء غبر يظن الناس أن بهم داء وما بذاك بهم ولكن
ويظن الناس أنهم قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالطه القوم الغرم
حزن ويظن أنهم ذهبت عقولهم وما ذهبت عقولهم ولكن
نظروا بقلوبهم إلى أمر ذهب بعقولهم عن الدنيا فهم عند أهل
الدنيا يمشون بلا عقول بالرسالة عقلوا حين ذهبت عقول
الناس لهم الشرف في الآخرة حدثنا بجزا الحرثي تكلمه لمحمد بن بلغ
أبو محمد عبد الكريم بن الحسين الموصلي من لفظه وأنا أسمع قال حدثنا
أبو منصور مسلم بن علي بن محمد بن محمد الشمس الشاهد في سابع
جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة قال حدثنا الحافظ
الديناري أبو بكر محمد بن الفارسي الشهرزوري في محرم سنة ثمان وعشرين سنين
وخمسمائة قال حدثنا أبو القاسم محمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان
المغربي أخبرنا أبو علي عمر محمد بن علي همشر الناقد قال
أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي من هشام قال
أخبرنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال حدثنا بشر أبي
أبي بشر العتكي قال أبو محمد وكان يتقدم من العباد قال أخبرني
الربيع بن صبيح البصري قال حدثنا هارون البصري عن الحجاج
ابن شرع عن محمد بن علي عن سعيد بن راشد بن نعيل وذكر مثل حديث
العلي المتعفي ما نظر بالرسالة حب الله ورسوله
للأولياء الله وكيف تتشبه معلوهن الوصف ينبغي أن تتكلف
وبه تتصف عسى تنقلب إلى الله ونحن بصفر النعت متعرقون
وبحقه الحلية متحلون ما حصر بالحي في ذلك ولا تتأخر عنهم
ومن حبهم والهمة على الطاعة المطلوبة الترم معدوم حزا

بالدنيا

الجبابرة ودينهم دين كسرى وهرمز وبه يتسمون ثم هم يلبسون اللباس
جلودا فكلما رأوا أولياء الله عز وجل عليهم العبا متغيبة أصلابهم فسل
ذ[illegible] ألسنتهم من العطش وإذا تكلم منهم متكلم كذبوه وقيل إنما
قرين الشيطان ورأس الضلالة يحرم زينة الله والطيبات من الرزق
ويتأول كتاب الله تعالى على غير علم واستذلوا أولياء الله تعالى أعلم
يا أسامة أن أقرب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة من طال حزنه وجوعه
وعطشه وهو عيب الدنيا ما [illegible] أولياء الله الذين إذا شهدوا لم
يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا تعرفهم بقاع الأرض تعرفهم في
أهل السماء ويخفون على أهل الأرض وتحف بهم الملائكة تنعم
الناس وتبغضوا هم بالجوع والعطش يلبس الناس لين الثياب
ويلبسوا هم خشن الثياب ويفترش الناس لين الفرش ويفترشوا
الحجارة والركب يضحك الناس ويبكوا بالأسحار لم يجمع الله عليهم
الشر في الدنيا والآخرة لهم الجنة ويا ليتني فرأيتهم يا
أسامة لهم الشأن ما في الآخرة ويا ليتني فرأيتهم الأرض بهم
رحمة والجبار عنهم راض ضيع الناس فعل النبيين وأخلاقهم
وحفظوا الراعية من رغب إلى الله في مثل [illegible] ولمغ[illegible]
من [illegible] تبكي الأرض إذا فقدتهم ويسخط الله عز وجل
على كل بلد ليس فيها مثلهم يا أسامة إذا رأيتهم في قرية
فاعلم أنهم أمان لأهل تلك القرية لا يعذب الله قوما هم في
بينهم اتخذهم لنفسك عسى أن تنجو بهم وإياك أن تدع ما
هم عليه فتزل قدمك فتهوي في النار لا [illegible] الأمر لهم
كلبس الغيظ فيما [illegible] يكوا الطعام والشراب على فراقهم
بيتك بكوا على الدنيا انكبوا على الكلام على الحقيقة شغل الناس

بالدنيا وشغلوا ألسنتهم بكلام عند الله عز وجل لبسوا الخلق وأكلوا
العلق تراهم شعثا غبرا يظن الناس أن بهم داء وما ذاك بهم و
ويظن الناس أنهم قد خولطوا وما هم خولطوا ولكن خالطهم الناس الغم
حزنا ويظن أنهم ذهبت عقولهم وما ذهبت عقولهم ولكنا
نظروا بقلوبهم إلى أمر ذهب بعقولهم عن الدنيا فهم عند أهل
الدنيا يمشون بلا عقول يا أسامة عقلوا حين ذهبت عقول
الناس لهم الشرف في الآخرة آخر جزء الحربي بتجزئة المحدث
أبو محمد عبد الكريم بن الحسين الموصلي من لفظه وأنا أسمع قال حدثنا
أبو منصور مسلم بن علي بن محمد بن محمد السيحي الشاهد في سابع
جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة قال حدثنا القاضي
أبو بكر محمد بن القاسم الشهرزوري في محرم سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة قال حدثنا أبو القاسم محمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان
المغربي أخبرنا أبو علي عمر بن محمد بن علي بن حمشاد [illegible] قال
أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي [illegible] قال
أخبرنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال حدثنا بشر بن
أبي بشر العنكي قال أبو محمد وكان ثقة من العباد قال أخبرني
الوليد بن عبد الواحد التميمي قال حدثنا [illegible] البصري عن [illegible]
ابن جريج عن محمد بن علي عن [illegible] بن نعيم [illegible] قال حدثنا
الحلبي [illegible] حبيب الله ورسوله
للأولياء الله وكيف نعتقد [illegible] هذا الوصف ينبغي أن نتمسك
وبه نتصف عسى نتقرب إلى الله ونحن بهذا النعت متعرفون
وبجفوة الخليقة متخلفون [illegible] ولا نتأخر عنهم
ومن [illegible] المطلوب [illegible]

بالدنيا

ولما رأيت القريب الصالح معدوما والطبيب المشفق بل الناصح يعيي
موجودا قد تشوقت لذلك وتعلقت بكل إنسان مشهور إنما هو فيه
لا يستند لعيب أخفيه [illegible] ذلك لعيبه فيطالبه بالنصيحة
فعلمت في [illegible] عدم [illegible] بين الناصح وفيته لما أسأل من خلاله أده
أبيات وهي هذه

ذكرت ذنوبي والتكاثر وحيرتي . لما عرفت من حمد الله يطلبني . [illegible]
بجمع الخلاص وما ضيعنا من عمري بعد المشيب يوم الحشر يطلبني .
يا ليت أذني لم تسمع مقالة [illegible] . يا ليت عيني لم تنظر إلى الحسن .
يا ليت كفي لم تعمل ولا قدمي . ولا لساني وليت القلب لم يكن .
أو ليت خلقي إذ قد كان [illegible] . [illegible] ربي في سري وفي علني .
ولا الهم [illegible] ليس فيه يعنيني . يوم النشور إذا ما جئت بالبدع .
ولا [illegible] دار [illegible] . [illegible] ولا هممت إلى ريع ولا سكن .
ولا [illegible] ورد [illegible] . على ما أراك تعنيني [illegible] .
ولا شربت [illegible] . [illegible] على الشربا [illegible] [illegible]
ولا [illegible] مر [illegible] . ولا قطعت [illegible] الردى [illegible] .
ولا تكلمت في علم ومعرفة . [illegible] دعيت له بالعالم [illegible] .
وهل يلبسني الملعون [illegible] . [illegible] الذم [illegible] .
[illegible] على العصيان [illegible] . [illegible] اللهم [illegible] .
أمسي وأصبح في غي [illegible] . إلى الشغل . ومن [illegible] .
[illegible] الذنب [illegible] . على العباد وعين الله تنظرني .
ولا [illegible] من الرحمن يفضحني . عن المعاصي التي لو شئت تهلكني .
ولا خليل من [illegible] فطلبني . من [illegible] لعفو [illegible] الله [illegible] .
[illegible] في [illegible] . [illegible] الروح في بدني .

أنشدنا
فلا [illegible] إلا إذا [illegible] . ولا زوال إذا [illegible] .
[illegible] . والمنير [illegible] . [illegible]
[illegible] بكل [illegible] الشرع [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وعاد إلى الله [illegible] . [illegible]
[illegible] [illegible] المرء [illegible]
[illegible] . [illegible] [illegible]
[illegible] . [illegible] [illegible]
[illegible] . [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] . [illegible] والمنة
[illegible] الله تعالى .
لقد كنت أخشى [illegible] . [illegible] خالق الخلق في الغمرة
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] والكل [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] نعم الله [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] أمر الله [illegible]
[illegible] والله [illegible] . [illegible] الله [illegible]
واعلم [illegible] . [illegible] الله عليك [illegible]

تحية إليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته والسلام الطيب
المبارك على النبي ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين والسلام عليها وعليك ورحمة الله وبركاته وكذلك تخصهم
بالسلام حاتم عبد الله بدر الحبشي وجميع إخوانها وسلامي
يثنى ذلك على أبنائك وأصحابك وأوليائك الشيخ المبارك الشعبي نحو
[illegible] منك أبو عبد الله بن [illegible] والشيخ الموفق أبو عثمان والحاج
والعبد [illegible] الحاج [illegible] وأبو محمد [illegible] وأبي بكر محمد [illegible]
أبو القاسم الفارسي والفقيه [illegible] عبد الجبار والحاج
المبارك [illegible] عبد الرحمن [illegible] وصحبي [illegible]
ورحمت [illegible] أبو عبد الله [illegible] وكتبت إليكم
محمد الثاني رحمه الله تاليا بين مكة والمدينة على مرحلة من
مكة بين مر وعسفان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من عشر [illegible] وكتبت إليكم
[illegible] من مكة حرسها الله وشرفها في شهر ربيع
الأول سنة [illegible] والمسجد الحرام الأسود
والملتزم والمستجار [illegible] البيت والمواضع العاطرة [illegible]
[illegible] والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وصفوة المرسلين وعلى آله الطاهرين وأصحابه أجمعين
وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وجميع عباد الله الصالحين والحمد
لله رب العالمين كملت بحمد الله وحسن عونه [illegible]
الحرام عام ١٢٦٣ [illegible] ثلاثة وستين ومائتين وألف على يد
كاتبه لنفسه [illegible] ربه والسيء ذنبه علي بن محمد [illegible]
[illegible] عفى الله ذنبه وستر عيبه آمين آمين

كمل [illegible] هذه الرسالة [illegible]
[illegible]
[illegible] إليه

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

هذه رسالة في مذهبة الزلات ومشوقة الوسائل جمعها الشيخ الجهوري بالصحراء أحمد بن محمود ابن زهري رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين

يا عظيم المزايا من خلقتنا للمعارف والعبادات صل وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد الذي شرع لنا التقرب بالنوافل أورادا وأذكارا وصلوات وعلى آله وأصحابه الذين بعضهم فوق بعض درجات وبعد فهذه مقالة مشوقة للسائل الخيرات إن جامع الصلوات تذكر فيها ما به التشويق والتهييج من الله تعالى بالأوراد والأذكار سيما بإكثار الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم ولا بد فيها من مقدمة وثلاث مقاصد وخاتمة **فالمقدمة** في النية إذ إنما الأعمال بالنيات وهي لغة القصد إلى الفعل وشرعا الإرادة الموجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامتثالا لحكمه تعالى قاله البيضاوي رحمه الله فينبغي للسائل أن يصحح إرادته ويوجهها نحو إكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طلبا لمرضات الله تعالى وامتثالا لأمره وحكمه ومحبة لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فيقول الشارع لقراءة الدلائل بلسانه قاصدا بقلبه اللهم إني أريد وأتوجه إلى إكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة دلائل الخيرات في الصلاة وابتغاء الرضا وامتثال الأمر ومحبة لرسوله صلى الله عليه وسلم بأن يثني وأنعم بأن تمم بالنعيم المنيف

فصل المقصد الأول في بيان القسم الأول فيما ورد في فضل إكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أخرج الترمذي وابن حبان بلفظ واحد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة أي أن أحقهم بقربي وشفاعتي أكثرهم علي صلاة وأخرج البيهقي في الشعب في حديث أبي أمامة رضي الله عنه أكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي

تعرض

تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة قال أبو طالب المكي أقل الإكثار ثلاثمائة وقال ابن القيم الجوزي في تخصيص يوم الجمعة أنه صلى الله عليه وسلم سيد الأنام ويوم الجمعة سيد الأيام فللصلاة فيه مزية ليست لغيره من الأيام فهو يوم يشهده الملائكة وتحضر فيه صلاة من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ثم إنما كان المكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أولى الناس وأقربهم إليه لكثرة الصلاة والرحمة ومن معنى هذا أنه قد قربت روحه من روحه صلى الله عليه وسلم فيحصل الرحيمة ٤
بينهما التعارف الروحاني والائتلاف والارتباط والمناسبة التامة فيكون من أولى الناس به صلى الله عليه وسلم لأن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اللهم اجمع بيننا وبينه كما آمنا به ولم نره صلى الله عليه وسلم **القسم** الثاني في فوائد الصلوات وثمراتها وهي على ما ذكرها ابن القيم الجوزي في كتابه جلاء الأفهام أربعون وعلى ما ذكرها شارح الدلائل الفاسي خمسون ونيف ونحن اقتصرنا على ما هو لا دخول لأحد منها وهو امتثال أمر الله في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وموافقته سبحانه وتعالى في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وموافقة الملائكة الكرام في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وحصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه واحدة وترجى إجابة دعائه إذا قدمها أمامه وأنها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم وأنها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم وأنها سبب لكفاية العبد ما أهمه وأنه سبب لبشارة العبد بالجنة قبل موته وأنها تقوم مقام الصدقة لذي العسرة وأنها سبب لقضاء الحوائج المهمة وأنها سبب للنجاة من شدة أهوال القيامة وأنها سبب لنفي الفقر وأنها سبب لطيب المجلس بأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة وأنها سبب لوفور النور للعبد على الصراط وأنها سبب للقاء الله تعالى ويستعد الحسن للمصلي عليه بين أهل السماء والأرض لأن المصلي طالب من الله تعالى أن يثني على رسوله

على رسوله صلى الله عليه وسلم ويكرمه ويشرفه والجزاء من جنس العمل
فلا بد ان يحصل للمصلي نوع من ذلك وانها سبب للبركة في ذات المصلي وعمله
وعمره واسباب مصالحه لان المصلي داع ربه تبارك وتعالى ان يبارك عليه
وعلى اله وصحبه والدعاء مستجاب كما مر والجزاء من جنسه وانها سبب
لهداية العبد وحياة قلبه وانها سبب لعرض اسم المصلي بعينه عليه
صلى الله عليه وسلم وذكره عنده وكفى بالعبد نبلا وفخرا ان يذكر اسمه
بالخير بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها سبب لتثبيت قدمه على
الصراط والجواز عليه وان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اداء لاقل القليل
من حقه وشكره وانها متضمنة لذكر الله تعالى وشكره لان المصلي عليه
صلى الله عليه وسلم قد تضمنت صلاته عليه ذكر الله تعالى وذكر رسوله
وسؤاله بان يجزيه بصلاته عليه ما هو اهله وان الصلاة عليه من العبد دعاء
وسؤال من ربه عز وجل فيدعو ادبا لنبيه صلى الله عليه وسلم الدرجة
الرفيعة والمقام المحمود وهي الشفاعة الكبرى التي هي احب اليه صلى الله
عليه وسلم من كل محبوب فيوثر المصلي هذا السؤال على سؤاله وحوائجه
مطلقه ولو لم يكن من ثواب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الا هذا لكفى
المومن به شرفا ومن اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس فيزداد
حبه وشوقه واتباعه يوما بيوم ساعة بساعة اللهم
بسيدنا منه صلى الله عليه وسلم وخاتمة الثمرات ان الاكثار من الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم والمداومة عليه يقوم مقام الشيخ المربي والمرشد كما نص
كثير من الكملة المتكلمين مثل الشيخ السنوسي على العقائد في شرح
صغراه وكذا الشيخ ابراهيم اللقاني المصري في شرح جوهرة التوحيد
وكذا الشيخ زروق المغربي وغيرهم بان الاكثار من الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المربي وهو المطلب الاعلى لا سيما
في عصرنا هذا لان المرشد فيه نادر بل متعذر ان يكون كاملا مكملا

كان

كان اندر النوادر بل كان الكبريت الاحمر نجعل من يجبر انه لا ينفعه
الى يوم القيامة لكنه اخفى من دبيب النمل فلما لم يمكن الوصول الى الاصل
الاصيل فاكتفينا بالقايم مقامه فنجم هذا المرشد انه مامون الغايلة من
شايبة الريا والسمعة والطمع والزلة سيما حب الدنيا وحب الرياسة
عصمنا الله واياكم ثم الحمد لله على التوفيق واستغفر الله من كل نقص
انتهى الفصل الثاني في جامع هذا الكتاب الشيخ ولي الله سيدي
محمد بن سليمان الجزولي نفعنا الله به امين قال الشارح الفاسي
رحمه الله تعالى في بداية شرحه ولنقدم بعض التعريف بمؤلف هذا
الكتاب اذ لا شك انه الاحق بتقديم التعريف فهو الشيخ الامام العالم العامل
الولي الكبير الكامل العارف المحقق الواصل قطب زمانه وفريد دهره واوانه
ابو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملالي الشريف الحسني كان
رحمه الله في عداد جزولة ثم في سملالة منها وهي قبيلة من البربر
بالسوس الاقصى وطلب العلم بمدينة فاس وبها الف كتابه دلائل
الخيرات فيما يقال ويقال ايضا انه جمعه من كتب خزانة جامع القرويين
بها ثم رجع من فاس الى الساحل بلغني به ازمور وقصد الشيخ ابا عبد
الله محمد بن عبد الله امغار الصغير من اهل رباط تيط وهو على البحر
قرية بساحل بلاد ازمور لقيه ببلاد دكالة فاخذ عنه ثم دخل الشيخ
الجزولي الخلوة للعبادة فجاور بها اربع عشر عاما ثم خرج للانتفاع
به وكان بشعر اسفي فاخذ في تربية المريدين وتاب على يديه هناك
خلق كثير وانتشر ذكره في الافاق وظهرت له الخوارق العظيمة
والكرامات الجسيمة والمناقب العظيمة التي تحار الاذهان السانية فيها
بها وبعض العقول الزكية عن تلقيها وكان واقفا عند حدود
الله وعاملا بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير الاوراد ثم اخرجه صاحب اسفي فانتقل الى الموضع المعروف
بابو عثمان من بلاد ... ازيد مايا بد على حالته من تربية المريدين وارشادهم

الى سبيل الهدى واستنارت لهم به كتب الانوار وظهرت لهم معالم الاسرار
وانتشر به العلم واللهج بذكر الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في ساير بلاد المغرب وكان ذكره في جميع ابانه وصار اتباعه في كل
نواحيه وحييت به البلاد والعباد وجدد الطريقة بالمغرب بعد دروس
اثارها وخمود انوارها وخلف كثيرا من المشايخ وكان بيان المستمد
والامداد كثير النفع للعباد وكان يبعث اصحابه في البلاد منهم الشيخ ابو
عبد الله محمد الصغير السهلي والشيخ ابو محمد عبد الكريم المنزاري
وكل واحد من هؤلاء من اصحابه يدعون الناس الى الله تعالى فكثرت خولهم
في طريقه وانكبوا عليه واتوه من كل ناحية حتى لقد ذكر بعضهم
انه ورد على الشيخ من طالب الطريق الى الله تعالى وابتغاء ثوابه وسلوكها
حتى اجتمع من المريدين بين يديه اثنى عشر الفا وستماية وخمس
وستون كلهم قد نال منه مبلغه على قدر مراتبهم وفتوحهم منه
ثم توفي رحمة الله تعالى عليه بافوغال مسموما في صلاة الصبح
اما في السجدة الثانية من الركعة الاولى او من الثانية سادس
عشر ربيع الاول عام سبعين وثمانماية ودفن لصلاة الظهر من
ذلك اليوم بوسط المسجد الذي كان اسسه هنالك ووجد بعد
انه لم يتغير ولما ذكر انه بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل من سوس
الى مراكش فدفن في رياض العروس منها وبني عليه بيت ولما
اخرجوه من قبره بسوس وجدوه كهيئته يوم دفن لم تعد عليه الارض
ولم يغيره طول الزمان من احواله واشغاله شيئا واثر الحلق من شعر راسه
وتحسينه ظاهر كحاله يوم موته اذ كان قريب من الحلق ووضع بعض
الحاضرين اصبعه على وجهه حاصرا بها لحم الوجه فحاصر تحتها الدم فلما
رفع اصبعه رجع الدم كما يرجع الدم من الحي وقبره في مراكش عليه
جلالة عظيمة ومهابة كثيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون
عليه ويكثرون من قراءة دلايل الخيرات عنده وثبت ان رايحة المسك

توجد

توجد في قبره من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتيسر لديه
وله كلام كثير في الطريق بين يدي الناس عنه يوجد معظمها بايدي الناس
وله تاليف في التصوف وحزب الفلاح وحزبه المرسوم سبحان الدايم لا
يزول رسمها هذا الكتاب المسمى بدلايل الخيرات نفعنا الله بما كانت
وساير المنتسبين بشربه انتهى كلام الفاسي رحمه الله تعالى ثم قال الشارح
وطريقه شاذلية الخ يريد اشارة الى ان طريق الشيخ الجزولي شاذلية
وانه من اهل الحديث بشهادة تلك الامام جلال الدين السيوطي رحمه
الله تعالى صنف في هذا الطريق رسالة لطيفة سماها بتشييد الحقيقة
العلية وتشييد الطريقة الشاذلية ذكر فيها كلمات منها قوله
فصل قال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله في لطايف المنن طريقة
الشيخ ابي الحسن الشاذلي تنتسب الى الشيخ عبد السلام بن مشيش
رحمه الله تعالى والشيخ عبد السلام ينتسب الى الشيخ عبد الرحمن المدني
ثم واحدا عن واحد الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال
ثم رايت شيخنا ابا العباس المرسي يقول كل الطرق مشاهرة لا تنسب
لا للمشارقة ولا للمغاربة بل واحدا عن واحد الى الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما وهو اول الاقطاب فان قلت كيف يكون الحسن
اول الاقطاب وقبله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين
قلت ظهر لي ان يقال معناه ان الحسن رضي الله عنه
اول من كانت له الخلافة الباطنة منفردة عن الظاهرة فان القطب
هو خليفة النبي صلى الله عليه وسلم ووارث الامر من بعده وكان الحسن
رضي الله عنه لما ترك الخلافة الظاهرة ابتغاء وجه الله تعالى وحقن
دماء المسلمين عوضه الله تعالى ما هو اجل منها وهو الخلافة الباطنة
ومن ثم اثابه الله تعالى عوض الله خيرا منها واما الخلفاء الاربعة رضي الله
عنهم فكانت لهم الخلافتان الظاهرة والباطنة معا ولم يجتمعا في بعدهم
الا ان يكون عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انتهى كلام الشيخ ثم قال

في موضع آخر

فصل إذا عرفت ما أوردناه من كلام الأيمة المتقدم ذكرهم
علمت أن التصوف في نفسه علم شريف وأن مداره على اتباع السنة وترك البدع
والتبري من النفس وعوائدها وحظوظها وأغراضها ومراداتها واختياراتها
والتسليم لله تعالى والرضا به وبقضائه وطلب محبته واحتقار ما سواه وعلمت
أيضا أنه قد كثر فيه الدخيل من قوم تشبهوا بأهله وليسوا منهم وأدخلوا
فيه ما ليس منه فأدى ذلك إلى إساءة الظن بالجميع فوجب التمييز بين
الصنفين ليعلم أهل الحق من خالفه أتى منه أيضا وإذا كان الأمر كذلك
فلسنا من أهل التمييز وما لنا إلا التسليم وقلنا إن الطرائق ظريفة كان أصلها
ثابت وفرعها في السماء لا نصل إليها ولا نتكلم عليها لمكتبينا كما قلنا بالتمام
مقامها من إكثار الصلوات سالمين وتشبثنا بأذيال المشايخ الكرام بعد إن انتهى
انعكف الشاذلي تشوقا بشرح أحزابه صغيرة أو كبيرة أو بذيل الشيخ
الجزولي بشرح دلائل الخيرات إن كان وسيما بشرح لا جازة
والتعلق والإنابة من غير مشايخنا رحمهم الله تعالى كلهم من فيضان
الرواية والكرامة ينفعنا الله بهم كافة من حركاتهم وسكناتهم آمين

الفصل الثالث

في ما يرشد بعضها إماما
مشايخنا خبر ... والتعلم وبعضها لأخ الفقير أثناء القراءة والمراد
وبعضها ظهر في الشرح الفاسي فاعلم أنه لابد لمن يريد
الاشتغال في هذا الشأن أن يحصل نسخة مصححة مرات ثم ما يحرر سماعها
عن الشيخ المتقن المجاز من المشايخ بسند متصل إلى الشيخ المؤلف رحمه
الله تعالى ويكون مجازا وما ذكرنا منه بأن يختم كل يوم أو يثبت ورده
كل يوم الجمعة ويشرع في الحال في ابتدائه وقطعا لطمع الشيطان
ثم إن فائدة الإجازة التعلق بقلوب المشايخ والانتساب وتقوية الاعتقاد
حتى يثبت قلبه ويظهر له آثار الأسرار الغريبة والتجليات الكثيرة ولتصير
بين روحه وبين أرواح الأولياء الكرام بل الروح الطيبة لسيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم تعارف وائتلاف حتى إذا وصل إلى عالم الأرواح والبرزخ لا يكون

بينهم

بينهم تناكر وتنافر بل يقولوا أهلا وسهلا اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا
ثم إن من يريد الشروع في قراءته أنه لا بد له أن يقال أول أن يشرع من الصلوات
المأثورة المعروفة بالبسملة والتصلية والتثليث أن يشرع من أول الكتاب من
الآيات والأحاديث التي في الفضائل والأسماء الشريفة وإلى صفة المقدمة
الصورية ليزداد نشاطه وشوقه على ما هو عمل الفقير وكذا الأمر في
أثناء قراءة الشارح الفاسي ثم إن شرع من أول الكتاب وانتهى إلى
الأسماء الشريفة وأراد عزمها فدأب مشايخنا أن يقولوا اللهم صل وسلم
على من اسمه في أسمائه محمد صلى الله عليه وسلم أحمد صلى الله عليه وسلم حامد
صلى الله عليه وسلم محمود صلى الله عليه وسلم إلى آخرها ثم إذا نظر صورة الروضة
الشريفة فليستحضر بعقله كأنه في المدينة المنورة في الروضة المطهرة في
المواجهة يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم بأدب واستحياء بغض
بصره وحضوره وخشوعه وإذا نظر صورة قبر النبي يقول صلى
الله عليه وسلم وإذا نظر صورتي قبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يقول
رضي الله عنهما وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين ثم ما اشتمل
هذا الكتاب من أنواع الصلوات بعضها ثابت وارد بالأحاديث المخرجة
من أيمة الحديث وبعضها وارد من الخلفاء الراشدين كذلك وبعضها
من سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك وبعضها من التابعين
وأتباعهم المجتهدين والمخرجين والمحدثين وبعضها من الأولياء المشهورين
على ما يسر في محالها إن شاء الله تعالى ثم لابد أن يتنبه كلما قال اللهم صل
وسلم أن لفظ اللهم فيه الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل
به أعطى ويتفكر في صل وسلم أنه يدعو ويسأل به أن يعظم من قلبه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه وإبقاء شريعته
وفي الآخرة بإجزال مثوبته وتشفيعه في أمته وإبداء فضيلته بالمقام
المحمود وحضر ناظره في تعظيمه كأنه صلى الله عليه وسلم كأنه غائب لدى
وحضر بيننا المعاينة والانغار فكيف يعظم ويتفي من فيه مغايب على من هو

٦ الطاهر المطهر فنسأل الله تعالى أن يصلي ويعظم عليه ويجزيه الجزاء لتكون
الصلاة من ربه طاهرة على نبي طاهر صلى الله عليه وسلم ثم من وصايا
مشايخنا أن نلتزم أبداً نتبرك لفظ سيدنا ولفظ مولانا في كل موضع يذكر فيه
اسم محمد ونقول اللهم صل على محمد وعلى آل سيدنا محمد من عندنا وإن لم يرد للإظهار
للتعظيم وزيادة التشريف قال صاحب مفتاح الفلاح وإياك
أن تترك لفظ السيادة فيه لطيفة لمن لازم هذه العادة انتهى
ثم قال الشارح الفاسي رحمه الله تعالى واعلم أن التعبد بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوقف على نسبة صحيحة الصلاة ولا على كونها
ثابتة صحيحة الرواية ولا على أن يعبر بلفظ صل وسلم وبارك بل يتأدى
بالألفاظ عنها مثل أعطه الوسيلة وآته الفضيلة وابعثه مقاما محمودا
واجزه بما هو أهله وجزى الله عنا محمدا بما هو أهله وشفعه في أمته
وارفع درجته وأكرم مقامه وأبلغه منا السلام وتقبل شفاعته واسأل
أن تصلي على سيدنا محمد ونحوها استبدالا على الدعاء واسأل من الله تعالى
تعظيمه فيما تشتهيه صلى الله عليه وسلم قال أيضا ونما استحبت
السنة وغيرها أن يلتزم في الدعاء وما ذكر غير ما ورد عنه صلى الله
عليه وسلم وكذا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالأولى إذ لم يرد
عنهم في ذلك إلا اختلاف الروايات في الكيفية المأمور بها وتنويعها
واختلاف منها بالزيادة والنقص وغالب ما ورد من الصحابة والتابعين
الصلاة من الألفاظ المخالفة للكيفيات الواردة عنه وتعاطي المؤلفين
من المحدثين والفقهاء وغيرهم على الصلاة عليه في كتبهم بلفظ
صلى الله عليه وسلم ولفظ عليه السلام ونحوه مما من الكيفيات المختصة
حتى يكاد ذلك أن يكون من قبيل الإجماع والتواتر على صحة القول
فيها انتهى قال الشيخ مجد الدين الشيرازي وفي ذلك دليل
على أن لا مرية في سعة من الزيادة والنقص وأن لا يقتصر على ما علمنا
صلى الله عليه وسلم في الروايات فيها انتهى ثم إن ما وقع في أثناء الصلوات

من

من التحميدات والتسبيحات بقوله عدد الرمال والحصا فثابت قال الفاسي
وفي صحيح مسلم عن أم المؤمنين خديجة جويرية بنت الحارث رضي الله
عنها قال صلى الله عليه وسلم لها وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح
وهي في مسجدها ثم رجع وهي جالسة بعد أن أضحى فقال لها ما زلت على الحال
التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك أربع كلمات
ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه السنن
الأربع انتهى وقال ملا الحنفي في شرح الحصن الحصين لو قال سبحان
الله وبحمده إذا كان مطلقا كان محمولا على أقل مرتبة وهي الواحد
وإذا قيده بقولنا عدد خلقه كان هذا الحمد قائما بمقام المقيد بما وازنه
ويساويه وكذا العلى انتهى ثم إن مشايخنا بعضهم كان
يختم قراءة الدلائل كل يوم وبعضهم يختم كل أسبوع يوم الجمعة
يبدأ صباحا ويختم قبل الظهر وبعضهم على سبعة أيام
[illegible] ويرجع على كل يوم قدرا فالحاصل الجمع إن شاء الله
ما استطاع في كل يوم مهما لا أو ليجعل ما تيسر له بعادة ما
يختم به الأيام وأيضا من وظيفته ليكون له حالا ومقاما
والعاقل المهتدي في حسن الخاتمة لقراءة الدلائل سيما في يوم
الجمعة أو ليلتها أي وقت كان ولو كان بعد العصر لكان أحسن
للوارد الناشر فيه أنه وقت الإجابة وينبغي أن يشهد بحضور
خاطره في الدعوات التي بعد الصلوات في آخر الكتاب أنها
مستجابة لأن أكثرها إنها مأثورة وإن فيها اسم الله الأعظم ويدعو
لمؤلف الكتاب في الخاتمة سيما في أوائله إذ [illegible] عشت في بعض
النسخ أو لله الله اغفر لمؤلفه ثم ينبغي للشاك أن يدعو بما يريد
له من الدعوات المقاصد الدينية والدنيوية لا سيما بحسن السلوك
وحسن الخاتمة اللهم يسر لنا حسن الخاتمة آمين يا رب العالمين وصلى الله على

انتهى [illegible] سيدي محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي أكرم أهل ملة الإسلام، بالصلاة على نبيهم عليه أفضل
الصلاة والسلام، ووعدهم عليها من الثواب الوافر، والأجر الجزيل المتكاثر
ما لا يحصيه إلا ذو العزة والجلال، وجعلها لهم وسيلة لديه وقربا
ونجاة سابغة من لدنه وخصبا ليدخلهم بها دار السلام، والصلاة
والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد مسك الختام، وبدر التمام
وعلى آله وأصحابه الكرام، الهداة الأعلام، صلاة وسلاما دائمين متجددين
بدوام ملك ربنا ذي الجلال والإكرام، أما بعد فإن الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فضلها الشائع لا يخفى ونورها الساطع لا يطفى
وقد ذكر العلماء رضي الله عنهم لها آدابا ينبغي أن يراعيها
المصلي ليكون ثواب صلاته على أتم الكمال وأرفع المنازل فمنها
أن يتوضأ لها قبل الشروع ويلبس ثيابا طاهرة ويقصد موضعا نظيفا
كما يفعل للصلاة ذات الركوع ثم يستقبل القبلة متأدبا في جلوسه
جلوس العبد بين يدي سيده ويستحضر ولو بالسر في عظيم شأنه لذا الحال
متنبها لمعنى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فالمراد بها التقرب إلى الله
تعالى والتوسل لجنابه الرفيع صلى الله عليه وسلم وأن يذكر على قلبه أمر
سيدنا ومولانا جل وعز عند ذلك ليستشعر قلبه هيبة الأمر وتعظيم
مرسله ومنه وكيفية ذلك كما قال الشيخ سيدي محمد السنوسي
رحمه الله أن يتعوذ أولا بالله تعالى من الشيطان الرجيم امتثالا لقوله تعالى
فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ليتل إثر التعوذ
على قلبه قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما بعد ذلك يستحضر القلب عظيم شرف سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى وانه حاز عنده منزلة عظيمة
لا يمكن ان يحصى اذ مولانا جل وعز علم ما هو عليه من الجلال والعظمة ثم
انه يصلي بنفسه على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وكذا الملائكة
الكرام عليهم الصلاة والسلام على ما هم عليه من الكثرة والشرف يتوسلون
الى الله تعالى بالصلاة على حبيبه ومصطفاه من جميع خلقه صلى الله عليه
وسلم فيفرح عند ذلك العبد الضعيف الفقير اذ تفضل عليه مولاه الكريم
بان ادخله بهذا الخطاب الجسيم وما احتوى عليه من لطائف النعيم
في روضة التقرب الى حبيبه وافضل الخلق عنده عليه من مولانا جل وعلا
افضل الصلاة وازكى التسليم فيبتدر بادرا بلسانه وهو يبتهج فرحا
لعظيم فضل مولاه جل وعلا عليه اذ فتح له الباب الى التوصل منه الى اعظم
الوسائل عنده سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فقال مجيبا لهذا الامر
الجليل لسيده ومولاه وسعد بذلك الخير كله في يديه وها هو العبد
الفقير الحقير عليه مقوله امتثالا لامر مولاه راكنا لمنيع جنابك
متوسلا اليه بافضل احبابه صلى الله عليه وسلم بقول بتوفيقه ممتثلا
لامره ومستعينا في جميع امره اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم الى اخره من كيفيات الصلوات التي تليق بجلاله قسم
يتما في علاه لما يستحضر الصورة صلى الله عليه وسلم التي ليس في
المخلوقات مثلها في الجمال قلت ولعله لانه يعرف صفته صلى
الله عليه وسلم فلنذكر لك ما تيسر لتثبت في ذهنك وقت الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم بل مطلقا روى انس انه صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القطط
ولا بالسبط بعثه الله تعالى على راس اربعين سنة وليس في راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال هند بن ابي هالة كان صلى الله عليه
وسلم فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع

دانم

وادم من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا
فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه
من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق
المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن
متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم
الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط
عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي
الصدر طويل الزندين رحب الراحة اي جسيما ومعنى شثن الكفين والقدمين
سائل الاطراف او شائل خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء
اذا زال زال تقلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى
كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى
الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه
ويبدا من لقيه بالسلام انتهى من الشمائل للترمذي فصل في تفسير
ما تقدم قال الاصمعي المفخم انه اهيب طويل والفخامة شبه بالجودة
اي النبل والمفخم البادن البادن كثير اللحم والمكلثم المدور الوجه
قلت لم يتقدم له ذكر في عبارة الجزولي صاحب الاصل انما هو في عبارة
الشمائل للترمذي فذكره لدوهم كما ذكر تفسير بعض الصفات
ولم يتقدم لها عنده ذكر ايضا ولكني نعتمد في ذلك الى كابها
واستعانة على فهمها ولو كانت في محل اخر اذ لا مانع قال والمشرب
الذي في بياضه حمرة والادعج شديد سواد العينين والمشذب
الطويل لا شعار والكتد مجمع الكتفين وهو الكاهل والمسربة
الشعر الرقيق الذي كانه قضيب من الصدر الى السرة والشثن الغليظ
لا طبع من الكفين والقدمين قيل للاصمعي كيف هذا مع حديث انس
ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال الله ما بقيت ابشر غريب الحديث نوعا وعاب عنه رحمه الله في على
ان الغلظ في العظام والليونة في الجلد فلا منافاة فاعلمه فانه نفيس
ذكره غيره واحمر والتقلع المشي بقوة والصبب الحدور والمشاش رؤوس
المناكب والعشرة الصحبة والعشير الصاحب والبديهة المفاجأة انتهى
ومنها ان يكون مستشعرا عظيم حرمته عند العلي في الجلال
ذاكرا عظيم شفقته ورافته بالمومنين وشدة اهتمامه بهم في حياته وبعد
مماته والسعي في مراشدهم وانقاذهم من كل هول دنيا واخرى صلى الله عليه
وسلم وعلى سائر انبيائه ورسله اجمعين ليربي بذلك عظيم محبته في قلبه
وتتشعشع انوار حسن الاتباع في ظاهره وقلبه انتهى قال الشيخ عبد
الرزاق العثماني رحمه الله انكلم على ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليستحضر عند تكميلها بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عينيه ذاته الكريمة بشرية من نور في ثياب من نور مراعاة لحقيقة
بشريته وتبعيته ثيابه لكمال معجزته فان لم يرزق تشخيص صورته فيرى
كانه جالس عنده في قبره المبارك يشير اليه متى ما ذكره فان القلب وعاء
متى ما شغله شيء امتنع من قبول غيره في الوقت فان لم يرزق ذلك كله
فليشغل قلبه بالانصات الى ما يتكلم به لسانه عما يخبر به نفسه
فان كانت نفسه فياضة بالحديث ولم يستطع مدافعة حديثها
عن قلبه بوجه فاحسن يحكم على العوالم الباطنة في حال ذكار
يحكم على الجوارح الظاهرة في حال عذر فيكون حكم هذا الحكم
صاحب السلس فان عجز لا يمنعه من عبادة الله ولا ينقص من اجره
عند الله ولو لا اعتقاد الظاهر الذاكر عظمة ذكر الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم ومحبته لما اشتغل بذلك ولا اثره
على غيره انتهى ومنها اذا قرئ صلاته عليه صلى الله عليه وسلم
عن اسم محمد صلى الله عليه وسلم في بعض الكيفيات محمد عن السيادة فليزد
لفظ السيادة بلسانه فقط فنه الدهو [illegible] مع النبي صلى الله عليه وسلم

وانا

واما الكتابة فانها تابعة للرواية من غير زيادة ولا نقصان اتفق الصوفية
على ذلك في القرن الثالث ورايتهم العلماء عليه وقالوا يختص النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك دون سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام لقوله
صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انا سيد ولد ادم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم سيد نقل ذلك بعضهم الثقات عن الشيخ سيدي محمد بن سعيد
المرغتي وغيره وورد اطلاقه عليه في احاديث كثيرة صحيحة كما في
حديث الترمذي انا سيد ولد ادم يوم القيامة الحديث وفي حديث الشفاعة
انطلقوا الى سيد ولد ادم يوم القيامة والسيد الذي يسود قومه اي يتقدم
عليهم بما فيه من خصال الكمال والشرف في الناس وقيل هو الكامل المحتاج اليه
غيره قال ابن عباس السيد هو الكريم على ربه عز وجل وقال قتادة
السيد الذي لا يغلبه غضبه وسيادته صلى الله عليه وسلم اجلى واظهر
واوضح من ان يستدل عليها فهو سيد العالم فاسرع من غير تقييد والتخصيص
في الدنيا والاخرة وانما قال في الحديث انا سيد ولد ادم يوم القيامة
لظهور انفراده بالسودد والشفاعة فيه دون غيره حين يلجا اليه
الناس في ذلك لا يجدون سواه وجميع الخلائق مجتمعون اولهم
واخرهم وانسهم وجنهم وفيهم الانبياء والمرسلون وتلك الدار دار
الدوام والبقاء فهي المعتبرة وقد كان صلى الله عليه وسلم معلوما بالسيادة
نسبا وطبعا وخلقا ولذا بالى غير ذلك من المكارم قبل ظهور
النبوءة بعدها ذلك الحمى اغني بالنسب ونعت احواله من الصغر
الى الكبر صلوات الله عليه وسلامه والمراد بولد ادم في قوله انا
سيد ولد ادم النوع الانساني وكذا كل جماعة سموا باسم ابيهم
جاز ما اطلاق ذلك عليه واطلاقه عليهم كما يقال تميم لبني تميم
وكذا يقال بنو تميم لما يشمل نساءهم وهو ابو القبيلة وهو مجاز شائع
فيه حقيقة عرفية واللغة [illegible] انا سيد الناس يوم القيامة
شامل [illegible] الاشكال من غير تكلف جواب وينبغي لسادة [illegible] صلى

وفي حديث الصحيحين انا سيد ولد ادم

الله عليه وسلم على آدم عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم آدم
فمن دونه من الأنبياء يوم القيامة تحت لوائي وحديث الشفاعة المشهور
في تقديمه صلى الله عليه وسلم عليه وعلى غيره من أكابر الرسل عليهم الصلاة
والسلام وظهوره بالسيادة عليهم من غير منازع وقوله أنا أول شافع
وأول مشفع وأنا أول من تنشق عنه الأرض وقوله صلى الله عليه وسلم كنت
نبيا وآدم بين الروح والجسد قال الشيخ سيدي محمد الفاسي في شرح دلائل
الخيرات ابن حجر الهيتمي في الدر المنضود في فضل الصلاة على صاحب المقام
المحمود في زيادة سيدنا قبل محمد خلاف وأما في الصلاة فقال المجد اللغوي
الظاهر أنه لا يقال اقتصارا على الوارد وقال في تحفة إن الشيخ عز
الدين بن عبد السلام بناه على أن الأفضل امتثال الأمر أو سلوك الأدب
فعلى الثاني يستحب انتهى هذا هو الذي ملت إليه في شرح الإرشاد وغيره
لأنه صلى الله عليه وسلم لما جاء وأبو بكر يؤم الناس فتأخر أمره أن يثبت في مكانه
فلم يمتثل ثم سأله بعد الفراغ عن ذلك فأبدى له أنما فعل ذلك أدبا بقوله
ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأقره صلى الله عليه وسلم على ذلك وهذا فيه دليل أي دليل على أن سلوك
الأدب أولى من امتثال الأمر الذي علم من الآمر عدم الجزم بقضيته
وورد عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا وهو الصحيح أحسنوا الصلاة على
نبيكم وذكر الكيفية وقال فيها على سيد المرسلين وهو شامل للصلاة
وخارجها وعن المحقق الجلال المحلي أنه قال الأدب مع من ذكر مطلوب
شرعا بذكره السيد ففي حديث الصحيحين قوموا إلى سيدكم أي سعد
ابن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلي اللهم صل على سيدنا
محمد فيه الإتيان بما أمرنا به وزيادة الإخبار بالواقع الذي هو أدب فهو
أفضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وإن تردد في أفضليته
الجمال الإسنوي وذكر [illegible] في تحفته قد بين أن الشيخ ابن عبد السلام
بناه على أن الأفضل سلوك الأدب أو امتثال الأمر انتهى ووقع لبعض

من

من كتب على البخاري أنه قال إن زيادة سيدنا مبطلة للصلاة وهو غلط
واضح فاجتنبه أما خارجها فمنعه بعضهم أيضا محتجا بأنه صلى
الله عليه وسلم أنكر على من قال له أنت سيدنا وليس كما زعم وإنكاره إنما هو
لأنه أراد في المدح بأوصاف ذكروها بعد ذلك وبدليل قوله صلى الله
عليه وسلم قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان وقد صح قوله صلى
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وقوله للحسن إن ابني هذا سيد وقوله
لسعد قوموا إلى سيدكم انتهى كلام ابن حجر وفي عمدة المريد للشيخ سيدي
إبراهيم اللقاني رحمه الله على الجوهرة قال أستاذنا لا اختلاف في استعمال
السيد فيه عليه الصلاة والسلام واستحبابه في غير الصلاة وإنما
الخلاف في استعماله في الصلاة فكرهه قوم وأجازه آخرون وقضية
صنيع ابن عبد السلام استحبابه وسئل عن ذلك المحقق المحلي فأجاب
بأن الأدب مع من ذكر مطلوب يعني أنه مستحب وأشار إلى أن ذلك
يتخرج على قاعدة [illegible] فيما إذا تعارضا فأيهما تقدم امتثال الأمر عملا بقوله
صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي والثانية سلوك الأدب حيث تأخر
عن محله [illegible] مع قوله صلى الله عليه وسلم له مكانك فتأخر وهو ظاهر بفعل
الصديق وهي الراجحة وبها أخذ ابن عبد السلام وابن جماعة
الشافعيان وابن عبد السلام المالكي وحديث لا تسودوني في الصلاة
لا أصل له كما قاله الجلال قال بعضهم ولو ورد لم نذكره [illegible] انتهى
فإن كان مريد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يريدها في دلائل الخيرات
وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار تأليف الشيخ العارف
العارف الكبير الإمام الكامل العامل الشهير أبي عبد الله محمد بن سليمان
الجزولي رضي الله عنه ونفعنا به كانت القابلة في كتابه كملية
المريد في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] تعظيم
في النفس وتعاون مجتهد [illegible] في [illegible] لا ابتداعه ولو
كنت ما ظهر لي من فوائد الصلاة على المختار ومن كلام ما ظهرت

لدى تمرنها وطلع عليه نورها الكامل علينا الجمال وعلى العاقل البعيد من
الجهل ان يصرفها فيما احب وكيف شاء ومتى شاء فيجد لها جانبا طوع يمينه
فانها في حق بعض النفوس كبريت احمر وبعضها مغناطيس وفي بعضها
ترياق نافع بمن ذكرها المطلب نالها فعليك ايها الراغب بملازمتها في جميع
المهمات تنال مطلوبك اشرف الذكر ان مسالم يقينه رضي الله عنه
وطريق اتباعه على الاكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصوصا كتاب شيخهم دلائل الخيرات فقد كانوا عليه مواظبين وبه متبعين
وله مستصحبين واوصى اصحابه بذكر الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وزيارة اولياء الله ووجد بخط الشيخ سيدي ابي محمد
عبد الرحمن الفاسي المحشي على ظهر نسخته من دلائل الخيرات ما
نصه ذكر لي بعض الفقهاء الحفاظ ان مما جرب لقضاء الحوائج
وتفريج الكروب قراءة دلائل الخيرات اربعين مرة ويجتهد القارئ
ان يكمل هذا العدد قبل تمام الاربعين يوما فان الحاجة تقضى كائنة
ما كانت ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب
من لازمه مرة او مرتين او اكثر كل يوم بحسب الارادة والمحبة فانه يرى
بركته على كل حال ويجد في جوارحه نشاط الخدمة وتدفع عن
قلبه انواع الوسواس وهو لمن صلى عليه بالمحبة والاشتياق وسمعت
سيدنا ومولانا الامام الهمام العارف بالله سيدي ابي عبد الله محمد بن عبد
الله ... رضي الله عنه وعنا به يقول ان دلائل الخيرات
يعطي النور نور الله قلوبنا بفضله وطهر سرائرنا بجوده وكرمه امين
وهذا الكتاب انتفع به الخلق الكثير وجبلت على محبته قلوب الناس
من الكبير والصغير واكب عليه الامة مع الكرامة والتعظيم
والتوقير حتى انتشر ذكره في الافاق والقرى والامصار وظهرت به
الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة في الدهور والاعصار فاستنارت
بركته ما اشتمل عليه من جميع الكيفيات لانوار ...

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي خصنا باشرف مخلوقاته واكرمنا به وبنوافح بيناته
وجعل الصلاة عليه من اعظم البضائع والمتاجر وجعله حجة لله واهل
واول الفخر على نعمة الاسلام وكفى بها من نعمة واشكره شكر ذي ... من
نعمته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ... واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي اختاره من اشرف القبائل وفضله
واعطيت الذي لم يعط خلق عليه صلاة ربه والسلام وصلى الله وسلم
عليه وعلى اله وصحبه وذريته صلاة وسلاما دائمين بدوام ملكه وبعد
فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغني احمد بن ... الحبشي عمه
الله تعالى بالخير عمله واولاه واعطاه في ... امله واولاه ان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم المنصوصة بحجة الاسلام الغزالي قدس الله روحه
ونور ضريحه لها رونق بديع واسلوب بديع وفضل عظيم واجر جسيم
وقد ظهر ذكرها وانتشر في جميع البلدان وبشر بها في السر
والاعلان ووقعت من القلوب وهبت هبوب الشمال والجنوب ولقد
خطر لي ان اجعل عليها تعليقا لطيفا يحل الفاظها راجيا من الله العلي
الكبير ان ينفع به انه على ما يشاء قدير ونبدا بذكر نبذة من فضل
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموفق لكل خير والمعين
لكل سائل قال الله تعالى وهو اصدق القائلين ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هذه الاية
تدل على ... الرتبة ... حقائق العناية ... اعطى
الله المصطفى عليه ... حيث ... الواحد ... وفي ...

ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه قال جاءني جبريل فقال البشرى يا محمد
ما من احد يصلي عليك مرة واحدة الا صلى الله عليه وملائكته عشر مرات وحط
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات فان صلى عليك عشر مرات صلى الله عليه
وملائكته مائة مرة وان صلى عليك مائة مرة صلى الله عليه وملائكته الف مرة
وحط عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فان صلى عليك الف مرة عتقت رقبته
من النار فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل ثلث دعائي لك فقال ان شئت
فافعل قال اجعل دعائي كله لك قال اذا تكفى ما اهمك
من امر دنياك واخرتك ذكره الامام يحيى بن فجاح في كتابه المسمى بسبل الخيرات
وقال صلى الله عليه وسلم اقربكم من الجنة اكثركم علي صلاة وعن جابر
يرفعه ما اجتمع قوم في مجلس ثم تفرقوا عن غير صلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم الا تفرقوا عن انتن من ريح الجيفة وفي لفظ من جيفة حمار
وكان عليهم حسرة يوم القيامة قال ابن الجوزي في البستان فاذا كان المجلس
الذي لا يصلى فيه عليه صلى الله عليه وسلم يتفرقون اهله عن انتن من جيفة
حمار فلا غرو ان يتفرق المصلون عليه عن اطيب من خزانة عطار
وذلك انه صلى الله عليه وسلم كان اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وكان
اذا تكلم امتلأ المجلس من ريح المسك وكذلك كل مجلس يذكر فيه صلى الله
عليه وسلم تنمو منه رائحة طيبة تخرق السموات السبع حتى تنتهي الى العرش
ويجد كل من خلقه الله ريحها في الارض غير الانس والجن فانهم لو وجدوا
تلك الرائحة لشغل كل واحد منهم بلذته عن معيشته ولا يجد ذلك الرائحة
ملك او خلق من خلق الله الا استغفر لاهل المجلس ويكتب لهم بعدد هذا
الخلق حسنات ويرفع لهم بعددهم درجات سواء كان في المجلس واحد
او مائة او الف كل واحد يأخذ من الاجر مثل هذا العدد وما عند الله اكبر
ولقد احسن من قال

تعطرت الانفاس مما ذكرتم *** اخباره في المجلس العطر

سبحان

سبحان خالقه وباريه في نوره الصور احسن التصوير

وقال الاخر

ان الصلاة على المختار ان ذكرت *** في المجلس فاح منه الطيب اذ فحا
والنور في حضرة بالذكر طيبة *** نضرة وحبور تهمي في القلب ما برحا
محمد المختار من مضر *** ازكى الخلائق كما في الابطحا

فاي بشارة اعظم من هذه البشارة لاهل المجالس ام اي بطاقة يردها
الشخص غير هذه وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله وهو عنه راض
فليكثر من الصلاة علي وقال صلى الله عليه وسلم من اكثر الصلاة علي في
حياته امر الله جميع مخلوقاته ان يستغفروا له بعد مماته وقال صلى
الله عليه وسلم من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد
وتكشف الكرب ورئي الامام الشافعي رضي الله عنه بعد موته
في المنام وهو يتبختر في الجنة فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني
وزفت روحي الى الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقيل بم هذا فقال بكثرة
الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحاديث والاثار الواردة
في فضل الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة شهيرة
وفيما ذكرته كفاية ونسأل الله العناية قال مؤلفها رحمه الله
تعالى اللهم اصله يا الله حذفت ياء النداء وعوض عنها الميم المشددة
ولا يجوز الجمع بينهما الا في الضرورة كقول الشاعر

اني اذا ما حدث الما *** اقول يا اللهم يا اللهما

وعدل عن قوله يا الله الى قوله اللهم لانه لا يكثر في الاستعمال من كلمة
يا الموضوعة للبعيد لانه سبحانه وتعالى اقرب الى عبده من حبل الوريد
من غير علم لا قرب مسافة ولذا لم يأت في التنزيل الا بحذفها صل من الصلاة
جمع صلاة وهي من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار
ومن الادميين تضرع ودعاء وكالادميين الجن فيما يظهر لنا الظرف

لزمن مستقبل لا نهاية له وانما اراد ازكى بركاته سبحانه اعلى طول بقا كيا
الشهود اي الذي لا انقضاء له وازكى اي انما نحيات جمع تحية وهي ما
يحيا بها من سلم عليه بصا النصر ضد الضر وعدد اكثر الا فحن
ثلاثة عطفا ازكى على انمى وان كانت بمعناها لتغاير اللفظ
في قول القايل والفى قولها كذبا ومينا واشترط من اجاز العطف
لانه لا بد من زيادة معنى في المعطوف وفي قوله تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها دلالة على جواز العطف
وان تغاير اللفظان والمعنى واحد من غير زيادة معنى في المعطوف
على الشرط الذي من انس وجن وملك وغيرهم الا من انسية
اشارة الى نكتة لطيفة وهي ان النوع الانساني افضل الانواع
واذا فضل النوع الانساني باسره كان افضل مما سواه وسيأتي في
قوله وافضل الخلق اجمعين زيادة على هذا الكلام لا يقال انما سمي الانسان
انسانا لانه انس بحوا وقيل لانه انس بربه وقيل لانه عهد اليه
فنسي قال الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي وقال الشاعر
ما نسيت عهودا منك سالفة فاغفر فاول ناس اول الناس
وقال اخر
نسيت عهدا في الهوى وانما سميت انسانا لانك ناسي
وقال اخر
وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب
وغير ذلك وجن جمع بكسر العين عطف على انس وهكذا
الى اخر ما عطف الحقايق جمع حقيقة الانسانية فيه نوع من
كل حقيقة فهو معدن الحقايق صلى الله عليه وسلم ومصور التجليات
الحاصلة من الباري سبحانه وتعالى له ولغيره من سائر الانبياء احسانا
منه تعالى عليهم كما قال في الحسانية فانه اعلم الله خصه به

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اكمل مقام اختص به غيره من سائر الانبياء والمرسلين ولهذا
لم ينزل لعنده رايته لربه جل وعلا بعين راسه صلى الله عليه وسلم في البعض
على الراجح كما خر موسى صعقا وايضا وصل صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى
تجلى ربه لها كما تجلى للجبل فظهرت الانوار لاكن السدرة كانت اقوى
من الجبل واثبت فجعل الجبل دكا ولم تتغير الشجرة ومهبط الاسرار
جمع سر وهو ما يكتم ومثله السريرة وجمعها سرائر الرحمانية
قلت وجه المناسبة ان الرحمان لما صار مختصا بالله تعالى اذ لا يقال
لغيره ومحمد صلى الله عليه وسلم لما كان احب الخلق اليه وخصه بالاضافة
اليه كان سر الرحمن مختصا بسيد الاكوان فاعطي سر الخاص ولهذا
قال الرحمانية ولم يقل الرحيمية وهذا مفتوح من الله الوهاب لاني لم
اطلع لهذه النكتة على شرح كتاب وعروس المملكة الربانية
بكمال العروس يستحسن من بين اقرانه مخدوم بين عشيرته
واخوانه كذلك هو صلى الله عليه وسلم بالفخر والبهاء ومخدوم في الارض
والسماء وسطة عقد النبيين وسط العقد جوهرته الكبرى او وسط
الشيء خياره وفي هذا المعنى يقول بعضهم
في الانبياء حلية التاج بها وانت لها تاج واكليل
ومعقد بكسر الذال المشددة وبعيتها على قلة حبيش اي طايفة
المرسلين جمع مرسل وقافية ركب الانبياء جمع نبي وهو انسان
اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحي اليه بشرع
وامر بتبليغه فالنبي اعم والرسول اخص وقد روي ان عدد الانبياء
مائة الف واربعة وعشرون الفا وقيل مائة الف وخمسة وعشرون
الفا وان عدد المرسلين منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل اربعة
عشر والمذكور منهم في القرآن العظيم باسماء الاعلام ثمانية
وعشرون نبيا فائدة استنبط بعض العلماء في اسم محمد صلى الله عليه وسلم

ثلاثمائة وأربعة عشر رسولا وقيل فيه ثلاث ميمات وإذا بسط كل منها فلك
فيه ميم وعدتها بحساب الجمل الكبير تسعون فيحصل مائتان وسبعون
وإذا بسطت الحاوات الثلاث كانت تسعة وعدد الخمسة وثلاثين مع الجملة
ما ذكر لاسم واحد على ما قيل انهم ثلاثمائة وخمسة عشر أيضا وأولوا
العزم أي الحزم والتصميم على الشيء خمسة كما قيل فيهم على ترتيب
في الفضل محمد إبراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح هم أولوا العزم
فاعلم بجميع الكمالات والجمالات الموجودة في ذواتهم مأخوذة من
ذاته صلى الله عليه وسلم وفي المعنى يقول صاحب البردة

وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وقوله المكرمين بفتح الراء مخففة ومشددة أي الذين أكرمهم
الله بالمعجزات الباهرات والآيات البينات صلوات الله وسلامه على
نبينا وعليهم أجمعين وأفضل الخلائق أي الخلق من إطلاق اسم
المصدر على اسم المفعول أحمد حين تذكير واعلم أن الله فضله على
جميع من سواه من إنس وجن وملك وعمهم بالإبشار كما في ذلك
عمهم فقال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وفي الصحيحين أنا سيد
ولد آدم فيؤخذ منه تفضيله على آدم فمن دونه أو لأن أفضل
الأنبياء والمرسلين أولوا العزم وقيل أفضل الأنبياء بعد نبينا آدم عليه
السلام فيؤخذ تفضيله عليه من قوله أنا سيد الناس يوم القيامة
وخص يوم القيامة بالذكر لظهوره لكل أحد بلا منازع لقوله تعالى
لمن الملك اليوم لله وقوله صلى الله عليه وسلم في خبر الترمذي وأنا أكرم الأولين
والآخرين على الله ولا فخر ونوع الآدمي أفضل الخلق كما قيل فهو
صلى الله عليه وسلم أفضلهم وقد حكى الإمام الرازي الإجماع على أنه أفضل
على جميع العالمين وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الأنبياء و
قوله لا تفضلوني على يونس بن متى ونحوهما فأجيب عنه بأجوبة

إبراهيم بن محمد بن خلف التشليبي المشهور بابن الحاج من أهل المرية بالأندلس
وكذا غيرهم ولم أثبتها هنا اتكالا على شهرتها وصعوبتها في تسطيرها
إلا على حالها ومن بعض ما ذكر من فضائلها وجرب من نفعها وبركتها
ما ذكره أبو جعفر أحمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا من حذو
هذا المثال لبعض الطلبة فجاءني يوما فقال رأيت البركة من كذا هذا المثال
عجبا أصاب زوجتي وجع شديد كاد يهلكها فجعلت النعل على موضع
الوجع وقلت اللهم أرني بركة صاحب هذا النعل فشفاها الله للحين
وقال أبو إسحاق قال أبو القاسم بن محمد ومما جرب من بركته أنه من أمسكه
عنده متبركا به كان له أمانا من بغي البغاة وغلبة العداة وحرزا من كل
شيطان مارد وعين كل حاسد وإن أمسكته المرأة بيمينها وقد اشتد عليها
الطلق تيسر أمرها بحول الله وقوته ولسيدي أبي اليمن ابن عساكر حيث قال

يا منشدا في ربع خال * ومناشد الدوارس الأطلال
دع ندب آثار وذكر مآثر * لأحبة بانوا وعهد خال
والثم ثرى الأثر الكريم فحبذا * إن فزت منه بلثم ذا التمثال
أثر له تعلو سناء أثر لقد * شغل الخلائق حب ذا التمثال
قبل له لا تبال تعلى أخمص * حل الهلال بها محل قبال
أصل بها نلما يغلب الهوى * وجلا على الأرطاب والأوحال
صافح بها خدا وعفر وجنة * في تربها وجدا ومرط نعال
لبس حرجوا جرا لحوانح * في الحب ما جنحت إلى الأبدال
يا شبه نعل المصطفى من البرا * فجملة الأرض الشريفة العال
هملت لها أهل العيون وترنا * من العيان بقيم ما أهمال
وتذكرت عهد العقيق وأنها * شوقا عقيق الدمع الهطال
وزنت مواصلة الحنين إلى الحمى * ما زال بادي منه في بلبال
أذكرتني قدما لها فوق النعال * والجود والجهد والإفضال

اذكرتني من لم ازل ذكره لـه … بعنا فيه في الابكار والاصال
ولها المفاخر والمأثر في الدنا … والدين في الاقوال والافعال
لو ان خدي يحتذى لنعالها … لبلغت من نيل المنى امال
او ان اجفاني لوا كي نعلها … ارضيت عن ابدي الا دلال

وما احسن قول ابي الحكم بن المرحل في نصيرة ذكرها ابو اسحاق بن الحاج رحمهما الله تعالى امين

بوصف حبيب لم يزل الشعر ناظمه … ونمنم خد الطرس بالنفس راقمه
رؤوف عطوف اوسع الناس رحمة … وجادت عليهم بالنوال غمائمه
لذا الحسن والاحسان في كل مذهب … باثاره محبوبة ومعالمه
به ختم الله النبيين كلهم … وكل فعال صالح فهو خاتمه
احب رسول الله حبا لو انه … تقاسمه قومي كفاهم قسائمه
كلفت بذكراه فكلما ذكرته … من الورق مقام اصيب قوادمه
اهيم اذا هبت نواسم ارضه … ومن لعبها ان هبت نواسمه
فانشق مسكا بينا وكانما … نوافحه جاءت به ولطائمه
ومشهده عليه وانذ واعي كثيرة … الى الشوق ان الشوق مما اكاتمه
مثال التعلي ممن اهيت مرتبته … ففيه انا في يومي وليلي الثمه
اجرعلى راسي ووجهي اديمه … والثمه طورا وطورا الازمه
اميله في رجل اكرم من مشى … بتبسيمه عجبي وما انا حالمه
احرك نفسي ثم احسبه رفعه … على راس من خطوا لها بيدامه
ومن لي بوضع النعل في حر وجهتي … لاشرف مقبلا فوق الجموع مراحمه
سا جعله فوق التراب لعوده … لعلي لنعل القلب به حاجمه
وارتكه فوق الشوق تميمه … تحيي لعل الجمر به فرساجمه
الا بابي تمثال نعل محمد … والرسم تحاذيه وقد بسر خادمه
بوحه هلال الافق ان لو لد هوى … به الحمى في تمهوة احمده

وماذا على من يحب نبينا … يقوم باجساد الخليقة ازمه
عليه سلام الله ما هبت الصبا … وغنت باوراق الاراك الحمائم بمده

وقال ابي بكر احمد بن الامام ابي محمد عبد الله بن الحسن القرطبي رحمهما الله

ونعل خضعنا هيبة لبهائها … وانا متى نخضع لها ابدا نعلوا
فضعها على اعلا المفارق انها … حقيقتها تاج وصورتها نعل
باخمص خير الخلق حازت مزية … على التاج حتى باهت المفرق الرجل
شفاء لذي سقم رجاء لبائس … امان لذي خوف كذا كتب الفضل
طريقا لهدي عنها استنانها … وان نحار الجود من فيضها تحلوا
سلونا ولكن عن سواها وانما … نهيم بحبها الغريب وانسلوا

وينبغي ايضا ان يجتنب وضع الروضة الشريفة على وجهه كما يفعله العوام والتقبيل خشية انساخها بل اذا نظر اليها دعا وتضرع بخشوع وتذلل وتبرك بالمدينة التي هو التعظيم

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها … تريد ام الدنيا وما في طواياها
لقال تراب من غبار نعالها … احب الى نفسي واشفى لبلواها

ثم يشير الى كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيقول بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد والده وصحبه كما هو مذكور فيه اللهم صل على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم الى اخره فيزيد لفظ السيد قبل محمد كما تقدم وان لم تكن مكتوبة فهو الاولى كما تقدم من دليل الخبر انما يجري قوله ويقرا الى الا سماء الشريفة من الفضائل للانسجام الصلاة والدعاء اللهم الا ان يريد مطالعة فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لتنشط نفسه ويقرا بلغته ويزيد شوقه فهو مطلوب ان شاء الله تعالى واذا فرغ من النصف الاول فليدع بهذا الدعاء كما نقل عن بعض اهل الفضل وهو هذا اللهم اني اسالك باسمك المخزون الطاهر المطهر المقدس وسر اسمك العظيم الرحمن الرحيم ذي الجلال والاكرام ان تصلي على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وان توسع في رزقي واجلي

6

وان تبارك لي فيهما وان تجعلني من عبادك الصالحين وان ترزقني ولداة الخير
مباركا مسعودا من فضلك وان تجعلني ارضيه ما يسرني وافرح به
بفضلك وجودك يا دايم يا مومن يا دايم يا حي يا مومن يا حي يا مومن
يا دايم يا حميد يا مجيد يا مجيب هب لي ما لا يخفى محمد محمد محمد محمد
محمد محمد محمد صلى الله عليه وسلم سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب سبحان
ربي العلي الوهاب سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب وان تنفعني في حياتي
وتونسني في مماتي وتمحو سيئاتي وتنور حسناتي وتجلي همومي وكرباتي
وتديم حياتي وتثبت ذريتي وتوسع من الحلال رزقي وتهديني الى اقوم الطرقات
وتنصرني على كل الشيطان وتنيلني مراداتي وتهب لي ما اريد في دنياي واخرتي
واحمني في جميع الحاجات وان تكفيني ان نفسي في سائر الاوقات واعني
على اقامة الصلوات وتوقير الخلوات واحفظني لسانيتي من العثرات وعمرني
في ذكرك ساعاتي واجعلني محبوبا عند رسولك سيدنا ... سيدنا
ان شاء الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وذريته واهل بيته افضل
الصلوات امين يا سيد المرسلين محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد
صلى الله عليه وسلم امين امين والحمد لله رب العالمين تـــم ثم يدعو بهذا
الدعاء ايضا اللهم اشرح بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم صدورنا
وتيسر بها امورنا وتفرج بها همومنا واكشف بها غمومنا واغفر بها
ذنوبنا واقض بها ديوننا واصلح بها احوالنا وبلغ بها امالنا وتقبل
بها توبتنا واغسل بها حوبتنا وانصر بها حجتنا وطهر بها السنتنا
وانس بها وحشتنا وارحم بها غربتنا واجعلها نورا بين ايدينا ومن خلفنا
وعن ايماننا وعن شمائلنا وفي حياتنا وموتنا وفي قبورنا وحشرنا وانصرنا
وظلا في القيامة على رؤوسنا وثقل بها موازين حسناتنا وادم بركاتها
علينا حتى نلقى نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم ونحن امنون مطمئنون فرحون
مستبشرون ولا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتاوينا الى جواره
الكريم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وحسن

وحسن اولئك رفيقا اللهم انا امنا به صلى الله عليه وسلم ولم نره فمتعنا اللهم في
الدنيا برؤيته وثبت قلوبنا على محبته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته
واحشرنا في زمرته الناجين وحزبه المفلحين وانفعنا بما انطوت عليه قلوبنا
من محبته صلى الله عليه وسلم يوم لا احزم الا ذل بنين واوردنا حوضه الاصفى
واسقنا بكاسه الاوفى وامنن علينا اللهم بزيارته وحرمه صلى الله عليه وسلم
الى ان نتوفى اللهم انا نستشفع به اليك اذ هو اوجه الشفعاء اليك
ونقسم بجاهه عليك ونتوسل به اليك اذ هو اقرب الوسائل اليك نشكو
اليك قسوة قلوبنا وكثرة ذنوبنا وطول امالنا وفساد اعمالنا وتكاسلنا عن الطاعات
وهجومنا على المخالفات فنعم المشتكى اليه انت يا رب انتصر بنا على اعدائنا
وانفسنا فانصرنا وعلى فضلك نتوكل في صالحنا فلا تكلنا الى غيرك يا ربنا
والى جنابك رسولك صلى الله عليه وسلم ننتسب فلا تبعدنا وببابك نقف فلا تطردنا
واياك نسال فلا تخيبنا اللهم ارحم تضرعنا وامن خوفنا وتقبل اعمالنا
واصلح احوالنا واجعل بطاعتك اشتغالنا والى الخيرات مالنا وحقق
بالزيادة امالنا واختم بالسعادة اجالنا هذا ذلنا ظاهر بين
يديك وحالنا لا يخفى عليك امرتنا فتركنا ونهيتنا فارتكبنا ولا يسعنا
الا عفوك فاعف عنا يا خير مامول واكرم مسؤول انك عفو غفور
رؤوف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى
اله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين تــم ثم يشرع في الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم في النصف الثاني منه بالتنغيم وكان من اداب المتقدمين ان يختمه
بلدعا بهذه الابيات المنسوبة لمذهب الشيخ الغوث ابي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه كما ذكره ابن سليمان الجزولي نفعنا الله به وهو هذا

يا رحمة الله اني خائف وجل ... يا رحمة الله اني مفلس عاجز
والعفو من عمل الفرد العليم به ... سوى محبتك العظمى والاملي

وبكرامات من شر الحياة ۞ ومن شر الممات ومن احزان بحشاني
وكن غنائي الذي ما بعده ملش ۞ وكن مكاني من اغلال عصياني
تحية المصطفى المولى ورحمته ۞ ما غنت الورق في اوراق اغصان
عليه يا عروة الوثقى يا سندي ۞ طه ومن مدحه روحي وريحاني
وكتب ايضا على ظهر نسخة اخرى هذين البيتين
كتبت كتابا في فراق لحبيبي ۞ وقلت لقلبي انت بالشوق اعلم
بلغ سلامي يا كتابا وقل لهم ۞ مقامكم عندي عزيز مكرم
تم

اللهم اغفر لمؤلفه وارحمه واجعله من المحشورين في زمرة النبيين والصد
يقين يوم القيامة بفضلك يا رحمان كما انعمت على المصنف المذكور وليكن
هذا اخر ما في كل نسخة مع الآداب المذكورة والخشوع والخضوع
والتعظيم والتوقير له صلى الله عليه وسلم وفي الاشعار بعلامة محبته عليه
الصلاة والسلام مع كثرة ذكره وتعظيمه وتوقيره عند ذكره
واظهار الخشوع والانكسار مع سماع اسمه قال اسحاق التجيبي
كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعده لا يذكرونه الا خشعوا واقشعرت
جلودهم وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك محبة له
وشوقا ومنهم من يفعله تهيبا وتوقيرا انتهى وقد علل صلى الله عليه وسلم
خشوع الظاهر بعمارة الباطن ووجدان حلاوة الايمان فيه ومثله
ما ورد عنه عليه السلام والصلاة انه قال لو خشع قلب هذا لخشعت
جوارحه وقال ايضا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
الحديث فصار الظاهر مرآة الباطن وتابع له ودليل عليه ولذا حكي
انه لما ورد ابو حفص الحداد العراق جاءه الشيخ الجنيد من اصحاب ابي حفص
وقوفا على راسه يأتمرون بامره لا يخطئ احد منهم فقال يا ابا حفص ادبت اصحابك
ادب الملوك فقال لا يا ابا القاسم ولكن حسن الادب في الظاهر عنوان ادب
الباطن ومثله ما في البخاري في ... حتى ... تادب الصحابة رضي الله عنهم

وتعظيمهم

وتعظيمهم له وانه لم يزد الحال في اتباع احد من الملوك وقد قال تعالى ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
والتعظيم للشيء العظيم الخطير على قدر المعرفة به وقال الشيخ
ابو عبد الله بن عباد من ادعى بقلبه معرفة الله تعالى ومحبته ولم تظهر
على ظاهره ثمرات ذلك من اللهج بذكره والمسارعة الى اتباع امره والاغتباط
بوجوده والاستبشار عند تيقن شهوده واثار من القواطع
الشاغلة عنه ولا ظهر اثر عن ازالة سابط المبيح منه فهو كذاب في دعواه
متخذ الهه هواه فان كان موصوفا باضداد هذه الخصال منخرما بظاهره
عن جادة الاعتدال فهو في دعواه اكذب وحاله للنفاق والشرك
اقرب انتهى باب في ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقوم
مقام شيخ التربية لمن لم يجده وانها تثير حرارة الشابة بل حرارة نورانية
الثابتة على دوام ذكرها وان المصلي عليه صلى الله عليه وسلم ذاكر لله ولرسوله
بخلاف العكس وان الله يبدا بها دون غيرها ففي النصيحة الكافية
ثم اكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتنور قلبه واذا انتهى
طار له حكم اهل العناية قال شارحها انه يكتسب بكثرة الصلاة عليه
التي نورت قلبه شدة التقرب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويكون منتسبا اليه ومحسوبا عليه وداخلا في جملة عشيرته وخدمته
الذين عرفوا به فيعظم ويكرم ويجل من اجله ويحاشى عن المكاره والاسواء
ويخلع عليه سني المواهب ويوضع له ايضا اعلام ... ان الذي عرف
بقربه والحظوة عنده فانه يكون له من العناية ما لا يتعلق ... يعامل
بالتبجيل والاكرام ولا يشك ان اقرب الخلق الى حبيب الله هو اقربهم الى الله
فهي تقرب العبد من ربه وتجمعه عليه بتحليته قلبه وقرب العبد من ملك
الملوك جل جلاله بدوام شهود ذلك الجميل له حتى يصير كانه يراه
محققا لاعظم العناية ومتلبسا باكمل الولاية قال الامام ابو القاسم القشيري

رضي الله عنه في رسالته اخبرنا احمد بن عبيد البصري قال حدثنا اسماعيل بن
الفضل قال حدثنا ابو عمرو عثمان بن يزيد قال حدثنا هارون ابو حمزة عن الغداء
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام اتحب ان لا يسمع فيك احد غيبة / قال نعم حتى سمعت كلامي
وعشرة / قال لسانك حتى اجبت واحب ما تكون اليه واقربه اذا اكثرت الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم انتهى يعني كلام القشيري في رؤيته
هذه الصلوات المذكورات ثانية ذكرها عن شيخنا الشيخ سيدي عبد الله
سر الله عليه وهو رواها عن الشيخ سيدي محمد العياشي سر مد الله عليه الصلاة
الاولى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله ما اتصلت العين بالنظر واستعملت
الاذن للخبر ونزل غيث الارض بالمطر وحج حاج واعتمر ولبى وحلق ونحر
وطاف بالبيت العتيق وقبل الحجر وهي لابن قاسم الرصاع فمن صلى بها مرة واحدة
فكانما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف مرة بفضلها الثانية
اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق
والهادي الى صراطك المستقيم اللهم صل وسلم عليه حق قدره ومقداره العظيم
كذا وجدت بخط سيدي رضوان فمن قالها مرة فكانما صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ستمائة الف مرة الثالثة اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله وازواجه وذريته عدد ما في علمك صلاة دائمة بدوام ملكك
فمن قالها مرة فكانما قرأ دلائل الخيرات اربع مرة الرابعة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الكامل وعلى اله كما لا نهاية لكمالك
وعدد كمال الدهر فقالها مرة فكانما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين
الف مرة الخامسة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله عبدك انعم
الله الكريم رامضاله بعضهم ان من قالها سبعين مرة كانت له فداء من
النار الساداتة عن الخضر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان من قال صلى الله على النبي محمد سبع مرات حفظه الله ذكره السيد

ابو العباس

ما احتوى عليه وهذبه ونقحه وقربه معالم بالاسرار وكيفما ووفد جعله
في الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم محمد المحصوط ولتبع دلالة محمد ثقيل
بنيل الرجاء والميل عن الركان خلوطا بهيجا اليه فيما اختاره وضبط واتقه
وجزاه الله احسن الجزاء عن هذه الامة فعليكم بالخيرات ان اردتم سعادة الدارين
بالعكوف عليه في اوقاتكم واسعاركم ولا تعدون عينا كم عنه ولازموه في
ليلكم ونهاركم ادهذه لا وراد انما جعلت للداب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
به ولن اشتاق لاوصاف الخليقة والخلقية حتى يحتاج لا يستحضرها
عند الصلاة عليه ليقوى عشقه وينمو ودائه حبه فيه صلى الله عليه وسلم
ورحم الله الشيخ سيدي عبد الله الهبري الهيب الغادري حيث يقول

كتاب دلايل الخيرات ورد	بعذب وروده تشفى الصدور
ويبشوا وادا انوار تبدو	فيعلو الناس كثير بها سرور
تبيه محبة الملاك وشوما	تكون بد بجهة العبور
تنعم في رياض طاب منها	تبعد من معارفها قصور
ويجمع الوجود وما حواه	وتحنوا في الجنان عليك حور
الا تعدون عيناك عنه	ومد فيه هدى ونور

وقال الشيخ احمد الزرقا الغني واليني رحمه الله تعالى فيه

ان شئت ان تحظى بفوز شهادة	وتنال حظا من جوار الجنات
وتروم كانك في الجنان بغلة	وتكون في حفظ الله الرحمات
وتحط عنك صغايرا وكبايرا	وتكون محمودا من النكبات
وتعيش في عزو وفيه ناسخ	في او في الحب ووالعيهات
وتبرد عنك من الهموم جميعها	وتروم ما نجد اسعد الاوقات
وتكون مسموع الكلام وعند	ما موز ما تخشى من الفتن ابدا
هرا وان الشر جل حلاله	يعطيك ما ترجو من الحاجات
وتكون من كيد العدو محصنا	في ازيع الزحمات للغايات

ولك البشارة بالشهادة هاكذا ، عند الختام باطيب الكلمات
فالزم بقلبك حب ذات محمد ، وادم له الذكرى من الصلوات
انعام من الصلوات كل عشية ، وكذا من الصلوات في الغدوات
واجعل صلاتك بالصحابة جملة ، والال والتسليم في الدعوات
وادم ملاحظة التشفيع وذكره ، دابا وهيهم الحج في الحركات
واذا ذكرت الله فاذكر احمدا ، لا تنسه في سائر الاوقات
بالله محمود احب محمدا ، واحث من يهدي له الصلوات
والدار دار من الصلاة اعمرها ، فالزم كتابا دلائل الخيرات
في كل يوم لا تفارق ورده ، ما عشت في الدنيا بطول حيات
هو هو كتاب الطيب ونديمهم ، انوار تهدي للروضات
انعام من في حب وصد ومودة ، بركاته نموا من الحجبات
بهم الرجال الدار اد واوصله ، من ربهم بكثرة الصلوات
فتنورهم وجبورهم ومنامهم ، تذكر المشروع ما بين الحالات
فاذكر كتاب العارفين وزنده ، ترقى به ما شئت من غرفات
لا تخش خيبة حاجة من ربك ، اطلب من احمد وسائل الصلوات
في النصف من ورده الدلائل دائما ، ان كنت من خدامها بالذات
يعطيك ما تهواه جل جلاله ، بشفاعة من سيد السادات
فالزم كتابا اهله فازوا به ، بحمية من شيطانه الهفوات
صلواته بحر عذب زلال ، فدا احد اعراد في الغايات
ضربه الجمع على الكون غاية ، فكانه قاب على ما ياتي
بالدعل حمله واتخذ تشفيعا ، يا حاديا لا تنعوا من زلات
كثر صلاتك في حياتك سرمدا ، واجعل تشفعك من الصلوات
بلغ الشهادة ان عملت نافعا ، اكرم بها مقبولة الحسنات
خير ما هلت في عزة ومهابة ، فاذكر كيف بالفوز في الجنات

والمصطفى

والمصطفى هو عزهم وانيسهم ، اعظم بما نالوا من الدرجات
ما قلته انما رأيت مشاهدا ، من بعض احمد مجدد البركات
كم نور ابنا من عواير جوده ، بلكل ما و لا من النعماء ات
فالمصطفى حتى يجود بنفسه ، لا تحتقره ميتا من الاموات
ان الشهيد بعض ابن احمد ، حي كما قد جاء في الايات
محمد او بعد الكرامة ، للغمر منه بروق كل صفات
يعطي ويوفي كلما استنجدته ، بحر العطايا مانح الحسنات
وامدد يديك الى مكارم فضله ، من اعطاء الجود جهات
وانصر حما ان اهمك حادث ، فكشى ما اجلي من الكربات
وانخ ركابك عند عز جنابه ، يكفيك ما تخشى من العاهات
لا تلتفت يوما لغير نواله ، بر لبيك فضلا اسبغ النعمات
ما ملا من احد بالمحبة صادقا ، واجعل وداده احسن الحالات
يتذكر المعصوم سلطان الورى ، يا تيه لطه احرب اسلعات
يا مسكه جناب احمد بحرامه ، وادع عنه الذكر من الصلوات
واعلم بان صلاتنا مقبولة ، مبرورة من اعظم الطاعات
فهما وداعي عال وماض ، ومجيب ومنه في وثقات
واذا اردنا من الكريم حوايجا ، شفعت بعض الشيخ الحاجات
للشاطبي التوراة في تفسيره ، البيت للشيوخ من لبطاب
ببعض من سادة الورى وعلائه ، نيلت وصار ذا عظم الشهوات
باعلى الاعلى المرسلين والانبياء ، محمد كان من جميع جهات
وابي وحق المصطفى وكماله ، انه اتم اسمه لدى المشكاة
ومحضه الشيخ انوار مودة ، وارقيه الفتاح للبركات
بالله يهدينا النور رشاده ، واعوذ بالرحمان من غفلات
وصلاة ربي ثم طول سلام ، ابدا على المبعوث بالايات

والآل والصحب الكرام باسرهم ۞ ما حنت الاصوات في عرفات
وللشيخ الامام العالم العامل في سالم سيدي عبد الله بن الولي الصالح
سيدي محمد بن ابي بكر العياشي رحمهما الله تعالى هذه الابيات في مدح دلايل الخيرات

عليك بما يحويه هذا المؤلف ۞ ففيه غنا الدارين ان كنت تعرف
بلازمه واستمسك به ان تكن فتى ۞ لديك الى حب الرسول تشوف
حوى صلوات طيبات كثيرة ۞ على المصطفى ازهارها منه تقطف
فمنه الذي قد يستند لنا ابتدا ۞ واخرى اتت فيما رووه وصنفوا
دلايل خيرات مواهب نعمة ۞ شوارق انوار بها تتشرف
ينابيع رحمات موارد حكمة ۞ حدائق جنات من الله تزلف
وجامع اعلام دلالة ما وعونه ۞ اذ له في الفضل منهم منصف
لدى مقامات النبي مكلف ۞ وسرح عوفي العارف بلا لف
جزاه الاله الخير عن جمع الذي ۞ به بين اهل اشتاقه المتصوف
فلا تعرفون عنه ما عنه فانه ۞ كتاب بانواع الفضائل يعرف
لقارية الحسنى غدا وزيادة ۞ وفيه مكثر بالمواهب يتحف

فينبغي ان يراعي الاداب المخصوصة به اي بكتاب دلايل الخيرات زيادة على
اداب التلاوة فمنهـــــا ان يبدا بهذا الدعاء فيقـــــول اللهم
اني نويت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امتثال امرك وتصديق نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ومحبة وشوقا اليه وتعظيما لقدره وكونه اهلا لذلك فتقبلها
مني بفضلك واحسانك وازل حجاب الغفلة عن قلبي واجعلني من عبادك الصالحين
اللهم زده شرفا على شرفه الذي اوليته وعزا على عزه الذي اعطيته ونورا على
نوره الذي منه خلقته واعل مقامه في مقامات المرسلين ودرجته في درجات
النبيين واسالك رضاك ورضاه يا رب العالمين مع العافية الدائمة في الدين
والدنيا والاخرة والموت على الكتاب والسنة والجماعة وكلمتي الشهادة على
تحقيقها من غير تبديل ولا تغيير واغفر لي ما ارتكبته بفضلك وجودك وكرمك

يا ارحم الراحمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وعلى اله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين انتهى
من بعض الثقات الصالحين ومنهـــا ان يبدا من اوله بالحمد لله الذي هدانا
للايمان والاسلام اي من اوله ويجوز ان يستقبل الى اسمائه الشريفة صلى الله عليه وسلم
فيقول اللهم صل على من اسمه محمد صلى الله عليه وسلم احمد صلى الله عليه وسلم
حامد صلى الله عليه وسلم الى اخرها فيصلي عليه صلى الله عليه وسلم عند كل
اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم كما انه ذكر بانه اذا فرغ منها ومن الدعاء بعدها
الى رب العالمين كما في بعض النسخ وفي بعضها وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما من عظيم رباعة رب العالمين فيجدها كما في شرحه
فيقصد مثال الروضة المباركة والقبر المقدسة اذ من فوائدها ان يزور المثال
من لم يتمكن من الروضة ويستملها اسلاك مشتاقا ويلثمه ويزداد فيه
حبا وشوقا وقد استنابوا مثال النعل عن النعال في التعظيم وجعلوا له من
الاكرام والاحترام ما للمنوب عنه وذكروا له خواص وبركات وقد جربت
وللنواب فيه اشعار كثيرة والعرب في صورته ورود بالاسانيد وقد قال القائل

اذا ما الشوق اقلقني اليها ۞ ولم اظفر بمطلوبي لديها
نقشت مثالها في الكف نقشا ۞ وقلت للناظري قصرا عليها

وان قبره صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا الكتاب في ثلاثة مواضع او اربعة
وفي الاخير ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله تعالى عنهما
وان هذا الكتاب قد اشتمل على جملة من وصف ظاهره صلى الله عليه وسلم
وباطنه وسيره وشمايله ومعجزاته واحواله وهذا مما يتعلق بذلك
ولذا رجحه بعض المؤلفين في اسمه في كتبهم وجعلوه مما يليق بذلك
وقد ذكر بعض من تكلم على الدلائل وكيفية الترتيب بها اذا اكمل
لا اله الا الله محمد رسول الله فليشخص بين عينيه ذاته الكريمة البشرية
من نور في ثياب من نور مراعاة لحقيقته البشرية وتبعية ثيابه لكمال معجزاته

[illegible]

يعني لتستطيع صورته صلى الله عليه وسلم في روحانيته وبتالق معهاتا الغايتمكن
به رباستعداده من اسراره وراقتباس من انواره صلى الله عليه وسلم قال فان لم يرزق
تشخص صورته فيراكانه بعابس عند نبره المتبارك مشيرا اليه متى ماذكره
فان القلب متى ما شغله شيء امتنع من يقول فنبره في الروضة الى اخر كلامه فيحتاج
الى تصوير الروضة المشرفة والقبور المقدسة ليعرف صورتها وتشخصها
بين عينيه من لم يرها من المصلين عليه في هذا الكتاب مثر كان حالهم
ماذكروهم عامة الناس وجمهورهم وقد ركت رايت تاليف لبعض المشارقة
يقول فيه انه ينبغي لذاكر الجلالة من المريدين ان يكتبه بالذهب في ورقة
ويجعله نصب عينيه فاذا صورنا في هذا الكتاب الروضة صورة
حسنة بالوان حسنة وخصوصا بالذهب فهو من معنى ذالك والله
اعلم فاذا شار رحمه سيدي محمد العباسي رحمه الله تعالى قوله
في النعل وجعلوا له من الاكرام وذكروا له خواص وقالوا فيه اشعارا
منها ما ذكر صاحب المحكم النعل ما وقيت به القدم قلت اثبتها في عن قتادة
عن انس ان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له قبالان والقبالان
تثنية القبال وهو زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين عن
ابن عباس قال كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما
رواه الترمذي في الشمائل وفيها ايضا عن ابي هريرة قال كان لنعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبالان وعن عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس
ابن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت بعد عن انس انها كانت
نعل النبي صلى الله عليه وسلم وعن عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن ما استطاع في رجله وتنعله وطهوره رواه الترمذي وكان
صلى الله عليه وسلم ينهى ان ينتعل الرجل قائما رواه ابو داود والترمذي وقد
ذكر ابو اليمن بن عساكر تمثال نعله الكريم عليه افضل الصلاة وازكى
التسليم في جزء مفرد روينا قراءة وسماعا وكذا افرده بالتاليف ابو اسحاق

ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

رب يسّر وكمّل تيسيري

حدّث بعض الثقات، ممن تحلّى بحلي العلوم بالمتواتر، قال كنت ممن تعلق
بالآداب، وجعل افتتانه غاية المآرب، واستسهل في تحصيلها وعاره، واستعذب
واستغنى بالله بعيد الاصطبار، واستطعم منه من الثمار، واستنشقت من
بريد ما روّق، فبينا أنا على حالي أغرابه، مستأنسا بالمعشر فيها فنرابا
إذ أنا بجماعة في بعض المدارس، مغرمين بالشعر يتذاكرون وهم في مجالسه
تستعذب الأشعار، ويسألوا عن الغريب من الأخبار، وتطلعوا لاستغراب
قصيدة أنشدت من تنبيه، في تهنئة سلطان زمانه تغتنى بتنبيه، وكل منهم
يكتب منها من الحسن بكيف، وكادوا يبلغون بها إلى أسير الشريف، وفي يد
منهم قيد دراعه، كما قيل نحن نبني ليتّبع، فلما رآهم لما استغربوا في استغرابها
دهاهم قولهم، وحضرت بإعجاز دهاء الأجل ذا الذي ما زال قبولهم، لو كنتم تعشقون في
تلك القريحة ما تمر إذ هي في أمر هو العرفان، فهي محجبة فتختروا، ما فيه
بشروا، ما كانوا نكرة في عين المتعطر، وأنسفكم عن درجة الاعتبار، وقال
ما لكم صرتم بمثل رغبته، وما علمكم في إنشاء دهاء من تبيّنه، ولا علمتم أن الرجال
لا تنحل نختا فيما هو، والبيت لا الحديث لا تقطع بالأيادي، وفي ما جوا محلة بعد ان
أبصروا، وطمعوا في إنشاد منهم قد أنشدوا

نسر واعم حتى ما عن قبله، هنيئ العالمين من التهنئة
وإذ جاء تأتي الدهر منقادا، وصفى وأنشى هيبة وعنا
وحق الملك في عهد اختيار، كما حق التشبيه الأكبر غضنا
وأقبلت الخلافة وهي تبقى، بتختيم تشبيه وتجري وفا
هنيئا للمليك بيوم منشئه، تعالى وأرق إحسانا وحسنا
أتى عيون أهل الأرض فيه، نسروا لم يرع في الأرض جزنا
أفراد الخلافة من بنيها، بحمد الله ما كانت تمنى
وإن الشمس أضحى في المريد، منشأ دهاك حورا ومغنى

ومن يشهد الأيام تقتحم [illegible] وهاك الدهر الفصل [illegible]
أفرد [illegible] من [illegible] غض [illegible]
منيع [illegible] الاستقلال [illegible]
[illegible] وإن يكن [illegible] جعلا
والأكثر [illegible] وأعلى [illegible] فيهم وإنشاء
[illegible] تعمر [illegible] فيهم ومازن ظاهر من كان له وفا
[illegible] بعض [illegible] متفرع [illegible]
[illegible] المنشي [illegible] ثم قال بارفع
لو كان أن [illegible] من [illegible] أن [illegible] هذه
اليتيمة [illegible] هذه [illegible] والأكثر [illegible] ومن في لا
بالمنسي إلى [illegible] إلى الميسري [illegible] المنسي عن
نقطه [illegible] العشر [illegible] تمتم التي
بلا نظر [illegible] وقال [illegible]
[illegible] عن الصب [illegible] وقال
وقبى لكم بالمراد وما [illegible] عن [illegible]
وانعشن [illegible] فيا [illegible]
[illegible] بيتي [illegible]
[illegible] العلوي [illegible] التي [illegible]
متحسن أن [illegible]
سعقت [illegible] الصرا [illegible] التقطن [illegible]
وكان [illegible] من [illegible] الخلال [illegible]
محجبة أن [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الملك [illegible] وفي [illegible]

[illegible]

قلت وهل اتى هذا البحر [illegible] تماع التي [illegible] هذا ابيات ذكر
بغير [illegible] [illegible] ولا [illegible]
[illegible] العثمان [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]

[illegible]

قلت وفي قلمه [illegible] الغرابة وختم بالحمد لله على النهاية فقال الوالد
ان هذا فوق [illegible] بل [illegible] فبرزنا [illegible] بالاصول فقال اجل عليه البيان
فلا تسمعوا [illegible] ان سمعتم [illegible] واذا ضربت لكم [illegible] فانعموا فان المثال الواحد
للذكي [illegible] من [illegible] للغبي فلا [illegible] الى المطالع كيف
تبدلت [illegible] الطالع الاول [illegible]
بالسرور [illegible] عليه [illegible] فيه [illegible] الله [illegible]

ضربه في الغنم وركيب [illegible] وحزبها [illegible] والكلام الكاذب [illegible]
حسن المعتني بالوجه [illegible] حرك [illegible] كما [illegible] المسروح
قبلتزوج [illegible] والنص [illegible] تطلق [illegible] الوهم وعمّ
مستناره ولم [illegible] مع [illegible] قرب به
لها ولهو وان كان [illegible] الكلام لحسن [illegible] في التشبيه
لانه اول ما يرتع [illegible] التشبيه [illegible] العراد ومن
لها سوره والى [illegible] بها الكلام في هذا
الفن [illegible] مواقع [illegible] من المعاني [illegible] وابها ادوات
المنحازاته [illegible] بعض [illegible] تميز تسربه
فصل [illegible] وحسبها ادبه افهم
احسنه [illegible] بالحسنى
وزيادة [illegible] والسلام وكتب [illegible] رحمة
الله عليه [illegible] جمادى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

هذه امتع الله بعفايك واسعد بلقايك وارها ما تؤمله من
شريف اعتنايك وتأمله من جميل احتفايك ما تعرفه
بمن احتذايك وتعترف له ببركة احتفايك كريمة الاحيا عقيلة
الاموات والاحيا بنت الاذواء والاقيال ومقصورة الابيرة والحجال
بل اسيرة الاساور والاحجال على انها حليفة الالام والاوصاب واليفة
اشجان واطراب صبابة اعراب من صبابة اعراب
جاورت سيف بن ذي يزن في راس غمدان وجاورت مسلمة
ابن مخلد بين حاجبة الحولان وذلقت لسان ابن اخته حسان
بتضاعف لفية حد جسوم بني عبد المدان وقيدت
به وما يشبهه من عمده قيد ابن الاطنابة بين يدي النعمان
فرنت لبني جفنة مزار حليف وسعرت لبني تميم نار
محلوف ومرت على مقتاد غالب بما انست ناره
وطاوت بتثبيت عبد الله بن دارم بلم تزحزح جواره ولو حلت
بفنايه واستحلت ما احلها من مبذول حبايه لاغتفر
لها ما جنته بسحل اوزاره وحلت لها حبوتا مجاشع

وزراره

وزراره تشرفت على تربيعها حللا واذهبت بروح حليمة
بنت الحارث مثلا واركبت عمرا اشر بوقتها بحدوج جملا
وناطت باذني مارية قرطها وجرت على اثر الكندي مرطها
ووقفت بين الدخول وحومل موقفت والقها بين دارة
جلجل ما ابقت وما القت عن ناقته وانتشرت عنيزتها
ودخلت خدر عنيزة وامال غبيطها اغرت ابا قابوس بزياد
واسرجت للزبيدي فرس ابي دواد ونامت بحاتم طي
كعب اياد وساورت المساور بمثل جوده السايير
ولين بلدت الجعفري لبيدا بلفظ استعبدت الاسدي
عبيدا ونكعت به في اثر شكلها الاسدية بيدا ارنته
المنية على حوبة متديها الملحوب وما حال جريضه دون
اقفر من اهله ملحوب وما زالت تخبط في شعاب الانساب
بنثر شد وتنشد ضالتها الهانية بنشيد

ان كنت من سبيعة ذي يزن فانزل بسيف البحر من عدن
وذر الشام وما بناه به الروم من قصر ومن قدن

تقاف سبل العرم وترد غسان وتتهمها اقصام تهامة
بتضول ترعى ولا كالسعدان تساجل عن سميحة
بآبار حرام وتناضل بسيم بوهر رواح وتمشي

فاتك بسنة الالباب وتحاسنى ببيت الله الحرام ملاذته الابرار
بلو ساجلت بنتها ابي كرب وآزرته ضراعة خيرة الشرب
لساجلت به اخص الجلد ببيت العرب ماجدا يملأ الدلو الى
عقد الكرب بل لو حكمت بفناء بيتها التحجير بمحلا
وساجلت بتوجا خدها ذي رغبن الاستنزفت شجلها
كم عادت بسيفها اليثربي فادركت دخلها ولادت بركتها
اليمني فاجزل نحلها ولو استنسفت باوبها التنزيبي
لاذهبت محلها انما محت عن دينها الحنيفي فاتهم حسامها
وناقحت عن نبيها الامي قايد بروح القدس حسامها
شدت باب التزوب دون بني الاصفر وشدت لمعونته موتا
موتا احمر وما شغلها كسر تاج كسرى عن فرع هامة قيصر
بلقد حلت من سنام نسبها اليعربي باتمك ذروة
وتعلقت من ذمام نبيها العربي باوثق عروة تعرد حاجب
تيماء باثلغه الغرد جعفر وتمرد ترب دومة الجندل الاكان
من ماردها حرز ما ظنك ـــــــ اعزك الله بمن حل
من قدمها عقله بمعقل فرسى يطار اليه فلا يطار ومراد
من مرد ويبها ادبه بجنة لا يضام رايدها ولا يضار
زهي بمجاورة الملك فازدهى رؤساء الممالك

وشغف

وشغف بمجاورة الملك فاشتغل عن مخالفة الممالك
ايشق غبار وعلى جبين المرزم منار اوبنتهك
ذمار وقلب الاسد بيته ونار اسامة اخيه دار ولئا
فضت من اندبتها الغربية اوطارها واستوبت على الشرف
تنازعها الادبية اطوارها وعطرت بنوافح نوافج
انفاسها الزكية اثارها واطلعت في كلم انفاسها
الأحوجية كواكبها المنيرة واقمارها عطفت على مقلها
الشرقية بحلل عقدها وآثرتها براق الوصل ملكا
استمر حلالها استوهبت بمثانن نبالة آلها
وترتكب اهضامها المخصبة وحلاتها اطلت على دار العز
محببة اطلالها وودعت لزيارة اختها اليونانية اذواتها
واقبالها: اطمعها بالمعشبة المعتبرة الاعجمية وشلها بالطبع:
رجاجا بها من قدماء الحكماء كل اوحدي الاحودية فبانته تجب
اليه وتوضع باحثة من مركز دايرتهم القيثاغورية
اخذة في اصلاح هيئتهم الانكساغورية مؤثرة لما تدل
عليه دقايق حقايق بقايا علوم مقاييسهم البرهانية وتشير
اليه رموز كنوز وصايا علماء نواميسهم الكلية ابه من مأثور
تاثيرها الهوتنية فرا لهم السيماوية عند انحلال نفوسهم

الارضية بمبادي الشاهدية راغبة فيما يفاض على مادتها الجسمانية
ويجتر اعلى عاقلتيها الهيولانية من علويات تاتي رسواهبها الربانية
موافقة لمثلها المرافقة افضل مرافقة موافقة لما وافق
من شوارد اراهيم الموقفة احسن موافقة ونحت هذه
الاستار مخدرات اسرار اخفى الاسرار وكما انكر
معارفي الاشعار تنقل من ظهور ولدى الصدور التي يكون
هذه الاوراق في ظهور فنون دفاتر فللسعيات معاني
علومهم الرفاف وفي تلك المغاني ابكار معاني مستحق الجوانح
والصدور بدل الارائك والخدور وتحتي في دياجي ظلم هذه
الاحاجي كأنها في آطار يتبرزن وما ظهرن وسطعن
وما لمعن فعشقن وما رمقن واشتهين وما لمسن
آذن خمور اجفانهن على مأخوربات الحاجين مهيج
البلابل بغم هذه البلابل واستغرقت الاكياس بترهات
تلك الاكواس ما سحر بابل بخمر بابل ولا متقلات
اغانيهن الا وابل بحمائم الهراذل إن وصلت هذيلها
بخفيف وصلت نقيلها بخفيف ابيه ابها الشيرزي
المستمهل دعنا من حديث حديرة زرزور المنهل دش
بنا ايها الفارس الندس (يدرس وتديرس عالم الاخبار) من قصير النفس الى حرف
الفرس صرح بإطلاق الجمال وجل بن عالم التبيك الملكونية

في اصبح تجال نمتش بين تفاصيل قصورها وتفاخر خمورها
رخي البال موشي السربال فما ينبغي لك على منوال
نادم عليها في شغف دنها شغفك ان استحسنت
تها حسنان فما يصلح لك طالع من هلالك بسنه صريع
جهتها بغداوجت بها لججة عين مفاخرتها
نفراك ولا تخف حاجب شرطيها فلا شرط عليك ولا
اشتراك ما لك غير منبر بك الا دائم التوال امتثل
الامر وما عليك من امرة وال على رشدك ما هذا العجل
لاخطأ تتوقعه ولا خطل أمثره انت في هذه الكرة ام
بهل لو علم انك ضبارة هذا الخبيس وخبيثة
ذلك الخبيس لما عونتي اليم رسيس شوقا
اليك بحمد خميس على ان الغالب اليوم لا في غالب ولا
طالب يدرك منا قصد الطالب فقه بلا تفقه
وحذق في تخلف افسم ابا الفضل بمالك على ابي البركات
من الفضل ذلك العراقي الا ومه لا هذا الفاسي الجرثومة
وان يكن ذاك اسرائيلي الاصل وهذا اسماعيلي الجنس
علوي الفصل بالتلك الذات شرف تلك الادوات

إنّ توطني فقدم أبي غالبنا المذكور من فاسه الغراء ولا اقول
واسنى بن مقعد فرطبهم المشهور من أغر ناحية الحمراء
ومن متبتّل ابى أتيتهم المرحوم بن جنات جن بين نهم الخضراء
فيها لكنت ابا الفضل من هذه القرية والوك آرأيت
في عمرك مثل هذا الصعلوك لا والله ما على كثر هذه الغبراء
من يتظاهر بمثل هذه المعرفة في تتني غبراء ؛ وأبي
شيء هذا المنزع أبش لا حال لنا معك ولا عيش من
يصحبك على هذا الطيش ما هذا الخبل أخبار بك
ام ثمل ارجع الى ما كنت بصدده وقف الزلل خذ
في الجد ما يليق بك الهزل وعزّ لك محك لنا منداق
غزل ماذا اقول واي عقل يطابق على هذا المعقول
افحمتني والله عن حكاية منكم هذه المحن ومنعتني من
طلب مسالمتكم مالكم علتي في دنياكم هذه من الاحن
إن تكلمت كلمت وإن استنجبت عجبت أما لهذه العلة
آس اما لهذه القبلة مواس ماحيلتي في طبع بلدتكم الجاس
اما يليق لصحبي فلب زمانكم الفاس ما هذه الدمن بابني
خض اوانه الدمن أظهر شم المجن بقلتي بكم ظهر
المحن ان تركتم الولي حففتموه وان زجركم العالم بجستم

عليه

عليه فحشقتموه واذا انجتم فبكم الحاكم غصصتم به
وتجبرتموه وزندقتموه كونوا فوضى مالكم اليوم سراة
واذهبوا اين شراعيكم المستولية حيث ما شئتم
فقد اهملكم الرعاة ضيعتم السنن والشرايع واظهرتم
في بريعكم العجب والبدائع نفقتم النفاق وأقمتم سوق
الفسوق على ساق استصغرتم الكبائر وابحتم الصغائر
ابن عالمكم الماهر ابن رشيد متعلمكم الحاير مات العلم
بموت العلماء وحكم الجهل بقطع دابر الحكماء حيد لنا شر بعدكم
يا فضل الشارعين فتم فينا بموعظتك يا افصح الناطقين
لا والله ما يرفضكم من هذا الوسن وعظ الحسن ولا ينقذكم
من فتنة هذا الزمن لا سيف معلمه ابي الحسن والسلام

هذه الرسالة التي انشاها ابو عبد الله محمد بن خميس خاطب
بها من ذكر فيها من طلبة اهل فاس وصدّرها بالقصيدة التي اولها

عجبا لها أيذوق طعم وصالها ؛؛ من ليس يأمل ان يمر ببالها
وانا الفقير الى تعلّة ساعة ؛؛ منها وتمنعني زكاة جمالها
كم ذاد عن عيني الكرى متالق ؛؛ يبدو ويخفى في خفي مطالها
يسمو له بدر الدجى متضائلا ؛؛ كتضاؤل الحسناء في اشمالها
وابن السبيل يجيء يقبس نارها ؛؛ ليلا فتمنعه عقيلة مالها

٦ فيقتادني في النوم طيف خيالها :. فتصيبني ألحاظها بنبالها
كم ليلة جادت به فكأنها :. زرقت علي ذكاء وقت زوالها
أستري بعطرها وعطر شذاتها :. يا أبي شذى العطار من عطالها
وبسواد طرته بجنح ظلامها :. وبما ضرغته كضوء هلالها
ذم أنيته بالرحيم أدني لقيه :. من ثغرها وأشم مسكة خالها
مل راد طرفي في حديقة خدها :. الا التفتنه بحسن دلالها
أنسيت نشر شعري رق مثل نسيمها :. بشمول راحك مثل ريح شمالها
وانقل أحاديث الهوى واشرح غريب لغاتنا :. واذكر ثقاة رجالها
واذا مررت برامة بتزق من :. أطلالها وتستنشق أطلالها
وانصب لمغزلها حبالة فانني :. ودع القرى شركا لصيد غزالها
وأسل جداولها بفيض دموعها :. وانضح جوانبها بفضل سجالها
أنا من بقية معشر كتمتهم :. هذي النوى عرك الرحى بثفالها
كرم بعثة أربق بجيعها :. بغيا فراق العيش حتى منالها
حلت مدامة وصلها وحلت لهم :. فإن انتشوا فبحلوها وحلالها
بلغت بهم مس غاية ما رامها :. أحد ونالها ليبعد منالها
وعدت على سقي الحب سورة كأسها :. فهربت ما في الذي من جريالها
وسرت إلى ... منها نفحة :. قدسية جادت بنفحة آلها
ليصوغ من ألحانه في حانها :. ما سوغ القسيس من أرمالها
وتعلقت في سهرة ود ماشهت :. عينا يورقها طروف خيالها

فحيا

فحيا بنيها في الدين لما أشرقت :. وخوى ولم تثبت لنور جلالها
ما جن مثل جنونه أحد ولا :. سمحت يد أيضا بمثل نوالها
ونثرت على الشوذي فيها نشوة :. ما لاح منها غير لمعة آلها
بطلت حقيقته وحالت حاله :. فيها يقي عن حقيقة حالها
هذي صبابتهم تفرق صبابة :. فيبرق شاربها حفاء زلالها
أعلم أبا الفضل بن يحيى أنني :. من بعدها أجري على إسلالها
فإذا رأيت مرامها مثلي فخذ :. في عذله إن كنت من عذالها
لا تعجبن لما ترى من شأنها :. في حلها إن كان أو ترحالها
فصلاحها بفسادها ونعيمها :. بعذابها ورشادها بضلالها
ومن العجيبة أن أقيم ببلدة :. فيها وأسلم من أذى جهالها
شغلوا بدنياهم أما شغلتهم :. عني وكم ضيعت من أشغالها
حجبوا بجهلهم فإن لاحت لهم :. شمس الهدى عشوا بضوء ذبالها
وإن انتسبت فإنني من دوحة :. تتقيل الأنساب برد ظلالها
من حمير من ذي رعين من ذرى :. حجر من العظماء من أقيالها
وإذا جفت لطيبتي معنى بها :. تتسلسل الأبرار من خلالها
لله در أبي نجيل كريمة :. ولدته ما شئت منك بفدجيالها
ولأنك لا تعد منك والذي فخرها :. ويها كسؤددها وبرد كمالها
أغلظ على تعاش من أندالها :. واخشع لمن تلقاه من أبدالها
والتبس آدابها من نعمة :. حلل الثناء وجر من أذيالها

خذها ابا الفضل من يحيى تحفة :: جاءتك لم ينسج على منوالها
ما جال في فكرها بشعر ولا :: سمحت قريحة شاعر بمثالها
وانِل بالبركات من زوارنا :: واد فع محال الشكوك بمحالها

ايها الله

قال مولانا السلطان ابو عنان فارس ابقى الله على مرتقيه
من ارج النجيات ما يخجل عبير الرياض وارقى
من مفتقده في الدرج في الجنات ما يطل على نيل الفياض
اخبرنا شيخنا الامام العالم العلامة وحيد زمانه ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم الابلي رحمه الله قال لما توجه الشيخ الصالح
الشهير ابو اسحاق التنيسي من تلمسان الى بلاد المشرق
اجتمع هنالك بقاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد
وكان من قوله له كيف حال الشيخ العالم ابي عبد الله بن
خميس وجعل يحليه باحسن الاوصاف ويطنب
في ذكر فضله فبقي الشيخ ابو اسحاق متعجبا وقال من
يكون هذا الذي حليتموه بهذه الحلى ولا اعرفه
ببلدي فقال له هو القايل
عجبا لها ايذوق طعم وصالها :: قال فقلت
له ان هذا الرجل ليس هو عندنا بهذه الحالة التي وصفتم
انما هو عندنا شاعر فقط فقال له انكم لم تنصفوه وانه

لحقيق

لحقيق بما وصفناه به فقال مولانا اتحفه الله بالرحمة التحفيه
كما اتحفنا بمروياته العجيبه واخبرنا شيخنا ابو عبد الله
المذكور ان قاضي القضاة ابن دقيق العيد كان قد جعل القصيدة
المذكورة بخزانة كانت تعلو موضع جلوسه للمطالعة وكان
يخرجها من تلك الخزانة ويكثر تاملها والتكرير فقال مولانا
المتحف بالمرحمه قال لنا شيخنا ابو عبد الله بن الابلي المذكور
ولقد تعرفت انا لما وصلت هذه القصيدة الى قاضي القضاة تقي
الدين المذكور لم يقراها حتى قام اجلالا لها ثم
يقول كاتبه نقلت ذلك من مجموع ذكر فيه بعض مرويات
السلطان المولى ابي عنان فارس كتب على عهده مورخا
بسنة خمس وخمسين وسبعمائة بلذا قال جامعه في الدعاء
له بعد قوله قال مولانا ايده الله ونصره وسنى له الفتح المبين
وبشره وابدلتها بما رايت من السجع في الدعاء المناسب

يا ربنا بجاه سيد الغازي ناجزهم أشنع ما تجازي
وعجل بهم عاجلا تعذيبا ما عذبت نفس به تعذيبا
وكل من منع منهم وقفا فارده واردعه موقفا
وارد كيدهم على نحورهم واركسهم لدى شرورهم
مع السلامة لنا والعافيه في الدين والدنيا وحسن الوافيه
يا ربنا بجاه سيد الغازي ناجزهم أوشنع ما تجازي
يا ربنا إنا غلبنا فانتصر وخذهم أخذ عزيز مقتدر
مع السلامة لنا والعافيه في الدين والدنيا وحسن الوافيه
يا ربنا بجاه سيد الغازي ناجزهم أسرع ما تجازي
وامكر بهم مكرا وهم لا يشعرو ودمرنهم بما قد يمكرون
مع السلامة لنا والعافيه في الدين والدنيا وحسن الوافيه
يا ربنا بجاه سيد الغازي ناجزهم أشنع ما تجازي
واضرب عليهم ذلة ومسكنة بالخوف مع مجاعة مفتنة
مع السلامة لنا والعافيه في الدين والدنيا وحسن الوافيه
واجعلهم اذل خلق الله الى القيامة بلا اشتباه
مع السلامة لنا والعافيه في الدين والدنيا وحسن الوافيه
يا ربنا بجاه سيد الغازي ناجزهم أمر ما تجازي
ومائة عليهم من كتب في ابرة ذات ثلاث شعب
تردي الفلات وتشق الفلات تحبسها وحسبنا من الثلاث

مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحسن الوافية
يا ربنا بجاه سيد الغار ناجيهم أبلغ ما يجار
ورمهم بجند التوفيق وفرقهم الى التفريق والنصر بو
ضيق عليهم أيما تضييق ومزقهم كلما تمزيق
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحسن الوافية
يا ربنا بجاه سيد الغار ناجيهم أعظم ما يجار
يا من دحا الأرض ومن طحها أنزل بهم صاعقة أراقها
تحرق الأحشاء من لظاها على الفساد ومن تلاها
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحسن الوافية
يا ربنا بجاه سيد الغار ناجيهم أرعب ما يجار
يا رب عز حزبنا لا تشتغني في ملك علي وفي علينا بغي
بعزمة تقطع كل دابر وتجعل العز لنا على صاغر
وعمهم شرا ما تدمير وتبرهم أيما تتبير
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحسن الوافية
يا ربنا بجاه سيد الغار ناجيهم أمضى ما يجار
وانصر عليهم حزبنا جميعا نصرا يكون بيننا عزيزا
يا رب خذهم أخذا وبيلا ولا تبق منهم قبيلا
يا رب خذهم أخذة رابية ربي ولا تبق لهم من باقية
وقتلهم كقتل عاد بالريح وثمود

مشطهم

مشطهم في سلبهم عنفا يرى سهما او يتبين بلغا
وصيرهم أيا لا عبرة لكل ذي بصيرة وفكرة
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحسن الوافية
يا ربنا بجاه سيد الغار ناجيهم أقطع ما يجار
يا ربنا يا واحد القهار ويا شديد البطش يا جبار
أنزل بهم داهية صماء باقية مجتثة دكماء
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحسن الوافية
يا ربنا بجاه سيد الغار ناجيهم أفجع ما يجار
يا ربنا واستر لنا العورات ربي وآمن لنا الروعات
يا رب كن لي ناصرا مؤزرا ربي وكن لنا في الدارين مبشرا
بجاه خير الأنبياء محمد صلى عليه ربنا وسلم أبدا

انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد و سلم
وللشيخ سيدي محمد زروق الفاسي رحمه الله
يا رب بأسمائك العظمى الأعظم وبجلالك الذي [illegible] الأفخم
وبصفاتك وبالأسماء وجميع كتب السماء
وكل ما جاء به نبي أو ملك إلهي أو ولي
وكل سر في موجود بعزة وقلم معهود
وبحبيبك النبي الأكرم وخليلك أبيه الأقدم

وبجميع الرسل والنبيين وبالملائكة اهل التمكين
وكل صديق وكل بر او صالح في البحر او في البر المخلصين
وصاحب الوقت واهل التوبة والصادقين في التوبة
وسورة البقرة وآل عمران وياسين وطه وجميع القرآن البقرة
والعرش ثم اللوح ثم الكرسي وبالبيت المعمور اهل العرش
وبضريح المصطفى خير الورى افضل طهور من علينا
ومسجد الرسول والبقيع فطيب رجاهم ابدا نقطع حسبي
ومسجد الاقصى ثم طيبة ادع عليهم كيدهم بالخيبة
في الذات والاولاد والابدان مع نجاتنا مدى الازمان
وبالصحابة الغر اهل الوفا اشدد باخذ من علينا قد جفا
في الذات والاولاد ثم المال مع نجاتنا في كل حال
والمسجد الحرام ثم البيت انزل بهم قبل حلول الموت
داهية عظيمة معجلة محيطة باهل الفساد
من المال ثم الذات والاولاد تشتتهم بكل واد المشعلة
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحفظ الزا وية
وبالصفا والمشعر الحرام انزل بهم كل عذاب حام
وزمزم وقبة الشراب انزل بهم انواعا من العذاب
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحفظ الزاوية
وبالحطيم والمقام والحجر احصد واتم حصادا معتبرا

وعرفات

وعرفات ومنى والنمرة اخل ديار اهل الفساد الفجرة
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحفظ الزاوية
وبامامنا العظيم مالك سلط عليهم اكبر المهالك
والحنفي والشافعي واحمد اهلك كل من علينا قد عدى
وتابعيهم وكل مقتفي بقتلة جورا وعدى المشرفي
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحسن الواقية
وبالامام الاشعري والرازي نازعهم دائما ما تجازي
وبالجنيد وابن الفارض ضيق عليهم في جميع الزمن
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحفظ الزاوية
وابليهم بقطع اهل المرتبة مع نجاتنا وحفظ الطلبة
وبالولي الصالح الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني
فليخل مكان من بغى الزاوية واجعل ماويه للضيق الهاوية
وابليهم بالذل والمجاعة بلا زمانيهم في كل ساعة
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحفظ الزاوية
وخذهم اخذ عزيز مقتدر واجعلهم اية لكل معتبر
ومد عليهم سطوة محيطة بكل جانب لهم منيقة
حتى يصيروا عبرة للقوم في كل ساعة وكل يوم
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا وحفظ الزاوية
يا من يجيب دعوة الداعي اذا دعاه واقطع من يرمنا بالاذى

ليس لنا حصن سوى نعمتك انت ملاذنا في كل منتشى
مع السلامة لنا والعافية في الدين والدنيا واحفظ الزاوية
يارب واجعل كل من ترددا في نحوها يحظى به وزيادة
يا ربنا اجب لنا الدعوات وامنع عن اتباعنا من الآفات
وجميع ما في تونس او بلد مما يضيق وصفه للمولد
اسبل على منزلنا سترا جميلا وصنه من كل عدو ومستطيل
واجعل منزل الشفا والعلم واحفظه يارب العلا والنعم
ومنزل الامن والاطمئنان والبر والشكر مدى الازمان
والخير والاسرار والانوار معمورة من سائر الاقطار
واجعله ماوى خيار الفضلا وتابعيهم من ذوي العلا
ولذوي التمسك بالاسعاف اللازم التقى والاستعفاف
والاستعمال
واحفظ جهاته يا من شامل لناظره ومن اليه وابل
واحفظه يارب من الوباء والجوع والباساء والضراء
واغسله يارب من الاقذار واجعله محجوبا من الاشرار
وكل من تسعى به فسادا او ضررا فاوله بعادا
انت لنا يارب نعم الجار والفاصل للاعدا حيث جاروا
يا حي يا قيوم يا ودود يا بر يا وكيل يا حميد
يا عظيم يا سميع يا قدير ويا عليم يا حكيم يا بصير
يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا بفضلك استجب لنا

يارب وارزقنا

يارب وارزق فناظرها ربانيا وحافظيها عن اعين الجان
وسامعيها وجميع المومنين والوالدين يا اله العالمين
والحمد لله اللطيف ذي الكرم رب الورى الوهاب مسبل النعم
الغمم
ثم الصلاة والسلام ابدا على النبي العربي احمدا
صلى عليه ربنا وسلما واله وصحبه تكرما

انتهت بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وللشيخ العلامة سيدي حسن البوسني رحمه الله

يارب يارب اهدنا وارزقنا علما والاستعمال ووفقنا
واحفظنا للقرآن والكتاب به وبما فيه وانهلنا
واشرح صدورنا لكل بر واملا قلوبنا بكل سر
وتب علينا واغفر الذنوبا واستر لنا على جميع العيوبا
وزين الظاهر بالمجاهدة وزين الباطن بالمشاهدة
واصلح الاقوال والاعمالا وبلغ المقصود والامالا
وسهل الارزاق والارفاقا ويسر الامساك والانفاقا
وهب لنا منك جلالا سابغا واجعله زادا للتقى مبلغا
رب واوزعنا على الانعام شكرا نؤديه مدى الدوام
واسبل الستر علينا واكفنا كل بلاء ومن الشر اشفنا
واحفظنا من فتنة الاسواء جميعها وفتنة الاهواء

يا رب واحفظنا من الآفات وفتنة المحيا والممات

وكن لنا في الحشر والدنيا وفي موت وقبر وامور الموقف

واصلح لنا ازواج والبنينا وكل من والنا ومن يلينا

وكن لنا جارا من الاهوال وصولة الزمان والرجال

ومن يرمنا باذى فادفعه عنا ومن مد يدا فاقطعه

ومن سعى فينا فلا تشغله وكل ذي مهمة فابعده

واجعل علينا حجابا منيعا عن كل ظالم وكل شر

يا حي يا قيوم يا قهار يا بر يا حفيظ يا جبار

يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا بفضلك استجب لنا

بجاه ربنا اسمك الاعظم المعظم وما علمنا اسما وما لم نعلم

وبعلاه وكتبك وصحفه علم في علاه

وجه الخلق لدي احمدا صلى عليه الله ما برز نداء

واله وصحبه والتابعين وتابعيهم من خيار المومنين

بجاه اولي العزم والرسل معا والانبياء مع من تبعا

وجاه اهل البيت والازواج السالكين واضح المنهاج

من اوليا الله كل عارف بكل قطر وبكل مصر

وكل قرية وكل حي او في قلا من برج وحي

خصوصا الاقطاب والابدال ومن يصف علما وحالا

وكل ذي جاه وذي مقدار فقد توسلنا بهم يا باري

فخصنا

فخصنا بالفضل منك واجب دعاءنا فورا لكل ما نحب

انك ذو العفو وذو الاحسان والبر والطول والامتنان [الجود نسخة]

وانك التواب فاقبل توبتنا وانك الغفار فاعف حوبتنا [ذنبنا]

ولا تخيب ظننا الجميلا واولنا نوالك الجزيلا

واعف لنا ولمن لنا والوالدين ولشيوخنا وكل المسلمين

وصل يا رب وسلم ابدا على النبي العربي احمدا

وصل يا رب وسلم دائما على النبي محمد بن هاشم

وصل يا رب وسلم سرمدا على الرسول المصطفى محمدا

نور الوجود صفوة رب الله من جملة الكون العظيم الجاه [نسخة السادات]

واله وصحبه اهل الثبات التابعين السادة الثقات

ومن سواهم من سواد المومنين والحمد لله رب العالمين [نسخة لله سواد]

انتهت

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الناظم الفقيه المتفنن

سمعت شيخي ربا حمي من بلد ... رحمهم الله امين

يا رب يا رحيم يا ذا البر يا من يجيب دعوة المضطر

يا كاشف السوء عن الكئيب وعن كل ناشرة مجيب

يا واحد يا حي يا قهار ويا ذا العفو يا غفار

يا فارج الهم وكاشف الكرب اني سالتك بالنبي المنتخب

المصطفى نبينا التهامي الشفيع الوجيه الهمام
محمد من خص بالشفاعه والآل والأصحاب أهل الطاعه
ثم بجاه سائر الأنبيا والرسل وتابعيهم من أهل الفضل
بمالك بالشافعي بالحنبلي وبأبي حنيفة المفضل
بأهل نجد والشام والأسياد والنجبا والنقبا العباد
بالقطب ابن عوذو بالأوتاد والخالصين الأبرار الزهاد
ثم بشيخنا الإمام النووي وابن عطاء الله والأجهوري
بالشاذلي بالمهدي بالسنوسي وتابع بسر الفهري الزكي
مسلم الخولاني وابن الفارض وبالجنيد الحبر الورع
بعامر المعروف أسود والربيع والحسن البصري الرفيع
وهارم كذا القشيري الفاضل بهم اليد بالله سائل
بابن أبي زيد وبابن شعدام وبالسيوطي الحافظ الإمام
وبالزرلي أحمد اللخمي وبأبي إسحاق واللخمي
وبالذي قد لقب زروق هادي بالإمام الفاضل الصدوق
بابن سعيد علوان الزكي ومحمد القاسم النفيسي
بجاه ابن أدهم المفضل وبالوجيش وبنجله علي
بجاه أهل الفضل والكمال وحجة الإسلام الغزالي
بكل شيخ من الصوفيه وجاه رابعه وميمونه
بالأوليا والعلما الفقهاء الحاضرين منهم والبادي

معروف

كل ا

كل إذ بالسياح ثم الزاهدين والبهلا والعاملين المخلصين
كل الذين لهم بنا فرزوا أهلك الله من علينا قد طغوا
بجاه كل ميت أو حي منهم في قرية أو حي
بفضلهم كم الأزل سقامي وكل ما أشكو من آلامي
إني توسلت بهم إليك حاشا أن تردني من عند
بسيل الأحزان يا أشفني من كل داء يا الله عافني
دائي عسير في سقم الحال بجاه أسيادي الكبار الوالي
غريب قوم ماله صديق في بلد ليس بها رفيق
فلي عادي خاضعا ذليلا وراجيا فضلا لك جميلا
عامله بلطفك وأشبع عينه وأسنى الله باكي عينه
عجل له بلطفك لأنه مهاج الفؤاد نبر السنه
وفرج يا الله للبلاد سوء باساليم من انكاد
ثم بفضلك اغفر الذنوبا وامح لنا بعفوك العيوبا
وأكرمنا بتوبة في صدق طيبة وفقنا للحق
وأملا قلوبنا بكل علم وحكمة بالعفو وحلم
يسر لنا بعونك أرزاقا وحسن بفضلك الأخلاقا
واحفظنا من فتنة الأعداء ومن سعى بنا إلى الرداء
خذ يا الله من علينا جسري وامنا بالشر فمرا
بجاه من أرسلته بشيرا مهيمنا قمرا نيرا

صلى عليه دائما وسلما وآله وصحبه والسلام لتبيين
ما دام من الأولياء في النباء ما أنشأنا وعاشق الله
انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وللفقيه سيدي ... أيضا رحمه الله قال
يا ربنا أنت العليم القادر سبحانك اللهم أنت القاهر
صل وسلم على الرسول محمد ذي الخلق الرضي النبيل
وآله وصحبه الأبرار الأصفياء النجباء الأخيار
بسم ربنا الله القادر المقتدر القاهر المجيب والمصور
ذي العز والبطش الشديد المنتقم نسأله عونا على من ظلم فل
يا ربنا يا رافع السماء يا باسط الأرض على الماء
عجل بهم في دمارهم يا الشديد عزا وضعفا وحب الصبر
مع السلامة لنا واللطف في الدين والدنيا وأمن الخوف
يا ربنا أنت ترى وتسمع ما فض بقيمهم من طغوا وابتغوا
وانزل بهم وقع البأس من أمرك وشتت شملهم ومن قد
وأرسل عليهم غلبه وكيده وارجف بهم رجفا عظيما عظيما
مع السلامة لنا واللطف في الدين والدنيا وأمن الخوف
يا ربنا إنا نشكو إليك أمرنا البغي فاقتل جماعته سوء كفا
وأرسل على أعدائنا سعيرا وجعل من جمعهم تبعهم مبيرا

وانزل

٨١

وانزل بهم صاعقة تحرق أحشاءهم أو صائم تمزق
مع السلامة لنا واللطف في الدين والدنيا وأمن الخوف
يا ربنا الأعلا ويا مجيب يا حي يا قيوم يا ودود
خذ من تعدى أهل بيتك ومن ظلم وانزل بهم ظلما وأفنه النكس
وفد علينا بالله فانصر وخذ لهم يا ربنا أهل الغرب
مع السلامة لنا واللطف في الدين والدنيا وأمن الخوف
يا ربنا أنت ترى ما قد وقع من جملة أهلاكهم ولا تدع
وانزل بهم داهية بكماء واخلل بهم زلزلة صماء
وانزل عليهم فشلا ورعبا ومزق عقولهم والقلبا
مع السلامة لنا واللطف في الدين والدنيا وأمن الخوف
يا من يجيب دعوة المضطر ويسمع الشكوى من أهل العجز
فإننا ليس لنا سواك حاشاك أن ترد من دعاك
خذ بيدي يا بديع وانظر لحالي إنك السميع
وصل دائما وسلم على النبي القرشي الهاشمي
محمد خير الورى المفضل وآله والتابعين الكمل
انتهى بحمد الله وعونه وتوفيقه
انتهى انتهى
انتهى
انتهى
تم

الحمد لله و للفقيه سعد المذكور رزقه الله وإيانا

نجاة لن نبور توسل إلى المولى الكريم بأحمد

وسله الرضا والعفو والجبر للكسر

وقل يا كريم العفو يا خير سامع

ويا خير مأمول يحل عزائم ٥

تفضل على العاصين منك بتوبة تسهل أسباب السعادة

والبر وسلمنا يا مولانا من كل فتنة

ومن كل ما نخشاه يا عالم السر

وثبت لنا الإيمان عند احتضارنا

فأنت الذي نرجوه يا كاشف الضر

ونجنا من كيد اللعين وجنده

ومن فتنة الدنيا ومن فتنة القبر

ومن فتنة الرجال والشر كله ومن فتن أهل العلم والجهل والغرور

ويسر لنا الإخلاص في زماني كله وتسهيل أسباب الرجوع إلى الخير

فيا خير من نرجو لكل مهمة تفضل بعفو منك في العسر واليسر

وآبائنا فاغفر لهم وأخيهم ووفقهم للصدق في السر والجهر

وصل على خير الأنام محمد رسول كريم جاء بالهدى والنصر

وسلم على أصحابه وآله كلهم

وأزواجه والتابعين مدى الدهر

انتهى

على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه عبد اللطيف مبارك الشريف ... بن محمد الشريف ... دار العباسي ... لطف الله به ...

سنة 1196

سنة ... وتسعين ومائة وألف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

هذه مناقب الشيخ التقي الرضي الولي العالم العلامة
الصالح سيدي عامر البكاش نفعنا الله به امين وهو
عامر بن كامل بن سعيد بن عبد الجبار بن عبد الخالق بن
عبد الستار بن عبد المجيد بن دهلال بن نصر الله بن
محمد بن احمد عرف البكاش وهو من بلاد المرسى
وكان الشيخ سيدي ابي العباس بالمرسى وهو رضي الله
عنه كان حج ثلاثة عشر حجة وكان راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام الف مرة وراى
الخضر عليه السلام تسعماية مرة وكان يرى بنور
الله تعالى وكان اذا اخذه الحال يمشي بالوزرة
للحمام ويرمي بروحه في النار ويبقى ثلاثة ايام
وكان رضي الله عنه براءة على يديه خمسماية
بصير وكان جاب ثلاثة وثلاثين اسير من بلاد

النصارا

النصارا بفطاينهم وحكي عنه حكايات جعلنا
الله واياكم في بركته امين ان رجلا تونسيا حلف
بالطلاق الثلاث ما بدا ان يحج تلك السنة فلم ييسر
له الامر فلما حضر وقت الحج ودخل الشهر كلو
امراته من تحته ونشف من عقله وبقى في غير حال
فجاز وهو يبكي على سيدي احمد بن علي الانصاري
وكان كمادا فقال السمالي اراك تبكي فعاد له
بالقصة فقال له امشي لسيدي عامر البكاش
راه يلعب الكورة في بطحة الوزير فقال
فمشيت اليه فوجدته يلعب الكورة فلما
راني رمى اللعب من يده واخذ بيدي
ورفعني لعند امه وكانت امه تسكن
بزاوية [illegible] فلما راته قالت له يا ولدي

جزاك وضيفك قال لها سيدي عامر يا اماه
ان ضيفنا حنث في زوجته وطلقت من تحته
الا ان يحج قالت له يا ولدي انا اراك ما تصنع
قال لها يا اماه اعملي العشا ولكن بعد العشا
الاخرة يحج ان شا الله قال الراوي فلما تعشينا وصلينا
العشا الاخرة قال قم نخرج الى البطحة
فخرجنا وقال لي شد في حزامي فشديت في
حزامه فحطني في باب السلام فلما نصلو
اجمعين فجيت مع الحجاج وزرت قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتى بي الشيخ الى باب
المدينة وقال لي روح على بركة الله فعملت
يدي في حزامه وطار بي في الهوا وحطني
في بطحة الوزير المعروفة الان ببطحة الزياتين
قال

قال فرد زوجته وسمع السلطان فسجنه وحدثني
بعض من اثق به قال لما سجنه وقف للسلطان في المنام
وقال له اطلقه والا نفجع رقبتك انا عامر البطاشر
قال فاطلقه واعطاه حتى اتى الحجاج من مكة واخبروا
انه حج ورد له امراته لقد امن ببركته رضي الله عنه
وجعلنا واياكم في بركته امين ومن كرماته
انه كان يدور على الديار ويقول من يدفع الخبز
للكوشة يدفع له وكانت وقعت ازمة بتونس
من قلة المحرومات الناس في الاسواق من الجوع
فمشى الناس يعني اهل تونس لسيدي عامر البطاشر
وقالوا له نطلب الغيث قال لهم البارحة شبعت
بالخبز والعسل ونمت على وجهي كيف نمشي
نطلب الغيث ما لي وجه باش نقابل ثم رجع

6 عينيه الى السما وقال يا رب العاصي هالك وجه بالسر
يقابل سيئه، فما تم كلامه الا والمطر ارتد منه
على تونس حتى طاحت حوانيت بالمطر وديار
ثم قال الشيخ لبعض من كان حاضرا ما قلت لكم
الرب رب عظيم ومن بركته رضي الله عنه
ان بعض العلما ممن كان يعتقد في الشيخ كان جالسا
ومعه عالم اخر ممن لا يعتقد في الشيخ فجاز
عليهما الشيخ فقام له ذلك العالم وسلم عليه
فقال له الاخر الذي لا يعتقد في الشيخ اتقوم
لهذا المجنون فقال الشيخ يا رب ارفع العلم
من قلبه فما تنقل الشيخ من مكانه حتى لم يجد
في قلبه علما فقام الى الشيخ واستغفر وتاب
لله تعالى فرجع له علمه ومن بركته رضي الله
عنه

عنه انه كان مجاب الدعوة وكان رضي الله عنه يقول الشيخ
الذي يحج كل عام الى مكة بغير زاد وكان رضي الله عنه يقول
من عرف باللسان ذهب العلم من قلبه ومن عرف بالقلب جاشت
عليه غوامض الاسرار وقال بعضهم كنت قاعدا عنده
سنة في عام البكاش واذا بجماعة جاو من باجة زايرين
فلما رآهم الشيخ قال الجنب لا يدخل حضرتنا فاذا بالجماعة
كلهم مجنبين فاعتقدوا وانفسهم بوجه والشيطان دار
بيهم في النوم ومن بركته رضي الله عنه انه كان صاحب
خلوة بباب المنارة وكان يطعم من كل طعام وياتي بالفواكه
في غير وقت وكان رضي الله عنه يقول انا رضوان خازن
الجنان نفعنا الله به امين ومن بركته رضي الله عنه وقعت
بين السلطان وسلطان النصارى مهادنة وبعث رسولا من عنده
لتونس وقال لهم نحب الخراج في كل عام مائة الف دينار
ذهب والا ناتي اليكم بعمارة فبعث السلطان لاهل تونس
وهددهم بسبعة ايام فلما كان في اليوم الثامن بعث السلطان

وقال لا يغيب احد من اهل المدينة فقال الناس ما بقي السيدي عامر
البطائشي قال لهم ابعثوا السلطان في راس البركة فبعثوا اليه فجاء السلطان
ثم قال له السلطان كيف الاذن في هذه المسالة قال سيدي عامر
غدا يظهر ان شاء الله فلما اصبح الصباح اتى براس سلطان النصارا
الى السلطان مقطوعا وقال رضي الله عنه انا اخذت الفقاهة من
سيدي ابي بكر الصديق واخذت الوراثة من سيدي عمر بن الخطاب
وسجن السلطان ولد رجل من اصحابه فمشى ابوه للسلطان وقال له
قال لك سيدي عامر البطائشي اخرج لي ولدي قال له انا ما نعرفه
احد الا ولي وله فقير فاتى الى الشيخ واخبره قال له عند الصلاة
يموت ولا يضرب عليه العصر الا في القبر فكان كما قال رضي الله عنه
وهذا ما قيدنا في الحياة وياتي ان شاء الله ما قيدناه بعد
الممات قبره ترياق مجرب لقضاء الحوائج من زاره يوم الخميس قبل
طلوع الشمس ومات رضي الله عنه يوم الخميس ليلة الجمعة وكان
عمره رضي الله عنه ستة وتسعون سنة وتوفي في جمادى الاولى
حادي وعشرين منه عام ثلاثة وتسعين وتسعماية واقبر في

٩٦٣

بيته

بيته وكان يسكن بالزيانين وصلت عليه جماعة كثيرة وكل من
صلى عليه اعطاه الله نور بصيرته منهم ان رجلا خرج معنا
وكان يشرب الخمر وصلى مع الناس فمات الرجل فرئي في المنام
قيل له ما فعل الله بك فقال لهم كل من صلى على الشيخ سيدي
عامر البطائشي غفر الله له ذنوبه ومن زار قبره وقرا سورة
يس قضى الله له مائة حاجة ومن قضى له مائة حاجة
غفر له وحكي ان رجلا كان مغروما بالخمر والمعاصي والزور
والبهتان فزار سيدي عامر البطائشي فوجد عند راسه
برنوصا متاع بعض الفقراء فلما رأى البرنوص رفعه وقال
نقعد انسكر بيه قال فلما خرجت من المقام عرضني اسد في
الطريق وقال لي بلسان فصيح ارجع ورد البرنوص الى
مكانه قال فرددت البرنوص في ساعته وتبت الى الله
عند قبره وعلى قبره لوح رخام مكتوب وزاره رجل
فقال في نفسه يا ترى الشيخ يرى من يزوره والحجر في قبر
ه يخرو لا ينفع قال فمشيت الى الدار ورقدت فبينما انا نايم واذا
انا واقف عند روضة سيدي عامر واذا بالشيخ قام من
وقال لي يا نجيس العقل كل من يزوره فنراه ولولا احد في مع

الله ومع رسوله بتسميته باسمه واسم ابيه وابيه وجابا اما ر ة
الزيارة وكيف دخلت روضته والله من ذلك اليوم ما برحت في زيارته
وحدثني الشيخ محمد بن محمد الكتاني قال كنت نخدم في روضة سيدي عامر
البطاش فلقيت ناصري بالطريق فاخذت به زيتا ونورت به على
الشيخ رضي الله عنه فخاطبني وقال لي يا خبيث الفعل تنور ر
بالمسروق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نور في
اكل الحرام ومن لبس ثوبا من حرام البسه الله ثياب الذل يوم
القيمة وحدثني من كان يزور الصالحين وكان مغرما بزيارة سيدي
عامر البطاش قال اصابني داء عظيم وما لقيت له دواء فجئت الى سيدي
عامر البطاش وكانت ليلة الاثنين فوقف لي في النوم وعافاني
فبريت من حيني ترياق مجرب قبر سيدي عامر البطاش لمن اراد ان
يقضي الله حاجته فليزره يوم الخميس قبل زوال الشمس
ويقرا عند راسه سورة يس وقبره ترياق مجرب لقضاء الحوائج
وقال بعضهم يعني بعض الصوفية اصابني بعض الزمان محنة من
السلطان وضاقت علي الدنيا فجئت الشيخ فبينما انا نايم
اذ وقف علي وقال لي صاحبك غدا يموت فلما كان عند الضحى
مات بسيفه فعلمت انه من الشيخ رضي الله عنه وحدثني بعض

من

من كان يزور الشيخ سيدي عامر رضي الله عنه انه كان يقول في مناجاته
في نصف الليل الاخير يا تواب تب علينا انك انت التواب يا حنان يا منان
يا ذا الجود والاحسان تب علينا يا تواب جد علينا يا جواد اعف عنا يا
عفو جد علينا يا حنان اجعلنا من اوليائك الصالحين اتباع انبيائك
المرسلين يا امان الخائفين امنا من الخوف لهذا للشيخ سيدي
عامر فمن زار قبره قضى الله حاجته وقبره ترياق مجرب ومن زاره
يوم الخميس قضى الله حاجته ولم يره شيء وقال رضي الله عنه انا
مجرب في حياتي وفي مماتي وكان يشم من قبره رائحة المسك وقال
بعض الصالحين والله ما زرت قبر سيدي عامر الا ونلت منه بركة عظيمة
وقال بعض الصوفية من زاره يوم الخميس كان له شفيعا وقال صليت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مرة واستخرت الله فيما
يدلني عليه قال فبينما انا نايم اذ رايت نفسي كاني في فضاء عظيم
وجمع كثير فقلت لرجل منهم اين تزوروا واين تقصدوا قال لي لهذا
الخضر الراكب الفرس الاشقر والذي حذاه هو القطب ماشيين
يزوروا سيدي عامر البطاش يعني قبره فتبعتهم في ذلك المنام
جعلنا الله واياكم في بركاتهم امين وبعد ذلك صرت ازوره
مرة في العام وقبره ترياق مجرب يا سعد من زاره وزار الصالحين
جعلنا الله واياكم في بركات الصالحين وهذا ما وجدنا مقيدا
من مناقب سيدي عامر البطاش نفعنا الله به امين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

هذه خواص الجن

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا

قال الشيخ الامام الصوفي العالم

... في الدين المدعو بالبصيري رحمه

الله ورضي عنه ونفعنا به ...

امن تذكر جيران بذي سلم :: مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة :: او مض البرق في الظلماء من اضم

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا :: وما لقلبك ان قلت استفق يهم

قال الشيخ عبد السلام بن احمد بن ابراهيم الاكشري رحمه الله تعالى

خاصية هذه الابيات لمن عنده دابة لا تقبل التعليم فاكتب

الابيات في جام وامحيها بماء المطر واسقيها للبهيمة فانها

تذل وتتعلم ما انت تعلمها وان كان لك مملوك جاهل بلسان

العرب فاكتب الابيات في ورق الفجل علقه على عضده الايمن

فانه يتفصح سريعا باذن الله تعالى :: قال الشيخ البصيري

رحمه الله تعالى ونفعنا به امين

ايحسب الصب ان الحب منكتم :: ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل :: ولا ارقت لذكر البان والعلم

ولا اعارتك لوني عبرة وضنا :: ذكر الخيام وذكر ساكني الخيم

فكيف تنكر حبا بعدما شهدت :: به عليك عدول الدمع والسقم

نعم سرى طيف من اهوى فارقني :: والحب يعترض اللذات بالالم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات اذا كنت

تتهم احدا من النساء فاكتب الابيات في ورقة النارنج

وخليها

وخليها حتى تكون يابسة وضع الورقة على ثديها الايسر

وجعل اذنك عند فمها فانها تبوح بجميع ما فعلته من قبيح

او فعل جميل صحيح وكذلك اذا اتشككت في احد انه اخذ لك

شيئا وانكره فاكتب الابيات في جلد ضفدع من بوغ وخذ لسان

العصفور وصره في الجلد وعلقه في عنقك فان المتهم يفشي

من ساعته ويد هش ولا يستطيع ان ينكر ولا يخاصم اصلا

فاعرف مقدار هذا السر العجيب قال الشيخ البصيري رحمه الله

يا لائمي في الهوى العذري معذرة :: مني اليك ولو انصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر :: عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست اسمعه :: ان المحب عن العذال في صمم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات لمن كنت

تخشا منه وتستحيي منه من زلة منكر وجب عليك تغييره

فخلت وجانبت نفسك الملعونة عن اقامة الحق فاكتب

الابيات في كاغد بماء ورد ومسك وزعفران ويكون تفصيل

الكاغد دايرة ثم اجعله بين عينيك تحت العمامة فانك

اذا قابلته تقيم الحق وتحسن على ذلك باذن الله تعالى وكذلك

اذا كنت تجد احدا في الحلال من النساء وتستحيي من اهلك او من

اهله فاكتب الابيات في ساعة الزهرة في صحيفة من نحاس وامحها

بماء المطر فانك تجلس اليها وتكلمها بما في قلبك ولا تخجل من

احد وتحسن عليه فانه في التشجيع شيء عجيب قال

الشيخ الجليل البصيري رحمه الله تعالى امين

اني اتهمت نصيح الشيب في عذل :: والشيب ابعد في نصح عن التهم

فان امارتي بالسوء ما اتعظت :: من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اعددت من الفعل الجميل قرى ضيف الم براسي غير محتشم
لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر ان السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلات من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هاذه الابيات اذا كان انسان
نيته في التوبة ونفسه الملعونة ترده خايبة وهي ما زالت
تروم التوبة فليكتب الابيات في صحيفة من بعد صلاة الجمعة
ويمحوها بماء الورد ويشربها فاذا شربها لا يبرح من مكانه قاعدا
مستقبل القبلة حتى يصلي العصر والمغرب والعشاء وهو يذكر
الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسال الله
التوبة فانه لا يقوم من مكانه حتى يلهمه الله التوبة ويحي بعون بقوم
الله تعالى ولا يبقى لنفسه تغلبه في شيء ابدا قال الشيخ البوصيري
رحمه الله تعالى ليس
استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم صح لكن
امرتك الخير الحزم ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هاذه الابيات اذا كان
الانسان احسن في علم او عمل وعظمه الناس وخاف ان يدخله
العجب الريا او يتصنع في اعماله للناس فليكتب
فليكتب الابيات عند طلوع الفجر ويكررها وهي مكتوبة
في الفم هاسر احد وسبعين مرة ثم يعلق الحرز على عضده الايسر
من ناحية جنبه فانه يتواضع ولا يدفق نفسه تتكبر على
احد من الناس ويرى نفسه اصغر مخلوقات الله تبارك وتعالى
قال الشيخ البوصيري رحمه الله تعالى ليس
ظلمت سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاءه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هاذه الابيات لمن ثقل
عليه قيام الليل وصار يكسل ويتمطى ويغلبه النوم عن الصلاة
ولا زالت نفسه تميل لراحة الدنيا ونعيمها الفاني فليكتب
الابيات في لوح ويرى تنفذ عند راسه في محل الرقاد فانه يصبح
بنشاطه ويزول عنه الكسل ويحلو له العمل الصالح ولا يدفع
نفسه تحدثه الا بامور الاخرة وهذا السر لارباب القلوب
عجيب قال الشيخ البوصيري رحمه الله تعالى
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الامر الناهي فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات لشدة قلب الغازي في سبيل الله يكتبها ويحملها معه اليوم الذي يكون فيه لقاء العدو ويشد بها فانه لا يجبن في الجهاد وتهون عليه نفسه في محبة الله تعالى وفي محبة رسوله صلى الله عليه وسلم ويكون ذلك سببا للنصرة وهزيمة عدوه ولا يقف احد منهم يثبت بين يديه وكذلك اذا كتبها في الكفن بماء الورد والزعفران فان الله تعالى يثبت الميت عند السؤال ببركة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومدحه المبارك فاعرف قدر هذه النعمة واشكر الله سبحانه عليها **قال الشيخ البوصيري رحمه الله تعالى** آمين

كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة

مثل الغمامة انى سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي
اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات للاستخفاء وذلك ان تكتب الابيات في جلد ضفدع البحر عمره تذبحه وتدبغه بالحصى والكافور ثم تكتبها في ساعة زحل وانت تبخر بالكندر في مكان خالي وانت تقرا الابيات من غير ملل ولا انزعاج حتى يظهر لك شخص يدخل عليك وهو صامت بها فيضع يده في عنقه ويقبل الحرز ثلاثة مرات ولا تفزع منه ولا تشتغل به ودم على قراءتك ولا تقطعها عما وصفنا فان ذلك الحرز يصير استخفاء عجيبا صحيحا واذا اردت تعلقه على عضدك الايمن بعد صلاة العشاء ثم تاخذ حفنة من تراب ثم ترميها عن يمينك وعن يسارك وامامك وخلفك وتقول شاهت الوجوه في كل مرة وتذهب بها دام الحرز معلقا عليك او معك لا يراك احد الا من يشاء الله عليك فاعرف قدر هذا السر وبالله تعالى التوفيق

قال الشيخ البوصيري رحمه الله

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده الا استلمت الندى من خير مستلم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات لمن كان مسجونا او خايفا من ذي سلطان ظالم او على فراق تها

يقولون

فد

سبعا وعشرين مرة بعد كل صلاة فان الله تعالى يفرج عنه همه
ويجعل له مخرجا وان كان مسجونا سرحه الله تعالى باذنه ا هـ سبب
وهو مما مع وجود العباد **قال الشيخ البوصيري رحمه الله**
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
للحفظ من كتبها في سكرجة ثم محاها بشراب وفاع ويشربها
على الريق خمسة ايام او سبعة او تسعة فانه لا يسمع شيئا
الا حفظه ولم ينسه ابدا بحول الله وقوته **قال**
الشيخ البوصيري رحمه الله تعالى ابيات
تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم
كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
للمصروع تكتبها بين عينيه في خرقة زرقاء وتجعلها فتيلة
وتشعل بها بالنار وتجعلها تحت انف المصروع بحيث
يدخل الدخان لانفه فان الجن يصيح ويخرج عند ذلك ما يتم
عينيه يخرج سريعا ولا يعود لذلك ابدا واذا خرج فاكتب
الابيات مع شيء من القرآن في حرز ويعلقه المصروع عليه
تر عجبا وبالله التوفيق **قال الشيخ رحمه الله ابيات**
واحيت السنة الشهباء دعوته حتى
حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم
فيما شكت وقعة البطحاء قال له على الربا والهضاب انهل منسجم
فامرت الارض من زرق اماتتها بان خالفها الناس والنعم
والبست حللا

والبست حللا من سندس ورقت عما يطاب وشر الهضب والاكم
والنخل باسقة تجلو فلائدها مثل الجواهر على الابصار والعنم
وبار فالنا سرد من الجحد وانبعثت الى الحمام نفوس الطير والبهم
اذا تسبعت ايات النبي وقد الخرقت منه فما ينفتح منها بمنفحم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
للخصب والنماء والبركة من نقشها في خاتم رصاص ويعلقها في اعلا شجرة
في جنانه او يدفنها في الارض البيضاء فانه يخصب بكمال تلك الارض ببركة
الابيات وتسلم من كل عاهة حتى يتعجب الناس منه واعلم ان النقش
يكون في ساعة الاثنين من ليل او نهار ولابد ان تقرا الابيات ما دام
النقش وتبخر بالعود وحده فاعلم قدر هذه الاسرار نفعك الله من اهل
الناس **قال الشيخ البوصيري رحمه الله تعالى ونفعنا به**
دل المحاول تشويه في مدائحه هي المراهم اشدد بها زمم
واقرا بها ما نلت جيدها بما يفال الورى الا الله ذا ابهم
لولا العناية كان الامر فيه على حد السواء فذو نطق كذي بكم
دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم
والا ذر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول امال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
لمن كان لم يحسن العبارة ولا تستقيم حجته وهو الكن اللسان
فليكتب الابيات في سكرجة بماء الورد والزعفران ويمحيها
ويشربها عند نومه مرة وعند يقظته مرة فانه يتفصح
لسانه وتحسن عبارته وترق اشارته باذن الله تعالى
قال الشيخ البوصيري رحمه الله تعالى ابيات

للخصب [illegible] [illegible]

آيات حق من الرحمن محكمة قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن إرم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين إذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق وما يبغين من حكم
ما حوربت قط إلا عاد من حرب أعدى الأعادي إليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الإكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
إن تتلها خيفة من حر نار لظى أطفأت نار لظى من وردها الشبم
كأنه الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الأبيات

من كان في القرآن وهو كبير ويخشى عدم الحفظ فإنه يكتب
الأبيات في كاغد بزعفران ويبخره بالعنبر ويعلقه في عنقه
بخيط حرير أصفر ويكون الحرز واصل إلى صدره
فإنه يحفظ كتاب الله عز وجل في أقل من عام بحول الله وقوته

قال الشيخ البوصيري رحمه الله تعالى

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا إلى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأو المستبقين
خفضت كل مقام بالإضافة إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أي مستتر عن العيون وسر أي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب وعز إدراك ما أوليت من نعم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الأبيات

من خاف لومة السلطان على جناية أو امتنع من رؤيته
لأجل ذلك فليكتب الأبيات في رق غزال أو رق جمل ويجعله
منشورا على صدره من تحت ثيابه ويدخل عليه وهو يقول الله
أكبر فإنه لا يلومه ولا يقدر على ملامة صاحب الحرز وكذلك جميع
الجبابرة لا يتكلمون إلا بخير وكذلك من وقع بينه وبين زوجته
أو أحد من قرابته قطيعة فليكتب الأبيات في جلد أسد ويجعله
في كور العمامة ويدخل على حبيبك وأنت صامت فإنه يبدأك
بالكلام ويكون منه من المحبة ما لا تظنه فالله الله يا من وقع
بيده هذا السر اتق الله ولا تفعله إلا في الحلال وإياك أن تجعله
في الحرام فإنه مجرب العقل فاتقوا الله حق تقاته تنجوا من عذابه
وبالله التوفيق **قال الشيخ البوصيري رحمه الله آمين**

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن في الليالي الاشهر الحرم
كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستاصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
لمن يقصد السفر البعيد ولا يعرف احدا من اهل البلاد ولا يعرف
منهم احدا ولي عليه الامر فليكتب الابيات في جلد جرو
والكتابة تكون بالزعفران ويدخل الى ... بلاد فانه احد الا احبه
وقضى حوائجه ولو كان من غير اهل الدين يبغضونه قال
الشيخ البوصيري رحمه الله ونفعنا به امين
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما عن السلم
اهدت اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من باسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم

قال الشيخ

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
لمن كتبها على باب بلد او على باب داره او خزانته او حانوته فلا
يقربه سارق ما دام الحرز معلقا عليه ولا يقربها جاد ولا عاهة
ولا دود باذن الله عز وجل وقد قال من يعوّل عليها
كتبتها وجعلتها على باب دار رجل من اصحابي وهو غايب
فاتاه سارق وهو يريد سرقة الدار فسمع صوت رب الدار من اول
الليل الى اخره ينادي فرجع السارق فلما اصبح حدث بعض
اصحابه بما راه من شدة الحرص على الدار فقال له صاحبه ان رب
الدار غايب منذ جمعتين فعاد السارق في الليلة الثانية
فسمع رب الدار يقول ها انا ما عندي ابن غنم فخرج هاربا
وخشا ان يكون علم به فيحبسه قال فبعد ذلك
ظهر لي انه غايب ولكنه يحمد الله على داره قال فتبت الى
الله على يديه قال الشيخ البوصيري رحمه الله امين
ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم
احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم
قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
لمن خاف من سبع ضاري ان كان او بحريا او هوائيا من
الهوى يقرا الابيات سبع مرات ويتفل عن يساره ثلاثا ويكتبها
في رقعة في عنقه ويحوزها للسبع الذي يخاف منه فانه يذهب
عنه من ساعته قال الشيخ البوصيري رحمه الله امين
كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
يكتبها للصغير في شقفة بيضاء ويجعلها في قصبة ويربطها
بخيط حرير ابيض بان ذلك الصغير لا يضره شيطان ولا يمر عليه
ولا يقربه خلقا من الهوام مادام معلق عليه بعون الله وقوته

قال الشيخ البوصيري رحمه الله تعالى ابيات
خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اذ قلداني ما تخشى عواقبه كانني بهما هدي من النعم
اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
ان لم يكن في معادي آخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
اذا نقشتها في خاتم فضة في ساعة القمر فانه يامن من كل عدو
يحدث به من قبل راسه الى سرته تقلع امراض الراس وامراض
الوجه وامراض العين وامراض الانف والاسنان والاذنين والاكتاف
والعنق والجنب والاضلاع والقلب باذن الله مجربا صحيحا
واذا نقشتها في خاتم حديد فانها تنفع من كل وجع من سرة
الانسان الى قدميه ويذهب عنه القبض والفالج والارتعاش
والكلا والطحال والبواسير واوجاع الرحم والاسهال
وكل ما في الركب والعرج وكل ما في الافخاذ من مرض كثيرا باذن الله
وهو مجرب صحيح وتضع خاتم العقد على الراس وخاتم الحديد

على الشعر والنـ

على الشعر وبالله تعالى التوفيق قال الشيخ
البوصيري رحمه الله تعالى ابيات
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ الزمت افكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما اثنى على هرم

قال الشيخ عبد السلام خاصية هذه الابيات
دائرة على موضع الوجع فانه يبرا باذن الله سريعا واذا كتبت
صورة حية وكتب عليها الابيات دائرة بها امانها
امنته بانه لم تلدغه حية مادام الحرز معلقا عليه

قال الشيخ البوصيري رحمه الله ابيات
يا اكرم الخلق مالي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وائذن لسحب صلاة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم

انتهت خواص البردة
بحمد الله وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله
وسلم تسليما
كثيرا